King Abdulaziz Public Library

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

الله ولي التوفيق هذا مختصر في فصول افلاطن

بسم الله الرحمن الرحيم قال افلاطن الحكيم من طلب الحكمة من طريق طلبها ادركها وانما يخطي الكثير من طلبها لانها يطلبها من غير طريقها فاذا طلبها من طريق اخر لم ينلها ثم يكذب بصورتها من ساعته فيجهلها على ان يجهل وذلك انه من جهل صورة الحكمة جهل ذاته ومن جهل ذاته كان بغير ذاته اجهل وقال من عرف صورة الجهل كان عاقلا دائما الجاهل من جهل صورة الجهل وقال كل شي يجوز الاعتدال في اي الاطراف كان فانما هو في حيز الجور فاذا تباعدت الاجزاء عن الاعتدال وتباعدت بعضها عن بعض ظهر التضاد فاذا انت رددتها من البعد كل الوسط اتحدت المتضادات وصارت شيا واحدا لانها اذا تباعدت من الوسط على غير وزن لزم احد الحاشيتين الزيادة والاخرى النقصان فاذا كان تباعدها على غير وزن دل منها الزيادة والنقصان كان النقصان الذي على غير مناسبة والزيادة التي هي مناسبة للنقصان ومن اجل ذلك لزم عالم الكون والفساد والزيادة والنقصان فلزمه التضاد وانما النشاة الثانية اصلاح الزيادة ورجوعها الى الاعتدال فيكون الخلود لانه ليس هناك شي يضاد شيا فيكون الاعتدال دايما لكون الجسم النشاة الثانية شبيها بالبسيط لانه ليس هناك شي من الاغذية التي تمد الاسطقسات وتحيل بعضها الى بعض لكن يكون اللذة دايمة لانه ليس هناك ضد يقع ويكون الفكر مستويا لانه ليس هناك عارض يعرض وقال من ضبط ثلثة اشيا حتى يقوى على ضبط امتها قوى على السياسة كلها على الخاص بخواصه وعلى العام بحواله الكلي وهي المنطق والغضب والشهوة وذلك انه من ضبط المنطق كان حكيما ومن ضبط الغضب كان شجاعا ومن ضبط الشهوة كان عفيفا ثم يستعمل العدل في هذه الثلثة لانه في المنطق عدل وفي الغضب عدل وفي الشهوة عدل ومن اجل ذلك قلنا ان الطبيعة لا تفعل فعلا باطلا لانها ليست تفعل الاشيا بحيث تنفعل الاشيا بحكمة لان للنفس افاعيل شتى فهي تفعل افاعيلها بحواسها النفسانية لكونها كليات لها وقال تريد ان تنظر الى افاعيل الصور الروحانية انظر الى افاعيل المنطق في الفكر وتمثل الفكر منه لانه جسم وتمثل روح المنطق وقال لم صارت النفس تطرب عند سماع الاوتار قال لان الطبيعة شرح بها النفوس المنطقية والبهيمية بالشبه الطاهر الطبيعي الذي هو كالجسم لها على تركيبها عن النفس من نظم المحبة والغلبة فمتى توصل الاجزاء ومتى تكثرت الاجزاء لتحركت الطبيعة حركة متصلة اعني اتصال الاجزاء تعانقت النفسان في المحبة الروحانية واتصلت بالمزايا العقلية المنتهية لها على عالمها وتصير لطيفة بسيطة ومتى حركتها حركة منفصلة جذبتها النفس البهيمية الى المحبة الجسمانية وكذلك ايضا في حد الغلبة والنفس المنطقية تطرب وتتراس بالشبه اللطيف لان المتوحد من جسد الطبيعة وذلك ان النفس لها في ذاتها اشكال لا يقدر ان تخرجها بالمنطق نحو الطبيعة

تملك الملك عبد العزيز العامة بمراكش
قسم المخطوطات
٢٥٧٧
الرقم العام:
محل الصف:

فمتى حركها الطبيعه يشبه ما عندها من الجسد اعنى اجساد الاوتار واذا تها تطرب النفس لحركه تلك الاشكال باحكى كات اللطيفه كالحاجب وحدق العين والتبسم وغير ذلك من حركات اعضاء البدن ومن اجل ذلك قال الحكيم ان صوت الوتر وصلة ما بين ارسام الطبيعه والنفس وما احسن ما قال الحكيم اذ قال من احسن ان تكون حركه العقل وحركه النفس مع حركه الطبيعه كتاليف حركات الاوتار حتى يتحد الحركات كان سرور العالم لذاته لذة ذكاء محيطا بها سرور وملتهب جدا قال الذى يحيط بالاشياء بالعلم والكتاب يعنى احاطه جوهريه باستقصاء كنه الشئ قال انما يدرى البصر صوره الشئ ذاته لانا المحسوسات وذلك ان صوره الشئ تنطبع فى الهوى كما تنطبع فى المرآه وشعاع البصر تتصل بالهواء فيقبل الصوره وروحانيه لطيفه تنتهى الى البصر كما تنتهى الشئ فى الوهم وقال النوم عرض العرق فى عمق المفاصل وقال لايكون اثنان بلا نهايه البته لان كل واحد منهما نهايه لصاحبه لان جوهر كل واحد منهما ليس هو فما لانهايه له وقال القائم بذاته هو المحيط بالحد والذى ليس هو قائم بذاته هو الذى احاط به الحد وقال لولا ان العله واحده لما كان بين اثنان نكت اشتراك الاسم ولا ائتلاف فى جهه من الجهات الا انه لما كان العله واحده للشيئين المتزاوجين تبنا قال لو كان النفس جسما لم تلاق ابدا جسما دفعه قال انه من شان الجسم اذا رزت عليه جسما آخر زاد فى كميته وثقله فلو كانت النفس جسما ثم الحدت بالجسد كان يجب ان يكون الجسد اثقل مما يكون اذا لم يكن فيه وقال قال سقراط الرقا كلامات يخرج من النفس الناطقه كالوهم اما بنوع وهبه او رغبه واما بنوع وحشه او انس قال انما يدرك الشئ من جهه علته المحيطه به فاذا لم يكن للشئ علة فلا محاله ان الشئ غير مدرك قال ترى ان مدى كيف تدرج الاواخر الى الاوايل انظر الى غايه الفساد فانه الصغر والى نموه فانه الكبر فاذا فسد الكبير رجع الى الصغر فبعد الكون غايه الفساد قال ليست النفس جوهرا سوى جوهر الحركه ولا الحيوه جوهرا سوى جوهر الحركه فالنفس هى الحركه والحيوه من اجل ذلك قال من قال ان حركه النفس ذاتيه دايمه لحيوه لان كل متحرك من ذاته دايم الحركه لا يموت فالنفس لا تموت قال الاول الحق لا يكون الا واحدا لان الواحد لا يتحرك بخواطر متحركه فواجب عنه بل هو المحرك لكل شى واما الاثنان فكل واحد منهما يحرك بخواطر متحركه والاخر لم يحرك لواحد منهما ان يحرك جميع الاشياء فاذا لم يحز ان يحرك جميع الاشياء لم يكن مالكا للتمام ومتى لم يملك التمام كل واحد منهما كان التمام جاريا عنه فيكون كل واحد منهما ناقصا قال الحركه المستديره هى لحركه مستديره حد نهايه الجسم كله لان حركته على وسط دايما وذلك لا تحتاج الى تبديل الامكنه لان كل نقطه منها نهايه لاختها وحد لذى الحركه المستقيمه الفناء والكون لمتحركه على الحركه المستديره البقاء والدوام وجعل نهايه المستقيم المستديره للمستقيم وحاد

المستقيم محصور دائما المستديره يرد المتحرك على الوسط يتحرك دايما فالفلك وسخته لا يخرج منه شئ البته ولا تدخل اليه شئ جسمانى لانه لا جسم غيره قال لو قبل الماء السكون لكان ارضا ولو قبلت الارض الحركه لكانت هواء ولو كان الهواء حاد الذاتيه لكان نارا ولو كان النار منضج الذاتيه لكان هواء بدليل ان الماء مطبوع على الحركه بالطبيعه التى فيه والارض مطبوعه على السكون لانها مركز الهواء والهواء منضج الذاتيه كما ان النار حاد الذاتيه وقال اذا سئل عن استقامه مكان فقال اما من طريق الاجبار فنفى مكان واما من طريق الكلمه فليس بمكان من اجل ان الكلمه مكان الاختراع ابدع بحى كما فعقل البقاء لقربه من العالم العالى وعدم التغير به فكان متوسطا بين العالم السرمدى والعالم السفلى الكاين الفاسد وكانت علتها واحده لكن احدها بذاته والاخرى بتوسط فالذى بذاته هى الاشيا الدايمه الروحانيه التى لا تفنى واما الاشياء التى تفنى وتبلى فهى من خلق البارى بتوسط الفلك والانواع باقيه والاشخاص داثره فانه وقال اذا سئل عن الاشخاص لم صارت تستحيل قال انما يستحيل من اجل الاسطقسات الذين فيها بالقوى لانها اذا تحركا بطل الفعل فاذا خرج الذى بالقوى الى الفعل رجع الذى كان بالفعل فصار بالقوى فانه لا يكون شى فى العالم حتى يفسد مثله ونعنه فكل واحد ياخذ مكان صاحبه لانه يستقل احدهما مكان الاخر واما الاشياء متصله كسقط الفلك المتصله فمتى اخذ جزء ذا الى كرى الجزء الثانى الذى يليه معا فياخذ الثانى مكان الاول دفعه وقال ان الهواء جسم كالاسفنج او كالجسم الصوفى المنفوش تراه ينقبض وينبسط فمن اجل ذلك صار اذا كون الشى يعرض له الهواء واذا فسد الشى ينبسط له الهواء فيعطى مكانا ياخذ مكانا وقال اخبرنا عن البصر والسمع كيف ادركا الاشياء بنوع كثرة ادبنوع وحده فان كان بنوع كثرة فلا محاله ان الحس مثل كثرة كمثل كثرة المحسوس وان كان بنوع وحده فكيف ادركنا الكثرة بنوع وحده قال من اجل ان الوحده على الكثرة ادركنا الكثرة بالوحده قال اذا كان الحاس والمحسوس شيا واحدا بطل ان يكون العقل والمعقول شيا واحدا لانه ليس المعقول شيا سوى معناه ولا معناه شيا سوى العقل فيرجع المعقول الى ان يكون هو العقل شيا واحدا بتوسط المعنى وغايه الايضاح هو ان نوضح لك المعقولات من المعنى فاما الحاس والمحسوس فليس كذلك لان الحاس انما ينال المحسوس الجزئى فيكثر كوكثر من جهه المتوسطات مثل النور والهواء فمحال ان يكون المحسوس هو النور والهواء قال العقل الكلى ليس بشى سوى المعقولات ومعنى المعقولات ليست غير العقل من جهه المعنى قيل هل العقل منفصل عن المعقول او متصل به قال العقل متصل بصوره المعنى لا بصوره الجوهر قال ان العقل لا يا نا طلب معونه الاشياء بل الجسد الحامل له كما ان البيض هو الذى يتغير الى السواد بل الجسد الذى يحمل البياض فيقبل بعض الاشياء فيقبل

King Abdulaziz Public Library مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

بالم بعضها بالم وتعب شديد قال ان الذي يعقل بلا الم هو الذي صورة العقل لا ماده
فيه ظاهر لا يحتاج القوى فيها الى العرض فطلب ما اسبطن فيها وليس ذلك المعقول شيئا واما الذي
يعقل بالم وتعب شديد فلما يعتب فيه قوى العقل وغاصت فيما طلبه وهذا هو الذي طلبه الحكماء
المتقدمون وقالوا ان لم تمرض العقل وتتعبه بالمسايل الكثيرة لم يصح لك المطلوب النفيد قال
الكل لا يالم لانه لا يلقى بصر على سوى ذاته وقال العلم هو وقوع بصر النفس على الاشيا الكلية قال
لحفظ جود الوهم قال اذا كانت القوى الوهمية مبتدعة فكل متوهم تحت الابداع لا محاله لانه كلما
طلب الوهم شيا خارجا انما يتوجه بالنوع الذي هو داخل قال العشق هو طبع يتولد في القلب
من بروز دنيي يجتمع اليه مواد من الجسد فكلما قوى ذلك ازداد حاجته الى الاصلاح والنجاح والتمادي
في الطبع والفكر الاماني والحرص على الطلب حتى يؤديه ذلك الى النوع المعلن والاختلاط المفرط وذلك
ان التمادي في الطبع يحرق الدم فاذا احترق الدم استحال الى السوداء واذا قويت السوداء حدثت الفكر
واذا حال الفكر الى اسباب ما لا يقدر عليه مع استعمال المجهود في التمني اشتعلت الحرارة والتهب
الصفراء فكدرت واستحالت الى الفساد فيختلط بالسوداء فيكون مادة لها فتقوى ومن طباع السوداء
فساد الفكر واذا فسد الفكر اختلطت الكيموسات بالفساد ومع الاختلاط يكون نقصان العقل
في ربما قتل العاشق نفسه وربما مات خارجا وربما نظر الى معشوقه فمرت فدهش واستعاد ربما
شهق شهقة ففني روحه فيها او بعاد عشر ساعة فحسن في تاموز القلب وينضم عليه قلبه فلا ينفتح
حتى يموت وربما ارتاح وتشوق الى النظر وربما راى من يحب فجاة فتح نفسه فجاة ودفعه وانت ترى
العاشق اذا سمع ذكر من يحب كيف يذهب لونه ويهرب دمه قال انواع النفس ثلثة ثلثة الممكن
احدها الهي به يكون الفكر والروية وهو حي وسكنه الدماغ والثاني به يغضب الحر وسكنه القلب
والثالث به سوق الحرارة الى الذات التي بها البدن وسكنه الكبد قال اذا سيل عن الحسن قال
هو الذي اعطى قدر وزنه من نفسه وقدر وزنه من الطبيعة قال فضايل النفس اربع وفضايل
الجسد اربع باراتها فالنفس لها العدل وللجسد الجمال وللنفس العلم وللجسد التمام والكمال
وللنفس الشجاعة وللجسد القوة وللنفس العفة وللجسد الصحة قال موت الاجساد وحدوث
الانفس وتدعوت وحي فاما موت الاجساد فلا نؤثرها واما موت الانفس فنؤثرها واما موتها
وحياتها فلا نعلم موت ما طلب العلم اذا سمي طلبته وحي اذا سمي ادركته قال الذي ليس له غاية
ليس له خارج عن ذاته شيء ولكن الكل ما جوهره قال يحتاج العدو ان يصفي الفكر والوهم لانه يحتاج
ان يستعمل الفكر كما المعلوم والوهم كما المحسوس قال لتلامذته وقد حضرته الوفاة يا اخواني
يا اولادي انا اقول لكم ثم اني اوصيت الدنيا مضطرها اذا اخرج منها مكرما ما بلغت من العلم

شيا اكثر من علمي باني لا ادري علما قال من قاس نفسه باعتدال ساس الكثير المغيرة
باعتدال لان الاعتدال هو الوحدة وما خرج عن الاعتدال هو الكثرة قال المطلق غير محصور وما
هو غير محصور فهو بذاته وما هو بذاته فهو علة للذي ليس بذاته والمطلق هو الذي ذاته له وما ليس
مطلق ليس ذاته له بل هو محصور تحت الواحد الاول الذي لا اول له والمطلق هو الغاية المحيط الحاصر
لكل ما ليس هو بذاته قال في كتاب السبع المواد الفاضل هو الذي يفعل افعاله ملتقا العلة
لا تلقاء المعلول لان ما يفعله تلقاء العلة انما يفعله من اجل الواجب وما يفعله تلقاء المعلول انما
يفعله للاضطرار واما الذكر قال اذا طلب العقل صورة الشي انما يطلبه من ذاته واذا
طلب هويته الشي انما يعطف على الحس فيطلبها من ثم قال استدللنا على هوية الخالق
بالخلق كما استدللنا على مدبر بدن الانسان الذي هو خاصيته الانسان بالبدن وذلك انا نمارانا
الانسان يتكلم وينعل ويتعمل وتبين لنا علما ان له مدبرا وانه خاصة الانسان المحرب في البدن
فلما هصلنا بدن الانسان وجمع جوارحه واعضايه وطبايعه لم يكن من ذلك شيا كورنا ان العقل
انه ذلك المدبر لانا لم نجد من دمه ولحمه وعصبه شيا الا وهو ناقص من احواله لانه لا تدبير له
ولا حكمة فلما راينا حركة التدبير في فعل الانسان ولم نجدها بعينها في كل ما ندركه حواسنا
من بدنه علمنا ان فيه مدبرا محجوبا عنا غير مدرك بحواسنا وعلمنا ان المحرب عنا هو الانسان الحي الذي
تودية الينا الحواس الذي هو زمام الاعضاء ومدبر البدن اذا ظهر تدبيره في جميع البدن ولم يظهر
هو بعينه وكذلك لما راينا التدبير في امور العالم كله قايما شهد لنا العالم كله ان له مدبرا ليس
من شكله ولا من جنسه وعلمنا انه لا يخلو جميع الخلق ولا يقوم دونه وشهد لنا تدبيره انه قادر حكيم
خبير فالنفس لا تدرك الاشياء الا بازادة الجسد وجوارحه وحواسه ومثلها من الجسد مثل الة
المحسوس الذي يودي اليه غير الاخبار ولو ان النفس ادركت الاشياء بذاتها استغنت عن جميع الالة
فذلك دليل على ان لها صانعا دركها في الجسد قال ان قال كامل العقل ذاته فان
كان يعقل ذاته فمحاله يعقل ذاته اربعة ذاته فان كان بذاته يعقل ذاته عقل تحري وان يعقل
ذاته بغير ذاته ليس اذا هو عقل وان لا يعقل ذاته فهو لجهل الجواب انه ليس هناك عقل ومعقول
بل العقل والمعقول شي واحد وقد يقال في غير ذات العقل انه كان كل معقول ملبسوطا فهو
المعقول شي واحد واما قلنا ان العقل عقل ذاته بانه مبدع فقط لانه كلما طلب العقل فهو ذاته شي
واحد وذلك لانه اذا طلب الصورة انعطف على ذاته واذا طلب هيولى الشي انما ينعطف على الحس
وقد ذكر في كتاب طيماوس حيث قال ان العقل اذا طلب الهيولى طلبها بتوسط واذا طلب الصورة
انما يراها في ذاته قال في كتاب قاذن كما ان الشي الذي بالفعل لا شي بالقوة كذلك الشي الذي بالقوة

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

لاشيا بالفعل وكذلك الاشيا بالقوة فاذا كان هذا هكذا فالشيء شيء ولا شيء من الاشيء شيء ولا محالة
ان الاشيء موجود في ابداع الشيء اعني في انه صورة الشيء فمن اجل ذلك لا يستطاع ان ينفي الابعد اثبات
شيئه قال ليس الاخبار تفعل في الكل بل الكل يفعل في الاخبار لان نفس فانه ليس القوام التي
يمشي بالنفس كل النفس بالقوام قال كيف يكفي الطالب ما طلب من العلوم فقال من ان الرحم
الذي من جهة الكل اذا استعمل من جهة المصور او من اوفق المصور كالاوم اذا استعمل من جهة الكل
قال اذا سئل هل للباري قوى مختلفة او قوى واحدة فقال ليس تعالى للباري قوى ولا قوى
بل انيته كل قوى من جهة المبدعات لا من جهة ذاته قال اذ سيل ايعقل العقل ذاته قال ليس
بعقل بل هو معقول فقيل له فالعقل العقل انه معقول قال ليس يقال للعقل انه يعقل ذاته
بل هو عقل كوذاته وكوما تحته وكوا الابداع ايضا فان كان العقل يعقل ذاته يكون الهوية اذا
غير الذات ويكون الذات معقولا والهوية عقلا هذا محال وقيل له العقل الذي فينا جوهري او شخصي فقال
من جهة شخصي واما الجوهري فهو الاول الكلي وهو النور الذي في الشمس قال هل النفس بدوحركة
ما خارج والطبيعة بدوحركة ما داخل قال انما صار ذلك العالم لا يزول لانه ليس له اضداد
هنالك ولا عدم لما ليس له ضد قال القايم بذاته هو الذي حده داخل منه والذي ليس قايما بذاته
هو الذي حده خارج عنه قال ليس يدفع ومنكر الاسما متفقان في ذلك المعنى كقولهم ان هذا شيء
ابيض قال الاخر ان هذا الشيء ليس ابيض فكلاهما قد اتفقا على ان الشيء وانما افترقا في انه ابيض
او ليس هو ابيض فان لم يتفقا على الموضوع لم يكن لهما مجادلة على المحمول قال من حد الاشياء
التي في الصناعات ياخذ حدودها من مباديها وغاياتها كحد الطب فانه صناعة في الاجساد
الطبيعية الحساسة اذا هي سمت غايتها البرو قال العقل ليس هو ابتداء خروج الى كمال
بل ابتداء ظهور الى كمال قال الحد الطبيعي هو الجامع للنفس والجسم معا قال الجوهر هو الذي
لا يذاصم في ذاته ضده قال القياس هو توصل الفروع بالاصل الذي متى طلب تلك الفروع
وجدت في ذلك الاصل قال ما بال النار اذا كانت حارة بالجوهر لا تحرق كما تحرق اجاب
فقال انما تحرق ما فيه الحارة بالقوة وانما صارت هي لا تحرق لان الحارة فيها بالفعل قال ليست الكليات
تبعث الكليات بل الكليات هي التي تبعث الاجزاء ولكن قد تستدل بالجزئيات على الكليات لانها
تبعثها قال النفس صورة واذا كانت صورة فهي اول واذا كانت اولا فهي بلا متوسط واذا
كانت بلا متوسط فهي ايضا ذاتها واذا كانت ايضا ذاتها فهي دايمة الى كمة واذا كانت دايمة الحكم
فهي لا تموت فاقال ان النفس تموت تلقاء العرض وانما تلقاء الجوهر فهي لا تموت قال المنعوت
ينبغي ان يبعث فان كان النعت ينبعث ينبعث اخر فلا محالة ان النعت والمنعوت شيء واحد فان كانت

الحق

الحق حتى يحق احق نهى حق ومحياة والحيوة دايمة الى كمة لا تموت فالنفس لا تموت قال
كل بسيط فهو مع الزمان وكل كون في الزمان وكل ما هو مع الزمان فبسيط وكل ما هو في الزمان
فمركب قال الحد اجزاء العلة في المعلول بنوع منطقي قال الواصل المكث لا يجوز ان يكون
بلا نهاية لان المكث متناه واذا كان المكث متناهيا فنهاية المكث هي نهاية الواصل فيلزم ان يكون
النهاية من نهاية المكث قال محال ان يكون العقل متناهيا والجوهر بلا نهاية لانه اذا كان في
الجوهر بلا نهاية فلا محالة ان الجوهر بلا نهاية لان العقل عن الجوهر لا الجوهر عن العقل قال النفس
قاعدة بدن انها من اجل انها ليست محمولة ولا موكبة قال في كتاب قاذن ان نحي والحي فليس
بحي واذن ان كذب الكل فجايز لا محالة حتى لان كل ما نجات كلية فجزئية حتى يه لا محالة قال الخط
من نقطتين والسطح من خطين والجسم من سطحين فلا محالة ان علة الخط النقطة وعلة السطح الخط
وعلة الجسم السطح فالعلة الاولى جوهرية محضة وسايرا العلل الاول هي علل قال اذا تخلخل
الجسم كثر وذلك لان الجرم اشد فلما تفاوت الكثر اذا تجسم صار على نصف ما كان وهو متخلخل كان قال
قايل انكم تزعمون ان العالم ملان لا خلاف له والشيء الصغير بقدر شبر اذا تخلخل صار شبرين فالشيء
الثاني كيف يكون لا في مكان واذا كان يكون في مكان فاين المكان والمتمكن اذا كان في شبر صار
في شبرين اين مكان الشبر الثاني الجواب ان القدماء قالوا انه ليس يكون شيء حتى يفسد متكون فالعالم
ولا شيء يفسد حتى يكون مسلمة في العالم دفعة وكل واحد يأخذ مكان صاحبه لا ينتقل احدهما في مكان صاحبه
بل انما الاشياء متصلة كالفلك المتصل فمتى اخذ جزء منها في الحركة تحرك الثاني الذي يليه متعاينا
بعينه فيأخذ الثاني مكان الاول دفعة واحدة هذا افلاطون الا انه قال يقول اشد استقصاء من
هذا ان الهواء جرم كالنفاخ الاسفنج الذي يقال له الغيم او كجرم الصوف فهو ينقبض وينبسط فمن اجل
ذلك صار اذا تكون الشيء انقبض له الهواء واذا فسد انبسط له الهواء فيعطي المكان وياخذ المكان و
سيل متى تحرك النحت فعال اذا قطعت الطبيعة نظام فعلها والما دامت الطبيعة على استقامتها
وشرح من فعلها كان النحت لا يتحرك وقال الواحد صورة لانه ينبعث الشيء قال الهو والغير هو
الجوهر والحركة والسكون شيء واحد قال اذا كان كلما قربت من معرفة الشيء بعدت من ضده
فيم ذا تعرف الضد اجاب فقال اذا قربت من جهة جرم الشيء قربت من ضده واذا كنت اقرب
من جهة الصفة فانك ابعد من جهة الضد والضد ضد ان ضد بالجوهر وضد بالفعل كالبارد والحار
جرمهما وفعلهما شيء واحد وهما متضادان من جهة الفعل وهما ايضا من الجرمين وكذلك السواد والبياض
من جهة الكيف هما جوهران متضادان الا انهما ليسا متضادين بالنوع الاول لا بالنوع الثاني
قال الانسان هيولي للصور كما ان سايرا الاجسام هيولى للانسان قال الحسن هو الشيء

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

وهو غير من اجل انه يتحرك لصارت الغيرية فيه غير الهوية والعقل هو الشيء وهو غير لانه يتحرك به بغير
يتحرك وبعد فان العقل شيء واحد **وقال** اذا اردت ان تطلب جوهر العقل بالايضاح في الحد
فانظر جوهر العقل في ذلك **قال** اول مركب انما هو من النوع الى الفعل **وقال** لا يكون
جزء جزء اخر حتى يكونا في الصورة فيكونا تحت الفصل ثم يكون العقل كالجنس لهما **وقال** لا يخلو
الفصل من ان يفصل الشيء اما الى شيئين متشاركين واما الى شيئين غير متشاركين فان فصلها الى
متشاركين ليس يفصلها بخاصة واذ فصلها الى غير متشاركين فبخاصة يفصلها فان قال قائل كيف
انفصال شيئين متشاركين بغير خاصة قال من قبل الهيولي والخاصة لا من قبل الصورة **وقال** الذي
هو قايم ببذاته تمامية خارج عن ذاته تمامية ليس هي جواهر بل هي اعراض وليس يقال لم ابدا الا بعد
شريطة والشريطة ابدا اخارج عنه **وقال** الفصل لا يفصل الجوهر الى غير وغير بل الى اف اخر
ولو فصله الى غير وغير لم يكن الجوهر الجوهر **وقال** القايم بذاته هو الذي جوهر مستغرق لحدود
الذي ليس قايم بذاته هو الذي ص مستغرق جوهر لمن اجل ذلك صار الذي بذاته فوق الحد وصار
لا محدود لانه غير محدود لان ما بين غير المحدود والمحدود فصل لان ما هو غير محدود لا يدل على شيء ولا على ذاته
كالاعوجاج الذي هو غير محدود بالذي فوق الحد محيط بالحد والمحدود وغير المحدود **وقال** كل شيء في
العالم موزون واذا كان موزونا فحسن وانما صار قبيحا وهنا اذا قدته الى التصرف لاختلاف المتاكله
وانتافيها **قال** الحكيم فاضل بالطبيعة والمتحكم فاضل بالصناعة **قال** لاجل المتحكمين والجاذبين
يكونون في المدينة لان فيهم حدث الارادة الردية **قال** الجوهر يحويه المنطق وليس يتحرك بذاته وانما جذبه
المنطق من جهة الكمية والشخص وكل جزء من اجزاء الكمية والشخص هو من جهة الجوهر كل غير متحرك كالكل الاول الذي
بتل التجربة الان المعقار الشكلي والكلي هما الان واقع عليهما التجربة فالمنطق يحرزه من ملقار الكمية والشكل
والاحرى من ملقار الجوهر **قال** كل واحد يحد طبيعي فان ايضاحه في ص وكل واحد يحد صناعي فان ايضاحه
خارج عنه **قال** موت الانفس الجزئية وعدمها في عالم الكيان **قال** الضد لا يدخل على واحد بالفعل
فيعدمه وانما يدخل على ما هو بالقوة فيفسد ما هو بالفعل **قال** لابد للاشياء ان يكون نهاية او
بلا نهاية فان كان بلا نهاية ليس للحيوة مبدع لان الذي يقول ان الاشياء بلا نهاية انما يقول بالدهر
والدهر لا حيوة فيه لان كلما فيه لا من اجل ان يكون متناهيا فيقطع اللحم في النهاية هو الذي هو بلا نهاية
ولا بد للاشياء ان يكون من اجل او لا من اجل فان كان من اجل فالكل لا يجوز على الذي ليس هو من اجل
قال كل ما كان على محرى فهو معتدل موزون وكل واحد على خلاف مجرى الطبيعة فهو غير معتدل ولا موزون
وقال ان ههنا قوما قالوا ان جذا لا يتحرى **وقال** اخرون ان جذا يتحرى الى ما لا نهاية وكلاهما
قد غلط لان الجذ لا يتحرى البتة والا فليس يجذ فان قالوا بانه يتحرى والجذ غير الجذ بلا نهاية فليس لاحد ان

غير الاجسام بل الاجسام غير الاجسام فهذا بطل لانا نرى ابطال الاجسام فاما الذين قالوا ان الجذ لا يتحرى
فقد صدقوا لان الجذ انما هو جذ لانه لا يتحرى وانما اراد ارسطا طاليس ما لا نهاية الجسم والجسم قد يتحرى
الى ما لا نهاية من جهة وينتاهى من جهة فاما من جهة العقل فانه يتحرى الى ما لا نهاية واما من جهة الحس فانه ينتاهى
الا انه ايضا والعقل قد يحرى بالشيء حتى يرجع الى بسيط وذلك لا يحرى به فان قالوا ان الاشياء كلها الاجسام
سالناهم عن العدل الذي يعطي كل حق حقه اي جسم هو **وقال** التضييد ذو قدر اعز وقد
فان كان ذا قدر فحشاه وبطل اللا نهاية وان كان غير متناه فغير مدرك فكلما لا العالم مجهول **وقال**
لا بد من اول معقول فان كان هذا الاول وقع بالفعل الخير بطلب الزيادة والنقصان والنشوء والنماء
وكانت الاشياء كلها في غاية التمام وان كان وقع هذا الاول بالقوة المحضة بطلت الاشخاص والصور والكمية
فلا محالة ان الاول واقع بالذي في الفعل والقوة ظاهره فعل وباطنه قوة فهو نهاية هيولي وصورة
من جهة انه فاعل وهيولي من جهة انه قابل وفي كتاب اخ فهو قابل من جهة ما فيه القوة وفاعل من
جهة ما فيه بالفعل **وقال** من يريد ان ينظر الى افاعيل الصورة فلينظر الى فعل المنطق في الفلك
ويقول الفلك منه كيف لا يتجسم الفلك ويدرج المنطق ايضا ومن يريد ان ينظر الى الشيء كيف هو صورة
وهيولي فلينظر الى الصناعة كيف ظاهرها حادث وهي اي الهندسة وباطنها منحاز نحو التخييل
وقال لم صارت النار الغليظة تنحى فبصر كثيرا اجاب فقال ذلك لان النار القليلة تخرج مادة الهيولي
من النار بالقوة حتى يوجدها بذاتها فيكثر لانها تصير بالفعل **وقال** انما صار العالم فاضلا بذاتها
لانه مصور ومتمم غاية كل شيء لا يحتاج الى غير الا ان الصورة خارجة عن ذاته **وقال** الهيولي ثلث
الاولى لا صورة لها والثانية لا انية لها والثالثة هي الاسطقسات كذلك الصورة ثلث اثنان بسيطان
وواحد مركبة فاما المبسوطان فالمنطق يحاذيهما واما الثالثة فلا يتحرى عندها المنطق
قال عالم العقل علمي وعالم النفس قواسي وعالم الطبيعة نسلي **وقال** العقل هو الشيء الجسماني
الذي للطبيعة في غاية حركتها واما القوة فهو الشيء الروحاني الذي للطبيعة في اثر حركتها ليس لما تحتها
هذا هو الفصل ما بين القوة والعقل **قال** في كتاب انواطيس المنزل منزلان منزل ليسمى العقل
ومنزل يسمى النفس ولو اردت النزول لنفسي لاخترت منزل العقل وانما صلاح الناس في النزول
في عالم النفس اصوب **وقال** الحق ليس هو بسيط ولا جسماني وما ليس بسيطا ولا جسمانيا
فقد يكون بين البسيط والجسماني والحد فوق الجسماني وتحت البسيط **قال** ارسطاطاليس يرد
على زينون السوفسطاسي ان الكل انما هو غاية الكثرة وغاية الكثرة لا تكون كثرة وانما هي وحدة
تصعد في جنس الكم الى جنس الكيف الى جنس الجوهر تدري الحق بكماله **قال** اعتدال الحرارة
الغريزية سبب الحلاوة والعذوبة واللين والملوسة وطيب الكرة واعتدال الحكمة بالمتوسط العضو

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

افلاطن قال فيثاغورس ان الزمان هو متصل واذا كان متصلا فلا محالة ان الزمان متصل
فهذا كان هذا هكذا اعلمنا ان من طلب علم الزمان من الاول انما طلبه من نحو مقاديره الى كمية لان المقادير
من والى وانما قلت ان الزمان بالنوع الاول الثاني ومن قال مرحبا مقادير الى كمية فانما قال بالنوع
الثاني الطبيعي وقد جمعتها ليكون اشد بيانا وايضاحا لان الزمان هو العدد الذي يجري عليه الحركة
فيكون ماض وات فنفس الواقعة التي هي الآن بين الماضي والآتي هو عدد الى كمية لا الى كمية وهو بعيد
ولا بعد لان الى كمية الكثرة والقلة الزمان هو الذي يعدها فالزمان ليس هو حركة الفلك كما ظن بعض
من قال من الاولين لان حركة الفلك مختلفة كحركة السيار والشمس والقمر وسايد الكواكب والزمان
ليس بمختلف ولو كان كما قالوا انه حركة الفلك وجب من هذا ان يكون الزمان يعرف بالزمان لان الى كمية
انما يعرف بالزمان فان كانت الى كمية هي الزمان فلا محالة ان الزمان يعرف بالزمان واذا كان كذلك فالزمان
مخالف بعضه بعضا والدليل على ان الى كمية ليست من الزمان السرعة والابطاء لان السريع الى كمية والبطيء الى كمية
انما يعرف بالزمان والزمان يعد ولا يعد والى كمية تعد ولا تعد فانا الى كمية من باب الكم لا محالة فالزمان متوسط
واخواته وليس كالعدد والكم اللذين سواهما لان الاجزاء منقدرة بان وصح ان سرعة الى كمية وابطاءها انما يعرف
بالزمان فالزمان عدد الى كمية وليس الى كمية لان الى كمية القليلة والكثيرة انما تعرف وتقدر بالزمان لان الى كمية
ما لم يكن هيولى فانه لا يلزمها الاتصال والانفصال واذا لم يلزمها الاتصال والانفصال لم يلزمها الزمان
والاتصال والانفصال هما الزمان المتعارف عليها وكذلك نقول بان ايضا من هذا القول ان الزمان بالنوع
الاول هو بين الاشياء بالنوع الثاني هو اشكال معادية الى كمية بقدر السرعة والابطاء ويقول ان المكان
هو حد النهي المحيط والمحاط به ان المكان ليس شخصا قايما بذاته مباينا للشيء الذي هو مكان له والفاضل
افلاطون يقول ان المكان بعد لا شكل له ولا كيفية قابل للاشياء وذوات الاشكال والكيفيات قابل
لها واحدا بعد واحد مرغما ان يتغير وقال في كتاب طيماوس ان الهيولى والبلد لشيء واحد فان
كانت الهيولى هي البلد هو المكان فلا محالة ان افلاطون يريد بقوله هذا كقول ستراط ان العقل مكان
للصور الطبيعية من اجل انها قابلة وانما كان لا شكل له ولا كيفية لانه هو الاتي الخارج عن المتمكن
قال افلاطون ان الاتي بسيط من قبل ان الشكل شبيه بالسطح من جهة المتمكن المحيط بقبل الاجسام
بلا تغير ولا استحالة وهو اتي الهيولى الكلية لانه حد البسيط الذي هو فلك الماء الذي في الاثير وكذلك
انا لا نقول ان الماء في الجرف الخف وهو حد الماء ولكنا نقول ان الماء في جوف الخف وهو حد الماء والخف
للصورة قابل للشيء بلا ان يتعطل ولا ينتقل لانها في النهاية المحيطة بالجسم المحاط به المتحرك اعني الاحاطة
البسيطة من المحاط به الذي هو كميله وانما تحيز الاماكن لما هي ذاتة فغير متحيزان مكان
الحيوان السمين يدعى الاجرام المكان فالمكان هو الطرف الذي من النفس والمتمكن

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

في كتاب قاذن المكان بانه روحاني وجسماني وذكر انه هو المثل بمثله وذكر عن فثاغورس في هذه
الى وجب ان فثاغورس قال ليس شيء المكان بالنوع الاول الا النار فقط فاما سائر الخلقة فانها
في المكان بالنوع الثاني وقد اجاد المعلم الفاضل هذا القول واوضح لنا المكان وذلك انه قال لو كان
الاشارة الى المكان الاول على مثل ما هي عليه النار لكان يلزم ان ينتقل المكان في بعض الاحايين مع المتمكن
قال المحب هو الذي يكون بدانه دفعة بلا سبب متقدم وقال ان الاشارة قد تكون
في سطح الارض الذي هو المكان بالنوع الثاني وقد يكون اشارة الى مكان بنوع ثالث وهذا النوع الثالث
ينتقل مع المنتقل واما المكان الذي مع النوع الاول فهو الاتي البسيط الا انه شبيه بالحظ ازهر
كالحظ الجسماني بل كالحظ النفساني وهذا من الاقاويل صحيح وجد الفيلسوف عن القدماء في جميع
ذلك في حد بين واضح المكان كحد عقلي طبيعي وقال في هذا ايضا انه قد يكون الشيء في المكان الذي
هو الاتي بنوع اول وفي المكان الذي هو السطح بنوع ثان وهذان المكانان ينتقل فيهما فاما المكان
الثالث فهو كالبعض ينتقل مع المنتقل والمكان الاول هو الطبيعي والثاني هو اشبه بالطبيعي وليس
بطبيعي والثالث بعضي الا ان هذه الثلثة يجمعها حد واحد وهو حد النهي الاتي المحيط والمحاط به
السماوي المكان الاول للاجرام اللازمة للاتي والسطح هو المكان الثاني الا حد الحيزين من المتمكن اتصال
لكل شيء الذي لا شكل له وهو من هذه الجهة هيولى قال اذا ارتفع القابل ارتفع الفعل لان الفعل
انما يدين في القابل لانه الفاعل وقال ان قيل ما علة الكثرة قلنا الروح وان قيل ما علة هبوط
النفس الى هذا العالم قلنا الاستطاعة لان الاستطاعة تحمل في الحاشيين والاضطرار يحمل في حاشية
واحدة قال انما هذه كلها مصدر واحد بها كالوجوه الباطنة والاخر يميل الى الاعراض الظاهرة قال
كل واحد له خاصة تفصله من غيره وتلك الخاصة هي غيرة في الواحد ولذلك قال فيثاغورس ان الواحد
هو الهوية الغيرة فالخاصة تلذه والصفة بنوع غيرة والواحد الاول صفته كجوهر لا كالغيرية
اللازمة للشيء يضطر الى انه معلول لان الغيرية اسم الدال على العلة والشيء الذي لا غيرة تلذه فهذه
العلة لا محالة قال الكم موجود ابدا في الهيولى والكيف موجود في الصورة والاعتدال كائن في الصورة
والهيولى وانما يضاد الاشياء في الهيولى من اجل المجانسة لان لكل شيء من الاشياء هو اشد مطابقة
ومقابلة على ما يجانسه من الشيء الذي ليس مجانس له قال تركيب العالم على خلاف مجاري الطبيعة
ليطلب مجرى الطبيعة ليطلب مجرى الطبيعة ويتشبه بها وقال النفس من خمسة اوايل وهي
الجوهر والهوية الغيرية والكون والفساد المعدولات لانها لا يتحاد الغير المحسوسات لانها يتحاد فيها
كان ذلك كذلك صارت النفس من المحرى والمتحرى قال قد ظن كثير من الناس حين قلنا ان
النفس دايمة اي كمية انها لا تسكن والحق كمية الدايمة هي السكون لانها على حال واحد لا تتغير وما لا يتغير

دوام على حركة واحدة لم يسكن **قال** احمان مثل العالم وعلى شكل العالم فلذلك ليس له خلاء

وقال ليس يلتقي الخاشي وانما يلتقي نقط الاعتدال وان التقى الخاشي لم يلبث الا قليلا حتى ينقضي **وقال** لم قيل ان العقل والمعقول شيء واحد قال لان العقل الذي بالفعل ليس هو شيئا سوى المعاني والمعاني ليس شيئا سوى المعنى بها ولان المعاني انفصال فلا محالة انها شيء واحد **وقال** لكي كما انما تبعث ابخرة اربعة اشياء الجوهر والكم والكيف والاين لانها انما تفعل الكون والفساد في الكم الزيادة والنقصان وفي الكيف التغير **وقال** غاية الطبيعة ان تفعل الحيوان كما انما تفعل النفس **وقال** كل مركب من طبايع اربع اشتاق بالقوة ان يفعل اشتاق بالفعل لان الدين بالفعل صورة جسد الانسان بالقوة صورة لجسد وذلك كان التضاد لان الانسان بالقوة يريد ان يخرج الى الفعل والذي بالفعل يريد ان يرجع الى القوة ولهذه العلة كان الكون والفساد كالجنسين لها انما بالفعل يرجع الى القوة وانها بالقوة تخرج الى الفعل **وقال** الشيء اما ان يوصف بصفة من ذاته فالصفة والموصوف هي شيء واحد واما ان يوصف بصفة خارجة من ذاته فالصفة والموصوف سيان **وقال** انما صار الدهر لدوامه وامتداده **وقال** انما صارت على غير ذاريه قامة البعض كبارا والكبار صغارا لم يبق الاشياء على حقايقها **وقال** ان النفس انما اتت الحيوان من اجل ان الحيوان محتاج الى الحركة الدايمة وان يكون يقظة ليمسكه بنوع الحياة **قال** لكي كما انما هي طلب وهرب كالماضي والاتي لان الماضي هرب والاتي طلب قيل فان كان هذا هكذا فاين الحجاب ان الطلب والهرب متصلان غير متباينين لامحالة لان الشيء الذي هو غيرهما ولولا تلك الوصلة كانا متباينين فذلك الشيء الموصل منهما هو الان فالان اذا دققه الطلب الذي هو الشوق او الهرب **قال** القياس فعل من النفس بيدان ظاهر يودي الى غاية لم يكن ظاهرا بتان عنها **قال** الحي الذي يستدل به على السمع على حدته **قال** اذا ادركنا انيه الشيء من جهة العقل ادركنا لميته انه معا واذا ادركنا انيته من جهة الحضور لم ندرك اللمية لان الانية واللمية في العقل شيء واحد وليس للحضور الا ادراك الانية بنسبة اللمية **قال** الصناعات ملك اما ان يكون الكلام اكثر في الفعل وهي الخطابة واما ان يكون الفعل اكثر من الكلام فهي الطب واما ان يكون متساويين فهي الموسيقا وهي شر الصناعات **قال** النفس اذا ادخت ملكت الطبيعة واشتدت حركتها وغلبت على الطبيعة واقلقتها فاذا قلعت الطبيعة واشتدت حركتها على الدوام وفارقت جميع البدن بجميع الوجه لذلك ويكثر الضحك لاستخفاف العضلات من شدة حركة الطبيعة ومتى خرجت النفس سكنت وخمدت شعلة حركتها ومتى خمدت شعلة حركتها وقد ها جمدت الطبيعة واحدثت الدم وضغنته وجمدته حتى يخرج من جميع الاعضاء الى باطنه والى القلب فيضيق الوجه لذهاب الدم وتشتد

العضلات وتنقبض لمن هناك شد الى حركة واسرع اذا انقطا **قال** على حسب ما يكتب على الطالب من علم حتى اشيء يقصر ما سوفته وعلى قدر ان يستفيض ما علم الحكيم **قال** الدهر انما هو مركز الزمان وانما ظن اصحاب الدهر ان الزمان ممتد لانهاية له لدوام حركته استوية وانما دامت حركته من اجل انه يدور على مركز فلو زال المركز قليلا لم يدر دورانا مستويا **قال** الفصل بين الفكر والحس ان الحس يأخذ الاشياء من قرب والفكر يأخذ الاشياء من بعد فمن اجل ذلك صار الفكر ينبح والحس لا ينبح **قال** النفس كالملك والطبيعة كالخادم فالطبيعة تكتب هذا الهواء الطيب ثم تدخله على النفس لتتروحها به فاذا فسد رويته النفس على الطبيعة فيطرحها الطبيعة اخرجه جلدا نيا فادخلته فاذا طابت النفس اخذت ذلك الهواء الداخل عليها بقطعة بمعارضة تناسبه وجزته اجزاء مقاربة وروته على الطبيعة من الاتها فيصير هنالك الحاتا فتنشط الطبيعة وتحي كلها حركة نشاط وطرب **قال** الادايل اربعة الزمان وهو خزانة الطبيعة والمكان وهو كرسي النفس والدهر وهو خزانة العقل والازلية وهو كرسي العلة الاولى قيل ما اللذة قال غاية الفعل الذي على مجرى الطبيعة والتي ابدا ومن الفعل اي **قال** اطلب من الانسان اذا لا الخلق الجيد فان قالت فالعادي فان قالت كلاهما فالنفس الصناعي **قال** الم تزعمون ان الطبيعة لا تفعل فعلا باطلا فلم لم يخرج الطفل تمام الشهر الثالث او الرابع وقد تمت الصورة فيه والخلقة فامسك الطفل بعد ذلك الى تمام تسعة اشهر ليكون حيوانا تاما قالوا لانه ليست تمامية بان يتم خلق الجسد فقط لانه وان تمت الصورة فيه وتم جسده صار حيوانا الا انه كالذي امتحن لولادت من موضعه لسقط ولكن امسكته الطبيعة ليبلغ غاية الجود ويتم حيوانيته فنحن اذا خرج لهذه العلة الغاية ايتيادل الطعام ويتهيأ لان يفعل فعلا باطلا **قال** كل فعل يفعله المرء عن شهوة النفس ليس يلزم فيه شركة لهو خير لامحالة **قال** الشر عدم الخير البتة وليس المرض دلالا لضرب وما اشبه هذه الآلام شرا بل انما هو بعض الخير وليس البعض من الخير شرا وانما الشر عدم الخير البتة فلو كانت هذه هي الشر الذي هو عدم الخير لم يكن لها شافع **قال** كل فعل يشترك فيه الكواكب فهو مركب لامحالة وكل فعل لا يشترك فيه فهو غير مركب حيث التركيب فهناك التضاد وحيث التضاد فهناك الشر وحيث لا تركيب ولا تضاد فهناك الخير **قال** الاركان اربعة عدد وفطن وزمان ومكان **قال** خاصة الحكيم ان يحفظ ساعات الزمان والمكان **قال** ان قوما ذكروا ان الجوهر الاول فاعل بجوهره جوهر لم يزل يفعله لم يزل **قال** بعض المفسرين هذا التشبيه باطل وذلك ان وجود الجوهر لامحالة باضطرار موجب الفعل واذا كان وجوب الجوهر بالمفعول موجب فالموجب ليس الموجب فلامحالة ان الجوهر بلا فعل قيل له ما معنى قولنا انه بذاته فقال انه لا شيء ولا بحال ولا بصفة بل بجوهره فقط لانه هو الجوهر المحض الذي صناعته كلها بين ذات

King Abdulaziz Public Library مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

بعض نوع بزيادة لفظ وقال الفعل فعلان عام وخاص فالعام كالفعل في الخاص كتداوي خيار وتداوي شفا
لانه للفعل الاختياري وقال السمع جانس للبصر والذوق لجانس للمس والشم متوسط بينهما وقال
الخط المستقيم ذو وسط لفظ المستدير ذو وسطين وقال البصر والمبصر اثنان وذلك ان البصر لا
يبصر الا بالسواد والبياض ليكون احدهما بمنزلة الحاجز والاخر بمنزلة الهواء متوسط بين البصر والمبصر وهو
اعلط من نور البصر فشعاع الظل فيما يحل بها وانما تقع البصر على المبصر بالهواء فهو الواسطة الذي منه
يلتئمان ولولا ذلك ما ابصرت الشيء البعيد الا بقدر من الزمان مثل كل ذلك البعد ولكن لما صار المتوسط
الذي هو الهواء متصلا بالبصر والمبصر قابلا لهما صار متحدا بهما صار المرء سال الشيء البعيد بلا زمان لهذه
العلة التي ذكرناه وقال للنفس صحة وسقم وحسن ورمرت فصحتها الحكمة وسقمها الجهل وحسنها
بان تعرف خالقها وتتقرب اليه بالبر ورمرتها بان تجهل خالقها وتتباعد منه بالفجور وقال الحميا حيوان
غاية وخاصية فاما العامة فان لا تفتقر الى ابدا الا مع التهيؤ واما الخاصية فان سقط الاسطقس الغالب
عليك فيقابله بضده وقال ما طيارس ان الوثوبية موجودة في كل جزء من اجزاء العالم اعني في الحيوان
الناطق العاقل المشابه للباري بما فيه من العفاف والعقل والشرف ويشبه للعقل بما فيه من علم الغيب
ويشبه الحيواني بما فيه من الجسم الشامل الراسب القابل للصور الموضعية وقال عطية العلم شبيه بالذهب
الذي رجل لانها لا سعد عند الجود بها ولكنها يكون كالها عنه مفيدها وقال الذي تحرك الشيء فرغبا
موضعه الى موضع الطبع دفعه وقال الشان يهون عليها كل شيء الحكيم الذاهد والجاهل لا يهون عليها
ما هو فيه وقال الغضب والشهوة وكل خلق من اخلاق النفس فله مقدار يصلح حال الشخص الذي
يكون فيه فان زاد على ذلك اخرجه الى الشر لان الغضب يشبه الملح الذي يطرح في الاطعمة فان كان بقدر
موافق اصلح الطعام وان كان زايدا افسده واخرجه الى غير الاستطابة وكذا سايد القوى وقال
الطبيعة للنفس شبيه بالزوجة للرجل من بدا البدن كما تتأبد الزوجة المنزل والنفس تتبرم ما خرج عن البدن
كما يبرم الرجل ما خرج عن المنزل فان غلب الطبيعة على النفس كان كتأثير المرأة على زوجها فانتشر امر
النفس وضيع نظامها وان غلب النفس كان كتأثير الرجل على المرأة ورضعه اياها في موتتها وقال
الوقوع في اكثر الامور اسهل من التوقع وقال حركة القوى الشهوانية بلقاء الدغبة وحركة القوة
الطبيعية بلقاء الرهبة وحركة القوى الفكرية بلقاء الحكمة وبهذا اساس الطبقات الثلث من الناموس
اما الطبقة العليا فبالرجاء واما الاوساط فبالرغبة واما السفلة فبالرهبة وقال التضاد آلة
الاجزاء التي بالفعل الى الاجزاء التي بالقوة ليخرجها الى الفعل وقال صار العقل والنفس لا يضادها الغيبا
لانها بالفعل وقال كل فعلة الطبيعة بالعادة فعلة النفس بالانس وقال الذوق بين العلم
والعقل والعلم اذا الحوادث كرهها من نسبة العلم ان يثبت في نفسك من امر ما لم يتصور قبل ذلك

وقال قوة حفظ الانسان تنقص من تمييز بقدر ما تنقص من القوة التي منها تكون
فعل والحفظ انفعال ولا بد لاحدهما ان تكون اقوى من الاخر وقال اقوى الاسباب التي تحبب الرجل
امرأته ان يكون صورتها دون صورته بالطبع وتميزها دون تميزه وقلبها اضعف من قلبه وارادتها
من تلقاء نفسها الرجل تابعا بمقدار وقال البجاح عسر انطباع المعقولات والقنس وذلك اما
لفرط حدة يكون في الانسان واما لغلط طبع فلا يتعاد الراي وقال الشراب ينفعل من الانسان في
الساعة ما لا ينفعله المتناقشة في السنة واذا اخذ بالقدر الكافي طاب نظام النفس وقواها على حسن
تصريف الاعضاء وقال احق الناس بتناول الشراب من ضعف قلبه وقوي نكره فانه ربما
عليه ان يتناول منه عند الغم وغلبة الكد وذلك ان صورة الحزن يتضاعف على ضعيف القلب عند
الحزن ربما كانت سبب مكاره عظام تعرض فاذا تناول الشراب اضعف نكره وقوي قلبه فزال اكثر
تلك الصورة عن تخيله ولا تحلل منها الا ما يحس الشجاع في نفسه وقال الطبيعة قد تفعل افعالا
ليس لخير مبادئها ولكن لغاية منفعة فيكون مبدأ الشيء قبيحا كخو الطبيعة الكلية واعني بالطبيعة الكلية
العامية الجامعة وقد يفعل الطبيعة الشيء مبدأ حسنا كخو الطبيعة الجزئية وقبيحا كخو الطبيعة الكلية
تفعلت الفعلين كليهما احدهما كالخاص والاخر عند العام وقال الطبيعة تعمل للجارحة والنفس
تستعملها وهما مثل الحداد والسيف في السيف هذا يعمله وهذا يستعمله وقال اذا اردت ان تعرف
طبع الرجل فاستشر يقف من مشورته على وجوده وعدله وخيره وشره وقال الذي بين المحبوب
والمعشوق ان المحبوب يوثر الانسان لنفسه والمعشوق يوثر نفسه له ويحبها من اجله ويليها دون
كثير وقال ان حقيقة الشيء ان يتطبع في النفس بكماله ولا يغادر شيئا منه وقال الصوم لجام
النفس الشهوانية يروضها على حسن انقياد الناطقة والصلوة لجام النفس الغضبية يروضها على حسن
طاعة النفس الناطقة وقال علة عشق الشخص ان يكون في المعشوق من القوى التي تتبع فيها
العشق اكثر مما في العاشق فيكون نفس العاشق تطلب تمامها في تلك القوى من نفس المعشوق وبسبب
لهذا فهذه علة كل عشق حسن ارتفع وقال محبة العاشق للمعشوق انما هي لحسن التمام الذي تفضل به
المعشوق العاشق وقال قد يسق العاشقان في العشق وقد يختلفان فيكون احدهما عاشقا للآخر
ولا يكون الآخر عاشقا له اما اتفاقهما فهو ان تطلب كل واحد منهما قوة في الآخر وتحب مثل ان يكون احدهما
تاما في ما تالف القوى والآخر ناما في تالف اللفظ فيعشق كل واحد منهما الآخر واما النوع الثاني فمثل
التمام فيما اجتمعا عليه في احدهما وليس في الآخر شيء منه وقال الفرق بين الكم والكيف ان المجتمع من
اشخاص الكمية يكون زايدا على كل واحد منها والمجتمع من اشخاص الكيفية يكون ناقصا عن بعض ما تركبت منه

وقال ليس يعتبد علة العلل والاوايل الا نبوا العقل بطبعه او الفيلسوف المهذب بما بعد

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

من العلم والكمال ودرجها فانها بعيد من درجته فهم لا يستطيعون ان يجعلوا موجودا الا مركبا وقال
علة العلل كل الاشياء بسكونها وليس من ساكن غيرها الا له حركة ولا متحرك الا له سكون
وقال علة العلل عندك نظام جملة العالم وبه قوامه وكل ما ذكر الشئ بعد من تاثير واثنينه مردوده
وقال ينبغي ان يستعمل مشورة ذوي الراي من اهل طبقتك ولا تعدل عنه الى ذي الراي ممن
طبقة اخرى فيعدل بك عما يحتاج اليه وقال الهدم علة السكون والغير به علة الفساد وقال
تعلق الدفع بالوضع يسمى شوقا وتعلق الوضع بالدفع يسمى محبة فاتصال جميع ملاء العالم بعضه
ببعض انما هو بالشوق والمحبة وقال جميع مسام الانسان باسرها تنتج باسماع الحنتين في البقط
وتنفخ بانضمامها في الندم وقال ليس شيئان متعاندان في جميع الحيوانات ولا في الكيفية المركبة
من اصل ذلك وقعت الاشياء كلها كلت الفرد ليس شئ خارج عن الغير الا العلة الاولى وقال
لا تطلب في عالم الكون والفساد صورة على مثل ما يتصورها الفكر فان هيولى الصور فيه مستحيلة سيالة
غير ثابتة وقال يزال الشئ بزيد وينقص حتى يعتدل لان العدل ما سكن للزيادة والنقصان وقال
في كتاب طيماوس بقدر ما تدفع في الصورة نرى الوجود وقال الذكاء سرعة تحيل الشخص وصيارورته
الى الحد الاوسط من حدي الشئ الذي توجد به معدومتها وقال الحس انما يحد الثقل في الثقيل
والعقل انما يحد الثقل في نفسه بلا الجسم الثقيل لانه لو كان يحد الثقل في الثقيل لم يكن ثقل الاجزاء
البسيطة اذا كانت تفعل واثقل منه لم يكن الثقل في الثقيل بلا وجود الثقيل في عند العقل الذي يعلم
ما الثقيل وما الاثقل وقال كان عناصر جسم الانسان الدم والمرتان والبلغم كذلك عناصر
العوالم التي هي الكواكب السيارة وكذلك غلبة بعضها البعض على حسب امكن للكواكب السيارة وضعفها
في ابتداء كونه وقال اذا كانت النفس ظاهرة في هيكل الانسان كان بالتبع احدق منها بطلب
الاصول واذا كانت غايبة كانت بطلب الاصول احدق منها بالتبع ولم تقدر شيئا الا بعد التفكر
وهي اطلق بالاصابة وقال ليس يلحق علة العلل برهان وانما يلحق البرهان الاشارة اليه لانه انما
توصل الوجود بكليته وقال النفس التي في الشخص تغالب طبيعته وليس تعرف كل واحد منهما الوجود
بحاجتها من الاخر الا بالعقل فالنفس تشبه وبال التذبيل والطبيعة تشبه زيتة فاذا زادت قوة
واحد منهما على الاخر بطل نظامها وقال الحي وان كان يحتي في الحس لضعف الحس عن ادراكه
من اجل ذلك غلط في الجزء طايفة من الطبيعيين ولهذا يوصف في الحس جسم غير متحرك زمان ومكان غير
متحيز بين وقال للنفس في ذاتها اشكال ومعان لا يقدر على اخراجها بالكلام فتظهرها وقال
على الحقيقة التعقل والحاسة في السمع وتمازجها اسرع من التعقل ان السريعة ينتهي الى السمع
[illegible] التي يحس السمع فيها التثبيت ثم يرجع الى السمع قبل بلوغ البطيئة فتمتزج بها ويسمع منها

صوتا واحدا وقال ينبغي ان تستعمل الاحداث بحفظ الاشياء ومجاذاتها طباعها فتمنع بعضها
من بعض قبل اوان التحكم فيها دالا كاذا على على المعارضة اقوى منهم على بلبسن الحجر وقال الصحاح
والعطاس انما هو بعض الطبيعة لما يعرض لاله التنفس والخياشيم كما تنفتح الانابيب فتكون كل
نفخة من الخياشيم عطسة دماله التنفس سعلة وقال الدواء تحاكم الطبيعة دفع شئ قد لحق
بجرم المعدة فيكون كل نقطة دواء وقال الجاهل يتوهم ان البهايم تعقل لموافقتها باصحابها
وخوفها ما تتبع بها من الضرب وهذا لا يوجب للشخص العقل لانه لا تطبع الاشياء المحسوسة في الحس
المشترك فان كان للحيوان تمييز بفكر وصل بين المحسوسات والمعقولات وميز من ذلك ما يصلح
من النتايج وحصله في مواضع الاعتقادات وواقف الشكوك فيه وحفظ الضرر اذا لم يكن للحيوان
تمييز بفكرة انتقل ما في الحس المشترك الى موضع الاعتقادات كالحفظ حس الحيوان من خارج لحفظ صورة
البسيط وحس فالفرق بين الانسان والبهايم ما للانسان من استحاج النتايج والاضافات الى كيفية
مثل ان العلم مركب من الاب والابن واما البهايم فليس لها الا علم ما تتبلغه من خارج وقال
قد ظن قوم ان للبهايم يعقل بما داه من فرط حدة بعضها وشجاعتها وبخلها وسخاوتها واعدادها لما تحتاج
اليه للولادة والعقرب وجميع الطبيعة التي فينا فانها قد استكملت انس النفس ومنعتها من التعقل
بالعقل وصرفتها لما يتصرف فيه الاعضاء والدليل على ذلك ان الاخلاق التي في نفس البهايم انما تكون
اصل الصدق ولا يوجد فيها الاخر مثل ان الحيوان الجبيل لا يستعمل الحيل ولا يسترسل وهذا دليل على
انه يتبع الطبيعة فيسلك به مسلكا واحدا ولو سلك مسلكين لظن انه يتعرف بلقاء العلة رأيه بذلك
عاقل وقال ان في وجودات كل شئ وخالق كل شئ لعلما واذا رجعنا كان الاخبار به لجميع الناس
غير ممكن وقال الاله على ما تقول القدماء هو ابتداء كل شئ وتمامه ووسطه وهو لذلك مستقيما
مستقيما وكيف بكل شئ احاطة غير نفسه ومعه ابدا تمام يتمم والذين لا يطيعون الله على سنته الله وقال
النفس الغضبية اوسط من النفس الشهوانية لانها كثيرة التركيب ولذلك هي اعون على الفضيلة من النفس
الشهوانية وقال الفكرة والغضبية والشهوانية بنيتها اشراك لا يصل الانسان معه الى تخليصه
ومعرفة ما لكل واحد على انفراده منه لان بالشهوانية يلتذ ومن غلبت غلبة الفكرة بالعلوم و
بالغضبية تمنع من الرذايل وهذا لاشتراك يشبه حروف المعجم فانا نروم النطق بالحرف فيصعب حرف
اخر لم نزده مثل قولنا با فان الالف يصحبها في اللفظ ومثل قولنا جم فان الياء والميم لم نطلبها ولم نحكما
بحلبتها منها وقال الجاهل من يتوهم انه كور بعراسة دابته وجوده شيابه بفضله لان الفضيلة للدابة
الرجل انما هي على الدواب وللثوب على الثياب وانما فضيلة ما خلق فيه ولم يخرج عن ذاته وقال
في ظاهر من الاختيار التام التام البتة لانه ذو تمام الصورة لذاته وانما يحتاج الناقص ان يختار لانه

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

المكان هو الفصل المشترك بين الجسم المحيط والجسم المحيط بما رتبته من مراتب العالم الا بعد اما

قال التام هو الذي لا يحتمل قبول الزيادة والنقص ومن ههنا تبين الجسم الكري والدائرة

قولنا ان لانهما لا يقبلان من جهة جهة من جهاتها الزيادة فاما الاجسام المستقيمة السطوح والاشكال

المستقيمة الخطوط والخط المستقيم نفسه بجميعها يقبل الزيادة قال الكرة اعظم من كل شئ يحيط

الى خطوط مستقيمة صارت احاطتها كذلك الدائرة قال كل خط يعلق بطرفيه ثقلان

متساويان ويعلق بعلاقة في وسطه فان الخط يواري الافق وبطرفيه ثقلان حتى يكون مقدار الثقلين

الى الافق كمقدار بعد تسمي الخط الى الافق فان اخف الثقلين اذا جعل في الطرف البعيد من العلاقة

واثقلهما في الطرف القريب واري الخط سطح الافق قال الروح النفساني هو الذي به

يحس ليس بينه وبين النفس وسيط وكلما حركت النفس بالروح النفساني وهو مسكنه في ارواح العضو

وافضته الدماغ فلذلك يتوهم كثير ان النفس هو الروح النفساني فاذا تمكن من دعوى قوى وجربي على احسن

افعاله فالنفس العضو بالنسبة ضعفه وكل الرعشة وتظهر في البدن ما يكون من الاسباب

الخارجة فانا اذا علقنا شيئا زائدا على قوتنا وصبرنا عليه ارتعشت ابداننا له وطمعنا بقطع الارتعاش عن

العضو لان الروح النفساني يتبطن فيكون اكثر الاعضاء كالحالي منه ويكون اعمدها منه لا يستقل بحمل الاعضاء

البعيدة عن قواره مثل اليدين والرجلين قال الروح النفساني جسم لطيف بخار قوام الهواء

وقوام النار سريع التشكل وهو يتولد من الحيواني ويتصفى بحجب الدماغ ومنه يثبت الى سايد الاعصاب

قال الانسان نبات سماوي لان اصله الذي هو راسه يليها ورجليه ابعد ما فيه عنها وانما كان هذا

الروح النفساني الى مرتبته في العالم فوق الهواء الذي ينفس فيه وكذلك اذا ضعف الحار له عند زيادة

السن الحي وضعف بعضه عن حمل بعض قال حركة النفس الى الدنايل اميل منها الى الفضايل

لانها في الدنايل تطيع الجسد في سلوكه بطبعه معها وفي الفضايل تكرهه لسلوكها الى ما يساكسها في

الطبيعة قال اذا كانت الدعبة الى من هو اعلى منزلة منك سميت رجاء وان كانت الى من هو في

حولك او الى مساو لك سميت اصرارا واذا كانت الى من هو دونك في الحال سميت تلقارا قال

شد الاضراس عند الشرط والكي انما هو لان الروح الاعظم من العصب الذي ينفرع عنه الاعصاب

كلها يضيق مسامة الباعثة للحس وضعف نفوذ الروح النفساني الى سايد الارواح المتفرعة من الروح

الاعظم ينقص من الالم بحسب ذلك قال اول الطب اياس العلل والثبت في استدلال العلة

على اسبابها واضدادها ما سهل على العليل من الادوية والتدبير قال فرط الفزع يضعف انبعاث

الدم ومن الغضب يثوره قال لم يوضع الدعبة والرهبة من اجل العقل وانما هي من اجل الجهل

لا تقط الرمان اكل ما يعطيك ولا تفعل انا عبيك بقشر الانسان ولكن قشر الرمان

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

ان هاتين القوتين مختلفتان في نفوس العدمين لان في نفوس دون السباع اكثر ما في

نفوس ساير الامور وكذلك الشهوة فان نفوس دون الكفاية والبهائم اكثر ما في نفوس الزهاد الا انه يدل

على فضلها حسن الانقياد لها لا يدل على الاعتدال فاما افعال الاعضاء فمن غلب عليه قال

الاعداد المتجانبة اذا دعت على مطاعم ومشارب وغير ذلك مما يستعمله شخصان تالف ما بينهما والعدو ان

المتباينان اذا دعا على الشخصين افسدت ما بينهما والاقتاد المشترك سعث السرور والتظاهر وكشا

والالفة قال الحيوان المتأدي بالطبيعة عون الانسان وما بين الناس وكذلك الحيوان وما تالف

عون للصلاح وقال كما ان الشعاع البصر اذا غلظ يتم فيه الصور بعد مفارقتها مدة ثم ينقبض

منه وكذلك الروح النفساني اذا غلظ بتحول المزاج تتم فيه الصور المتخيلة اتى الذهن من حس يتوهم

الانسان الذي عرض له ذلك ان انسانا خاصمه بكلمة قال ادوات الفكر حفظ الصور اما حسية

وهي التي من خارج واما متوسمة وهي التي قد كانت الفكر انهاد فيها العقل وحلت في محل الاعتقادات و

ان الفكر يستنبط اي هذه احتاج اليه ويفتح عنه بنور العقل مما يجعل به واذا بطل الحفظ فلم يقبل بسيطا

ولا مركبا بطل عمل الفكر قال ادل ما يبطل من المعنى تركيب الصور ثم بايطها فيوئيس من برده

قال اذا تميزت القوى من المعنى ولم يكلف النفس فيه ضبط العضب والشهوة بطل المعنى

في ذلك الوقت بكل ما هو كاين راجع بالطبيعة ما هو مستقر وذلك يصيب بعض النفوس عند

الموت وتكون حال النفس في من الادبات كما لها في نومها الا انه تعلم في نومها بالنوم وتعلم في الاحوال

الاخر بلذة قال الوسواس ان يكون خطر الانسان قايما بالبال ولكنه يشي تركيبها ويبطل

المحسوسات تبقى والحس المشترك تدبيرها وتنقلها الى انتباهها يجمع بين سوء التركيب بالمعاني والاشتغال

لها والتبرم وبعدم حسن الترتيب في جمع ما قدم قال من الادب ما استقبح به قول من انبه الحسم

القابض اذا التقى بالرطوبات فحلفه ما ذنب الانسان الذي يصل اليه الى مستقر اخراجه منها

كذب قوام احد الرطوبتين الى الاخرى على التبديل فاذا توهما رطوبة وخلاء توهما جسما تقلا

التي فيها فان سلوكه فيها في زمانين مختلفين فيكون في الخلاء قوام ينساب به الرطوبة الاخرى والخلاء لا

يكون له قوام ولا نسبة شيء من الاجسام التعليمي المستعمل في صناعة الهندسة قال كلما امتنع

ان يكون في الاشياء فليس يمتنع ان يكون في النفس فمتنع ان يكون في الاشياء قال الحق الجاذبة

الطبيعة مخالفة للحق الجاذبة الحيوانية واحدها في النبات والشيء والاخرى في سايد الحيوان فالطبيعية

منها تعمل بالمخالفة والحرارة الغريزية والحيوانية تعمل بالتلطيف فانه يكون ممتدا طويلا كحكي الاصابع اذا عصرت شيأ

تتأول الاشياء واما العين الفاعلة في الحيوان فانها تلطيفها بالعرض وهي كحكي الاصابع للمرئي

تركيب التخيلية الموجودة للحق المغير يكون مورثا على مثال ما يكون اليد والاصابع للمرئي

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

ليسوقهلك الزمان ولا يفسد قال الحسن هو ما استحسن من قول النفس او الطبيعة على
جراها الطبع واذا استعملت على خلاف مجراها الطبع نهر تنبع قال الجواد هو الذي يعطي بلا مسئلة
ضيافة للاجوار عن المسئلة قال من ظلم الحيوان لم يذق الا مرارة الطبيعة وقال الحسن هو
الذي يعطي على وزن قدر ومن الطبيعة قدره وزنه من النفس المعتدل هو الذي سكن كل جارحة
وسطه وقال الحجاج حسن ما اظهار الفضايل اذا لم يشبه حسدا وقال اعرف للاشياء
فضلها تعرف فضلك وانظر اليها من جهة جواهرها ولا تنظر اليها من جهة اعراضها فان تجنك لها تندم
وانتاعك بها يتم وقال التراب يكشف عن المتصنع ستر التصنع وكذلك القدره وقال
كلما نظرت اليه من جهة نظرت اليه حسنا وكلما نظرت اليه من جهة نظرت حسنا وكل ما نظرت اليه من
سوى جهة نظرت اليه رجهة هي علة القبيه الخاصة وقال اعتدال الاجزاء المتشابهة يفعل الصحة
واعتدال الاعضاء الآلية يفعل الجمال وقال الشجاعة ثبات القلب وصحة الحزم وانقاد العزم وسئل
افلاطون عن العالم المحدث هو ام لا فقال ان اسم العالم يدل على صفة وحاله وذلك ان نفس العالم بالشيء
المقدر المتقن فلا يكون التدبير الا من معلق ولا الاتقان الا من متقن ثم سيل اواحد فاعله او اكثر
فقال ان كان الفاعل في جميع الاشياء انما هو واحد اعني الطبيعة فالمحدث لها واحد ايضا لا تتصالف
الافاعيل بعضها ببعض دل على ان الفاعل واحد وقال رحدث امراض في النفس من البلغم
الحامض والمالح ومن المرار المرتي نصبت الى الثلث مواضع التي للنفس يكون ذلك سببا لحدث النفس
ورداءة بعضها سببا للحقد والحسد وبعضها سببا للنسيان وانبطار التعليم ثم ارضى بالعناية لصحتها
جميعا اعني النفس والبدن وخاصة متى كان غرض واحد منهما للاخر وذلك انه قد يعرض كثيرا متى كان
احدهما اقوى من صاحبه ان يكلب على الحيوان مرضا ان اخذ ملك الاشياء المصلحة لذلك ورحلات كل
واحد منهما بالطبع اليه على الاعتدال وان حلات النفس يكون بالفكر والتعليم واما حلات البدن فثلث
افضلها الحركة التي يحركها بنفسه في الرياضة وارداها ما كان بالادوية وكذلك لا ينبغي ان يستعمل الادوية
اصلا الا عند الضرورة الشديدة والمتوسطة بين هاتين الى كتين يكون بالحمل وبعد كوب الدواب او
بركوب السفن ثم وقال ولا سبيل اصلا ان يحرك المريض بالدواء حركة قوية فان حال الامراض
مشاكلة للحيوان وذلك ان بعض الحيوان من شانه ان يطول مدة مرضه وبعضه ان تقصر المدة ولذلك لا يمكن
ان يحمل دون بلوغها المنتهى فرحكتها في غير وقتها فانه مع ما لا ينفع شيئا قد يحملها امراضا عظيمة كثيرة فالاصلح
اذن لها ان يلزم التدبير الى ان تبلغ منتهاها والشيء المدبر كذلك هو الذي ينبغي ان يداوى خاصة
بحركاته التي تخصه فانه ربما يكون اصح وادوى كما انك ان استعملت في النفس الناطقة قوت النفسي البهيمتين
اضعفت النفس الناطقة التي جعلها الخالق في رجل سببا لسعادته السعيد من الناس من كانت هذه النفس

فيه اقوى انواع النفس وارفعها وقال له يا اللوم قال هو بلادة النفس وجهلها بالجميل وزهدها
في اتباعها وقال جرية النفس استجلاب المودة من نفسه وقال صير العقل عينك والحق عن
شمالك فانك تسلم ودوك ولا تنال حوا قال الاشراف من الاغنياء الا نفس وقال ينبغي
ان يكون للانسان من المال الكفاف وما لا يشتغي به للملامة من تة الاحلات اقتنوا ثلثة اشياء فانها
تسود مقتنيها من اخلاقكم العفة ومن السنتكم الصمت ومن اعينكم الاعتبار وقال كان الرجل
من اليونانيين اذا اراد المباعضة لطلب الوكل سال الكامن عن احسن الاوقات لذلك فاعلم المنجم
ليرصد اصلح الطوالع بعد يتحول المراة من طرسادها وحسن سعيا وتقرب في تلك الساعة قال
وصدقات تشبع المسورين من ذوي الفاقة ثم تلاقيا وكلاهما يميل كلما نزل في بعض العضو
يا من تصرت الالباب عن كنهه وجارت الافكار في عظمه ولطفه قد اجتمعا لمزج مواد لا يعرف كيفيتها
منها ولا ما يظهر منها وتلقينا نوفقك في سعينا بمقدار الجهود واستفراغ الوسع وانت ملاذنا
واعتمادنا والمطلع على خائنة اعيننا وما تنوش نفوسنا وليس تضرعنا اليك ومسئلتنا اياك لتنبيه
اقدارك المصيبة على مصلحتنا وانما هو لحسب ما يجري به فضلك الرغبة اليك والسوال لك وحسن
تحسن اختيارك لنا اوثق منا بما دلت عليه اماراتنا وتعلقت اليه امالنا وانت حسب من فضلك سعيه
وحسن اقداره فلك الحمد على قضيتك والشكر بالابك تمت الملتقطات بعون
الله الملك الوهاب

رساله چهارم ينبوع الحيات تصنيف حكيم رئيس الهرامسة ادريس نبي عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق ينبوع الحيوة هرمس الهرامسة ادريس نبي عليه السلام

الحمد لله رب العالمين والصلوة على خير خلقه محمد واله اجمعين الطيبين فصل اول

از جمله سيزده فصل از سخنان هرمس الهرامسة بنام ينبوع الحيوة در نصيحت و معاتبة نفس اى نفس
بنكار خود را و مانند شو مردان چنانكه ايشان كه بيارمت از معانى عقلى جاودانى كه چون تقاضى دانستى
داند رضى دهد ان معانى كشتى در انكه زندگى جنس است مر نوع زن را سخن كه بقيمت نوالة
راست نه كج بود و همه چيز بذر كتر از پاره چيز بود داب بطبع سرد و تر بود و تشنه را شراب كند
و ديگر چيزها كه تر انرا دانسته و ديده و چهار خود رص و پوشيده است از تو اندر ان بكار ار مثال
عقل درست دور تر از غلط از ان جمله كه من بدو تر و دشمن كم رهنمون سزاوار تر الحق حاضر است بدان
الحق غايبست بمانكه رهنمايي كند الحق عيان بود از جنبش درست ريب سوى ان مغنى كه در افعال شبهت
ان در بهرست بكار او در تصور و تمثل در همه هستيها عقلى رصى دهد انكه حق ذاتى بذرستد اصلى و قايم

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

در روشن عقلست فایق بحس جلکتهای لیب ... شریف و زمن کی جاوید و دیگر چیزها دا که ان همه چه
نه اجزای ادست کل مو انهارا نه کل پس او را در حساب کی دیبیا شود و پیر هزار غفلت و بیم بدامن ن رسد
آن پاک شد نه و پیر هیزار شوخ کثی طبعت دیباری جوی در من کاربن دشتی و رغبت بخشیم و معدن نیکی
و پید اکننده آن داصل خود و بدیدار نده ان دنیایی دهنی زمن کی دحکمت وجود تمام دهمیان نادرند
سوی توای نفس رنیک بخت کردی ای نفس بدانکه هست کننده چیزها بدید نکننده آن و بدارنده
ان جل جلاله و تقدست اسمائه تو ا ابداع کرد تصور در عمل دبخاندان کردت اما تصور نگاشتی د
نگاشته شدن نسبت بر حضرت ایجه هست او در هست کننده ان دانا بمثل مثال هستی تو مرانرا که از تو
پوشیده است ارعالم عقل بدانکه بیدار بود بر تو چنانکه دلیل کرد صورت نشاندن در شمع بدهنی
وصفت ان در ذات نگارنده و ایجاد کننده آن چه انکه اثر کند آب در کل در یک معانی جنبش د
تموج خود پس بدین مایه از پس من کن ای نفس بدرستی ایجه من آوردم دایراد کردم و بدانکه هر چه
حاضر است دهمی بینی انرا در عالم کون ان بمثالها دیگرها هم بمثال داشکال ان معنیهاست که در
عالم عملست پایندی که زوال نپذیرد دان انست که خرد خود را همی نگارد در ماده پس م خود
دران معانی وصورتهای خود همی نگرد او ان لذت می یابد و از خود در شگفت می ماند ولذت عقل انست
که خود از خود نخود در یابد نه بری بیرون از خود نه بعضی که بیفتد و اینست لذت درست جاودانی
ای انجام ای نفس ساخته کن از برای خود شاخص ذات دهستی چیزها و مباش در بند شاخص یکیت
دکینیت چیزها بدان انکه آن دو مقصود اول بسیطند و اولی دبیان ایشان دنفس هیچ واسطه نیست
وان دو مقصود دوم مرکبند زمانی دمکانی و دانستن مرکب با تو ماند چون از حس جاماني در دانش
بسیط از بوجیا نخویی دبا تو ماند بدداشته چون از حس جاشوی پس سعی در دانش بسیط بکار
دار در دانش مرکب بگذار ای نفس این جرم زمنی است که ان تدس هم جدها از انکه در زید هم چرها
نشست چون ثقل در درد جرمهای دیگر بدرسامد ندا ازدی دا زمنست که این جرم در غایت کثافت ثقیل
و در هم شدگی دبا هم جنگی دتیرگی رمود کیست و پس ازدی جرم ابست از جرم زمنی دلطیف تد نصانی
تد رفته دبان تد رکنی نزدیکتر پس از جرم اب جرم هواست دا دلطیف تد از آبست پس از هوا جرم
اتش است دا دلطیف ترش هر چها دعصر است در سرعت رفتن دزانتر از دیگران پس از دی جرم سپهر نشان
که ادست صفا دزینت هیچ نود دا دست دمخصوص بفضیلت بر دیگر اجرام از ابدای لطف دنیکو نهادن د
نزدیکی دی بکنی رسمسالکی دی با جرمهای شریف زمنی خود مند دشکل سپهر بدترین دبهترین دتمامترین د
دزیست بن اشکالست دان شکل کره دست ره چه نزد دا دست هم بشکل ازشکل است تا کن زمین که انتها
و مجرا ایست دپس از نیک کوچی نفس است که دهنی دا ست بر دوام سوفلک را انتظام دانوار صافی شریف

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

دا دست لطیف تر از هر چه او بدان محیط است که ان تشخص از جسم دنفس جسم نیست دهر چه نود دنفس است
از راه نیست الا بنفس خداوند اندیشه دخواست دتمیز است دهر چه نفس بدان سزند دمعنیها
خود در دنماید بانداز ه قوت پذیرای ان چز تازنده شود دهر چه نفس بادی نه پیوندد او را فکد دارادت
دجنبش دتمیز نیست دهمانجه بی این معانی بود دار کی کان مرده است پس ارکوهر نفس انچه محیط است
به نفس خود است دکمست ادست از همه هستیها شریفتر دلطیفتر دبمرتبه زبردتر دادست بحست
تو من مرتبه زیرانتر هویت دازلیت تبارک اسد دتعالی دستاننده است ازدی پی داسطه در سائل
بهر چه فرد دادست در مرتبت شرف دبورجتر دادست تدجان بزرگتر دحاجب نزدیکتر بیندیشش
ای نفس این ترتیب دادستن دان که انیست هیئت موجودات فصل دوم ای نفس میگو
دنیا دارمکوی که دنیا سرای فریب دغرور دشکادست که این حالت صدق نیست الا بنزدیک کم خردان
زنادانان دفراموشان که اگر دنیا سرای فریب بودی بدرست مردم از آغاز امدن با انجام بردن متنعم
ازدی ندیدی الا اسایش دراحت دخرمی دپس ان حال دانا کان ازدی بدبودی دبخلاف ان احوال
بنمودی دحق نیست از انکه ما همی بینیم که مردم درین حیات دنیا بدایین دبد دریین شرور مختلف
نامنظم دزنی اند دهکن زردی شادان دوزنی براحت دوزنی بدرد پس انگه تا بنمود هر چه درکوهر
طبع اوست از نیکو کار دنیکخواهست بجای تو نه نه بندی که نه بندی ان بود که در طبع او هم نیک بود دهم
بد نیک را ظاهر کند دبد را نهان دارد دا هنگام فرصت دمکنت از تو دمن نه بیم نیکی را که نه صتی راضی تا
که نه بدی ان غصه یا رنجی کشید دابن از دنیا نه از شرایط فریب دغرور ست دلیکن مردم کم خرد هم خود
نه بیند خودست دهلاک کنند خود نه دنیا که دنیا هرانچه طبع دخوی اوست از تلخ دشور دخوش د
ناخوش هم بنمود پس مردم سست خود نادیدا جاردانی انگاشت دغفلت در راحت او پیوست پنداشت
دناخوشی دیرا دا موش داشت دا زدل فدا کداشت پس گفت مرا دنیا نه فریفت دنیا او را نه فریفت بلکه
او خود را در غفلت دهلاک کرد ای نفس مبادا خوی تو در من حیات دنیا چون خوی کودک کم خرد که اگر ش
خورش دهند دبادی ندمی نمایند بخندد خشود کرد دا گر بادی درشتی دسختی کنند بگریه دخشم
شود دمواره در میان خشنودی دناخشنودی دبیان کریه دخنده باشد داین نه خوی عقل یگانه است
بلکه مشترک دناستوده است ای نفس بدانکه این دنیا بدین معانی مختلف از نیک دبد دخوش دناخوش
دزنی دورشتی نهاد دشد بیدا کردن نفس را دبا یکیختن دیرا دشایی چند است که بدان کار کند تا
بدان عقل نور بخش را دریابد دانش عام را ذخیره کند که ان حکمست دشاخص حضرت چیزها دا دبرای ان آفرید
نفس در من جهان تا بدان دا آزمایش کند که هر که مجلی تر دا آین تا دانش اندرزد پس از مایش دا دانش دا بلند
دبلندات زمانی مشغول شود مقصود دمطلوب را کم کرد دمن درشتی نمودم ای نفس بدرخ دادم

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

رتبت نکوهند کاندیشه چون ازوی درخشم شوی دستایند کان زن چون ازوی خشنود کردد زندکی نیستها بیاسا
کهست نه نکوهنده نه ستاینده بلکه کم کشته اند و مطلوب و مقصود را فراموش کرده و آلت کار کردرا
بکار بکذاشته حیرت زده نه دانشی اندوخته و نه عدلی ساخته ای نفس این سرای دنیا امر حقست و از کون
و حدثی اند نشئل را پس بیندیشی در همه صورتهایت و معانی محسوس دید اکه اشخاص ان همه زوال پذیرند
و بدانکه این همه مثالات و عوارضهاست و صورهای پوشیده و اشکال حقیقی جاودانی بی منتها و منقطع را
و در جمله ای نفس نیست در جهان خود نوعی الاکه مثال و شکل ان پیداست در روش طبیعت و همچنین هر
انچه هست در عالم کون و اعیانست که مثالات زوال پذیر در دفع نمای دلیلند و رهنمای سوی ذات درست
دام و صورت مخیل و روان هالک روی دلیلست سوی صورت باقی ثابت و اختلاف هرانچه درین جهان
حس است و زوال ان دلیل است بر اتفاق هرانچه در جهان عقلست و بقا ران پس تا درین جهان کون
و عالم حسی از عالم تصور و مثل ربث و از مایش خالی نشود همچنین محسوس معقول حقیقی را فراموش
مکن که مقصود و مطلوب تو بود. است تا بار کشتن حاجت نباشد باین عالم بر ای امور تمان و اندرخی را پس
رهانکه که از رنج مند شوی بلیات حقیقی و شادمانی دام خود را بیرون آر از لباس تیرک و پاک شو از
بار کران جسمیت رخود را جاکن از هرچه بر خلاف کوهر و ذات تست پس می باش درین جهان لذات
حق و شادمان دام رهمی پوشش کلهای ذاتی که کهنه نشود و نکاشته شود بصورتی کوهری دام که زوال
پذیرد و دستر ده نشود و انی ارجمله ان صورتهاست که مثال و شکل ان درین جهان کون و فساد این سخن
که بر تو شرح کردم نیک بدان و بدانکه هلاک کشتن نفس سه جنس است نخستین انبار کده قی و انواع
دی دوم سیم و انواع دی و سیوم راحت و لذت طبیعی و انواع دی و این هر سه جنس را یک اصل
است که منشاء سه راست و ان حیات حسیست پس حذر جوی ازوی و دری بدو میار و منکذر در و
جز بقدر ترس و سواس همچون مزبح دام شناس که از دام بر یکسو رود و بپرهیزد از وی و بدانکه حذر
تو از جنس اول که شرکست و انبازی تو اسوی هزل یکانکی برد و حذر تو از جنس دوم که ستمست
بسمال تو رد و صفار ساند و حذر تو از جنس سیوم که لذت حسی است ترا آسوده کند از کشیدن رنج و
خوف و اندوه و نادانی و نیاز پس بحقیقت این معانی استوار باش یعنی دان و بدان و بران کار کن تا رنج و
جاودان باشی و بر هی از هلاک ای نفس بدانديش حکمت بدید کنند این چرخ را و بدان اعتبار کن و
بدانکه مردم اندرین نشئه از بدای صبح چیزها کند از بدای دانش و کار کرد بدانش رحمانی میین خوب اندرین
نشئه کند خرد و را رهمانا که خوشه انکور نخست که بدا شود دانی کار را که ازوی خواسته اند نشاید انکه
نادره شوی ای اید که دیر اید سانند بترسی خوش تا شایسته کرد و بعضی از مقصود را که ازوی جسته اند
نقصه نباشی همچنین ای آید ماده که دیر ابسوی کمال برد در جمله معانی که ازوی توان یافت انکه تمام کرد رحمانی

دوم نخست محسوس درین عالم سدا شود و بهیچ کار نکه چنین را بدای آن پدورند نیست بین که ان مادهٔ پورا آید
که او را بعنصر امو ختنی بر دنه مثل دنیا و چون درین مثل ندهنک تمام بیابد ماده پورکتر که ماست
و تمام کشتن بوی پیوند دو او را دانا و شناسا کند انکه تمام کرد و رحمانی مردم معقول را و بیست
ذاتی و عنصر نهان که با منی دراید برجم انکاه بوی فرد آید ان قوت نکاه دارنده که تواند که او را نکاه دارد
بواسطه اجرام الهی انکاه خداوند قوهٔ خشم و آزرد بوی فرد آید تا جاندار کرد و پس بوی فرد آید
قوتی دیکر نام کشتن که ان عقل بفعلست تا دیرا بحد رد کمال برد انکه بفعل باشد بهم اسباب
پس ازان که در اغاز نه بفعل بود نه بقوت پس نفس دی باز کرد و بدان رتبت که در رتبت بود و
پس از رتبت قوت بیابد سوی رتبت فعل انکاه کشتن دکار کرد نکارنده و خود و رهنمود ار کرد و
بدانی ای نفس که اندیشیدن حسنی معانی رهبری کند بحکمتهای لطیف بدیدآرندهٔ عالم جل جلاله
ای نفس مبدع چیزها تعالی ذکره چون کویا ایست که می نماید و مید هد ان معانی دکهر ها که مر
او راست به سخن شنوند کانرا نه هر شنودن سخن او را بیابد و بداند بلکه ازان نیست که اینها
به ترجمان و واسطه حاجت بود تا ان کوینده به شنودن رساند و انکه درین موتبه و منزلت بود او
بجیست که حاجت خود را از دنیا بدا لایق جانی که تفسیر کند حقیقت کفتار را ای نفس ازان کردد ان
مباش که محتاج ترجمان و واسطه باشد که ترجمان تواند بود که کفتار را از اندازه معنی بکذراند
و خیانت پیش برد ن شود ازموتبه بجمان بموتبه فصیحان و بلیغان و کتب کن دانش را بیابش از انکه
کردهنانکه میین شناختی پیش از عمل ترا هست راحتی تمام و فایدی بدرک فصل سوم
ای نفس این حالها را عراض که فرد آمدند در جوهر کشف جسمانی با هم موافقت ندارند و جز
دشمن هم نباشند حذر کن بپرهیز از انان که این ان معنی است که ترا از ان نرسانید تا بدانی هم
کاه که ترا از ان هم دارد ای نفس تو یکسان در یک کوهر در یک ذاتی و ایشان بسیار و تو موافق
ایشان مخالف و دشمنی نیکخواهی راشان فزیدند و توحقی و ایشان باطل و تو موجودی و وجود ایشان
حقیقتی ندارد و تو ثابتی دایم و ایشان کذرنده پس باز کیر خود را از انها و بپرهیز از بادانی و بدرک
داشتن ایشان در ره زدن ایشان بدو تو فرد کذاشتن شان مر ترا و بیرون شو از خود و ذات یکتای
حق شریف دلی بسیاراشان و اختلاف و محالات و خودرشان کم شوی و هلاک کردی ای نفس
تا کی نیازمند و کدا توان باشی از ضدی بضدی کاه از کرما بسرما و کاه از سرما بکرما و کاه از تشنکی
بسیری و کاه از سیری بتشنکی رحمانی در طعمها و بویها که چون ارشدین بسیار شوی محتاج شوی
کردی و کاه شوونت بسیار کردد نیازمند تر شی شوی رحمانی در بدیهای مخلوق و هانچه حاضر ان در جهان
حس و پیوست نیازمندی باند رختی رچون بران پیوستی ترس بر نیت ان امید خیر [illegible]

King Abdulaziz Public Library مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

وجود از وجدان ما نمی توقف انت دفع واندوه انتظار پس کوشش از خود ان حذر اکه بان مشاهده این چیزها
هم کنی زیرا ان این چیزها را بهادا می یابی واندوه بس بر مفارقت غمها و اندوهها و بیمارها دنیا زها د
ناخوش شود از پیرون تو اگر دی رشتی دی نیازی دنی وامن و شادمانی گرهی که بدگذین درویشی را بدتو نگوی
و بیم و ابدا بینی و خلقت را بدوغ نادان بود و نادان گواه باشد و گواه هالک ای نفس بعنی دان که
تو بدا صلی پیدا شدی که دفع ان توی و دفع اگرچه از اصل دور شود و بدست تا غاسی که میان دی یا
و اصل باشد بیرون بدین نشود و بدان پیوند هر دفعی از اصل مدد یابد چون درخت میوه ده که میوه
اگرچه از اصل ادبیل اگردد و دور بود لکن مدد و غذایش و کمال ازوی ستاند و اگر پیوند میان اصل دفع
باطل گردد اصل بدوغ نرسد و دفع نقصان و بناهی گیرد ای نفس نیک بنگر بیعنی دان این حال
را بدانکه تو باز گردی دنی و سوی ان اصل که ازوی پیدا شدی و بدین هنر از شوخگنی الات خود که ازان
دیدهی شود باز گشتنت سوی عالم اصلیت که این عالم عالم طبیعت و محل نیاز و اندوه و ان جهان
جهان عقلست محل تو اگر دی دنی و اهنی و سرد و تو هی دوری و دیدی و شناختی دهی یک از مودی بد
کردن انوا که خواهی از بصیرت و از مایش مقام و درک رایی هیچ منعی و دفعی و بدانکه نتوانند بود
مودی درویش تو انگر و بیم زده ایمن دخوار از جنس و شادان و گرنه این سخن صد تست تو اند
بودن که مردم را باب دنیا و هوی دنیا اخوت بود ای نفس هر که سلاح بیفکند در جهاد و خود را
بدشمن سپرد گر بیاری کوشند و عذاب دراز اختیار کرده هر که کشتی را بداسیری گذرید و بندد و
خوار و غلاب راحت رسید ای نفس چون آهنگ کنی بترک کارهای خسیس دنی و نگذاشتن
ان اهنگ ترک معدن رجسیه ان کارها کن و ازان بریک شو دان اصل درست کوفتی دنیاست
و خود را بیمار کردن و للات اسخه بادرد جستن و فدیه شدن چون آهنگ دادی بکارهای شریف
الهی ای نفس مکنار که حذر تو در اندا بد دلی انجامد که بد دلی شجاعت نیابی و انشناف از بازمانی
در دنات رخساست انتی و بدانکه هان چرکه ازمن دگر ندارد دنیا رمند باشد بمایه که ازان
بدر دیابد ذات نیست رهجه نه ذات بود محتاج ماده باشد که برای دی بخشیده بود پس این سخن
راستان دان که ترا از دانستن ان بسی راحت و اسایش بود ای نفس بتدبیر جوی را تکه میدار
باندازه توان رطاقت پس چون بتدبیر کلی اردت کارها که در پیش اید بدان راضی شود و بدان اعتماد
کن که مونت سعی دگر شدن و باران انهم کشیدن از تو بدد اشته شد چون کسی که رنج جماع اندرحی
بر خود نهد و همه شب جراغ نگاه دارد تا از ظلمت شب بدهد و چون افتاب برآید مستغنی گردد از
جماع او رخته و اندرصه داشتی را نیم از دی بر خرد ای نفس مفرد رشو بکارهای دون خسیس
که عادت کنی و پس عادت بطبع بود طبعی دگر هری بر خلاف طبع دگر هی تو پس بان کوه و طبع باران

King Abdulaziz Public Library مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

خود نتوانی رسیدن و بدانکه بدیدار ان و مبدع کارهای شریف شوی از هر جنس هاست پس
تو جنس های شریف جوی تا بوی نزدیک شوی بجانست شرف که شریف با شریف مضاف بود
و خسیس با خسیس ای نفس تو امید ارام داری و در نگ جوی تو در عالم کون باشی و کدام ارام
بود در عالم کون که خلل بدو دی اب ارام و ثبات نیابد و اگه بیارامد حالی نادر دی اب افتاد و بود
که چون اب در جنبش امید و هوج اید ارام باطل گردد و انگاه ارام و پایندگی مجال ارام و ثبات
افتد که چون کف شود از روی اب بدگیری و بدز مین نهی همچنان نفس تا در روشن طبعت بود گاه
و سکون نیابد بود و احت و اسودگی نه بندد از انکه عالم کون او را خته دارد و او را جهان خود منقطع
و چون باز اصل و مادای خود رسد ارام گیرد و بیاساید از بد بختی و نعمت و نقمت ان فصل
چهارم ای نفس عالم طبیعت روشنی و تیرگی است پس تیرگی را نکاه بدلش از روشنی
که در تگ پیرد سیاست صفای اشامیدن پس از تره اشامیدن پس از صفای دانچ سخن
را بطلق مثل راندیم و گفتی در عالم طبع صفا خود کی و جگونه بود و کی گذر بلکه ادغات گذرنده
و تیرگیست و اگر انست که تو خواهان صفای از عالم دیگر جوی نه از عالم کون که اگر تو انرا از معدن
صفا جوی بیابی و اگه نه از محل و مادای صفا جوی بدان نرسی و از تو فات شود مقصود تو پس تو مانی
در ین اندوه و حسرت و ازان بیمارشوی و بیمار بمرگ انجامی و نومیدی از زندگی عقلی جاودانی ای
نفس مرگی که تو بدانی در دریای طبعت و عالم کون و بدان اعتماد و ساخته ان هم از اب این دریاست
لکن افسرده شده است بعلتی غریب زنده دیگیست که ناگاهی گیاخته گردد و با اب دریا بدامیزد
تو اندروی اب بگذاردی مرکب و مرکب تو اگه دانی و اموخته شناوری بود و اگه ندانی و نبیند رخته
بد خطر باشی و بهلاک رسی ای نفس تا اب روشن بود هرچه در اندرونش بود از دین نهانی نماید
و چون تیره شود حجاب دید کند و روی چیزها نتوان دید همچنین فدیع افتاب در هوا که دیدن ازا
فدوع چیزها را بنمایند درست و چون دود و غبار و بخار بدو خیزد و با هوا در شود بیامیزد حجاب کند
و اگرچه فدوع افتاب بود نتوان دید چیزها را همچنین فدوع خود که باچیزهای کثیف تیره بیامیزد تا
شود و صورتهای عقل دانستن پس اگر در دی بود نبیند و خاصیتهای عقل باری نماید اگه نفس نیاسود
در روشن و نادان بماند راه رستگاری خود نه بیند و نشناسد ای نفس زهد نه آرایش حیات دنیا
و لذتهاان بگذاشتن است و روشن داشتن و با ترک ان اصل حیات را پسندیدن و درست داشتن
بلکه زهد تمام خشود بودنست بمفارقت چیز دنیا و شتاب نمودن بتحول پس ای نفس ترک را حجاب
دنیوی زهد نیست باخشودی مقام در دی بلکه زهد کیست بمفارقت این حیات بود و اسباب
از اضداد روشنی و اخلاق و ترکیش و بدان مفارقت راضی بودن ای نفس نا بلکه از دنیا

مرگ طبیعی باشی و بدان حشمتی نمایی از آن پس مرگ طبیعی پرهیز کنی که سلامت در شوق
دو مرگ طبیعی است و هلاکت از موتی و بیم از دی که بمرگ طبیع از تنگی بداخی دارد در دیشی بتوانگری واز
اندوه بشادمانی داریم مامن دار بیماری بصحت داز ظلمت بنور رسی پس اندوه مبر بدانکه لباس
بدبختی رشت از تو بپوشید شود با انکه یقینی بدرستی این معنی دعیان نیست نزد تو رسمی بمعنی این حال
بدات یکتای نفس می جوی بدوران و رستخیز داد در جهان کون و فساد دتو دانسته که مطلوب
کالست درین جهان داین حال در جهان دوجانیان سوان یافت از یگانگی و پاکی دخالصی دانشان
واگه می جوی ادان جایگاه طلب و بدان محل انتقال کن تا بعواد رسی دار عالم کون مطلب انجه اند دنیست
از انکه ساکنان این عالم اسیر انند و بندگان داز اسیران بداد ری نیایند و بندی بعهد نیاید این معنی را
بمعنی دان و بدان کار کن داعتماد دان و بدان ای نفس که هر که تا بایندی سرکشه است دهلاک
هلاک پس پرهیز از اند دختن انچه اگه نیابندش سرکشه شوی و بهلاک رسی ای نفس سخت است
جدایی از دوستان داران سخت تر دستی جزی که از وجدایی بنا چار بود ای نفس اصل دنیا ستم
رسیدگان ستم کارند و فدیبندگان فدیبندگان داز نیست که استعمال کنند نفسی را که بدسد در سن
سرای اندوه دغم بشادی عمودن دخرمی دداع کنندش هنگام بارکشی از ین سرای بلا به مادان
سر در دوستکاری بکوه دفع داین مایه بس است در شناختن ستم دمخالفت دحق دعدل ان راه
ای نفس دریاب دبدان باز مایندش دانچه بیشه که هلاک نفس را جهار سبب است یکی بی دانشی
دوم اندوه و سیوم نیازمندی دفق دجهارم هر که از اند دختن جزهای بیرون از خود در شود
نوه نیابد هر که از آزدار آزو پارسایی جوید در دیشی نیابد هر که بمرگ طبیعی شتاق شود بیم
نیابد هر که از طبیعت بپرهیزد عقل را نادان نشود ای نفس بی دانش را صنعت هیچ نباشد
واگه اند دختهای بیرون از خود جوید در اندوه بود دانکه بارزوی جیزی نیازمند بود دهمت در پس
بود هر که از مرگ طبیعی هراسد هرگز ایمن نبود پس هر که تواند بود بدبخت تر از نفس بی دانش
اندوه کن در دیش تر سان ای نفس اگه تر اپایه شکیب نبود دی بدسختی تا یا ئی کام دهوا تا با نگه
که از طبیعت جدا کشی تر ایم نه ماندی دنه در دیشی پس عادت کن شکیب اورد بیم در دیشی را
باندوه دغبت بهم که نیابی که پس هلاک شوی ای نفس مرگ شکیبای ثبات دعزیست دسوکیب
هرعنت شبی دذل دسبل ساعتی بود دنگه رد دخواری کشیدن دبندراسیری دران مدت بود پس
بجز راسیری دبعقل راضی شو که از اصل طبیعت زندگی جاوید نیابی ای نفس نفس پایه تواند بودن
تو یا بلند تر چون یک پایه دانش است یا کارکرد دخداوند این پایه چون سلاح داری بود که دل کارد
از کار کردن باز دارد سلاح هیچ منفعت نبود دوم پایه کارکرد ست بی دانش دخداوند این پایه

چون دلاوری بود بی سلاح دا گرچه هم تا تمام بود اما دلیر بی سلاح توانا تر از بی سلاح پس کارکرد
بی دانش بهتر از دانش بی کارکرد دو پایه سیوم دانش با کارکرد ست واو چون دلیر است تمام
سلاح داین شر بفت پایه است ای نفس چرماه رو سن است وقد در زمان تا فرو رفتن افتاب بوی میرسد
وچون زمین حجاب شد میان خور و ماه ماه تاریک گردد همچنین نفس تا نور عقل بوی می تابد دوست
بود وچون تن و تر لفات دی حجاب گردد میان نفس دعقل تیره گردد دپوشیده همچنانکه تا در میان افتاب
و ماه زمین بود ماه از ترکی خسوف فارغ نباشد نفس نیز با طبیعت بود از یخ دتری خالی نباشد پس
پیدا شد که راحت نفس در جدایی یا نفس است از طبیعت

فصل پنجم

ای نفس بلست عقل
الا یافتن دیدان واد زندگی ابداست وناز و لذت جستن مرگ ابدست پس مفارقت زندگی ابدی
مکن بدو اصلت مرگ ابدی ای نفس چه افتاد کوهان طبیعی ای خود را که هر یک بطبع خبند اند
سوی عنصر و مادای خاص خود اگه ای شرف دغن هر کوهری در مادای خود ست ای نفس نه بمعنی که
هر انچه از خاک بود چون سنگ دچوان چون از م کشاده کردد به کوه خاک باز شود که اصل و مادای
دیست چنانکه اگه پاره از خاک بر گیری و بدو اندازی در حال سوی اصل و مادای خود باز اید همچنین
همی بینم آبها را که بجنبش سوی کوهها بذر کتر میکنند چون جوی سوی دریا و دیگه اتش که همی زود سوی
بالا رعنصر خود پس چون این چیزها که عقل ندارند در جنبش اند جنبش ای نفس چرا نبود میل دارند سوی
شرف دغن دنیروی خود و بار میکنند از دوری چنین وطن چه بود تر ای نفس که خود در غیبت وطن
واز وطن و مادای شرف خود کدیدانی و دوری از اصل و منشا خود درست میدانی دزرنگ نمودن
در غربت و مذلت دخواری کشیدن اختیار کرده ابدای حیست بطبع است این اختیار تا انا عقل
اگه بطبع گزیدی چون طبعت باش در انعال و بازگشت به عنصر خود و اگه بعقل گزیدی در عقل کی بود
اختیار غریب بودن از وطن خود و محل خساست را بدل محل شریف دخواری و مذلت را بدل راحت دغز و
هر که در کین رتبت مانند نه در رتبت طبع و مطبوعات ماند بود و نه در پایه عقل و معقولات دهر که
در ین رتبت مانند در رتبت طبع و مطبوعات ماند بود و نه در پایه عقل و معقولات و هر که در ین
رتبت نبود ناخرد بود و در شمار موجودات نیاید پس این معانی را در خود بنگار و باز کرد بعقل سزد
شرف بلند تر و با محل اقصی ای نفس اندیشه کردم در جمله راحات و لذات و نیافتم خوشتر از سه
چیز دان سه خرامیدنست و دانش رتوانگری دهر یک را از ین سه گانه محل و اصلی دعنصریست می کن
ان هر که جویان دانشست روی بتوحید آرد که بتوحید بود شناختن دانش درست دبیشک بود
نادانی دناشناسی دهر که تو انگری جوید بخسندی گراید که هر گه جا که خرسندی نیست تو انگری
نبود دهر که این میطلبد از آرزوی عالم طبعت مفارقت کند دان مرگ طبیعتست ای نفس تا دام

King Abdulaziz Public Library

مانود ران عالمی از دو حال بیرحض کران حال هلاک جای نفوس است بد رستی حذر نمای و بدیک
سوی باش ازان جون توئی از دکان دیم خرد کان دان دو جزست زنست و شراب مست کنند
ای نفس هانکه شکار زمان شد جون موئی بود در دست کودکی ای خرد که کودکی بازی کند
و خرم باش و نوع هر لطف مرکی جشد و انواع عذاب بیند و از شراب مست کنند حد رکن که مثل
نفسی با مستی مثل کشتی بود در بوج دریای بی کران که سلاح و مکان بد رعجه و ارتفاع ندارند بجهنی نفس
که از خود دور مانند طبعت دیو امیر در میدان بی الهی و لی تدنب تا انکه که هلاک شود ای نفس
جان جیرکه تواند ادانسته باشی و فراموش کنی بدان سقین که ان دانش از اصلی بیرون از ذات
تواند که واسطه شد میان تو و دانش ان چیز و بار فراموش شد نش از تیرکی و ظلمت تن خواست
و اختلاف دکدانی او دکشید نش تراسوی خود و با ضاد و فنا نفسش مانع شد ن تدا از ان دانسته
تا تو انرا فراموش کنی و نادان شوی جان چیزرا که دانسته و مثل ان جون مثل دیده بود و دیدن
ظلمت و نور که دیده جون هوا تیره شد نه بلند جزها را اکد جند جزها حاضر دی باشد و نزدیک و از
یافت ان عاجز اید جون تیرکی روشن کرد و نادی کند دیدن را در یافتن و دیدنهاد محسوسات دی که بیش
ادراک از ادراک ان عاجز بود و ان روشنی رانبند بود سوی مبصرات و تمام کشف ادراک او بفعل آرند
انچه در دنیوت بود پس مادام تا آن روشنی بود دیده بد بینایی خود باشد بفعل جون روشنی برود
و ظلمت و تیرکی باز اید ان جزها دیدن را باز نماید و اکد نور همیشه باری ماندی ادراک دی همیشه
بودی جون روشنی است بد تو ای نفس که روشنی از خرد و ست و تیرکی از جد پس باید که بد مفارقت
نمیال راند و هکن نشوی جون از جد تد ازیان است و حجاب و تیرکی بلکه جنان باید که بد مفارقت
خرد انزه و بری و نم خوری جون از خرد تد انفع و فاید بسیار ست و مد بد یافتن جزها پس ای
نفس آهنک بر کشتن کن و فرو گذاشتن تن و دری جستن از وی و دشمن داشتن و دیر ادهاس
و تر سی کیه از وی و گذر جوی سوی جهان خرد که اصل و منشا رست و جای عز و رشت تا بدان
زندهای جاوید و بسعادت تمام رسی ای نفس تا کی تو بعالم کون در اسی و باز گردی از وی و درست
و تر ین گذینی و دیگر را بگذاری و هیچ درست نگیری که از یک روی با تو درستی نماید که نه از روی
دیگر بد محو بن و در نهان با تو عذر دارد و خون لان و تو بادی و فا در مساعدت خواهی دار معلول
و بیمار میشود و تو ویرا درستی همی دی دار شوخکن همی شود و تو گویدا پاک همی کنی دار جاودان ملکات
تو بد انچه در گوهر است میکند و تو با نچه در گوهر طبع تست مساعدت بینایی در انجام میان تو بد
او بعلیعت کلی رسد بی انکه از تو گناهی بوجود آید و یا خیانتی و عذری حادث شود و تو هم ساعتی و هم
ساعتی از بدایی از در فصه داند و هی از عذر او با تو و فای تو با او در ستم او در انصاف تو با او نه از

کو دار نج کبری و نه از ما نش بسیار بید بدی آخر تاکی مصاحبت بدان رستی و خانیان و غدار
کاران ای کاج بدانمی که از تو ان نادانیست تا خود را مادان ساخته یا کوست یا خود را کور ساخته
از صواب در استی **فصل شتم** ای نفس اکد اشامیدنی شرابی یک مرتبت اب خشد زبس
باشد در شاخص طبع آب بجمله یک جزد از بودن از یک حز تمام بود و دانستن طبع کل را بدانند
یک مشت خاک از حاک ان مایه شاسد که بدانند نم خاک اکد جه خاک دنکش مختلف کرد د کوهرش
یکسان بود بلکه د د جون صحبت یک شخص از جماعتی که بر یک کوهر یک سرشت باشد یا نه شد
بدان دانستن که یکی ارشاد جمله اگاهی دهد و اند کی از بسیار شان بخود دارد پس بدین شرح
بس کن تا اسود و در شکار کد دی بتوفیق پدر در کارای نفس من همی بلنم که هر شکلی بهم شکل خود
میل کند و هر نوع با هم نوع خود کد اید باید که تو ان معنی را دانی و شناسی ای نفس بوصافی با منزع
هم صحبت مشو د تد و شنی با تاریک میامز د تو زندی با مرده هم قدن مباشی د تد و اطلی دار کدی
با بی دانش سمکار د انبازی مکیر د تد پاکی و کذین با پلید شو خکن اشنایی مکن د تو کار کدی بتمیز
اردت عقلی قدن مشو با جنبندی خرد د اکدار انست که تد ان شرح دانه حقیقت میدانی مرا بنهای
تا چکونه اتفاق بود میان این معانی د تد که حی شمردم و معانی خرد ای نفس محال شناس که تد او این
جمع شوند در یک معنی پس این گفت مرا استوار دار و باز کرد با نچه من ترا همان بمودم تا بحی رسی
و صواب یا بی ای نفس عزیز قه در دریاچه مشغول بود یا هی کد نان بجهنی ادمیان در دنیا اکد حز
دارد از بدی افتادنش در دریچه مشغول بود از دخرهای او ساختی ای نفس ترا در ین جهان حشت
و حیرت این رنج نه بس که از الات و اضداد می یابی که بلاهای دیگر با ان ضم میکنی و بد میداری جون
غره که خود را نتواند دهانند ن دستکی کد ان بد و دش مینهد ای نفس بین د ن راه بجا ته از کو بود
و سپردن راه هلاک هم از تو بود بل ان در که شناخته و دانسته اکد شناخت و دانش تو تا
محسوسات بود و بس بس ان کودی که دانسته و روی تو در ان بود و با ان بازبسته شوی
و اکد شناخت و دانش تو معقولات رسی و از بدهر چه جز از وی گذری بس باز ان
روی نهادی و باز ان گرو دی و بدان باز بسته شدی ای نفس ان است سرای محسوسات
و سرای معقولات دهد و را آزمودن و دیدی بد کز ین هر کدام را که میخواهی بر دنفی و بر دسوی
دیگر سوی انکه سود مند تد اکد در یک خود ن در سرای حس درست میداری مقیم شود و بستار کی
نمای بد انچه شناختی و آزمودی و اکد بودن در سرای عقل درست تد داری باید که بهنگام هبای
جستن از سرای حس راه رفتن را سوی عقل بدانی و منازل و مراتب او بشناسی یکی یکی
از پس یکد یگد تا انکه که باز بمایه اصلی رسی و اکد از انست که تو این راه در یافتی و دانستی

ماده از و فراموش مکن و بیاد داشتن یاری جوی از دون کان این راه دارند کان این کار
گرایشان باشد ره بدان برده نهایان بدرست رجوع تاریکی و تلاوز راه تا انتهاد بیان ای نفس
که هوان جزکه روش دی سوی بالا بود باید که سبک باشد و صافی دکوزه تا در روش تیز بود بانتها
ای نفس که صنعت که از علم حق دجهان طبع آید برای از مایش وجون آلات خود را کار ندانند
به بخشد نهاد و دین نهاد بوید نهاد سند دیگر حسات که در یابند عالم خود را فراموش کنند و هر چه
در ان عالم بود در جهان بیند از ان که بجز انکه بحس می یابند هیچ جز دیگر نیست پس یکبار کی جهانها
خود را فراموش کنند و یاد نتوانند کرد جون از یاد کردن و عقل در رشد ند مرد مشان کویند انکه در ان
کردند با طبیعت کون و فساد پس ده انکه به کون باز کردند و بعضی از جهان خود یاد آرند کویند
زنده شدند پس از مرگ انکه در آویزند بر انچه یاد کردم و در روشنی ان باز جویند و جمله ان معانی را
که فراموش کرده باشند باز میطلبند و هر که بعضی از ان فراموش کرده ها را میمانند بینایی ایشان
در روشن بیکرد و در روشنایی ایشان نرمی پیدا در بیماری ایشان کمتر میکردد تا که بدانند و در یابند
به بصیرت عقل که هر انچه می بینند در جهان حس خیالات جزها است نه جزها و خیال خیزها سایه جزبود
بد رستی بر دی زمان یابند روی آب در این حال که بیفاد نفس را از غفلت و بیخبری از ان افتاد که به اشکال
انواع بسته شدند نه با نواع با جهان عقلشان فراموش کشت و در آغاز فرو امدن جهان حس و پس
بلند یشد ن این معانی در ستیشان بود از بیماری غفلت و دانایی پس از جهل پس بار کشند
روی آورده بکلی سوی معانی حسی و زندکی بی انجام ای نفس بنکر بدین کفتار در یاب دبدانکه
عقل نفس را چون پیدرست و طبیعت چون زن و مر نفس را و در چه نسبت که بهر دو کرایند کاهی سوی
عقل کرایند بنسبتی که میان فرزند و پیدر بود و ان عقل طبیعی است و کاهی سوی طبیعت میل
کند بار زد و عشقی که میان هر دو جفتش باشد و این عقل عرضی را بایست بدند پیش ای نفس که
مرد چون با زن خالی ماند زن بر چه صنعت با وی بازی در کیرد و خنده کیرد و در چاپلوسی شود در سخن
نرم را هسته و پیرا فریبد و ظاهر انچه نماید بباطن از و پوشیده دارد که انچه ظاهر میکند از برای ان
کند تا مرد را بند کی بکار دارد و بهلاک جایهاش رساند و بنکر ای نفس که زن چکونه شهوت باز دل
کشند همی آمیزد و بفریبند ش کار مرد چون با پس رخالی ماند که پیدر با وی چکونه بسر زنش و ملامت
و سخنان تلخ در آید و ظاهر انچه همی نماید با پسر کمان بود که بباطن پنهان کرده است از ان که پیدر بدان
کفتارهای درشت بزرکی و عزت کردن پسر خواهد و سودی همی طلبد و در جمله حالات پس کفتار تلخ زن
چون شادی با خوش تلخ بود به ظاهر که تن درستی و زندکی با خود پوشیده دارد ای نفس این معانی
را بنکر و هر انچه حق ترا بدانی از این سخنها بدکیر انوار هر چه خلاف و محال شناسی بکذار ای نفس

باشد کفتار من و اشارت بتو بیکنم و بسخن ترا میخوانم ای نفس طبیعت زن و عقل پیدرت
و زن و پیدرت مر ترا بهتر دسود مند تر از نواخت زنت مر ترا ای نفس ترا بپیدر بدل نتوان بود
از انکه هیچ جز نیست که ترا از وی باز بود و نسبت ترا با طل کند نه وقت زنه اجماع و نه رضا و نه
غضب بلکه این نسبت ثابت است که هیچ کد منقطع نکردد و نتواند بود که مرد زن را بکذارد و بیرون
ایشان بدید کردد و زنی را بزنی توان کزید از یکی بدین دیکر باز ن و بکید همچنان پیوستن اما پس می
یکی بود که دیکری بدو دی نتوان کزید و با پیدری دیکد سوان پیوست ای نفس تو بطاعت داری
عقل زنده شوی و این معانی را بدانی و یاد داری و دران باش فصل هفتم ای نفس
تا کی من ترا خوانم براه رستکاری و انچه سود مند ایت ترا در دنیا و دین ترا سخنوانی براه هلاک
و انچه زیان کار بود بهم ترا رهبر من نزدم و چون از این مخالفت انسادمیان من و تو اینها نماند چرا جدا
شدن از یکد بیکد جا شویم و هر یک بود و انجا که خواهد در ای کند ای نفس ترا نه انصاف و راستی است
و نه عقل پیدر روی بتو آورده و تو از فرهنک و ادب می آموزد و ملامتی میکند که عاقبت سود مند بود
تو از تو روی کردانیدی و در زن رغبت آورده و فریب و طنز و چاپلوسی دی که مش ان به عاقبت غم در
اندوه و بیم و در ریشی بود قبول کردی ای نفس اکد از تو فرصت بتو کار کنی نصیحت نافت کردد
بهنکام کردن کار حلاوت میوه چیدن و سود و خوب کاری نر یابت کردد که هر که بهنکام درخت
نشاندن درخت نشاند بهنکام چیدن میوه نچیند ای نفس کفتار مرا نیک بدان و نکاه دار اکد
زنده و خرد مند و اکد شوده و خود در یابی و دانستن پس درست از تو ای نفس تعلق دان
که اصناف شریف از ان جهان بجهان کون و فساد در آمدند تا از مایش بود ایشان را چون احوال
این عالم بدیدند عالم عقلی را فراموش کردند و ذات خود را باز نشناختند و چون در یافتند خود را
و انچه فراموش بود شان بیاد آوردند انکه مشابهه هر در حال در جهان کردند شرف و خساست
هر در یافتند و مالک اختیار شدند که در زنک در کدام جهان جویند پس چون بصیرت و نفاذ خود
بلندی پایه شریف خود در یافتند و دنارت و خساست مایه دون خسیس دیدند بی شک باز کشت
اختیار کنند سوی ان پایه که با ذات دکوهشان در خورد و جاشوند از انچه با ان پیوسته شده
باشد بغرض و از ان دوری جویند پس این معنی را اعتبار کن و یاد دار و بدان کار کن که ترا در اندک
آسایشی بر کذشت و سعادتی بی انتها و انقطاع ای نفس بند کردن و پرهنر کاری اند و خاکی نفوس است
از زنکار که اینه زنکار کد فته اکد زنکار عرضی بود و از زوال پذیر بود و زنده زنده را آسان بود از دون
ان و اکد زنکار دون بود ثابت کشته دکر هر انواع زده و باوی آمیخته شده جلای آن نمیتوان کرد و زنکار
از کوهرش باز سوان کرد مکد باتش دکداز سخت تر کی نفوس اکدانند کی باشد و چاپلوسی و زوال

King Abdulaziz Public Library مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

بود بزودی بوعظ بنشید روشن توان کرد کارهای اصلی را که فراموش کرده است یاد شن توان داد
اما انکه تیرک و کدورت دی طبع شده باشد پاک نتوان شد مگر در انواع عذاب افتد و دران عذابها
در زنگ پاید ای نفس زرهای عشق این را در اتش بباید داشت تا پاک شود و چوبهای کزوا در اتش
باید بود تا راست شود و کندم را بغربال باید زد تا از خس و غل پاک گردد و همچنین نفوس زنگار گرفته
در عالم طبیعت الوان عذاب بینند تا پاک شوند و باز گردند ای نفس هیچکس را یارای حلاوت
شهد را بوتلخی صبر و حنظل در نیابد تا انگاه در ابتلا نباشد و ازم حد اکند و همچنین نفس
را یارای حلاوت ناز و نعمت بر تلخی عذاب در نیابد مگر در ابتلا در فتی کند ای نفس چه میانه دارد
انکه بیرون شد از صری که از مودا نواوخشید با انکه در صری آید با ان جزرا از مایش ای نفس مرد
کارزاری خواهد کرد از کارزار بیرون شود از پس اندوه و تنگی و رنج که در کارزار دیده باشد و کدانی سلاح
وانکه کارزار ندیده باشد خواهد که در کارزار رود و دیار زماید اکدا زانست که تو رسیدی بغایت از مایش
خویش باز گرد سوی نهایت خود که فراموش کرده ای نفس چون اعتبار درک خواهی باز کرد با ندیشه سوی
جزری که همه ی انجام بود و از وی غایت مسافتش نی پایان و ار بسی اجله جزرها ست در اغاز دیدا
شدن شان و مدرکشدن بگاه پیدا شدن نشان و کست اینده جزها و فراگرفتن ان و دیدن کشتن
ایشان و بازگردانیدن شان رهنمون و بدارندگان شان و هست کنندگان و باقی دارندگان شان جمله را پس از
جمله دفعی را پس از دفعی ای نفس تامل کن در جزهای جزوی که چگونه هست نیز دمی شوند و در پایندگی
و همیشگی وجود تا انکه که بکلیات باز گردند و هستیشان باطل گردد و همچنانکه جزهای جزوی تو اند
نیاید در ثبات و همیشگی با اصل کلیات و ستردشوند از وجود هنگام رسیدن فرمانهای ایشان و
منقطع شدن یکبار همچنان جزها کاهی بفعل باشند و کاهی بقوت دام ای نفس چه فرقهاست
میان درستی که بتوانی رسید و توانا دان را بینا و تیز و سکدر کند و چون تو ای نکدستی کنی تو اکور کند و چون
اهنگ راه راست کنی تو اسر کشی و سر کشه کند و راهها باطل فانی زایل زن که اندا حقیقتی نبود و در
تو ارزوهای در نهفته که وجود نیارد ایدر تو بسبب وی نیازمند باشی و در رویش اندوه مند اندیشان
و مسکین و خوار در نگار کرده و در کار بسته و هم که ارزوی تو انگری کنی در رویشیت بنمایند و چون پا
کشی کنی پلیدی ایدر و چون درستش کنی نیارد اندایند و تو انگان همیشگی در دوام دوستی وی بود داد
شتاب همی بود بترک بود انکه تو اندر غصه مفارقت و سرکشی قطعیت انکنند دانی همه که بود تو در دو
یکدیگر ای و نا یمانی و کوری تو در دای نفس چه فرقهاست میان خشم و دوستی و میان دوستی که چون بتو رسد
انکه محتاج شوی تو انگونه کند و اکه گمراه شوی بداهت ارد و اکه نادان شوی بیا موزدت و اکه ناپیاسا
بیفکند کی ها شدت و رنجها مونسی و رنجی بر تنهی نفس دمی اندهی از وی بتو رسد و خدمتی نفرماید ت

باتو بود جاوید و غصه مفارقت و قطعیت ازوی محنتی نیابی باشی از شرف و برداشن شرف دیگری
اند رزی دارد بورش نور و از حیاتش حیات و از علم و بصرش علم و بصر و از توانگری دعشش توانگری و رخش
و از برای تو حرهای جاودانی نهند و بدو تو رخنه دارد جاوید صلوات دعطاهای نامنقطع پیش با
جمی درست دوستی شود و باری مضاف باشی و بادی یکی کرد فصل سیم ای نفس هر که
درستی دارد پس دیرا نیابد او ازوی بدلی و عوضی یابد و دور نباشد که بدی خوش دل شود و درست
گذشته را فراموش کند بحاصه اکه بدل موافق تر دستوده تر باشد از گذشته و هر که از دوستی بازماند
و عوض وی نیابد در رنج بود که اندوهگن شود و اندوهش دراز گردد و حسرتش بزرگ شود و در
جمله نیکوتر سرنست که چون تو درستی داری و بدمفارقت از سقین باشی بدلی جوی دیرا بدلش از مفارقت
و میبایدکه بدل ستوده تر و موافق تر بود ازوی که هر انگه جزری نا کم کند بهتر از ان جزری یابد
مصیبتش باز نعمت گردد و اندوه و حسرتش با خرمی و شادی ایدر پس بدلش از عالم کون بیوندجوی
با عالم عقل و بدلش از مفارقت درست غدار خسیس فانی مفارقتش بداندیشش و دران کس اندک
تو در میکذار و بسوند درست دیگر میساز و اندک اندک با وی انس و الفت میکیری ای نفس هر که از
وطنی که دارد ملول شود و خواهد که خالی کند ان وطن را باید که بدلش از خالی کردن ان مسکنی و وطنی
و مسکنی دیگر نکرد که هر که مادر بگذارد و مادای دیگر نساخته بود بیوا کند دیرشان و مضطر کرد
و بیوشان را اضطرار او را بدان ارد که بهر مسکن که یابد راضی گردد و تواند بود که بتران منزل
کهن اشته بود پس با خوش زندگانی بود و در دی ای نفس هیچکس را ارامکاهی نبود که نه ارامکاهی
به انان خواهد نداخ تو در رشتی تو پس تو ای نفس چه افتاد که مادا دمسکن دیران تاریک بدکردن
زبان خرسند کشه و مادای ابادان در رشتن بگذاشته تا کی در خرابی وحشت آبادانی کنی و منزل جستی
ازلی را معطل و خالی بگذاری ای نفس متحیر شدی در انچه من همی گویمت اکه دانست که تو حقیقتی
و وجودی دانی بیرون از انچه بحس همی یابی روی آرزو و بدرستکاری جویش و اکه ندانی و نشناسی
وجودی را بیرون از انچه محسوس بحواس جسد بود راه هلاک ایستاده و ساز عذاب و رنج کشیدن نهاده
ای نفس لفظ پرهیز لفظیست که باید که معنی رحمت انداد ریابی و حق پرهیز کاری انست که از
مواجب زیان کار بود پس هر چیزی و بهر چه سودمند بود در پیوندی که هر دو موجودت مختلف باشند
که مضرت از مخالفت حذر حنانکه منفعت از موافقت زایین رهنمانکه با چیزهای زیان کار و سودمند
آیین درحمت نه پرهیز کار بود از زیان کار و نه ان سودمند رهنمانکه با چیزهای زیان کار پیوندند و از چیزهای
سودمند پرهیز داد و ابرهیز کار گویند لیکن از چیزهای سودمند در موجودات هیچ چیز و یکدیگر نباشند
که نه سودمند بود و نه زیان کار پس اکه اضرار منفعت میکنی با چیزهایی سوزند که با کمی هر دو انند و

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

بود و اگر زیان کاری بیند بی باجزهایی که مخالف میدانی پیوندگیرد و اگر جرئت و سرکشی و بدنشان دی
اختیار میکنی با سود مندی و زیان کاری در پیوندگیر که سه دن اقسام که شمرده شد تسمی دیگونیا یی پس نفس
دان ای نفس این معانی را و اگر بکوه و دشت در شتی با جزهای تاریک قرین مشود اگر زیر با موده
پیوندی و اگر کوه های با کنگ هم سخن مشود اگر بیابانی و دانا ندم نادان کو مشود راه دنشان سودی
بان بشناسی که با طبع دگوهرت موافق بود زیان کار را با نکه مخالف بود بجهتت کوهرت پس هر انچه
سود مند بود بدگیر دهر انچه زیان کار بود بکذار و بگذیر از دی ای نفس چون عزم کنی از مسکنی بمسکنی
دران کوش که مسکن دوم بهتر از مسکن نخستین بود تا از شدن بان مسکنت شادی بنمایید که هر که
از خانه سنگ تاریک دیوان کانه اباد ان رود خرم بود بلکی عاقبت ای نفس از خطاها بپرهیزد رسیاست
که عزه خطا غایبست از انکه سهو خطا را تمن بنود الا سهو خطا عزه صواب راه راست یا نمایست
که ثوابست از انکه اصابت دراه راست بدون عمر ندهد الا اصابت زنیکو عاقبتی ای نفس هر که خودما
نشان و ورزش نیکو کند بدش خود ما بدد ارد بعاقبت دهر که درخت سپیدار ی بدنشاند بعاقبت بار
نیابد دکوشش در نخش ضایع کرد و پس زه جوی ای نفس در جمله احوالت انچه سود مندست بدگیر
و انچه زیان کارست بکذار تا دو باشی از نفوس لوحق یافته و پیوسته بسعادت جاودانی ای نفس
بیعنی دان در انچه من شرح دادم مثال بنمودم که من اندیشه کردم دین عالم را از سودم که مادهای
جزء در ابتدا ازیم جدا سدند هر انچه لطیف شد جدا کشت سوی بلندی بالا دهر چه کثیف کشت
در زشت سوی زمین میل کرد پس جنبش سپهر را یافتم که مادهای عالم را بدو جهار اصل بجنبید
ان اتش است و هوا و آب و خاک دان جهار اصل را در جنبش دخاصیت اعتبار کردم و دیدم که بطبع
جنبش میکنند جنبش بحری و سودگی نه جنبش خود و زندگی و نیز یافتم که از ین اصول بودند زندگو مادی
خود مند در شکفت ماندم که جزهای مرده نادان چگونه اصل جزهای زنده پیدا باشند پس گفتم مگر چون
مادهای مرده امیخته شوند و تنی کودند از ان ذحیاتی دعقلی حادث شود لیکن راست نبود در عقل
که مرده با مرده بیامیزد از ان زنده پدید آید یا دو جهل در هم آمیزد و علمی و عقلی حاصل آید ضرورت
را بان آورد که این جزء زنده و انا نه از ماده ایست یعنی جهان کون و فساد که جزیی غریب فرد آمده
است بدو باز کودند از انکه محالست که سوک چشمه زندگی بود با جهل مسکن و معدن عقل بود ای نفس
باید که بعنی دانی که ان جزء انای زنده نه از ارکان و اصول این عالمست بلکه جنس دیگر پس ازدی باز
جوی تا بشناسی حالش را بیاز مای که بدین نیک بخت کردی و دانش خود را تمام کنی در خود تمام کردی

فصل سیم ای نفس دشخوار تر ین کار در جهان تو در وجود انست که تو زرکوی با آلت بوزرکوی
کنی یا در و کوی با آلت درزی کنی از انکه هر صنعتی را آلتی بود خاص الا بدان آلت راست نشود در جون

بود و اگر زیان کاری باجزهایی که مخالف میدانی پیوندگیر و اگر جرئت و سرکشی و بدنشان دی
اختیار میکنی با سود مندی و زیان کاری در پیوندگیر که سه دن اقسام که شمرده شد تسمی دیگونیا یی پس نفس
دان ای نفس این معانی را و اگر بکوه و دشت در شتی با جزهای تاریک قرین مشود اگر زیر با موده
پیوندی و اگر کوه های با کنگ هم سخن مشود اگر بیابانی و دانا ندم نادان کو مشود راه دنشان سودی
بان بشناسی که با طبع دگوهرت موافق بود زیان کار را با نکه مخالف بود بجهتت کوهرت پس هر انچه
سود مند بود بدگیر دهر انچه زیان کار بود بکذار و بگذیر از دی ای نفس چون عزم کنی از مسکنی بمسکنی
دران کوش که مسکن دوم بهتر از مسکن نخستین بود تا از شدن بان مسکنت شادی بنمایید که هر که
از خانه سنگ تاریک دیوان کانه اباد ان رود خرم بود بلکی عاقبت ای نفس از خطاها بپرهیزد رسیاست
که عزه خطا غایبست از انکه سهو خطا را تمن بنود الا سهو خطا عزه صواب راه راست یا نمایست
که ثوابست از انکه اصابت در راه راست بدون عمر ندهد الا اصابت زنیکو عاقبتی ای نفس هر که خودما
نشان و ورزش نیکو کند بدش خود ما بدد ارد بعاقبت دهر که درخت سپیدار ی بدنشاند بعاقبت بار
نیابد دکوشش در نخش ضایع کرد و پس زه جوی ای نفس در جمله احوالت انچه سود مندست بدگیر
و انچه زیان کارست بکذار تا دو باشی از نفوس لوحق یافته و پیوسته بسعادت جاودانی ای نفس
بیعنی دان در انچه من شرح دادم مثال بنمودم که من اندیشه کردم دین عالم را از سودم که مادهای
جزء در ابتدا ازیم جدا سدند هر انچه لطیف شد جدا کشت سوی بلندی بالا دهر چه کثیف کشت
در زشت سوی زمین میل کرد پس جنبش سپهر را یافتم که مادهای عالم را بدو جهار اصل بجنبید
ان اتش است و هوا و آب و خاک دان جهار اصل را در جنبش دخاصیت اعتبار کردم و دیدم که بطبع
جنبش میکنند جنبش بحری و سودگی نه جنبش خود و زندگی و نیز یافتم که از ین اصول بودند زندگو مادی
خود مند در شکفت ماندم که جزهای مرده نادان چگونه اصل جزهای زنده پیدا باشند پس گفتم مگر چون
مادهای مرده امیخته شوند و تنی کودند از ان ذحیاتی دعقلی حادث شود لیکن راست نبود در عقل
که مرده با مرده بیامیزد از ان زنده پدید آید یا دو جهل در هم آمیزد و علمی و عقلی حاصل آید ضرورت
را بان آورد که این جزء زنده و انا نه از ماده ایست یعنی جهان کون و فساد که جزیی غریب فرد آمده
است بدو باز کودند از انکه محالست که سوک چشمه زندگی بود با جهل مسکن و معدن عقل بود ای نفس
باید که بعنی دانی که ان جزء انای زنده نه از ارکان و اصول این عالمست بلکه جنس دیگر پس ازدی باز
جوی تا بشناسی حالش را بیاز مای که بدین نیک بخت کردی و دانش خود را تمام کنی در خود تمام کردی

فصل سیم ای نفس دشخوار تر ین کار در جهان تو در وجود انست که تو زرکوی با آلت بوزرکوی
کنی یا در و کوی با آلت درزی کنی از انکه هر صنعتی را آلتی بود خاص الا بدان آلت راست نشود در جون

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

مردم شناسای هر صنعتی باشد و همه الات را بکار دارد باید که جون در زی کند بیل از دست نهد سوزن
در سمان بدگیر و جون بدزکوی کند سوزن بنهد و سل بوگیرد همچنین هر که خواهد که بدانش و سد
زینکی بیشه کیر و آلت بی دانشی و بدی از سر خود دور کند و الت دانای و خیر دشی کزینی حیات
دنیاست و بر هنر کردن از نقلات ازیمان که آلت جهل و بدی و دست کوتهی حیات دنیاست و
بلیات دی رغبت نمودن پس هر انکه که اهنگ دانش و خیر کنی آلت جهل و شر انخود دور کنی همچنانکه
دانسته که هر صنعتی با آلت ان صنعت توان کرد و بدگیر آلت علم و خیر که جون تو علم و خیر را با آلت
علم و خیر طلبی نی رنج و خستگی بر آید هر که که بدست تو آلت جهل و شر بود و بدان سکی خواهی که کنی
بر تو صعب کردد همچنانکه زرکوی به آلت بدزکوی کردن رنج و خستگی اردگار تمام بماند پس ای
نفس سعنی دان که درست کردن حیات دنیا و خیر با هم نباشد در هیچ دل همچنانکه دشمنی کردن حیات
حیات دنیا و شر با هم نباشد این معنی را نیک بدان و بعقل دریاب ای نفس از دانش درست
و بصیرت پیوند و نسبتت را با باری دانندات که از یا فتن و دانستن ان لذت حقیقی
یابی و بجهل از ان دریابی باز مانی و نشناسی از غایت تر کی و نادانی و نا بینایی و از خطا بر نهد
خود را از جمله جزهای دنی خسیس بیداری و نسبت خود با ان جزها دانی پس با نواع عذاب
دردد و بلا سوزندی ای نفس باید که مقصود ذاتت دانش درست بود و جون حاصلت کردد پیوسته
در نکد و تهی باش تا صواب و دین عادت بطبع شود و بینا ئیت در شن کردد پس کو دارت کو داد
بینایی صواب کارزه دانسته و در شن بود و نادانی و کوری و خطا را بکلی فراموش کنی ای نفس
در ین تدبیر باش که با عتبار حنین حال حقیقتش را بیابی ای نفس حد عذاب دیدن نفس نادر
جزهای مختلف و بتغیرست و حد نعیم دیدن نفس را در جزهای متفق دایم پایندر است و بنزدهای
بدین انکه همی بینیم در ین عالم محسوس که جزع و بیم و تضرع سخت تر کسی را بود که در نعم بوده باشد
و پس از ان حال بودی بکردد و با زشعارت و سد و از ین معاملات اخلاف دکدوش حالست دهر که در
سختی و بدبختی در نج خوی کرده بود او را از ان جزع و خوف نباشد که نا زپرورده را بود جون بلاد
رنج اندک دارد این حالت روشن است که عذاب اخلاف است و نعیم دیم اتفاقست و ثبات
پس اکر راحت همیخواهی از عذاب از عالم اخلاف و تغیر بعالم ثبات و بتال انتقال کن ای نفس
و دم باز رکان بضاعتهای خود را نه از برای ان بین اکنند و بیارایند تا بی دیدکان اند ابتنند بلکه
برای ان ظاهر کنند تا دیدکان را ببینند و همچنان کویندکان بدشاه راه نه از برای ان کویند که دکان سنی کو بند
بلکه از بهر شنودکان کویند همچنین سخن حکمت دانش خود را نه از برای ان نفوس کویند که در رتبت
مودکی باشند بلکه ان نفوس را خواهند که مرتبه زندکی دارند از ان نفوس که در مرتبه زندکی باشند

ان نفوس راسخ ایم که در عالم طبیعت باشند رسل یزدان چرا نمایند دان نفوس که در مرتبه چیق باشند
آزان چرا پدید نمایند و دوری چو نیل پس اندیشه کن ای نفس درین معانی بسیا ندتست میان
در آیده و میان باز کردن و میان انجمن نمایند و میان کردن ندای نفس اگر کدامیت است تدا از
عقاب از خطا و زلل دور باش و در اصابت کوش و بدانکه مقصود همه وجود از تن در چیز بردن نباشد
خطا و صواب رنج خطا بنا چار خطا بود و زیان رنج اصابت صواب و سود که اگر حسن نباشد خطا
ثواب و اصابت نمی دهد و صواب خطا و عقاب نمی دهد دان در عقل نیست و نه در حس توان یافت
پس درست شد که خطا عقاب بد دهد و صواب ثواب بحقیقت ای نفس سوگند با عقل که ثواب یا بی
و از عقل دور شدن و با حس یکی بودن نیز کودی و از نور خود باز مانی پیوسته کودی و تاریکی بخطا
پیوندی ای نفس طبیب بیمار را فرمایند تا انچه زیان کار باشد نخورد اگر بیمار مطیعش کرد و صواب
کرده باشد و اصابتش تن درستی بر دهد و اگر نی زمان شود خطا کرده باشد و خطا بیماری
بر دهد ای نفس اگر خواهی که بدانی حال نفوس را چون از تنها جدا شوند نگر که حال ایشان
چگونه است چون باش ابدا اگر با تن اصابت یافته اند چون جدا شوند از تن عادت با ایشان
با صابت بود و بدانیشان نیاز دمگر اصابت و نیکبختی و اگر در تن کاتی قدش خطا بود ند پیوسته از جدا
شدن بدن برایشان نیاز دمگر خطا و از خطا عقاب آید دگر دن و بد حالی بعاقبت **فصل**
دهم ای نفس من حال تدا می نهم و دران در شکفت ماند ام بگفتار همی نمای که از اندوه
و بدبختی گدیدانی و بگذ دار دران ار نخه بوغیب و بد دیگر دا غبان علبه محسوس و سخن بگفتار
مینمای که ناز و خرمی را میخوای و بگذ دار دان دوری محسوس و از راهش بدیکسو می شوی و این حالی
است پس مختلف که چنان احلان از جز یکتا بگوش نیاید بلکه چنان حال ارزان جز ایند که در وی
کثرت و ترکیب بود که یگانگی از جز یگانه جزو دا از اصحته اصحته ایدای نفس تو خالص نگشته
از غش و پاک نشدن از اندوختهای بد که در گذشته اند و خته و در تو پاره زنگار گذشته
بمانده است هذو انیست سبب اختلاف و رانچه از تو بدیدی می آید اگر ان زنگار حالیست که زود
زدال پذیرست پس بشتاب و رجلا و اذ و خشن غش از انگه در ذات سخت شود و اگر دن ذات
گرفته است و را تش شو و بگذ از کوش تا از اتش بیرون آیی که اینه زنگار خورده بی اتش نتوان
اندخت و زنگار ارجز بتاب و گذ از بوخرد و انگه که لدصانی و یکتا شوی از تو یک گار اید با رغبت
یا رغبت در بدبختی و غم و حسرت و نفرت از ناز و خرمی و نفرت و گدیدا از بدبختی و غم و حسرت بحقیقت
پس کار کن ای نفس بدش اندر زنا موفق سعادت یابی و راه بدستکاری بری و بمنزل ثواب و
نیک سرانجامی لدنی ای نفس سعی دان کو رک طبیعی نیست چه غایب شدن از بدن و رجوع

ان حال دانستی بدان که حکیم خردمند دانا بهنگام حضور خردمند دانا بود و بیت هر جا
که رود در دن نهد ای نفس بیدار شو در این کار و ابدست کن و بدانکه نشاننده درخت یکی خدا
نشاننده درخت بد نیست که اگر درخت نیکی ما نیکی بر بود درخت بدی ما بدی بر بود دا کنان سخن
صدق نیست پس صدق بود که درخت نیکی بدی نمی دهد و درخت بدی نیکی دهد و رجوع جنان
بار نیارد که در طبع دگو هارست که مانند بن ایم هرگز درختی که میوه دهد چنانکه در طبع آنست
و میان شناخته شد است از بد در عالم باز پس انگور الا انگور نیارد و بلوط الا بلوط پس ای نفس
چگونه نشاننده درخت خیر بد چند جز خیر و نشاننده شجره شر بد چند جز شر و روشن شد
است و پیدا گشته در حس و عقل که هیچ چیز نیارد جز همسان و مانند خود که هر کز از خربزه
نروید و نه از زن دم اسپ ای نفس اگر این معانی بد تو روشن است روی بدانش چنین آور
دگذ دار نیک پیشه گیر و درخت نیکی کار تا بنمایندت جلا گیرد و نمی علم بردارد و نمی خیر خیزد و نمی
بینایی بنمایی و بسعادت جاودان در راحت ابد رسی ای نفس در گمان او در جنان انگار که حواس
هیچ گانه از تو جدا شدند و انگه بنگر که هیچ می یابی اگر چیزی دامی یابی نزدیک شده است بباز
کشتن تو بمدای خود و بحاجت خود رسیدن از انگه عقل چون او دا کی چیزی کند جدا کند ازا
از هر چه جز از وی بود و پاک کند از هر چه باری پیوسته بود و از ایک چیز بسیط کند و دانند بذات
یکتا و بسیط خود و همچنانکه بحس هیچ جز بسیط یکتا نتوان یافت همچنان بعقل هیچ جز مرکب
نتوان یافت و در عقل و در عقل هیچ جسمت با عاض اصحته موجود و مصور نگردد الا انگه
صفت و موصوف و جسمت و اعاض را از هم جدا کند و هر یک جدا جدا در خود بنگارد و رجوع از سن
گشت که ادراک جزهای مرکب بحس مرکب بدان کرد و ادراک جزهای یگانه بعقل یگانه توان
کرد پس بیندیش که چون عقل با مرکبات امیختی از وی یگانگی جدا کشت و چون یگانه نبود
ادراک یگانه نبود دیدا که از ادراک درستست بحسمت و لذت جسمت و دانش حقیقت از
چون بار گشت ان ترکیب و جدا شد از انبازی در یابد جزهای بسیط یگانه را بدی دا و باز
گذارد جزهای مرکب زمانی و اپس از ان شرح و روشن شد که زندگانی نفس در انست که از
عالم طبیعت بار گسلد و جدا شود و در ک وی در نیک خود نیش است و رد **یازدهم** ای نفس اینست عالم طبیعت که فرد آمدی بوی از سود نیش هیچ یافتی و رد بی
جز دیدنهای دحشت انگیز و شنیدنهای بیماک غافل کنند و جشیدنها و رد ناک و رد ناک
ملامت اندایند و بوییدنها و رنج ناحوس و بسودنها و شوخگن و رجوع بدان فرد و امدی عیش اندرون
و بدان و شکست ماندی از وی و بدان باز بسته شدی و فدا موشت شد معانی ذات شریف و رجوع

ای نفس که نه همه شهوات درخورشست بلکه بسیار بود که نه خورش باشد
شهوات درخورشست برای انکه ارزومند اشامیدن نگردد الا بمقدار خوردن همه
چنان که دم سازد و خواهد در دنیا اصلی از خوردن بود که نفس را بدان آرزو خواهد بود
اندازه ای نفس من ترا بینا میکنم و تو بینا می نشوی و بداستی می آرمت و باست می نگری پس
حسرت بزرگ شود و عذابت مضاعف گردد به لی روی ارزویت ای نفس نابینا اگر روش
خطا رود و بجای فرو افتد معذور بود اما اگر بینا که چاه همی بیند و خود را بآرزو بجاه اندر افتد
او را هیچ عذر نباشد نه نزد خود و نه نزد دیگری ای نفس چه بزرگ بود درد حسرت انکه در بلا بعد
بعلم و بصیرت رسد یعنی که سختی عذابش دانش و شناخت اوست با چه خود کرد ای نفس این اندوه
را تنگ یاد دارد بدان کار کن تا تو دست مساعدت نماید و رسته شوی ای نفس همه که از شهوات
حیات دنیا بدکنار شود مصیبتها دنیا از وی بدکنار شود و باز گردد و بسوی پروردگار جل جلاله
ای نفس چون بازار گانی کنی بسوی جویی بدین گونه کن بجستن معانی تدبیر جوی تا بتوفیق
سعادت ابدی بودی و رستنی در بوابدت افتد و راه بری بهمه سعادت ها

فصل دوازدهم

ای نفس همه که در خت صبر کارد همه ظفر چیند و غالب گردد و نیک بخت تر شن نیک بختان آنست
که اهل جزع کند و بداند ظفر یابد ای نفس در همه جویی با صبر قرین شود که شریفترین
اخلاق و طباع نفس انست که بدان همه نیکی حاصل شود و سعادت یافته گردد و رنج بسیار جمله
معانی و نیک بدان که نفوس جویندگان ذخیر همی جویند و صبر ان ذخیرست که خیر یاوری ابجویندگان
پیوند و چون فعل از طالب بفعل بمطلوب رسد پیوند و وصول واجب شد و مطلوب با طالب
مضاف گشت و از بدای ان خودم این معنی را که همه جزای بصبر توان یافت ای نفس تلخی صبر حلاوت
راحت بردهد و اضطراب و شتاب تلخی و جستگی بردهد ای نفس صبر و ثبات اند رزید
یک خدای ناخوش زندگی باشی در راحت بزرگ بود و از ان پیرهیز که ملول و ضجر شوی که پس از
خدا بیرون مانی رضا یابت بسیار شوند و هر که راضی ایان بسیار باشد بر نفس بسیار
لازم شود و رنج و خستگیش سخت گردد و اندوهش فراوان شود و نفسش بر اکند گردد و دیدا
کند که بهلاک انجامد ای نفس ملالت و ضجر قرین نفوس بهیمی است و شکیب و ثبات قرین نفوس
تمام انسانیست پس بباد اگه ملالت و ضجرت تو از حد صبر برون برد که خدایات بسیار شوند
و در پیوستند و با ایمان سرکشه شوی و فخرق کردی و نورت فرو نشیند و شرف و فزارت
بروی و ایستد سوگ تو از ان پیرهیز ای نفس باید که واقف گردی بر شناخت ذاتت
و انچه اندرست از معانی و صور و ارکان بدر که هیچ جزا از انچه تو از دانستن ان ناگزیرست

بدانستی که خطا بسیار از تو ان حال خواستی که دیگری را با خود انبازی کنی در ان خطا در این گناه را
بجوی حوالت کنی همیهات همیهات گناه نبود الا انرا که کردیس دریاب خطاهای خود را که افتادی
در ین ناخوشیها با آرزوی خود رهای ازدی هم بآرزو در ارادت خود یابی ای نفس هر ناخوشی
که بتو رسد در عالم کون و فساد دستش دان که سبب ان از نست و از خطای تو بود که ان سکره تو رسد
و از سهو تو را که یاد اوری از حال یادت اید و بدانی رهی که که چنری بتو فرو اید از ناکامی و نکوری
و سبب انرا نشناسی و اصلش را ندانی ان از سهو و خطا کهن تو خاسته است از اغاز که انرا
فراموش کرده که هر که از رزی سرای مصیبت کند و بوی اید و از امدن بدان سرای کوید و شش
و نیز از امدن بدانجای ما زرده باشند شرتو سا نیده و یا زرده نشود و نترسد و نصیحتش
کرده باشند رسد نرفته بود و بارزو شهوت خود بدان سرای حادث اید ای نفس تو در ان
زندان بودی رخرهارا می دیدی رخرها را می شنیدی چون در زندان رفتی جمله احوال بتو بود و سستی
شد و تو در بلای شدی و ارزویت خاست که از چنری اگه شوی نه این همه که بر تو امد بخطای تو بود
ای نفس تا تو در جهان یگانگی بودی بینا بودی و تو انا و همه عالمها را همی دیدی منور و صفا
و شفاف الاعالم کون و فساد و ساحت زمین که تیره و سیاه همی نمود از نشیب همه عالمها چون سنگ
سیاه در قعر آب صافی ارزو خواست تا بدان نشیب فرو ازدی و احوال حائل سیاه تیره را تامل کنی
و بیازمایی و بدانی چون ان نرم درست شد از رتبت یگانگی بیرون افتادی و بمنزل اینجایگی رسیدی
و با جلبش روان کشتی بطلب سوی نشیب عالم کون و فساد و مثل تو در بدن امدن از صفا
و رغبت نمودن بترکیب و مرکبات مثل رغبتی بود که قصد دامی کرد یا دانه از و بر باید خود دام مرغ
را بر خورد ماهی که اهنگ کرد تا طعمه صیاد شد و بود صیاد او را در دام اورد ای نفس شنود و صفا
خود با جهان تاریک بیامیختی تا نورت پنهان گشت و تو از این عالم تاریک کردی نابینا رهم دانشها نداشت
کردی و بماندی اسیر و کند تا ریس نه این همه که بر تو امد از خطای تو بود لیکن چون آهنگ بازگشتن کنی
باید که نخست نکوی و از میانش بیرون نیامی و از ان پاک که پاک شدنت از ان جرها سبب رستنی
تو است و با گشتی رسن ان جرهای زیان کار را همه در یک معنی با هم آرم تا بر تو اسان بود و دانستن
ان همه در یک چیز مجتمعند و ان اسایش حسی و راحت طلبیدن جسمانیست پس هر انچه از خوش یا
باتن بکذارد از ان دوری جوی و هر انچه ناخوش یا بی بعمل بر گیر و نگاه دار ای نفس همه انتشی تو در نشیند
و انتش شهوت ننشیند همه دردی باتن رسد و پس زایل شود و از ان آسایشی بود بیکمند و از درد
و آزار و رنج اسایش بود الا اگه مقادات ان بعمل کرده شود و مقادات ان در ترک انست و صبر
و آزمودی عاقلی تو که حیات از شهوت پیوند جستن است باوی و مرگش بریدن از وی و بباید که بدانجای

بیرون از دوات نیست پس درجستن آنچ با تست سر کشه مشو که بسیار کس باشد که جزی را
جوید و با خود دارد و فراموش کرده بود و از بیرون خود انرا جوید سر کشه کرد و پس بیاد شی اید که
با اوست و از بیرون نیست ای نفس سخن دان که معلومانی که هستی اشیان جاودانیست و انرا
و هیچ از تو بیرون نیفتد البته و انچه از تو بیرون نیست ان چیزست که از کدورت تو و تعلق تو جدا
گشت در دهر ادل و ان کوهر پیدای عقلست و با کون و فساد در ان و چیزی هیچ نیست
بیرون از تو پس همه معلومات ابدی را در خود جوی و از خود بیرون مشو سوی کدورت و ثقل
خویش در دریا پراکنده اقتی و احوال و اعراض بتو بازی کنند چون دریا که بکشتها بازی کند
بهنگام انکه در جلس رجوشش اید پس با این همه رنج و پراکندگی از وی هیچ حزینند و زی و هیچ
علم از وی با تو نرود و حصت این کفتار را استوار دار و ان چیزها را که با تست فراموش مکن
و طلب او را از جای دیگر مکن که جمله ان چیزها که باید که نفس انرا بداند در نفس است و میان ان
چیزها و نفس هیچ حجابی نیست و غیرت این غیرت و حجابی در حس است که میان معلوم دارد
و ان آلتست ای نفس بدانکه آلت پیشه و ران و کارکنان چون کهنه کرد و می اندام شود و از وی
منفعتی و نماید نیابد بکد اشتنش بهتر از بکار داشتن ای نفس واجب بود بکارکنی و پیشه در کهٔ
چون التی نیک یابی بکار دار و جد نمایی در کار بدان و رسان پس چون دیرا مال جمع شود
از کار کرد مستغنی کشت و چون مستغنی شد الت را بکمتر بهایی بفروشد و بیاسایی از رنج
کارکردن پس ای نفس هم لطف کن تو انی بکار آر و آلت بدست اور دن دار اسا یعنی و کار فرمود
تا بوی ذخیره بیند و زی رمایه بسازی چون مال ذخیره اند رختی آلت و دست افزار ان دش
بکمتر بهایی و بدان انچه اندرخته بدار بیکبارگی ای نفس دریاب کفتار مرا بدست کوهر خود
که بیمار از علت صفراشیرینی عسل در نیابد و خوش نیابدش چنانکه تن درست یابد و خوش ابد
همچنین لذت سخن صدق ان یابد که طعمش داند و بمعا بنش رسد بخ د درست اما عقل بیمار
کشته بجهل و فراموشی و اندوه یا بلذت جزوی و خوف و یکدیگر بیمار بهایی عقل ذوق سخنان را
راستش نباشد و از ان اکاه نکردد پس ان اندر زها را نیک یاد دار و بکار آر **فصل**
سیزدهم ای نفس باید که بدانی درستین شوی در انکه حق لذت انست که از ان ملال نیاید
و هم که نفس در عالم طبعت لذتی جوید جزی را همی جوید که نتواند بود از انکه هم چه نفس
می بلند درین جهان ملال انکیزست و لذت و ملالت با هم نبود نه بینی ای نفس اهل دنیا را
که چکونه در جستن لذت باشند بکمان انکه هست در ین جهان و نیست موجود پس روشن است
که اهل دنیا خطا میجویند که نیست ای نفس نیک بنکد نفوس حرام را که چکونه بد بنیاد و ناپایند

و حوادث و حالات و بیماری آزمایند و همی چشند و بکونه ملالت کد
بر میک دنبد و هیچکس را در دنیا نیابی خشنود از دنیا بدان پایه که دارد بلکه انرا نه ملول
رضی بود و این در شترا دلیلیست بر انکه نفوس از ین جهان جزیی باز سجویند که با شرف
و بذرکی کوهر شان در خورد و با ان برابر بود و هم کونه بلندند پس همه روی آورده انند
بار اذت و از آب بر کردیده اند بملالت و جزی را میطلبند که انرا نه پسندند و هیچ نمی یابند
و چون این حال در نفس درست کردد نومید شود از ین مطلوب و طمع بکسلد و طلب نکند
در عالم کون و فساد انچه نیست ای نفس چکونه در دنیا لذتی بود و هم ثبات که در ان بود
نفس در دنیا محتاج صبر باشد و صبر تلخ بود و هم شرینی که با تلخ قرین کردد تلخ نشود و
چون نفس از صبر برمد و بطلب در کیرد و چزی را بپسندد و بکیرد خشود نشود که بسی
کشکی و پدلشانی رسد تا لاجرم می چشد و می کذارد و می پیوند د و می برد و کزی می کند اید
و از چزی میکد یزد و این معنی زشتست و کد داری خسیس و خویی فرومایه و چون نفس
نیز و مند کشت بصبر در هر پایه که بود از مراتب دنیا تلخی صبر با چیزها آمیخت و حاصل زین
سخن آنست که حرص یا در حرمت و سر کشتکی بود در پایه ذلات و خساست و فرومایکی یا
خشنود شود بپایه از پایها با انکه بدان شکیب نمیاید و با تلخی صبر میسازد و مقامش در عالم
طبعت باعزت نفس و شرف وی به از شیرینی حساست و ذلات و فرومایکی ای نفس عزیز
حق دستمای عقل انست که چیزها بوقت تلب اصلی ثابت و باقی باشد تا بدینکونه تو و تمامتی در است
تو در خود بد خیزند و این انکاه بود که صانع بکار دارند و آلت بود نه الت صانع را بکار دارد
چون سواری که اسپ را راند هر کجا که خواهد نه اسپ سوار را انجا برد که خواهد و چون
سلطانی که کار رعیت ساخته کند نه انکه رعیت تو تیب سلطنت وی سازند و چون امثال این
کارها چیزها بدنهاد اصلی طبیعی او ند خوبی و نیکوی و عدل و حق ظاهر کردد و چون بضد باز
کردند بدی و زشتی و ستم و ناراستی ظاهر شود ای نفس اکر تن بنفس تو زبون بود و بون بلند
و شنود و بوید و چشد و بساود و روشن باشد که تن آلت بود نفس را نه نفس الت بود تن را
و از جمله چیزهای ناخوب بود که آلت صانع را کار فرماید و ان چنان بود که صانع جاهل چون
آلتی یابد بر تیب و راستین ان آلت مشغول شود و بکار ندارد و شن تا سد که آرایشش
کم شود و از ان الت هیچ منفعت و فایدی بوی نرسد و پیوسته ان آلت را همی پرستد و حرمتش
میکند تا کار باز کونه شود و معبود عابد کردد و حق باطل و راستی ظلم و خوب زشت و نیکو
بدو زند خردمند بدانای شنوای کداهی بندهٔ مرده یا بیننا کر کیکنیا و ان دنی شنوای نفس

ان زمانه که در ده بیت تربیت شاه یا پادشاه کشته زمانه خسیس یا زکونه بود در هنگام
هلاک جلد واجب شود که چون اسپ سوار را بدو هم اسپ دم سوار بدخط باشد همچنین چون
جسد نفس را کار فرماید نفس را جسد هم در هلاک شود ای نفس سیاست دلکار ساری حصلتی
است که هیچ اندرین سوار ان نباشد لیکن محنتی است که هر دم بدان از موده شوند چون
خود مند خود را به ان از ماید بداند که بدان ایستادگی نتواند خود فدو تن شود و بندگی نماید
مثالیس دمند بر اصل را که تا بید وجودش بدو همه اندیدها پیداست و بدان بندگی خود زده
فروتن شدن مضاعف پیوسته کرده تا یکی رخوبش نیکی رخوبی دیگر آرد پیس روشی نیکوراه
یابد راهنگ جوید سوی فرصت اصابت و رستگاری بحسن توفیق و حسن نفس بجشمه خیرد
راستی رسیده باشد ان ملدی که از ان چشمه بدو دام می یابد بداچه فرد روی بود ان ملد
میماند رخو نیک بختی بوسیاست کنند و سازند و سیاست بدو رعیت ظاهر میشود اما
بی خرد که بدان مبتلا و ممحن گردد رخود خرم شود رجهان پندارد که قوی و طاقتش جدان هست
کو بار سیاست بر تابد زیادت نیز پس دران سیاست سستی نماید و بلذات حتی مشغول
گردد تا شی بی خردی و کوری و خطا در تلش بیادایی و از چشمه ش وجود بدو می یابد آن ملد
که می یابد بین رد خود میز ستک تا جود ش و هلاک بو فرمایند و ندمان بدو نظاهر میکردد
ای نفس هانکه بخسپید رخوابی بنید او در خواب رو ست و اچه می بنید دم دیدنست از
خواب و چون بیدار گردد از خواب عرضی دم بس دن آید و با خواب اصلی طبیعی شود چون مردم
سپید لون بطبع که خالی شرمند شود و زنکس سرخ گردد پس و یکبار بدو نک خود بادشود
دان سرخی حجالت نیست گردد و در جمله هر دو لون هم سرخی رهم سپیدی بذ دال انجامد لیکن
همین است که سرخی حجالت عرضی زود کدر بود و لون اصلی طبیعی عرضی پاینده که با طبع پاید پس
هم بدین قیاس کن خفته طبیعی را که در خواب چیزها بیند یعنی نفس که در دنیاست رحبس
چیزها را همی بیند رخفته است خوابی عرضی ثابت دیدکه در ان خواب دم چنانست که خوابی
بد خوابی پوسانیده است چون ازان بیدار گردد از خواب دم با خواب اول آید ای نفس بدین
سخن نیک اعتبار کن و بدان تو که در دنیا خفته رهر چه می یابی رخواب همی بینی اندازه انکه
از خواب دم چون بیدار شوی هر چه در ان خواب دیده باشی ازان جداشوی هاکشتی
کل رباز احوال بیداری آنی که ما ان بیداری را خواب اول خواندیم ان احوال را درست نرستاخیز
از انچه از خواب دم همی دیدی همچنین چون از خواب اول که بودنست در دنیا بیدار گردی بر
حسب ان بیداری معلمست ان چیزها را که در ان بیداری بینی درهستی درستی شناسی از

انچه در حیات دنیا دیده باشی کدان خواب عالم طبیعتست و همچنانکه در خواب بیند
باانچه بیداری بیند بر حس درست تر شناسند همچنین چون به بیداری اصلی رسند از عالم
طبع بیرون افتند و دنیا و انچه در دنیا بود باضافت با انچه در بیداری عقلی یابند باطل شناسند
داران این شرح دادم ترا تا توای نفس خود را بدین محسوسات عالم طبع باز بندی و پس
چون کسی باشی که بخسپید و در خواب چیزها بنیکو بیند و بدان مایل گردد چون بیدار گردد
معارفت ان غمگین داند و هکن شود تا بحدی که دیگر بار خواهد که بخسپید تا چنان چیزها را بیند
بدانکه نفس چون در عالم کون بالذات هستی رخرمی رشادکامی بود چون ازان بگردد و معارفت
کند دارد و حسرت افتد رحسرت خواهد که باز دنیا آید بار زوی دی ران چیزها را که در دنیا
است رهر نفس که در حیات دنیا بالم و بوس و مکاره بوده باشد و بدین چون ازان مفارقت
کند مفارقت کد پس عظیم رستگاری بود و راد اسایشی بزرگ بیند همچنانکه خفته چون خواب
ناخوش بهم نا لذت بیند چون بیدار گردد به غایت شادمان شود بدانکه ان چیزها که بیند بیدار ان
حالت مفارقت کرد رخواب را دشمن گیرد از بهر انکه در روی مبادا که همان حال را بیند ای
نفس هانکه که دنیا مراد تو بلش نهند ازدی ستان که دارند دی طنز کردن و انس سین را
است بتو تا تو اند کی بخندند بعد ان بسیار بگریانند و این کلش ازدی بطبعیت نه
بتکلف که چیزها طبعی نتوانند که چنان باشند اما نفس زندانست رخردمند و اندیشمند
تو ان که در نفه نشود و در نفریب نبیند بر در چون کار فرمایند را بیند و از فریب دی بر گردد و حذر
نماید تا دسته کردد از عاقبت بد رچون فریب پیدا شود بوده را نابود انگارد سبب ان طبع
دنیست بلکه از روی نفس است رسهولش دار نیست که او هی تواند قبول فریب رحذر از
فریب ای نفس این اندرزها را کار بند تا بدهی رسی بسرای بقا رمحل نور رضا با سروران
کرام و پیشوایان شایسته ای نفس از چیزها ان بدیگر که اندام نوشناخته باشی رهم دیگران
دیگر ارا زانکه تو شناسی نه چنان تو دانی رهمه کس داند که انش گرمست رسوزان در سین
راب سردست و تند رزندان دشنه را شاداب کند و نیز دانسته که همه حزهاش زیاده دی
بود و راست نه کژ بود و دانسته که طربی نهنیست بزرگوار شریف و دلیل نهی دون خسیس
رهمه رغبت بدان بود درست راغب بود رهمه کدیدان بود دشمن کدیدند باشد پس
اکدوری و جدای از دشمن خیزست و ناز رسی رراز دنیا بپرهیز که آنست دلیل رطربی راغب
باشی رنج و رنده هنگ که انست طربی و ناز رنعیم ابدی ای نفس از طبیعت جدا شو نزدیک
پس نبکد تا صحیح یابی چنان خود را پس چون صفت خود کردی بکو چه هیست رصورتی تکاریدی تا

جسانش جنبند ... ذانای نیز اگر از معـ ... را دها رمقصود دهار خود خداوند خویهای برتر
نیکو کاریکی بخش که ان عدلست وحکمت وداد دیگر بخشایش رجون صفت خود کنتی بدن معانی د
ان هم معانی ذات تو باشد پس لازمت شود که اقراردی بدانکه تو می ان چیز زندی لطیف
مد بد پس اگد صفاتی غیر در خود جویی نیکد تا هیچ صنعتی دانی یا معنی اصلی یابی ویدا الا انکه بعلت
خوای صنعتی چند راکه بدان معانی رصنعش کنی که ان معانی جزوی باشد پس لازمت شود اقرار
دادن بدان که چیزی که اورا هیچ صفت ذاتی نبود ان چیز ره نبود وبدای کار فرمودنش نهاد
بود درجمله بباید دانست که نفس ان معانی درطبیعت بفعل ارد که از عقل بوی آید واز عقل
ان چیز بنفس آید که از سبب وعلت نخستین بعقل آید چون تو ای نفس ان معانی دانستی انچه
موجود بود درحس پس انرا بعین تدبیرت وتدبیر سلطانی بدنی ای نفس این معنی رانیک نیکد که
بسیار ازان بخندی از غایت شکفت ماندنت یا اعتبار گیری ازوی از غایت خوف ببینت که دد
صنع را اگر بیک دیسمان بدم بندند دیکدارند شان تابرند در غدای تمام باشد دراحت از
ایشان دور شود وصنع دراحت هریکی از ایشان دران بود که ازمشان باز کشانید پس چون در
صنع ازیک نوع دیک شکل که باهم بسته شوند بجهن عذاب میرسند حال چیزهای مختلف بشکل
رمعنی خود چگونه باشد چون باهم بندند شان چون میشی یاگدی یاگاوی باشتری یازنی با
مرد ای نفس صبح بدبخت ترازان زنی که با مرد بیوسته گدد دیا دانایی
که باجاهلی بازبسته شود پس اگر ازانست که راحت میش بسته باگدی دران بود که ازگدش
بارکشانید راحت گاد رحصایی ازش بود راحت زنی درمفارقت مرد بود راحت دانادر
کشاکش ازسوند جاهل بود چون ترای نفس بدن معانی اقراردی بنیایت جلایافت وحجاب
ازدیدات برخاست واگد منکری دنمی شناسی صدق این سخن را دارهای بنیای رابد سنت
کن دخوبهای راکه ترا از ظلمت بنود بود بدست کن ای نفس نیک بنگد راعتبار کن که کوهی نفس
کوهی بلند پایه است راین ازمناسبت اوست باهمه عالمها دخارسند بهمه محلها که وبنا بهمکانی
که نسبت باعالم طبع بود انسانی بود ببیند محسوسات ومانند خورشها واشامید نیها جمله
جزهای طبیعی دگاهی نسبتش باعالم نفس بود زنی یابندی بس دبکار دارند الت خداوند
بحث اندیشه واختیار دخواست واین همه معانی نفس است واین است حیات پراکند شها
ازدی درانچه زند ملکوت نفس است دگاهی نسبتش باعالم عقل بود تاصورتها ازمادها
جدا کند وبیرون کشد ویاند دارد بسایط بخشش راد میزد مصور ومتصور دانا بود بهمه
معانی یکسان دگاهی نسبتش باعالم الهی بود وبدین نسبت منبع داد بخشش گردد

وفرمانبرد بدان کارهاوی فعلها محکم کنش وراستست هنفت واز ... شتن دلایل برانکه
نفس نسبت دارد باعلت ومبدا اول انکه اهنگ باخلقت وقدارسیدن بهمکی خیرهاکه دید
ملکوت اعظمست ونفس را ازآمیدن وتمام خشنود نتوان یافت الا انکه بعالم عقلی رسد وبحق
درست پس نفس راورجست وجوی یابند قرار یافته دارآمیدن وخشنود دهد که دراشتراد
ذات ذات خود کارکند حقیقت این معانی دیداردی دهد ای نفس هرگز از تو بدبخت تر بود
وبزرگ حسرت تر که قدوامد به محلی پی زبا مان تهاد جداد شرح حال خود با ایشان میکوید
بدبانگوی خویش وای ایشان هیچ درنمی یابند وانچه ایشان با تو میگویند از حال خویش تو فهم
می نکنی دهی انکه که جزوی را باحلاف پیوند انتاداد درریح وغلاب افتاده افتاده بود وار
خود مشغول بدیگری ای نفس چه بزرگست حسرت که همی گدی دهیچ شنوندنی وشرح رنج
می دی دهیچ بخشایندنی ای کاج بدانمی باچه خوش دلی بودبیرون افتاده دراز وطن خود
یا جدا مانی را ازمعدن وخود رکشته را از اصل وبا آروی خود درافتاده ونزدیک کشته بانکه
بذزلل رخطا خود بردارد نشاندن بدرکب فرینکی وسهو رسند بمذلت لذت لهو وشهوت
واز طرب ونشاط خویش ندانسته بوهلاک جشمن خویش ای نفس باید که دانی انکه دردنیا
فداوان بودن خرف فداهم بسته بدرنج نشیند که هم صحبت آنست که دیرافزود گذاشت او
خودرا باب سپارد که دیدابنفعت ای بزرگ حسرتا فدیفه رابد دست خیانت کاردون بی
یاوری ای نفس هان که درخت پاک کارد پاک خورد دهر که پلید پلید وتخم کدوار نیک چون
اصلش بود نیک داند ک دانشی باکارکرد نفس را فاضلتر ازبسیار دانش که کدوار با اد
اندک بود ه والله اعلم واحکم ه

تمت

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

بسم الله الرحمن الرحيم

مكاتيب سيع سيد [illegible] بدري على الدوض عب العارض الهض حتى حلت حمى قلبي
مازال سمعي يعني من طيب ذكرا [illegible] كوش ايام وليالي باستماع مائر ومعالي مجلس عالي ضارند
ولا عجب فرب ساع الى قلب من الاذن كوش ايام وليالي باستماع مائر ومعالي مجلس عالي ضارند
معظم صدر اعلم مالك ازمة الفضايل افتخار الاوايل والاواخر ملك حكام العصر حسنة الدهر
نضير الحق والدين اطال الله فيما يرضيه بقاءه وادام في درج المعالي ارتقاءه لازالت مهجة السنة
بعين الله مكلئة وتعالى حلة بقد ما لا تتاح كل قضيب هميشه مشبب وجاني با دخلت ردعا از منبع
صفا ومشرع ولا رسايل مي آيد ونشوق وتعطش بجانب ان جناب همايون هرجه بيشتر ست ليكن جون
احكام مقادير از نيل اين جنس بغيبتي مانع آمد بد دعايي كه ظهر الغيب موظف داشت وازسوء
سلق وريا مخلص ومطهر اقتصار كرده ميشود انه ولي الاجابة والاحسان بداراي غيب نمايي الجناب
معظم بوشيده نماند كه طلب مواصلت وتاسيس قواعد مودت با اهل فضل بيوسته سنتي معهود
مالوف بوده است سيما كه جون حق سبحانه وتعالى بعضي بندكان خود را بمزيت اجتبا ومكرمت
مخصوص كردانيده باشد وبر اهل روزكار در اجناس وانواع علوم وفضايل رجحان داده وبصفات
جميل نا محصور نفس شريف ادراكيه بخشيده هرضتي ازان موجب انجذاب دلها وطلب لود دلها
بود ونكيت بالمجموع نكيت بالذات الجامعه لتلك الصفات لاجرم داعي مخلص مبني براين مقدمات خواهان
فتح باب مواصلت بان جناب كشته وجون التقاء من حيث الصورة والحاله هذه بعذاري واستطلب
مواصلت بطريق مكاتيب كه انوا احدى اللقائين تام نهاده اند متعين بود ودرخواست كه از فوايد
علمي كه شريفترين صور دقيات نفوس است اين مفاتحت خالي باشد وازفوايد نتايج افكار ان افاده
ماب بي نصيب ماند فهذا رسالة كه بلش ازان بحدي مديد در بيان حاصل نتايج افكار ومزيد وضوح
وكمعني كه حاصل اهل استبصار ست ساخته بود ومسئله چند از مشكلات مسايل درج كرده و
بصورت معارضه با بعضي از اكابر فضلاء دستان در بحث آورده درصحبت اين مكاتيب بخدمت
فرستاد تا از مقام افاده رجحن معادنت درراه تحسن الجه درورن مبارك سانح شده باشد وصحت
ونساد ان برهان واضح شده بحكم كرم اعلام فرمايند جه اين نوع تفضل موجب ثنا عاجل وشكر آجل خواهد بود انه خير معين بيوسته انجناب عالي مقصد ارباب حاجات ومصدر اجناس فضايل
وانواع خيرات باد امين والسلام عليكم

المسئلة الاولى هل ثبت عندكم ان وجود الواجب
امر زايد على حقيقته ام وجوده عين ماهيته وان لست لحقيقته وراء الوجود وما البرهان الموضح
لتحقيق ذلك فان جميع ما ذكره في تعريف كل واحد من الامرين غير تام ولا مقنع للمثبت لانه ان
قيل [illegible] عين ماهيته اعتمادا على رضاء بما ذكر جماعة في تعريف ذلك فلقايل ان يقول لام

ان وجود الحق عين حقيقته ويدل عليه دلايل [illegible] من وجوه منها انه من ا [illegible] مفهوم الوجود
حيث نعقله نعقلنا مفهوم واحد وهذا المفهوم من حيث هو مع قطع النظر عن كل ما سواه
اما ان يقتضي ان يكون عارضا لماهية شي من الماهيات او لا يقتضي ذلك او لا يقتضي ولا واحدا
من القسمين فان كان الاول وجب ان يكون كل وجود عارضا لماهيته اذ له صلاحية ذلك فوجود
واجب الوجود يكون صفة لحقيقته وان كان الثاني وجب ان لا يكون شي من الوجودات المتعلقة
عارضا لشي من الماهيات الممكنة موجودة وان كانت موجودة ولكن وجودها ليس حقيقتها فح
لا يكون مفهوم الوجود مفهوما واحدا وقد فرضناه واحدا هف وان كان الثالث فح لا يصير وجود
واجب الوجود في ذاته الماهية الا بسبب منفصل فيكون واجب الوجود لذاته واجب الوجود
لغيره هف الوجه الاخير ان كل عاقل يحكم بان لوجود الواجب الوجود تعيينا لعقله يستلزم
ذلك التعين والتعقل سلب اشياء شتى عنه واثبات امور شتى ايضا له هذا مع اتفاق جميع العقلاء
بان حقيقته مجهولة فلو كان وجوده عين حقيقته لكان معلوم الحقيقة اذ لا يجاز ان يقال بانه معلوم
الذات من وجه مجهول من اخر لانه يلزم من ذلك ان يتعقل ذاته جهتان مختلفتان وهذا خلاف
الاتفاق واقع بانه لا يجاز ان يتعقل فيه جهات مختلفة متعددة لما ثبت انه واحد في جميع الوجوه
ولا شك ان اختلاف الجهات في الشي يناقض وحدته ايضا فلو علم على هذا الوجه لعلمت
حقيقته وهذا باطل ايضا لما قهم بان حقيقته مجهولة قبل ما ذكرنا ان وجوده زايد على حقيقته
والوجه الاخير ان كونه مبدء الغير اما ان يكون لانه وجود او لانه وجود مع سلب والاول باطل والا
لكان كل وجود كذلك والثاني باطل والا لكان السلب جزءا من علة الثبوت والوجه الاخير انهم قالوا
فراد الطبيعة الواحدة يجب ان يكون حكمها واحدا ثم انهم بنوا على هذه المقدمة مسايل منها ابطال
القول بكون الخلاء بعدا مجردا فقالوا طبيعة البعد طبيعة واحدة فان كانت مجردة فليكن كذلك
في الكل فالجسم البعدي في هف وان كانت مادية فليكن كذلك في الكل فالخلاء يجب ان يكون بعدا مجردا
وايضا قالوا الماهية في الاجسام التي يقبل الفصل ان جنسيتها محتاجة الى المادة وجب في كل جسم ان
يكون محتاجة الى المادة واذا اتضح هذا فنقول اما ان الوجود من حيث هو وجود لحقيقة واحدة فان
التفت الى الماهية فليكن كذلك في الكل هذا وقد يقال في الجواب الوجود الكثير وجودها غير متفقة
الى المادة مع ان لها صلاحية ان ترتبط بالمادة فان ويتي وعنها احدى فيتعقل مجردة عنها فمن الجايز
ان يكون شان الوجود كذلك غاية ان يكون شان الوجود كذلك غاية على تقدير صحته ولكن لا يحصل من
جميع ذلك برهان ولا امر يحكم بصحته عاقل ومما يويد ما ذكرنا ما اعترف به الشيخ الرئيس حاتم
الحكماء وخلاصة العقلاء وهو ما كنا اخترنا الا عراض عن ذكره لكن سبقت [illegible]

الامر ههنا كما ذكرنا ليس الحاجة اليه فالمعنى بالبسيط ما ذكرنا وذلك قولنا الوقوف على حقايق
الاشياء ليست في قدرة البشر فانا لسنا نعرف الاشياء الا خواصها ولوازمها والاعراض والا
نعرف الفصول المقومة لكل واحد منها الا قليلا على حقيقته بل نعرف انها اشياء لها خواص واعراض
ولوازم فلا نعرف حقيقة الاول ولا العقل ولا النفس ولا الفلك ولا النار ولا الهواء ولا الماء ولا الارض
ولا نعرف حقيقة الاعراض ثم مثلنا ذلك امثلة واضحة وقد رمنا قصد تقديم ثم قال فيما اختص بحقيقته
بالحق التي جعلنا السؤال عنها مختصة البقعة المسايل فقال نحن لا نعرف حقيقة الاول وانما نعرفه انه
يجب له الوجود وما يجب له الوجود وهذا هو لازم من لوازمه لا حقيقته ونعرف بواسطة هذا اللازم
لوازم اخر كالوحدانية وسايل الصفات وحقيقته ان كان يمكن ادراكها هو الموجود بذاته اي الذي له الوجود
بذاته لكن معنى قولنا الذي له الوجود اشارة الى شيء لا نعرف حقيقته وليس حقيقته نفس الوجود ولا
مهية من المهيات فان المهيات التي يكون لها الوجود خارجا عن حقايقها وهوية ذاته علة الوجود وهو
اما ان يدخل الوجود في تحديدها دخول الجنس والفصل في تحديد البسايط على حسب ما يفرضها لها العقل
فيكون الوجود جزءا من حد لا من حقيقته كما ان الجنس والفصل اجزاء الحد والبسيط لا حد لها
واما ان يكون له حقيقة وراء الوجود والوجود من لوازمها ثم قدرنا هذا المعنى ايضا بطل ايضا فاقول
لا يمكن للانسان ان يعرف حقيقة الشيء البتة لان مبدأ معرفة الاشياء هو الجنس ثم يميز العقل بين
المشابهات والمتباينات ويعرف بالعقل بعض لوازم الشيء وافعاله وتاثيراته وخواصه فيتدرج
من ذلك الى معرفة معرفة مجملة غير محققة وربما يعرف من لوازمه الا اليسير وان قيل انه يعرف اكثرها
الا انه لا يلزم ان يعرف لوازمها كلها فلو كان يعرف حقيقة الشيء ثم يحدر في معرفة حقيقته الى لوازمه
وخواصه لكان يجب ان يعرف لوازمه وخواصه اجمع لكن معرفة بالعكس مما يجب ان يكون عليه ولكن
نقول ان من مقتضى الذوق الصحيح الذي خطى به اهل الحق سبحانه منذ ان مبدأ معرفة الحق
لكن الحق لا يتوارى فعقولهم وان عرفوا الحق بالحق عرفوا بعد ذلك نفوسهم بالحق من حيث ما عرفوا به
ثم عرفوا ما شاء الحق بان يطلعهم عليه وفعلوا او بالتدريج ولهذا يستحيل عندنا ان نعرف احد حقيقة
شيء ما لم نعرف الحق والحق في كل شيء متعين عقلا او ذهنا او حسا غير متعين ولا مجازي ولا مماثل
ولا بعيد الا بمن حيث امتياز حقيقته عن كل شيء ما ذكرنا او بامر اخر معلوم للمحققين على سبيل الحصر
وقد ذكرنا ما يدل هذا على سبيل التلويح في التمهيد ان تعين الحق سواء قيل بان وجوده زايد على الحقيقة
او ان وجوده عين حقيقته ما لعقل كل عاقل لا يمكن ان يكون مطابقا لما هو الحق عليه في نفسه ولا يمكن
عند نفسه من حيث ما يتمايز عنه سواء ان انتفى علم بنفسه ذلك اعني الامتياز فاذا لم يكن هذا النوع
من التعقل مطابقا هو الامر عليه وكل ما يترتب على هذا التعقل والتعين المتشخصي في تصور العاقل

ليس ثابتا للحق من حيث علمه بنفسه ولا مسلوبا عنه بل دون هذا الاعتبار مطابقة لما علم لا
حكم يصح على الحق للعقل من هذا الوجه وح سواء قول من يقول بان وجود الحق عين حقيقته
وقول من يقول بان وجوده لازم حقيقته اذ لا يتم قول كل واحد من الامرين

الثاني هل الحكميات الممكنة مجعولة او غير مجعولة وعلى التقدير ين فهل هي من كونها مهيات فقط
امور وجودية بمعنى ان لها مع قطع النظر عن الوجود ارهي امور عدمية فان كانت غير مجعولة لا جايز ان يكون
وجودية لانه يلزم من ذلك مساواتها للواجب في وجوب الوجود الذاتي ومنافاة الوصف الذاتية و
لم يكن ح ممكنة بل واجبة لخلوها عن وصف الامكان والفقر المستلزم لاستفادة الوجود من الغير وايضا
فاتصافها بالوجود ما بنيا ان كان بنفس الوجود الاول كان تحصيلا للحاصل وان كان بوجود ثان مغاير
للوجود الاول فكذلك ايضا بطل لان الكلام يتقدير ان الممكنات ليس لها الا وجود واحد يشترك فيها
جميعها فان اشكال الممكن انما هو بالوجود المستفاد من الواجب وعلى تقدير صحة ما ذكر يلزم اشكال
جميع الممكنات من حالة الوجوب الى حالة الامكان ومن الغني الذاتي الازلي الى مقام الاحتياج
ولا خفاء في ان الكمال بالحالة الاولى افضل لانها شان الحق سبحانه وبمحض ويلزم من فرض صحة
ما ذكر مفاسد اخر غير ما ذكرنا لا تخفى على المستبصرين منها انه اذا لم يكن الوجود واحدا مشتركا
قيل بان لكل ممكن وجودا من مختلفين بالحقيقة لابد من بيان الفرق بين الوجودين وتعيين الغاية
الحاصلة من كل منها ثم نقول فان قيل بان المهيات مجعولة وليست بامور وجودية لزم ان يكون الحق
معدد الصفات التي لا يتناهي وان يكون سبحانه على تعيين كل واحد منها عن الاخر ويكون حاصل
الامر اعني ما ازم من المستحيل ان يكون هي حال عدمها علة تميز بعضها عن بعض فانه يلزم من ذلك
تاثير المعدوم في المعدوم وان كان تميز بعضها عن بعض غير مجعول بمعنى انه ليس مرجع التمييز هو
الحق ولا هي لانها معدومة فلا يكون موثر يلزم ان يكون حالا وجود له بوجه يكون متعددا لا بوجه
فيكون التعدد الثابت وجوده من بعض الوجوه وصفا لما لا وجود له بوجه وهذا ايضا قبيح وان قيل
انها مجعولة وجودية لزم ما اسلفنا من امر الوجودين المختلفين وبيان الفرق بينهما وتعيين الغاية
الحاصلة من كل واحد منهما وليس ثم امر ثالث غير الحق والممكنات ينسب اليه الاثر فكيف الاثر ثم
يقول والذي افادته المعاينة الحقة والذوق الصحيح هو ان المهيات غير مجعولة وان لها حظ من الوجود
وهو من حيث اعتبار تعينها في العلم الحق ازلا وابدا على تميز واحد لكن ذلك باعتبار تعلق العلم
بها بتعقل تعدد التعلقات بحسب المفهومات تعلقا وتعددا ازليا لان العلم انما يتعلق بكل عالم
بكل معلوم حسب ما هو المعلوم عليه في نفسه اذ لا يصح ان يكون لعلم تاثير في المعلوم من حيث ان ذلك
علم وهذا معلوم فان حكم بثبوت الاثر من وجه اخذ لا ما نعلم ان علم الحق في مقام احديته عين ذاته فلا

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

تعلقات هناك الا تعلقات هناك ان الحق موثر بالذات لكن لها باعتبار تعين نسبة العلم
التي هي تميز عن الذات متعلقة بمعلوم او معلومات تحليلية الحقايق الحاصل عندنا من الوجود
المستفاد من الحق الموجد تعين المعلومات المعدومة بالنسبة اليها امور وجودية بالنسبة الى علم
الموجد بل عند انفسها بما قبل كل منها باستعداده الكلي غير المجعول من مطلق الوجود الفايض الواحد
المخصص والمتعدد بقابليا تها المختلفة لاستعداداتها المتفاوتة وتلك القابليات بتلك الاستعدادات
الكلية هي من مقتضى خصوصيات المهيات دهن الخصوصيات لا تعلل بشي خارج منها لان المهيات
كما اسلفنا غير مجعولة وخصوصياتها تابعة لها لانها ذاتية لها وهذا من جملة احكام تلك
الخصوصيات تعدم بعض الممكنات في الوجود على البعض ورجحانه عليه بامور كثيرة وقبوله الفيض و
ظهوره به على رجحان من قبول البعض الاخر وهذا نفي قول الشيخ الرئيس ان تضاعف وجوه الامكان
وقوته بالنسبة الى بعض الممكنات تقتضي تاخر وجوده وقبوله اياه من الموجد لا على وجه تام وعدم
تضاعف وجوه الامكان لقلة الوسايط وارتفاعها يقتضي بعكس ذلك فيكون الترتب المتعلق بالممكنات
بعد مشاركتها في تاخر اضافتها من جملة الاحوال اللازمة لتلك الخصوصيات من كونها غير مجعولة فان
لكل مهية خصوصية يمتاز بها ولوازم ايضا وخواص يتبعها باقي الظهور بالوجود ان كان لكل لازم منها
مهية لكن اللوازم تابعة للمهيات المتبوعة ومن جملة ما يتضمنه هذا الاصل من الفوايد تعيينه بالعلة
ظهورها الحقيقة المعقولة المعبر عنها بالامكان وعلة ظهور الموجودات الذهنية هو هذا الترتب
المبنية عليه هذا العقل رأسا ورده الداعي وان لم يكن ادراكه بطريق النظر من اجل انه غير بعيد ولا
خارج بالكلية من طور العقول النظرية ومع هذا فان كان قد وضح للنظر السديد فما ذكر اعراض
فليسع بذكرها ويدها نه مفيد من ماجورين ان شاء الله تعالى المسئلة الثالثة
المسمى بالوجود العام المشترك في كونه وجودا فقط هل هو من جملة الممكنات ام لا فان كان ممكنا فهل
له حقيقة وراء كونه وجودا مع القول بانه امر مشترك بين جميع الممكنات فنقول ذلك الامر المشترك
اما ان يعتبر من حيث هو وجود مع قطع النظر عن حقيقة اريعتبر منضما اليه حقيقة فان اعتبرت مهية
مع وجوده منضمة مع وجوده بمعنى الاشتراك على نحو ما قلنا لزم ان يكون اول صادر صدر عن الجواهر
ذلك الوجود لان العقل الاول ان لم يكن له حقيقة وراء كونه وجودا لزم ان يكون نفس وجوده هو نفس
مهيته فلم يكن اذن ممكنا لان الممكن هو المفتقر في استفادة وجوده من الواجب وهذا اعني من ثبوت وجود
له كونه نفس مهيته والمهيات غير مجعولة فالوجود على هذا التقدير غير مجعول فهو مستغن عن
علة واجب الوجود وقد فرض ممكنا هذا خلف وايضا يقتضي تحقق الذي كان من الحق والوجود العام فان
الخارج من حكم الامكان كما احاط به العلم الشريف هو تساوي قبول الممكن الظهور بالوجود واللاظهور

افتقاره الى المرجح وهذا المعنى على تقدير صحة ما ذكر لا يصدق على الوجود العام الذاتي له لكونه بسيطا
وانه غني عما يثبوت وجوده عما سواه لانه وجود غير مجعول ولم يكن ممكنا بل واجبا ويلزمه ايضا انه ليس
ثمة وجود ناقص من الحق لان هذا الوجود المذكور شامله على هذا التقدير غير مجعول لما مر بيانه فكونه
عارضا لغيره وصف ذاته له غير مجعول لانه لذاته تقتضي العروض فهو غير فايض من غيره فان قيل
بان علة عروض الوجود العام للممكنات هو الحق ليس ان الوجود العام فان كان غير مجعول يقتضي
ان يكون لذاته عارضا لشي فنقول لانم جواز ذلك فانه يلزم منه ان يكون الحاصل من فيض الحق
دائما في الممكنات هو عروض ما ليس بمجعول للكل ما ليس بمجعول لاغير والعروض نسبة وتحقق كل
نسبة موقوف على المنسوب اليه فلو كان كذلك لزم عدم استغلال الواجب بالايجاد وانه باطل فلزم انه
لم يصدر اذن من الحق الا وجود مشترك فلا فيض اصلا فلا يكون مبدأ الوجود شي ولا علة له وهذا باطل واما على
تقدير صحة قول من يدعي ان وجود الحق صفة لا يليه وان له سبحانه حقيقة وراء الوجود الواجب ليس
الامر ايضا بانه يلزم ان يكون العام اتم بساطة من الحق مع مصاحبة اياه في الامور والاعتبارات
المذكورة فيكون بعضها اشتراك من وجه وامتياز من وجه ومباينة الاشتراك عن مباينة الامتياز يلزم
ان يتعقل ما كل منهما تركب ما وقد فرضنا بسيطين هذا وان قيل بانه مع كونه لا حقيقة له وراء كونه
وجودا فانه قابل من الفيض الحق فيصير نقول هذا المقبول ان كان وجودا فقد قبل بما سبحانه
ما هو الحاصل له وان كان غير الوجود الثاني هو الاول فان ثبت المغايرة بين الوجود المقبول وبين
الامر المسمى بالوجود العام فقد حصل وجودان احدهما مجعول والاخر ليس بمجعول والمشترك
بين جميع الممكنات اما الوجود الاول او الثاني او هما معا ان كان الاول فلا اعتبار للفيض الوجودي
الثاني فلا اثر ولزم ما قلنا ان ذلك يقتضي لعدم صدور شي عن الحق وعدم حصول فيض اصلا وان
كان الثاني فلا اعتبار لقسمته الوجود العام قبل ذلك وجودا عاما مشتركا ولا صحة ولا حكم باقي
المهيات الممكنة القابلة للفيض الوجودي من الحق وان توقف الايجاد على الامرين معا اعني الوجودي
والقابل له المسمى بالوجود العام لزم ان لا يكون المشترك بين الممكنات وجودا اصلا بل هما وجودان
فبطل القول بان الوجود المشترك بين جميع الممكنات واحد هذا خلف ويلزم ايضا ان يكون جزء علة في
اتصاف جميع الممكنات بالوجود لم يكن الموجد واحدا لان ثبوت الصدور والفيض الفاضل من الحق
سوقف على هذا الامر المسمى بالوجود العام فلا يوجد مهية الا وجودها متوقفة عليها وهذا ايضا باطل
ثم نقول انا هذا الوصف الثابت لهذا الوجود العام اما ان يصح له لكونه ممكنا او لا مواخذة
ذ جايزان يصح ذلك لامكانه والا لاشتركت الممكنات كلها في ذلك فان صح له ذلك لا لامكانه بل
لامر اخر فذلك الامر الاخر اما ان يكون الحق او سواه فان كان ثبت امكان هذا الوجود وفقره لكونه

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

بجعول لا در ز[ ] يات الحكمة وقد تقرر ان المهيات غير مجعولة هذا ايضا على هذا التقدير يط
فان قيل ان ذلك الامر لم يصح على الوجود العام من الحق ولم يثبت له ايضا لامكانه بل ذلك من امر
ثالث نقول هذا ايضا بط لان ماسوى الحق ولم تثبت له ايضا لامكانه بل ذلك من امر ثالث فنقول
هذا ايضا بط لان ماسوى الحق ممكن لذاته لانتزاع فيه لما يلزمه من المفاسد متى اصل بثوت هذا الاصل
ولانه ليس ثم امر ثالث ينسب اليه ذلك وان قيل ان حكم الوجود العام حكمه حكم باقي الكليات وامين
حيث هو كذلك لا يكون له وجود عينه وصح ان المهيات ليست امورا وجوده ولا مجعولة ظهرت
بهذا الوجود العام كما مر لزم ان يتحصل من مجموع مالا يلزم بنفسه ولا وجود له في عينه اعني الوجود العام
والمهيات ما يلزم بنفسه وتحقق وجوده وادراكه في الاعيان فيكون للكل واحد من الوجود والمهيات في
الخارج فيكون في وجود من مع تجدد امر ثالث ينسب اليه الاثنينية الاجتماع وقد فرضنا بخلاف
ذلك هكذا الامر هنا فان كان عندنا هو من هذا القبيل كالهيولى والصورة والكيفيات الاربعة
الطبيعية التي هي الحارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والطبيعة المنفعلة الجامعة فان كلا منها
ليس له وجود متعين في الخارج وجميع الاجسام المدركة في الخارج متحصلة من هذه المعاني المعقولة كما
سنشير اليه في مسئلة اخرى على حدة **المسئلة الرابعة** الواحد لا يصدر عنه الا الواحد
هذه المسئلة شرع عليها من امهات المسايل مسايل شتى كمسئلة العقول وعلة ترتبها وعلة
صدور الكثرة عن العقل الاول المشهود له بالوحي وجعل الاعتبارات ليست بامور وجودية
فانهم لو لم يعترفوا بذلك لزمهم الاقرار بصدور الكثرة عن الحق لان الصادر منه على هذا التقدير
هو العقل الاول واعتبار ذاته العلة واثبات ان تلك الاعتبارات مع كونها ليست بامور وجودية
يجب ان يكون كوجود الكثرة وذلك محال هذا الى غير ذلك من المفاسد التي يتضمنها هذا المدعى و
كذلك القول في دعوى من يدعي انحصار العقول في عشر ودضوح ضعف دعواه وما يرد عليه النقض
بالفلك الثامن واشتماله على الكثرة العظيمة مع انه اقرب الافلاك نسبة الى الاطلس والى الموجودات
البسيطة وكذلك ايضا تصور شان سلسلة الترتيب الايجادي بالوسايط ونفي تاثير الحق في الموجودات
وامدادها بالفيض الوجودي الذاتي دون وساطة العقل الاول ومسئلة تعلق علم الحق بالمعلومات
على النحو الكلي من جهة اللوازم واللوازم ونفي تعلقه بالجزيات استبعاد العدم معرفته كيفية ارتباط
الواحد بالكثرة على وجه غير قادح في وحدة الواحد وقياسا منهم ايضا الغايب على الشاهد هذا مع انه
لا برهان لهم على شيء من ذلك وقد امعن الناعي النطق في جميع ما ذكرنا في تقرير هذه المطالب فلم يحن بتقدم
على بيان مع ان هذه المطالب كلها من المطالب اليقينية جلالتي بنيط الفوز بالسعادة بمعرفتها ونحن نتلوه
في الاتيان في بيان ان المهيات غير مجعولة وليست بامور وجودية والوجود مشترك بين جميع المهيات

واصل مع التحقيق بان المسمى بالمهية ليس بامر زايد على مهيات متصفة بوجود را[ ]يشترك فيه العقل
وغيره فلم لا يجوز ان يكون ذلك الامر الواحد الصادر من الواحد الحق هو هذا الوجود العام المشترك
بين كل ما في العقل الاول وغيره ويكون الموجودات باجمعها مرتبط بالحق لا بالسلسلة المذكورة ويكون
العقول وكل ما يسمى واسطة شروط تحصل الفعل الايجادي عند تعدد شان الوجود الواحد الفايض
من الحق الذي هو العقد المشترك من بعض الوجوه الذي من حيث هو يثبت الارتباط بين الحق وما
سواه فالوسايط شروط ستمة لاستعداد المهية فان المهيات لابد وان يكون لها نوعان من الاستعداد
نوع سابق على الوجود والمتعدل من الموجد ونوع حاصل بالوجود من حيث لوازم كل فرد من افراد
المهيات وهي استعدادات وجودية مجعولة بخلاف الاستعداد الاول الكلي الذي قبلت المهية
الوجود من الموجد اولا فانه غير مجعول والوسايط مفيدات بمعنى انها توجب تعين الاستفاد و
الى سه بواسطة الوجود المقتضى كما ذهبوا اليه في الاشارات السفلية من انها تفيد الفعال
فيض ويظهر اذ ذاك ان تعلق العلم الالهي بالاشياء هو على النحو الكلي والتفصيلي معا من جهة الوجود
الواحد المشترك لا من جهة العلل واللوازم كما ذكر ولا يلزم ح ما توهموه من الخلل وتوقف العلم بالجزيات
الاجل الاستبعاد والقياس وهو ضعيف وباطل لانهم معترفون بان ذات الحق صيانه لجميع الذات
وعلمه كما مر عين ذاته وتوقف كيفية تعلق علمه الذاتي بالمعلومات مستعد بالنطق والقياس والذائب
يعطيه التحقيق الذوقي هو ان الاشياء كلها ترتبط به من جهتين مختلفتين من حيث سلسلة الترتيب
بالنفس المذكور ومن حيث رفع الوسايط ايضا اذ لا بد هان على انحصار المدد والاثر في سلسلة الترتيب
وهذا اليق بكمال الحق والنسب بتنزيهه مع انه لما مر ضح لاهل الاستبصار انه لا يجوز ان يتعقل في
جانب الحق جهتان مختلفتان لوجوب الاعتراف بانه واحد من جميع الوجوه وجب ان يكون ارتباط
الممكن بالحق من وجهين وان يكون العلة للكثرة من الوجه الواحد الامكاني وسيما في حق كل ممكن يضاف
فيه احكام الامكان وخواص الوسايط ويجب ان يكون لكل ممكن نسبة محققة الى حضرة الوحدة الالهية
تلك هي المقتضية لترجح الحق اياه في الايجاد على غيره ومن حيث هي يصح ارتباطه بموجده من وجه غير
الوجه الاخر المختص بالكثرة والوسايط وقد ثبت ايضا ان في الممكنات من يكون الغالب على حاله حكم
الوحدة وضعف احكام الامكان لقبوله باستعداده الراجح على استعداد غير الوجود الفايض والحق
قبولا تاما سابق من قبول الغير وان يكون الوصف الوجودي والحكم الوجودي فيه اقوى بحيث لا يضعف
ولا يهلك نور به تحت احكام الوسايط وجميع امكانها من كل وجه كما هو حال المجردات فيبقى فيه فرد
حكم الاستعداد الكلي الغير المجعول واستعداد التفصيلية الوجودية ما يتاتى له بذلك القبول
الفيض من الحق دون واسطة كالامر في شان العقل الاول وهذا كما سيل لتقدم عند اهل التحقيق

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

وحققناه بحمد الله ونسأله من فيضه واهل الله يسمون هذا الوجه الخاص وهم متفقون على ثبوته
وهو الواقع عندهم في وجهه لكن الاكثرون لا يعرفونه ولا يشعرون به والخاصة تعرفه وتدركه اتم
وحظها منه متوفر ومتصل دون ذلك وردت الشرائع كلها ونطقت الكتب المنزلة ووقع الاتفاق
من جميع الانبياء والكل من الابتداء ان الافضل من الحق تعالى يحصل ويفيد بواسطة بعض الارواح
وتعالى بدون واسطة اصلا والبرهان على استحالته كالبرهان على ما ذكروه وذهبوا اليه في
الامور التي تتناهى كما في باب العلم الالهي وصورة تعلقه بالمعلومات وفي هذا ذلك سوى العيان
والاستبعاد والمشار اليها والعجب منهم لجزمهم بذلك دون برهان محقق مع اعترافهم بان حقيقة
الحق مجهولة وان علمه على ذاته كما مر وانه ليس كمثله شيء سبحانه بيد ومن البين ان اسناد صفة الى
موصوف مسبوق بمعرفة حقيقة الوصف وحقيقة من ينسب اليه وقد سبق بيان تعذر ذلك على
البشر من كونهم بشأن علم انفعالي وتعينه متوقف على الكثرة لانا لا نعلم شيئا كما هو من حيث هويته
فقط ولا من حيث اتصافها بالوجود المستفاد والامكان كل موصوف بالوجود موصوفا بالعدم
لا يقولون بذلك بل لا بد من قيام الحق بالموجود وذلك امر غير لائق مالم يقم به معنى فسمي علما ولا تناقض
من شرط امر وهو دال المانع الحائل بين المسمى عالما وبين ما يقتضيه بموضوعه وعلم الحق ليس كذلك
انما هو نعت وصفاني ذاتي لا حكم له للكثرة ولا هو متوقف على شيء خارج من ذات مانع او غير حقيقته
بالاتفاق مجهولة فمعرفة حقيقة علمه من كونه علما مضافا الى عالم او من حيث تعقل علمه على ذاته وصدور
تعلقها بالمعلومات متعذر لنا بل الاستدلال على جنابه سبحانه بما ادركنا من نفوسنا واحوالنا
هذا مع انه معرفتنا نفوسنا وكيفية حكمها فيها وادراكها لما لم تكن صعب جدا كما مر فما ادركناه من شأن
الحق ذاته لم نجد برهانا قاطعا يفيدنا معرفة حقيقة نفوسنا وبقاءها وتجردها عن الارتباط وكل ما ذكرناه في اثباتها وما يضاف اليها من بقاء وتجرد وعلم وسعادة وغير ذلك غير
ممتنع ولا مرضي عند المستبصر الذي لا يقنع الا بعين اليقين وحقه رزقنا الله ذلك على الوجه الافضل
بالشهود الاجلي والعلم الاكمل امين **مسئلة نكتة** تتضمن عدة مسائل ما حققته النفس الانسانية
وما البرهان الدال على اثباتها فان جميع ما ذكرناه في بيانها غير ممتنع لاولي الالباب وما البرهان
على تجردها ودوام بقائها واستغنائها بهذا القدر الحاصل لها من الاستكمال بهذه النشأة الحقيقة
في هذه الدار عن نشأة اخرى بعد هذه وما الذي يمكن ايضاحه وتقرير من كيفية تدبيرها للهياكل
وهل يوجد برهان يدل على امتناع تدبيرها في الوقت الواحد للهياكل والصور المتعددة اذ
تبين لك بعض النفوس كمال مستغنيا بالعلوم والاعمال في هذه النشأة فترقى من رتبة خزيها
وشقي وتعذب كما هو مذكور في شأن العقل الفعال من انه يخرجه بيد بوعالم الكون والفساد تجمع

صوره وكونه كليا كالجنس بالنسبة الى ما تحته بالمقدس الجزئية والصور المادية بالنسبة الى ما فوقه من العقول كالنوع وكالجنس بالنسبة الى الجنس والى الكل وانا قد وجدنا غيرنا
واحدا من جزئيات النفوس الانسانية قد علمت رتبة نفسه وترقت الى ان صار كالملك بل ازداد
تدبيرا واتحادا بما فوق النفوس من العقول حتى تجاوز جميعها وكملت وصلته بالحق من الوجهين
المنبه عليهما قبل الوجه المختص بسلسلة الترتيب والوسايط والوجه الذي لا واسطة من حيث
هو بين كل شيء موجود وقد سبق القول في ذلك التقدير هل ثبت عندكم ان وجودها انما كان
بعد المزاج وتعينها بحسبه او كانت موجودة ومتميزة قبل البدن ثم على كلا التقديرين هل كانت
عالمة بكل ما يستحيل ويستحضر الان من العلوم لكنها قد نسيت بسبب التعلق بالبدن واستعمالك
قواها كتسلط القوى المزاجية والآلات البدنية او كانت خالية عن كل علم وصفة ما عدا وجودها
البسيط او كانت عالمة بالكليات واستعانت الجزئيات بواسطة القوى والآلات البدنية وقد كثرت
الكليات للنسيان العارض بسبب صحة البدن وما اصابه من ذلك فعلى ارتباطها بالبدن ثابت
من جهة ان يكون قد اشترك بينها وبين البدن تناسب كما فيها من وجه ام لا فان البسيط التام
البساطة مباين للمركب التام التركيب وكيف يتأتى الارتباط بينهما دون توسط قد اشترك او
البين انه ليس كل مؤثر في كل مؤثر فيه لا يصح بدون الارتباط والارتباط لا يمكن حصوله دون مناسبة
فالمناسبة الثابتة بين النفس البسيطة والمزاج المركب وهذا السؤال متعلق بشأن الحق تعالى
مع الممكنات مع وجوب الاعتراف بان حقيقته سبحانه مباينة لجميع الحقايق وهو مع ثبوت انه مؤثر
فيها ليكيف الامور بأي شيء يثبت هذه الامور ثم نقول وبعد ثبوت الارتباط المشار اليه بالبرهان
القطعي فهل هذا الارتباط واقع على نحو يتأتى للنفس الانسلاخ عنه وعن غيره من العلايق
بالكلية استغناء لا استقلال حاصل بسبب استكمال مستفاد فلا يبقى للنفس علاقة مع صورة
بسيطة ومركبة ام لا بد من بقاء علاقة ما مع غلبة احكام صفة الاطلاق كما اشار اليه الانبياء و
الكمل من الاولياء قاطبة وهل عن تقدير ذلك اعني انسلاخ النفس عن التعلق بالبدن من كل وجه
يمكن حصوله عندكم لاحد في هذه النشأة وهذه الدار بحيث لا يبقى له تعلق بهذا العالم مع بقاء ذاته
تدبر تلك النفس لتشكلها او لا يحصل التجريد التام وانقطاع العلاقة بين النفس والبدن من كل
وجه الا بالموت فانا قد عاينا جماعة من اهل التجريد والانسلاخ وصحبناهم مجالسة فيما
ذكرنا وفي غير ذلك من احوالهم ووجدناهم متفقين على ان التجريد من كل وجه متعذر لبشر
بقاء حكم التدبير في حق كل من يوصف بالتدبير من كان وبالنسبة الى كل ما يدبره كان ما كان
وانه لا بد من ارتباط وعلاقة ما وتعقل معنى مشترك بين كل متباينين يوصفان بالتأثير والتأثر

King Abdulaziz Public Library مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

بذلك المعنى بـ ارتباط وبتالي التدبير وبثبت الاثر فهو دايم معه وجودا وعدما يثبت
بثبوته وينتفي بانتفاءه وان لم يبقى نفس المدبر بانها مدبرة لاجل ان التدبير غير مقصود لها كالاكل
في التدبير الطبع مع المزاج في كل آن وهكذا النفس التي هذا شانها في هذه الحاله غير شاعرة بتعلقها
بالبدن فتدبيرها وذلك اما لاستغراقها بالحق او بما منه وعلى الجمله فالمقصود استجلاء ما يقتضيه الحكم البرهاني
في كل ذلك ليحصل الجمع بين تمويلي الادراكين العياني والبرهاني ان شاء الله ثم نقول واذا قيل
بثبوت وجودها وبساطتها وما سبق السؤال عنه في هذه المسئله الكليه فالبرهان المثبت امتيازها
بعد المفارقه عن غيرها من النفوس بالهيات المكتسبه بواسطة البدن على ما ذكر فان لقايل ان يقول لم صح
ذلك في النفس لجسم مع المزاج الجزئي الطبع جاز مثله في حق النفس الكليه ونفوس الاجرام العلويه بالنسبة
الى الطبيعة الكليه والعناصر قوى الجسم الكل المثبتة في الصور العلويه وغيرها فيكون الصور والقوى الطبيعه
موثرة في النفس التي هي محله لوجودها وموثر فيها فينتا ثر العلويات من السفليات ويكون النفس البسيطة
الجوهريه فاعله وقابله متقابل قد يقال ايضا ان القدر المسلم بصحه تاثير المزاج الجزئي في النفس الجزئيه والتاثير
الابدي يوذن بانه لو لم يثبت مثل هذا في النفس الكليه مع مطلق الطبيعه والمزاج لما تعدى ذلك في
الامزجه والنفوس اذ من البين ان حكم الاصل يسري في الفرع بل قد يقال ايضا انه من الجايز ان يشاء
الله ان يجعل النفوس المجرده فيها وان صار معها حال التعلق بالبدن وكذلك من علومها واخلاقها وصفاتها
اعني النسبه المشتركه بين نفس الانسان ومزاجه ومعتقداته ايضا التقليديه والظنيه صورا ارتسامية
يلبس نفس ويظهرها حيث شاء الحق من مقامات الشقاوة والسعادة وكون ذلك بحسب الغلبه الحاصله
في تلك المعارضه الواقعه بين قوى النفسانيه والطبيعه المزاجيه فاصول تلك القوى في العوالم العلويه ومقام محتدها
ومنشوها عالي اي مقام من تلك العوالم كانت المناسبة اقوى حصل الانجذاب تلك النفس اليه واستقرت
لديه ويكون على هذا التقدير علة امتياز النفس بعد المفارقه صور تلك الاعمال المكتسبه العلوم وما ذكرناه
اذا جاز ان ينفي من حكم ارتباط النفس بالبدن هيات ثابته توجب التميز فلا يستلزم ان يقع على هذا
الوجه دليل ولا برهان على استحالته بل يترجح هذا على التميز بالهيات فقط انما يستدرج من الاخبارات
الالهيه والنبويه المشيرة الى هذا سيما قد ثبت صدق المخبرين بما اظهروه من الآيات والمعجزات
الثابته بالتواتر وسيما محمد صلى الله عليه وسلم الباقيه معجزته الآن بين ايدي الناس وهي القرآن العظيم مقام
البرهان في معرض الدعوى والفرق بين التميز بالهيات فقط وبين ما ذكرناه هو ان الصورة الثابته من العلوم
والصفات وما ذكرنا صور وجوديه في عالم موجود اوداعها قوى توجهات نفوس العاملين لها على علم
واعتقاد والخاصيه بما انجر فيهم من القوى السعاديه وتوجهات من النفوس والعقول مما يطلب الوصول

الى اصله فتتميم داير وجوده وحكمه ومن هذا القول يستدرج ان علة بقاء صور ... وغيرها وموجبة
القوى الحاصله من توجهات العقول والنفوس الفياضه حال التكوين وهذا فرق واضح بين التميز
فقط بكونها تميزات معقوله يجمعها مرتبة النفس الكليه وهذا كذلك ثم يقال ويكون للنفوس بتنوع تلبسها
تلك الصور المناسبة المشار اليها بحسب علمها واعتقادها واستحضاراتها حال انشاءها لها بالفعل
الذي وردت الاخبار الالهيه على الجمله والكلام في هذا بالنسبه الاحتمالات يكون تفصيله ومن الله على
جليه الامر لم يفيق اليه غير ان ما يخلص بالراي الشريف بطريق البرهان النظري في ذلك مما يعول
الولي عليه ويركن اليه مسئلة كمتوى على مساعر من ايعين ان الاجسام متماهية التركيب
والقبول بل قد شهدت الفطر بان جميع الممكنات يجب ان يكون مقتضى استعداداتها الكليه وان كانت
غير محصوله انما لا يقبل من مطلق الزمان الا خصة مقبلة معينة متماهية الحكم وبذلك وردت ايضا التوقيفات
الالهيه على السنة الرسل ثم الكمل خصوصا في حق اشرف الممكنات وادلاها قبولا للفيض هذا مع ان بينهم
اياه بانه اقرب الموجودات نسبة من الحق وصلة وانه الواسطة في وصول الفيض والمدد الى جميع الممكنات
من الوجه المسمى بسلسلة التراتيب واذا كان مع شرفه وجلالة قدره يحكم على قبوله وقوته بالقيد والشاهي
من بعض الوجوه فكيف بمن دونه وما الظن بالاجسام وقواها واستعداداتها وما الظن ايضا بالامزجه الطبيعيه
العنصريه وقواها وبعد تقدم هذه المقدمة نقول ما البرهان القاضي باستحاله انتاضي النوع
الانساني في هذا العالم المادي لكي نميل في العالم العلوي ولم لا يوجبها بعض القوى وتشكلات الاتصالات
المجهوله للبشر فضلا عن يدرك بالحدس والقواعد الهندسيه وما المانع ان يكون الموجب لما ذكرنا
منضما الى خواص التشكلات الفلكيه وخواص الاتصالات امواج من الامور الالهيه يعلم الحق فيتعدم
نوع الانساني وكثير من موجودات هذا العالم العنصري متى ثم يعود هذا الكون في هذا العالم على هذا
الوجه او مثله او على غط اخر بل نقول ما البرهان على عدم تناهي القوى الفلكيه وكونها بحيث
لا يقبل التغير والفساد والتبديل فانا نجد في كل ما ذكرناه من بقاء الافلاك ودوام اثارها على هذا
الوجه خلوها عن خواص الطبيعه ودوام قبول عالم الكون والفساد تلك الاثار على هذا النحو المدرك
مثله من الارضاع والكونيات بديهانا تاما يشبع به صدر مستبصر لا يرضى بالاقاويل والتخييلات
الاقناعيه بل استعارات محضه واستحسانات يدركن انها الانكار متعلقها العالم العلوي والاجسام
البسيطه في زعمهم للاغراض ايضا فما ذكروه من ان سبب فناء المركبات التركيب وان البساطه لا تقبل
الفناء ضعيف فان المركبات انما وجدت عن البسايط بل هي مجموع امور بسيطه فلو لم يفن المركب
والمتحد ليس الا الهيه الاجتماعيه والتركيب ولا يخلو الاجتماع والتركيب من ان يكونا من جمله اجزاء
المركب والمجتمع او يكونا نسبتين فان كانا من جمله اجزاء المركب والمجتمع لحكمها حكم تلك الاجزاء المجتمعة

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

ثانيا دباقي برهان ستت ذلك ويصح من المسايل المورع التي لم يلتفت اليها ويقيها برهان
مسئلة تسلسل على موجوده غير متناهية عندنا ويجب ان يكون بالنسبة الى علم الحق متناهية
لما يلزم من المفاسد ان لو لم يكن كذلك ولما استشناه ايضا في اثبات علم الحق بالجزيات وضعف
حجج المكرين لذلك قياسا واستقراءا ايضا فالاتقان واقع على ما دخل في الوجود فانه متناه و
النسب ناشيه من الموجودات فكيف يتشار من المتناهي ما لا يتناهى وكذلك تعالق الامزجة
المتولد من العناصر وشكل ذلك واعلى منه التشكلات والاوضاع الفلكيه من الاتصالات والكيفيات
وغير ذلك كالخواص والاثار ونتايجها فكيف الامر فيها لا يبطل ببطلان كيفية من كيفياتها والحاج
لو بطلت من النار لبطلت النار ✍ الهيولى المجردة لا يقبل القسمة عقلا وهكذا الصورة
فكيف بجلول الصورة في الهيولى صار تاجسما وقبلت القسمة ولم يتجدد امر ثالث غير الاجتماع
والنسبة لا يحق لها بنفسها بل بالتبعية لما له وجود محقق كما
سبقت الاشارة اليه في الاسولة والاجوبة

بعون الله وحسن
توفيقه

تم

رسالة كشف رقعات شيخ نصير الدين طوسي در جواب رقعات شيخ صدر الدين قونوي

جواب صدر حواله بسم الله الرحمن الرحيم نصير الدين محمد طوسي شيخ را
اما الى كتاب ما اراه شبابها بغير كتاب الله من سايد الكتب اتى من امام نوال الله قلبه
وصيره مرفوعا الى ستر الجيب خطاب عالي مولانا امام معظم هادي الامم كاشف الظلم
صدر الملة والدين محمد الاسلام والمسلمين لسان الحقيقة بيان الطريقة قدوة السالكين الواصلين
ومقتدى المواصلين المحققين ملك الحكماء والعلماء في الارضين ترجمان الرحمن افضل واكمل
جهانيان ادام الله ظله وحرس دبله وطلته به خادم خادم دعاء ناشر ثناء مريد صادق مستفيد
عاشق محمد الطوسي رسيد بوسيدن بدس دچشم نهاده دگفت

ازنامه تو ملك جهان يافت دلم وز لطف تو عمر جاودان يافت دلم
از هر حرفي هزار جان يافت دلم واوازه مناقب ان ذات بي تمثل استماع كرده بود در عشا هدل
خيال مبارك و مطالعه شمايل وجودي نظر مشتاق در وصول بحدست اوميا فتم من كشته و زر زكار
در ميل ما سول مساعد مبذول نميكرد همت بدان كاشت كه بكتابت راه استفاده كنم وبدين

نصير الدين طوسي

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

ان تقدم الامر وما ولو كانا نسبتين فالنسب لا تحقق لها بانفسها الا بشرط وجود المنسوب
والمنسوب اليه فكيف يكون علة لبقاء علتها ودوامها ثم نقول داي برهان يثبت عندنا
خلو الاجسام الفلكيه عن احكام الطبيعه وخواصها سيما والتغيرات الآتيه على السنة الرسل بالكل
قد رووت وصحت بانا لا جسام كلها طبيعه وان حكم ابتقاء بعضها من حيث الذات مع تغيرها في
الصفات ودافعهم على ذلك جماعة من الكابد الحكماء الاوايل ودافعنا على ذلك في مصنفاتهم وكل ذلك
على العلم الكريم غير خاف واشار الى ذلك نقلا وتقريرا صاحب اخوان الصفا واخوانه مرتبة الطبيعة
دون مرتبة النفس الكلية وفوق الهيولى والصورة وفسر بلينياس وغير الطبيعة فقالوا انها عبارة
عن حقيقة جامعة بالذات من الحارة والباردة وان كل واحد من الاربعة وعلى الجملة فالامور من حيث
الاطلاع المحقق في ذلك معلوم متيقن والمذهب النظيه والنتايج الفكريه كثيرة شديدة الاختلاف
والمقصود من هذا الابرام والالماع استجلاما اتضح للراي العلوي السديد بطريق البرهان ارتج
عليه من اقاويل السابقين لاحاطة علمه الشريف بما ذكرون في هذه الامور في الكتب الغريبة المسنون
والمستنفضة المشهورة وجاد الفوز بالجمع بين الطايفتين العيانية والبرهانية كما سبقت الاشارة
اليه والله سبحانه يكشف بحسن بيان المولى وافادته المعضلات ويشرح حل المشكلات ✍
الانسان في هذه الشارة والدار يتعذر عليه التجرد التام المفسر بانقطاع تعلق النفس المدبرة
للبدن عن البدن اذ لو سقطت العلاقة بالكلية لكان الموت فان الموت ليس غير ما ذكرنا واذا
تقرر انقطاع علاقة النفس عن تدبير البدن حال الجنين فلا يخلو النفس عن احكام المزاج الطبيعي المتبدد
فيما بين ركبه من الالام والذات لا يخلص عن شوب الطبيعة فمن اين له ان ثمة آلام ولذات روحانية
صرفة مجانبة عن احكام الطبيعة داي برهان يثبت ذلك وما المستند فيه وهكذا اللذة والابتهاج المنسوبان
الى الحق سبحانه ولا يقال انا نجد لانفسنا تلك ذا بادراك العلوم والمراتب السنية المستلزم لتحكم الجاه
وليس ذلك من قبيل المدركات الطبيعة المعهودة فانا نقول من الجايز ان يكون اللذات الطبيعة
صنفين صنف كثيف وصنف لطيف والكثيف هو المعهود ادراكه من المدركات الحسية بالحواس
كالماكول والمشروب وغيرهما ونوع اخر هو مدرك النفس من حيث القوى الباطنة كالذهن والخيال
والمتعقلات النفسانية الحاصلة حال التجرد بالتقدس والقوى والادراكات الانسانية لا تتوقف
بالكلية عن احكام الطبيعة ومن ادعى ان ثمة وراء ما ذكر آلام ولذات روحانية لا حكم للطبيعة فيها
فعليه البرهان ✍ واما النفس الصادر من الحق وما المتعقل للعقل فمن حقيقة
ليقف صدوره ووصوله الى العوايل لا جايز ان يكون من قبيل الممكنات ولا جايز ان يكون الحق
فيما بينها امر ثالث لا يكون الحق ولا غير فكيف الامر وما المتعقل من معنى الايجاد الا تمام الاعداد

King Abdulaziz Public Library

وبمواسلت ان بذر کوار توسلی جوین تا کاه بحث خفته از خواب درآمد و مطلوب حقیقی
روی عذر و بیاراد خطاب جان افزای و معارضهٔ دلکشا این بیان مشتاق مشرف کردانید
وچون در محمد فضایل بی پایان مستغرق است دانفضل للمتقدم گفته الله در بن م تقدم خود این
مرید محرم را رهینی منت و شاکر نعمت گردانید وچون تشنه سوزان و رابذلال نیروع کال آبی بر
لب زد خدای تعالی ان ظل ظلیل بودن کان خویش گسترده دارد دان پرتو نور بخلی در سیان اهل
کال پایدار و تابان بحق حقه از ان جناب بزرگوار در کتاب نفیس رسانیدند که هر یک در باب
خویش ای نظر بود یکی کتاب حاصل نتایج افکار متضمن سوالی چند بود از معظمات اصوله داشان
به این مرید مستفید رسانده که از بضاعت مزجاة خود بران مسایل کلم نویسد وبموقف عرض فرستاد
هر چند ان ضعیف خود را در محل ان نمی دانست که زبن بکمان فرستاده و خدمایه هیچ است
انقیاد اشارة واجب بود انچه بطریق استعجال در خاطر بود نوشت و بخدمت فرستاد و چشم
انتظار بدر راه دارد که رد و قبول ان را بوقت تعلق چه حکم رود و دیگر رساله رشح البال بود مشتمل
بر شرح سوانح غیبی که در وقت سلوک روی نمود و ذکر واردات ذوقی که هر جایی از احوال
حرکت باطن مجدد شده و انرا در لباس دعا و مناجات ایراد استدعاء نموده مرید مستفید
چون از ان بحر بی پایان مغترف و از ان نوال بی زوال محظی گشت دانست که غرض از ارشاد
مرید ان بوده تا بدین مبتدیان بوده تا بدین متحدات احوال باطن واقف شوند و در اثنا سلوک
از دیو غیبات و ترهیبات و وساوس و هواجس باخبر باشند نه غرور اجمال دهند و نه یاس را محل
نهند چه فرموده اند به این عبارت که دانما هذه نفثة مصدور و تحفة شکور اجیبک بها الی عبادک
و انشر فضلک و ارضک و بلادک و اسئیل نفسی عما آلمت طلبا للخلاص مما انا فیه مرید مستفید
هر چند نه احق ادست گستاخی میکند بدیکند و حبک اعلی من ان یشتغل بالمناجاة و الدعاء فان
کل من کان فی هذه المرتبة کان قبلتة فی صلوته هی نفسه و الهه بالحقیقة هو هواه دانما نعبد الله زیرا
تق با الی ذاته و نفعل کل ذلک وسیله الی نیل اراده و هو بعد اسیر الهوی یعتکف علی طلب الدنیا
و دفع الاذی تا ان یعتریه الخوف و تا ان یسلیه الرجاء بعض اوقاته من الحق یلتجی الی الصبر و
بعضها للمنع لیستریح بالشکر ثم ان ارتقی من هذه المنزلة الی درجة الرضا و التسلیم استراح من جمیع
ذلک فلم یحتج الی جذب مطلوب له او دفع مهروب عنه فلا یبقی له دعاء اذ لا یطلب شیا و لا مناجاة
اذ لا یغیب عنه مالا ینبغی بل ینیط الی جمیع المخلوقات بعین الرضا و یجد من نفسه فی جمیع التجلیات
الارتضاء و ذلک باب الله الاعظم مع ان تلک الرتبة ایضا قاصرة من مراتب الواصلین الی اولی حق
من حیث ذا الکمال فان الراضی یدعی ان له وجودا مقابلا للوجود المرضی عنه و له مجال تصرف و نکه

King Abdulaziz Public Library

باختیاره و ذلک دعوی الشرکة فی الوجود و التصرف تعالی الله عن ان یکون له شریک او معین
فان ارتقی من هذه الدرجات و وصل الی مقام الفناء المحض و محو الاثر الذی هو منزل اهل الوصلة
المطلقة لا اقول التوحید فانه طلب وحدة قسریه و لا الاتحاد فانه و ان کان بالطبع لا بالقسر لکن
یفوح منه رایحة الکثرة لا یلتفت الی الوضاء و التسلیم بل من ان یکون له ثبوت حتی یمکن اتصافه
بالکمال دان یکون له ذات حتی یصیر منعوتا بنعوت الجلال و هناک ینقطع السلوک و السالک
و ینعدم الوصول و الواصل فان الی الله المنتهی و الیه الرجعی و خادم الدعاء متیقن بان
المولی ادام الله ظله لا یحدث نفسه القناعة بالدرجات المذکوره بل ارتفع الی درجة لا درجة
فوقها یسکنه و تبتهل هذا العالم بحسب الصورة یجری امثال هذه المعانی و البیانات علی لسانه و
یفیض منه علی متابعیه من غیر قصد منه الی شی و یتبع ذلک علی ارشاد الطالبین و اکمال الناقصین
فهذا ما بدا لنا فی هذا الموضع و رایه اعلی و اجل من ان یحیط به ناقص مثلی و یقف علی اتصافه و ان
ان یکون ما مر تلی و السلام هر چند ترک ادبست این کلمات بخدمت عرض کردن اما چون خاطر
وقت بود در حال مطالعه این کتاب شریف و رساله لطیف که بحقیقت در هدایت طالبان و اکمال
ناقصان عدیم المثال و النظیر است اندا در خدمت بوشش نه وجهی ندانست ان شاء الله که بترک
ادب ملوم و معاتب نگردد اطناب از حد گذشت و زحمة بسیار شد انتظار ورود فحاطبات
و اعلام از سوانح و واردات خصوصا از بعد این کلمات مترنم با نعام استخدام در خدمات خواهد
رفت ایزد سبحانه و تعالی ان کال را مقتضی اکمال این خنین ناقصات دارد همیشه بحق حقه و السلام
علیکم و رحمة الله و برکاته **اما بعد السلام الاول** الی قوله هف **اقول** ان البرهان الموضح
بتحقق کون وجود عین ماهیته ان لیست له حقیقة وراء الوجود هو انه لو کان له وجود و ماهیة
لکان مبدا الکل اثنین و کل اثنین یحتاج الی واحد هو مبدا الاثنین و المحتاج الی مبدا لا یکون مبدا
الکل فان قیل الماهیة موصوفة و الوجود صفة لها و الموصوف متقدم علی الصفة القایمة بها
فالمبدا الاول واحد هو الماهیة قیل الماهیة علی تقدیر تقدمها علی الوجود لا تکون موجودة و لا
معدومة فان مبدا الکل لا یکون موجودا و لا معدوما و اما قوله مفهوم الوجود من حیث نعینه فی
عقلنا مفهوم واحد و هذا المفهوم من حیث انه هو اما ان تقتضی ان یکون عارضا لماهیة شی او لا
یقتضی ذلک او لا یقتضی و احد من القسمین فجوابه ان الالفاظ التی لها مفهوم واحد مقول علی
کثرین تنقسم الی قسمین احدهما ان یکون ذلک المفهوم نفس احاد تلک الکثرین بالسواء و هو کالانسانیة
لزید و عمر و فرس نفس هذا الفرس و ذاک الفرس و یسمی تلک الالفاظ المتواطیة و یکون حکمها فیما یقتضی
تلک المفهومات حکما واحدا کما ذکر و القسم الاخر ان یکون ذلک المفهوم نفس احاد تلک الکثرین لا علی السواء

King Abdulaziz Public Library مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

اما ان يكون لا ما اقسم او ادى اداسئل او اكثر ذهو لا بيض على التلج والعاج والموجود على الجوهر
والعرض ديه هذا لا يجب ان يكون مقتضيات تلك المفهومات واحق بل ربما تخيلف مثل اسم الضوء
الواقع على صوء الشمس وضوء القمر وضوء النار وضوء السمك تقتضي زوال العشي دون سايد الالصاء
ومثل اسم العلم الذي يكون بعض ما يقع عليه مفهومه بل بهيا وبعضه كسبيا وبعضه فعليا موجبا
لوجود معلومه وبعضه انفعاليا لا يوجب ذلك والوجود من هذا القبيل فانه يكون تارة الواجب فاما بان
من غير وضه لمهيته وتارة غير الواجب يكون عارضا لمهيته ثم العارض للمهيته يعتضي في الجسم والمادة و
ان لا يكون ملك المهيته تابعه بغيرها وفي الصورة والعرض يقتضي قيامها بمحل وكما انه ليس لقابل الاتصال
لو كان الضوء العلم يقتضيان لزوال العشي ولوجود المعلوم لكان كل ضوء وعلم كذلك ليس له ان
يقول لو كان الوجود مقتضيا لكونه عرضا لمهيته لكان كله وجودكن لك فاذن ثبت ان من الوجود
ما يقتضي ان يكون عارضا لمهيته ومنه ما يقتضي ان يكون عارضا فيطلب القسمة الى انه اما ان يكون
مقتضيا للعروض او لا احدهما قوله والوجه الاخر ان كل عاقل يجزم بان وجود الواجب
الى قوله زايد على حقيقته اقول كل ما لا يحتمل ان يكون له اشخاص كثيرة فهو غير محتاج الى تعيين زايد
على حقيقته فان حقيقته سواء كانت نفس وجوده او معروضه لوجوده هي تعينه لعدم احتمال وقوع الشركة
فيه وانما يحتاج الى تعين كل ما يكون له اشخاص كثيرة فان كل شخص منه يحتاج الى تعين يميزه عن غيره مما
هو من نوعه وههنا سر عظيم وهو ان الوجود الذي يقع مفهومه على الواجب والممكن بالتشكيك
امر عقلي فان الوجود في الاعيان لا يمكن ان يقع على اشياء يشترك فيه وذلك الامر معقول على الوجود الواجب
القايم بذاته الذي لا يعرض لماهية وعلى غيره من الموجودات واذا اعتبر وجوده في العقل كان ممكنا
واجبا فاسم الوجود يقع عليه وعلى الواجب وقوع زيد على وجوده العيني وعلى اسمه وذلك الوجود
امر معقول والوجود الواجب غير معلوم بالكنه والحقيقة انما يعقل منه هذا الوجود المعقول مقيدا
بقيد سلبي واذا تحقق ذلك ارتفع الاشكال الذي كمن بسبب تعدد الجهات واعلم ان سلب الاشياء
عنه واثبات الامور له انما يعقل بعد ثبوت تلك الاشياء والامور وذلك لا يتحقق معه عند اعتبار
حقيقته بل يكون بعد صدق والاشياء عنه واما قوله مع اتفاق جميع العقلاء بان حقيقته مجهولة فمن
الواجب ان يقول مع اتفاق الحكماء لان مشايخ المعتزلة من المتكلمين يدعون بان حقيقته تعالى معلومة
للبشر كما هي قوله والوجه الاخر ان كونه الى قوله لصحة عاقل اقول قد مر جواب هذا وهو ان العقل
والحس يتعاونان على ما حكمها بالتواطو بخلاف الوجود المعقول على الموجودات المجردة عن محالها فليس شان
الوجود كذلك وقد روي عن فيثاغورس انه قال الواحد والاعداد المركبة من تكرار هي مبادي الموجودات
وانها صدرت عن الاول على ترتيبها لكانت مجردة عن المواد ثم صدر منها بتوسطها سايد الموجودات وهكذا

الوحدة والكثرة متعاديتين لهما على الوجه المعلوم فهما تناسب الوجود من حيث هو بالذات والعرض للمهيات بعد ذلك هذا تعليل مجرد لا اصل له ولا برهان عليه قوله وما يريد الى اخر لوازمها
اقول هذا بيان لامتناع الوصول الى كنه الجبار الاول فانما اراد بقوله اما ما يدخل الوجود في تحديد
كما يقال على الوجود الواقع على الموجودات بالتشكيك بمنزلة الجنس وتقيد بقيد سلبي حتى يختص
به وهو بمنزلة الفصل ويريد بقوله واما ان يكون له حصة فوق الوجود والوجود من لوازمها الا شان
الى وجوده العيني الذي لا يصل الى ادراكه عقل عاقل قوله ثم قرر هذا المعنى الى اخر الفصل اقول
هذا كلام بغاية الحسن والكمال لا يقف عليه من لا يكون له حظ مما يفيض الله سبحانه على المتوجهين
الى جنابه بطريق الكشف جعلنا الله من اوليائه الواصلين الى تلك المرتبة ان شاء وهو ولي
التوفيق قوله السوداء الى قوله من كل منهما اقول المراد من قولهم المهيات
ليست مجعولة هو ان السواد مثلا لا يكون سوادا بجعل جاعل وذلك انا اذا فرضنا سوادا في الاذهان
ثم اوردنا عليه جعل الجاعل استحال ان يغير الجاعل عما فرضناه اولا وكذلك الوجود فان الجاعل لا يجعل
الوجود وجودا وذلك لامتناع تحصيل الحاصل ولو كنا قلنا هل للجاعل ان يجعل السواد موجودا كان
جوابه نعم له ان يبدع السواد وان يجعل السواد موجودا بل الحق ان جميع المهيات والموجودات مجعولة
لجاعلها الله سبحانه واذا قلنا المهيات صارت منسوبة الى الوجود فان الامكان لا يمكن ان يوصف
المهيته من حيث هي مهيه فقط انما يمكن ان يوصف اذا نسب الى الوجود او الى العدم واما قوله هل هي
من كونها مهيات فقط امورا وجودية فالجواب لا فان المهيات من حيث هي مهيات فقط لا يمكن
ان يكون شيا غير المهيه واما اذا فسر بقوله هل لها ضرب من الوجود فالجواب نعم فان المهيه اذا تصورت
حلت لها وجود عقلي فاذا فضت في الاعيان كان لها وجود عيني والوجود العيني لا يكون الا موجودا
والوجود العقلي يكون من تعقلها وكل من الوجودين ممكن واذا قالوا للمهية وجود قبلها اراد ابه تعقلها
الذي يكون سببا لوجودها العيني وهو العلم الفعلي واذا قالوا لها وجود معها اراد ابها الوجود العيني
واذا قالوا لها الوجود بعدها اراد ابه تعقلها بعد وجودها يعني العلم الانفعالي فاذا نظر الى المهية
فقط لم يكن في القصد العقلي الا المهية ولم يكن الوجود ولا العدم داخلين في ذلك النظر ولذلك قالوا
انها ليست بموجودة ولا معدومة ثم اذا نظر الى حالها عند كونها منظورا اليها وكونها حاصلة في عقل لزم
ان يكون لها وجود اما عقلي واما عيني ويكون بالقياس الى ذلك الوجود ممكنة وكذلك اذا نظر الى حد وجودها
من حيث هو وجود لم يكن الا ذلك الوجود فاذا نظر الى ثبوت ذلك الوجود لمكان لذلك الوجود وجود
اخر وهلم جرا الى ان يقف الذهن واذا تصور هذا الموضع هكذا سقط الاشكالات اللازمة من
تصرفات الوهم في المعقولات في غير مواضعها وهذا بحث دقيق ضل كثير من الاذهان بسبب عدم اعتباره

قوله ثم نقول ... اقول القول بان المهيات العادية عن الوجود من العقلى و
العينى طا بثوت ، وغير بلا تميز قول بان المعدوم شئ وهو مذهب المبتدعتين الى المعتزلة ونسادة ط قوله
والذى افادته الى اخر المسيلة اقول القول بان المهيات غير مجعولة فان لها ضربا من الوجود ثابت
من قول بعض المعتزلة فانهم يقولون بثبوتها حال عدمها ويفرقون بين الثبوت والوجود لعل مولانا
ادام الله على اراده يشيا اخر لم يفهمه المويد المستفيدين وكنا القول باستعداد كلية غير مجعولة
متعد والقوابل بحسبها مبنى على ذلك ومواد شيخ الرئيس بتضاعف وجن الامكان كون الامكان قابلا
للاشد والاضعف والقرب من الوجود والبعد منه وتقدم بعض الممكنات على بعض وتاخر بعضها عن
بعض لا يعقل الامع تعقل مقارن لها بالذات يمنع الاستعدادات الناقصة المتوجهة الى كمال مادة
بالجملة ط بعضهم ثم ترتيب الوجود المذكورة ، كتبهم مستغنية عن ايرادها ههنا هذا ما عندى فى هذا
المواضع قوله السيد زاده الله ... الى هنا خلف اقول الوجود العام المشترك الامن
الاذ العقل وكذلك ما لكل امر عام مشترك ، وذلك ان الشئ العينى لا يقع على اشياء متعددة فانه
ان كان فى كل واحد جزء من ذلك الشئ لا نفس ذلك الشئ وان لم يكن شئ فى الاحاد ولا ، الكل لم يكن
واقعا عليها وبالجملة وقوعه على غير لا يكون الا لحمله على ذلك الغير والحل والوضع لا يكون الا ، العقل والوجود
العام المشترك لا يمكن ان يكون عقليا واذا كان كذلك كان حصوله ، العقل بسبب العقل فكان ممكنا
ويكون وجودا خر هو بن اك الوجود يكون ثابتا ، العقل وهذا الوجود غير الاول فاذن هو وجود
الوجود ولكن الوجود والالفاظ الحكمة فانه يقع عليها لا بالتساوى واذا اعتبر معروض الوجود الثانى
لم يقل انه مهية بل قال انه وجود واذا اعتبر بنفسه كان مهية له وجود ولوجوده وجود هكذا الى ان
تقف الذهن ولا يكون وجود شئ من تلك الوجودات نفس ذاته واذا تصور ذلك تصورا على الوجه الذى
ينبغى سقط جميع الاشكالات المذكورة ودليلا يضم يعتبر الخ اقول الفرق هو ان الوجود الحق عينى
ليس له وجود عارض والوجود العام العقلى لا يتحقق ، غير العقل ويكون له وجود آخر عارض له اذا اعتبر
كونه ، العقل والحق الذى للمرتبة فيه ان واجب الوجود لذاته لا يمكن ان يكون الا شئ عينى وجود
يمكن ان يكون الموصوف بهذه الصفة الا واحدا من كل جهة واجبا من كل اعتبار قوله المصنف
الواحد لا يصدر عنه الا الواحد الى قوله مر ذلك اقول انى ابينى ما فهمت من كلامهم
فان كان موافقا لما عليه الامر فذاك وان لم يكن فلا عجب ، مثل هذه المضايق ان نزل كما نال اقدام كثير
من العقلاء فقولهم الواحد لا يصدر عنه الا الواحد اراد وا به ان الواحد من جميع الوجوه لا يصدر
عنه الا الواحد وذلك انهم يجوزون ان يصدر عن الواحد اشياء كثيرة باعتبارات مختلفة كما ان الواحد
يكون باعتبار الاثنين معه ثلاثة وباعتبار الثلثة معه اربعة وعدم الانقسام باعتبار وصفه لا غير وانما

كان المبدا الاول عندهم واحدا من كل الوجوه كان منه الوجود ، صدر ا ... حاجا الى لطف
قريحة فتورد والوجه الممكن فيه وهو ان نفرض الواحد الاول انا لصادر عنه ب وهو المرتبة الثانية
فلا بتوسط ب يكون اثر وليكن ح ولب وحى اثر وليكن د وهو المرتبة الثالثة ثم يكون الامع
ح اثر وليكن ه ولاب مع ج اثر وليكن ب د ولامع د اثر وليكن ط ولب مع ج اثر وليكن
ب ى ولب مع د اثر وليكن ك وح وحى اثر وليكن ل ولد وحى اثر وليكن م وح ومعا
اثر وليكن ب ومن اح د اثر ولكن س ومن ب ج د اثر وليكن ع ومن اب ح د اثر
وليكن ف ومن اب د اثر وليكن ص المرتبة الاولى المرتبة الثانية المرتبة الثالثة المرتبة
الرابعة العالم بالامكنة اذا لم يكن مكانيا يكون عالما بان زيدا فى جهة من جهات عمرو وكيت يكون
الاشارة منه اليه بنهما من المسافة وكذلك ، جميع ذرات العالم ولا يحصل نسبة شئ منها الى نفسه
لكونه غير مكانى كذلك العالم بالازمنة اذا لم يكن زمانيا يكون عالما بان زيدا فى اى زمان وكذا عمرو
فى اى زمان وكم يكون بنهما من المدة وكذلك ، جميع الحوادث المرتبطة بالازمنة ولا يحصل نسبة شئ
منها الى نفسه لان جميع اجزاء الزمان يكون حاضرا له فلا نقول هذا معين ، الازمنة حاضر اعندى
متساوى النسبة اليه مع علمه بتسبب البعض الى البعض وتقدم البعض على بعض واذا تقرر
هذا عندهم وحكموا به ولم يسمع هذا الحكم اوهام المتوغلين ، المكان والزمان حكم بعضهم بكونه مكانيا
ويشيرون الى امكان مخصوص به وبعضهم بكونه زمانيا ويقولون ان هنا ثانية وان ذلك لم يحصل
له بعد ويلتبسون من نفى ذلك عنه الى القول بنفى العلم بالجزئيات الزمانية وليس كذلك وانما
قياس الغايب على الشاهد فهو كمن يقول انه ليس مكانى او زمانى لبعض مخلوقاته اولى قوله
وقد امعن النظر ، جميع ما ذكر ، تردد هذا المطالب الخ اقول هذا الذى ذكره
وبينه واشار اليه طريقة اخرى غيرها كما فيه واكثرها يتعلق بالذوق والكشف والله تع يهدى
من يشاء الى صراط مستقيم والدين القيم وهو بكل شئ عليم قوله سبحانه كل
يتضمن على مسايل الخ اقول اما حقيقة النفس الانسانية التى يشير اليها كل واحد من الناس
بقوله انا فان ذلك اظهر الاشياء وانبتها لا يحتاج الى برهان لان العلم بثبوتها فطرى واما
البرهان على تجريدها هو انها يدرك بالكليات والمعقولات البرية عن الاوضاع الجسمانية والامور
التى لا يقبل الانقسام والمشاعر المادية لا يدرك الا ما يكون على وضع منها او متعلق بذى وضع
جزئى او يكون قابلا للقسمة او متصلا بقابل لها فان هى مجردة عن المادة الجسمانية واما دوام
بقائها فلانها ليست فى محل يكون فهاقتى فنائها فان الفناء بعد البقاء لا يمكن الا لما يكون فيه
بالقوة حتى يخرج بسبب احد الى الفعل فالجوهر البسيط المتعلقة تعلقها الذاتى الوجود لا يحتمل الفناء

King Abdulaziz Public Library

واصل هذا الذي [illegible] عليه واما استيفاؤها بهذا العدد الحاصل لها من الاستكمال بهذه العصمة

هذه النادعن نشاة اخرى بعد هذه فلان التغير من حال الى حال لايكون الا لما يكون وهذه اثنى عشر

وهي المرتبة الرابعة فان اعتبرنا الاسافل بالنظر الى الاعالي شاب بالنظر الى اوح بالنظر الى ا

والى ب والى كليهما وعلى هذا القياس فما دونها صارت الآثار والاعتبارات اكثر وذلك نادر بالنظر الى

تعد بنا هذه المراتب الى الخامسة والسادسة وما بعدها صارت الآثار والاعتبارات بلا نهاية

ويمكن ان يكون الاول باعتبار كل واحد منها فعل واثر فيصدر بهذه الاعتبارات موجودات لانهاية

لها غير متعلق بعضها ببعض فالسواد يكون في العقل الاول اربع اعتبارات احدها وجوده وهو

بالنظر الى نفسه وثانيها امكانه وهو له بالنظر الى وجوده وثالثها تعقله الاول الموجب لوجوده وهو

له بالقياس الى المبداء ورابعها تعقله لنفسه وهو بالقياس الى نفسه فصدر عن الاول بهذه الاعتبارات

صور ذلك وماديته وعقله ونفسه وانما اوردنا بعض المثال ليوقف على كيفية صدور الآثار الكثيرة

بسبب الاعتبارات الكثيرة مع القول بان الواحد لا يصدر عنه الا واحد باعتبار واحد ولم يدّعوا انهم

واقفون على كيفية صدور سايرالموجودات الكثيرة ولم يتعرضوا لغير الافلاك التسع وانما اثبتوا عقولا

عشرة لا يمكن ان يكون اقل منها واما اكثر فقد ذكروا ان الافلاك كثيرة وحكاياتها مختلفة ويجب ان يكون

لكل واحد عقل ونفس ولم يتعرضوا للكواكب المتحيرة والثابتة وانما يصدر ذلك بسبب اعتبارات

مختلفة متكثرة لكل واحد من هذه الاجرام ومن نفوسها وعقولها نوع ما شخصه وجوز ان يصدر

عن المبدا الاول وجود جميع هذه الموجودات بعضها بتوسط بعض وباعتبار دون اعتبار فهذا

ما فهمت من اقوالهم وقد ان ظهر ان هذه الاعتبارات امور ليست مفروضة وليست بعلة تامة لشيء

انما هي اعتبارات انضافت الى مبداء واحد تكثر بسببها معلولاته ولا يجب كون الاعتبارات

امورا وجودية عينية بل يكفي كونها عقلية فان الفاعل الواحد قد يفعل بسبب اختلاف امور عقلية

اوعدمية افعالا كثيرة اما على تاثير الحق في الموجودات ونفي تعلقه بالجزئيات فمما احال عليهم من

يفهم كلامهم وكيف ينفون اثنينية في الموجودات بعد ان جعلوا مبدا للكل وكيف ينفون تعلقه

بالجزئيات وهي صادرة عنه وهو فاعل لذاته عندهم ومنهم ان العلم بالعلة يوجب العلم بالمعلول

بل لما نفوا عنه الكون في المكان وجعلوا نسبة جميع الاماكن اليه نسبة واحدة متساوية ولما نفوا عنه

الكون في الزمان جعلوا نسبة جميع الازمنة ماضيها ومستقبلها وحالها اليه نسبة واحدة فقالوا كما

كان عليهم السلام ما يناسب بعض اقوالهم لكنه يحتمل التاويل وهذا البحث لعين بسمي حتى يدفع

الخاتمة

الى نصوصهم والله اعلم بحقايق الامور واما الامر المشترك المناسبي [illegible] والبدن الذي

يقتضي الارتباط فهو الذي يقتضي تخصص كل نفس ببدن ما كيلا يتعلق نفس الانسان ببدن

فرس ولا بالعكس وهكذا في سايرالمركبات ونحن نعلم ان هناك امورا لكن لا نوفي حقها

بالتفصيل واما قوله هل يتالى للنفس الانسلاخ عن ذلك الارتباط بالكلية الانسلاخ استغنار

فالجواب ان الانسلاخ واجب لكن ما يكون بارادة النفس كما يكون الارتباط بارادتها بل اذا

فسد المزاج انسلخت عنه فان كانت مستغنية عن البدن كانت سعيدة وان كانت محتاجة بعد

ما صارت شقية محرومة فانها يحتاج الى شيء لا تجده واما انقطاع التعلق لهذا العالم قبل الموت

فمستحيل فان تدبير للبدن تعلق ولكن يمكن ان يستغني عن التعلق مع وجود التعلق

وذلك حاصل لاهل الكمال بسبب اقبالهم على الاخرى واعراضهم عن دنيا وقد ورد [illegible]

اوام الله اقبال ذلك في نفسه وشاهد من كان بهذه الحال والدليل على ذلك ان التغير

الانساني يستكمل ما دامت فيها القوة العقلية فاذا كلت بقيت بها ليسعدها واعرضت عما تشغلها

فلا حاجة لها الى البدن وكان الموت بالقياس اليه الفوز الاكبر والوصول الى السعادة

العظمى واما امتياز النفس عن غيرها بعد المفارقة فيكون بسبب تعلقها السابق ببدن مختار

عن سايرالابدان وتعين حصل لها من جهة ذلك البدن والنفوس الفلكية وغيرها لا تحتاج

الى ذلك التعين لكونها انواعا متباينة كل نوع منها شخص واحد والنفوس الانسانية يحتاج

الى التعين لكونها من نوع واحد متباينة الاشخاص وذلك ظاهر والا امتياز فلو كان تصور الاعمال

والعلوم والهيات المكتسبة حال كونها متعلقة بالبدن لما كان لنفوس الصناع وذلك الامتياز

وجب من ذلك اتحادها بعد الموت ان كانت ناقصة وباقي الكلام قد اورده ادام الله علوه

الكمالات المحكمة لنوع الانسان وهو المشكور في كل حال قوله [illegible] يحتوي على مسايل

الخ اولها قوله الاجسام متماثلة كما ذكرت واما انقطاع النوع الانساني وعوده

بعد ذلك فممكن وذلك لا في غير نوعه وسايرالانواع واما بقاء الافلاك ودوام آثارها فانما هو

تحت الزمان الذي هو منسار جميع التغيرات والزماني ما يحيط به الافلاك المتحركة ولو كان [illegible]

نشات اخر بعد هذه الافلاك لكان ذلك تناسخا وقد ابطلوا ذلك وان لم يكن بعد هذه الافلاك

لم يمكن ان يكون ثم لها استكمال واما تاثيرها لهذا الهيكل العنصري الحالي عن الشعور كالغاذية والنامية

والمولدة للمثل ويقوى ذات شعور كالادراكات الحسية ظاهر البدن وباطنه وادراك الآلات

بل بناتها وهي مبادي الاعمال والانظار وتحريك ارادي اما بجذب كالقوة الشهوية او الدفع كالقوة

ولو كان لها تدبير هذا مثل التدبير في الوقت الواحد لكان شاعرة بذلك اذا كثر [illegible]

تابع للشعور ... القوة فقد يمكن ان توجد غرايبا نها تاثيرا حيكيا بواسطة غير
ابدانها من الاجسام والقوى وذلك مثل اصابة العين والتي ومثل تاثير الدعاء لقوم او عمل
قوم ومثل كرامات الاولياء ومعجزات الانبياء واما التي هي من مرتبة جوثيتها حتى تصير كلية
كما هو من كورة في شان العقل الفعال فمحال لان العالم ممتنع عنه في خواصه الاصلية وانما يستاثر
التاثيرات الروحانية في الاجزاء الجزئية فمنه التي تتبع في المركبات عالم الكون والفساد كحت التعرات
الرسالة وارتقاء النفوس الكاملة من مراتب الاجزاء الكلية وعود وجهها الى ان تصير مشاهدة للمبدا
الاول فامر يحصل لها في ذواتها الخ بيه ولا يتعدى اى تغيير وتغيره اصول العالم الجسماني او
الروحاني واما حديث حدوثها وقدمها فقد قال ارسطو واتباعه ان المبدا الاول كامل ودوم
الكمال ويعنون بفوت الكمال انه يفيض الكمال على كل ممكن بحسب الاستعداد الذي يحصل له من الحركات
والامتزاجات وانواع المعتدل للمركب من الاخلاط والاركان يعد لصورة او نفس يحفظ ويدبر
تدبير ذلك المزاج فان كانت النفوس قديمة واتصلت بذلك البدن فاما ان يمنع المبدا الاول
عن الافاضة واما ان يحصل لبدن واحد نفسان قديم وحادث وهذان عندهم محالان فاذن
النفوس محدثة كنفوس سايرالموجودات الحيوانية والنباتية وصورها واما القدماء فقد ردوا
عنهم قصصا وحكايات في امور النفس القديمة وجوز اكثرهم التناسخ والتعطيل وانما مارايت
لكلامهم حجة ولا مستند اوثق لو جدت في كتب الانبياء فانما قالوا به لانهم لما تخصصوا عن الامكنة
والجهات كالفوق والتحت وغيرهما وجدوها معلقة بمحدد هو فلك محيط بالكل ولما تخصصوا
عن الازمنة وجدوها معلقة بامر غير قار الذات هو الحركة الوضعية الدايمة وليس ذلك جسم
غير الفلك فعلموا من ذلك ان الفلك المحيط بالكل لو فسد وبطل لم يكن جهة لجسم ولا زمان وكما ان
ذلك ممتنع فان الجسم بالقوة ذو وضع وجهة وان الزمان لو انقطع لثبت فان انقطاعه بعلة
لا يقع الا في زمان فحكموا دفعا لهذه المحتملات بدوام الفلك وحركاته وانبتوا له بسبب ذلك
نفسا ذات قوى غرضها هيه وعقلا يحرك نفس الفلك شوقا اليه لينال بالحركة كما لا كان فيه
بالقوة الى الفعل دايما واما عالم الكون والفساد فلامتناع وجود الحادث حكموا بدوامه جملة ولكون
اجزايه في جهات بعضها فوق وبعضها تحت حكموا باختلاف طبايعها وامكان التركيبات بينها
على ما وجدوه بالحس وحكموا باستحالة التركيبات لكون اجتماعها قسريا مخالفا لطبايعها ميل
طبايعها الى امكنتها دايما وكان من الواجب اخلالها مع بقاء اجزايها الاصلية جملة وان كان
بعضها يفسد ويتبدل بالبعض الاخر واما خلو الاجسام الفلك عن طبايع العنصريات
فواجب لانها لو كانت على طبايعها لكانت امكنتها وحركاتها قسرية والقسري لا يدوم دايما

يلزم المحال الذي كور واما قول الحكماء الالهيين ... وكتب الناقلين عنهم ... كاذكن والدين
اورده سريع ومستفيده ما وجد منها منسوبا الى محقق وبرهان ... سلم ...
الانسان في هذه النشاة الخ ... اقول ... الحكماء تخصصوا عن سهية اللذة واستقرار آدم على
انها ادراك الملايم من حيث هو ملايم ووجد وذات الادراك بحيث لا يكون ملايم اشد ملايمة من
نفس حقيقتها اذ لا مناسبة بينها وبين غيرها وادراكها لنفسها اتم الادراكات فحكموا بان اللذة
التي لا يكون فوقها لذة انما يكون لله سبحانه ثم نظروا في احوال النواصلين الى جنابه القدسي و
وجدوا ذات الله سبحانه وتعالى منه ملايما لنفوسهم الكاملة وقد ادركوا بقدر استعداد تهم
ذلك فحكموا بان لذتهم لذة دايمة فوق لذات هذا العالم واما اللذات الحاصلة فوجدوها زايلة
مضمحلة اذا دامت تبدلت بالالام فحكموا بان هذه اللذات في نهاية الخسة والدكاكة فاعرضوا
عنها واشتغلوا بتحصيل اللذات الحقيقية بل الاحوال البدنية الحلابية مع قطع الطمع عن عودها
اشد الم وقد عبر عنه بنبا الله المحقق التي تطلع على الافئدة ... سلم ... حقيقة
الفيض الخ ... اقول ... ان الفيض موجود يصدر عن الحق واذا كان محتاجا الى قابل وكان
القابل موجودا بقبله قابلا من غير حركة من الحق الى القابل ولا خروج منه اليه ولا يكفي
القابل اياه ولا حركة تحن ولا كيفية لذلك الصدور ولذلك القبول بل لفرض له في العقول
اضافتان احدهما بالقياس الى الصادر والاخر بالقياس الى القابل ونحن نجد من انفسنا
انا نحرك عضوا بريد حركته لا يوجه نحو الحركة ولا يميل عن الحركة الى ذلك العضو بل بايجاد
حركة من النفس الى ذلك العضو القابل له وتلك المعنى مشعور به عند نفوسنا فكذا
الايجاد واما الاقتدار وهو اتمام ما اراد الموجد ايجاده فيقاس عليه ولا يحتاج ذلك الى برهان
واما مسئلة تسلسل العلل والمعلولات الى غير النهاية فقول البرهان قايم على امتناعه
وهو ان كل سلسلة من علل ومعلولات مترتبة فهي اما يكون بحيث اذا فرض عدم واحد
من احاد السلسلة وجب انعدام ما بعد من السلسلة ماذن كل سلسلة موجودة يجب ان يكون
فيها علة هي اولى العلل لولاها لما كانت تلك المراتب التي هي معلولاته ومعلولات معلولاتها
الى اخر المراتب موجودة فاذا فرضنا سلسلة غير منتهية الى علة لا يكون لها علة لم يكن في تلك
السلسلة علة هي اولى العلل فلا يكون السلسلة موجودة هف وهذا برهان لطيف يختص
بهذا الموضع ... سلم ... النسب التي الخ ... اقول ... الاشياء المترتبة الموجودة
احادها معا وجب عند الحكماء ان يكون متناهية اما غير المترتبة كالنفوس الانسانية فليست
بعد فوت ابدانها وغير الموجود احادها معا كالحوادث فقد جوز ان يكون غير متناهية

بل وجوداتك واعدامك والنسب بين الموجودات من هذا القبيل وكذلك التشكلات
والاوضاع الفلكيه والامزجه المتولده من العناصر والاشياء التي لا يتناهى بالقوة كتضعيف
المقادير وتجديتها الى غير ذلك الجواهر الخ اقول كل عنصر
يفسد فانه يبطل ببطلان كيفيته كالماء الذي يفسد فيبطل برودته ويفسد ويكون منه هواء وذلك
اذا جاوزت الكيفيه القابله حدا يحتمل الحار اما اذا لم يجاوز ذلك الحد فلا يبطل كالماء الحار و
البارد ولا يبطل ببطلان حرارتها المفرطه وانها في المركبات باقيه بصورها فانها بحرارتها
التي يلزمها اذا كانت من دهن يتبين ذلك في بحث المزاج قوله الهيولى المجردة الخ اقول
الهيولى المجردة لا يوجد الا في الذهن وكذلك الصورة وما ابدا في الوجود ويكونان متقارنين والجسمية
حاصله وكذلك قبول القسمة وكثير من الصور والاعراض يتبع الاجتماع الا ترى ان الخطين اذا
اجتمعا حصل بينهما زاويه والاحاد اذا اجتمعت حصلت الاعداد والعقص والمزاج اذا
اجتمعا حصل السواد واما ان الاجتماع بنسبة لا تحقق لها بنفسها لا يلزم منه ان لا يكون
يتحقق عن غيرها وما يكون تبعا لموجود محقق وما كان سببا للشيء اخذ له وجود محقق كما ان
محاذاة الارض للشمس التي هي نسبه بينهما يقتضي اضاءة الارض من الشمس التي لها
وجود محقق يسخن للارض فهذا ما خطر ببال داعيه ومستفيد والمشتاق الى خدمته ويريد
في هذه المباحث تاملا واذا تشرف بنظر مولانا ومفيدنا والمغاض عليه انواع السعادة
فان سنح له عليه كلام واشار بذلك لم يكن ذلك لقصور العلم
وكدورة العميم بغرب والتتبع يديم طلبة علي
طالبي الكمال ويسبغ عليه فيضه
الذي لا يزال انه لطيف
مجيب
تم

رسالة في علم قياده كه استدلال از خطوط كف دست كنند

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي حق

الحمد لله حمدا موجب الادعان لربوبيته وتاويه عبوديته الذي دل بما خلق على عظيم حكمته
وقدرته ونطر بما وجعل العقل على ذلك دليلا الى التزلي في اسباب موجوده وصلى الله على اهل

الصلوات في قديم الاوقات وبعد هذا كتاب وضعه احد من حكماء الهند
لعدة من الحكماء الفلاسفة وحمله عنه اناس من اهل زمانه واعتبروه فوجدوه صحيحا صادقا وكان
ذلك مما يتبين منه ان يبسط الرجل كفه لمن اراد التفرس فيها ليستدي اصابعه من اليد اليمنى والاصابع
من اليد اليسرى وليتامل الخطوط التي فيها بما فسرته في هذا الكتاب مما استوضح من حاله فيعلم
يعلم بما يصيبه في شبيبته واكتهاله باذن الله وقدرته فمن ذلك انه من لم يكن بين سبابته و
الوسطى من اصابعه انفراج وخلل نال في شبيبته مالا ودعة وسرورا ولم يكن بين الوسطى من اصابعه
وبنصره انفراج وخلل نال مثل ذلك في كهولته ومن لم يكن بين بنصره وخنصره انفراج نال مثل ذلك
في كبره ومن خالف علامة اصابعه هذه الصفة فليقتضي في امر بضد ما قضى به في المال والدعة و
السرور في هذا الباب وفي لم يكن بين اصابعه انفراج ولا خلل لا بعدم الغنا والسرور والدعة ولكنه
صحبة جسم وطول عمر فمن كان بين اصابعه الاربع انفراج وخلل لم يكن ذلك طويلا وعلم فيه خبران
كان مما نال الغنا ومن كان في وسط كفه خط يوصل ذلك الخط باصبعه الوسطى وكان غليظا
واضحا غير منقطع نال غنا ورفعة وان كان صاحب هذا الخط من طبقة النساك كان عالما فيها عاليا
وان كان من طبقة القاعلة نال ولاية سنية وان كان من طبقة الكتاب اكتسب مالا كثيرا ونال رياسة
في صناعته اما صغيرا واما كبيرا وربما تهاون وان كان من طبقة التجار والصناع كان ذا اهل وولد
مال ومحمدة في الناس ومضيا عندهم ومن باطن كفه بلث شامات اربلث خيلان كان كثير المال
مرفه الحال وهذه الخيلان البلث اذا كانت في اكف الملوك واضحه صافيه عميقه دلت على سعادتهم
وثبات ملكهم ودوام ايامهم هذا اذا كانت في باطن اكف الملوك وفرد دونهم مالوا فر السعادات
والسرور بقدر حالاتهم في طبقاتهم وان كان في باطن كف انسان رجل اداس في خيلان اربع دل
ذلك على شؤم به وخزن غنى محالفاته وحركثرت به الخيلان والشامات افتقر ومن كانت خطوط
باطن كفه او ما به من خيلان او شامات عريضه كان ذا كيا كثير الاخوان والصديق ومن كانت
خطوط باطن كفه عاضا عميقه كان محتاجا ومن كانت اصابعه كلها معوجة او مايله وكان فيها انعراج
وخلل وقل لحم انامله وغشيت كفه عاش في تعب وجهد معيشه وان كثرت هذه الصفات فيه
واختلفت وتقطعت وحشيت الحفت اليه والى اهله الاخوان ومن كان خطوط باطن كفه
منقطعه خشنه معوجه مختلفه غير بينه لم يكتسب مالا ولا يكثر غناؤه وتعبه ومن كانت خطوط
باطن كفه مختلطه مشتبكه سال الناس بكفه من شدة الحاجه ومن كانت خطوط راحة شبيهة
بالطاق نال غنا وثروة ومن كانت براحته خطوط تشبه برسم ان كثرت مواشيه ومواعيده ومن
كانت براحته خطوط تشبه قوس قزح عنه الجيوش ولا سيما ان كان من ابناء المعاملة ومن كانت براحته

شريد او شبه صورة الكف نال ملكا وسلطانا وان كانت خطوط راحته عميقة دقيقة وكانت فاصل
كفه مايلي ذنن خطوط ثلثة دار بعه دل على سعادة حاله وقد يحد المتفرسون في خطوط الجسد كل خط
ودقق عمق فمن كان من الرجال والنساء خطوط راحته على هذا شهر في الناس ومدح فهم بقدر
حاله وحسب منزلته ومن كانت خطوط راحته منقطعه مختلفة دل على عدم المال والدل والادب واما
الخط الذي يلي الابهام فانه ينبغي ان يعلم حال اهل بيته فان كان هذا الخط منه متصل غير بعيد من
اصل الزند حتى يجاوز الابهام وكان عميقا واضحا غير منقطع ارتفع على بيته اهل بلده وان
كان هذا الخط منقطعا لشبت اهل بيته وان كان دقيقا دن اهل بيته وان كان مختلطا معوجا
استفضل اهل بيته والخط الذي بعد هذا الخط وهو الخط المعترض في الكف يستدل به على
حال المال فان كان من اول الكف الى اخرها متصلا نال المال والثروة بقدر حاله وان كان منقطعا حا
على ما لا ان كان اصابه واما الخط الثالث الذي يلي الاصابع الاربع وهو اخر الخطوط فانه يستدل
به على الاعمار فان كان هذا الخط فرد ن وصل خنصر الى وصل سبابته متصلا واضحا غير منقطع عا
مايه سنة ومن كان هذا الخط منه متصلا من وصل خنصره الى وصل بنصره عاش ثمانيه وعشرين
سنة ومن جاز هذا الخط من بنصره الى وسط اصابعه زاد في عمره عشر سنين وبقدر ذلك يزيد
في عمره ان جاز اصبع الى اخرى وتنقص ان قصر دون تها بقدر ذلك وكلما طال الخط كان اطول لعم
صاحبه وكلما قصر كان اقصر عمرا وان كان في الخط الذي يستدل به على الاعمار شبه خرز او شبه
عقد او شبه رجل غراب او كان عميقا او ناتيا فهذه تدل على قدره بذلك من الافات بقدر
هذه العلامات وعدتها واما حال كل شامة يكون فيما بين وصل الكف الى الخط الذي يستدل
به على الاعمار فانها تدل على طول العمر وكثرة الفرح وان كانت الخيلان والشامات دوسها منقعه
تتزوج من بنات الكفاة وان كانت تلك العلامات الى الصفرة كانت التي تتزوج بها غير عفيفة
وان كان في باطن وصل عقدة هال كالشعر اثرى واخصب ويكون هذا الحال اذا كان لمن ولد
نهارا ولا يكون اوضحها لمن ولد ليلا البتة وكل امرأة كان على شيء منها خال او شامة وكان لونها كلون
الفوفل الهندي تزوجها ملك او نظير ملك ولا بد مع ذلك ان يكون ايضا بين ثديها خال او
شامة اعلم ان كل امرأة يكون معرف سعرها خال او شامة فانها تكثر مالها ولعيشها خصب
ودعة ولا بد مع ذلك ان يكون لها في اعلا فوادها ايضا خال او شامة مثل ذلك وكل امرأة
يكون لوسط جبهتها خال او شامة تتزوج بحسب ازواج ولا بد ذلك ان يكون في اعلا فوادها
خال او شامة مثل تلك وكل امرأة بقصاص سعرها خال او شامة تهلك زوجها وتنالها بلية

King Abdulaziz Public Library

وحزن ولا بد مع ذلك ايضا ان يكون على ثديها خا
يحصن فرجها على تلك الحال ويكون كثير الفكر وكثير الهم والبلاء دائم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الوثوق ومنه الاعانة

هنا مادع

دعم اطيس لفيلسوف ادنا للفلاحين وهم الاكره وما جرب
فى علم الزرع والغرس وما فيه من دفع الافات باذن الله تعالى وكيف تدرع البقول
وما فيها من السعاصنفا صنفا وعلاج الدواب والخيل والحمير والبقر والغنم والطير وكل
ما يحتاج الله الصناع الى علمه وما تستدل به على الشتاء يطول ام لا والامطار اكثر ام لا

معرفة الشتاء والامطار

على ما جرب ووضع وكتبه ماه المودنه وايده الصانع ولا حول ولا قوة

قال انظر اذا كان الهلال لاربع ليال او لثلاث ليال فان رايت قرن الهلال كان فيها ظلمة
وكان سلطان بشتى فان ذلك يدل على طول الشتاء وكثرة الامطار • فان رايت ما اللف فيه والهدب
احمر كان الدليل يدل على ان الشتاء يطول ويكون فى تلك السنة برد شديد ولا سيما اذا كانت تلك
الحمرة تضرب الى السواد والتمر فى الصيف • واذا رايت القمر شديد السواد فان ذلك آية المطر
وكلما اشتد سواده كان اطول للشتاء واكثر للمطر • واذا طلعت الشمس فرايت غربالها سحابا
سودا فانك يعظم ساعتك او يومك ان شاء الله تعالى • واذا طلعت الشمس فرايت سحابا ودنها
مظلة فرحالت ودن شعاع الشمس فان ذلك يدل على انه يكون مطر ورعد وبرق واذا رايت
الشمس مرة من قبل القبلة ومرة من قبل المشرق ومع فرقتى المغرب اشتد فرض الذباب
ورايت الفراش يسقط فى الراح واشتد شعاع السراج ورايت العنكبوت يسقط فى البيت
من غير ريح فاى ذلك رايت اوشك والنار يلصق باسفل القدر والتنور اذا اخرجت بالليل فاى
ذلك رايت دل على ان المطر سيكون ان شاء الله تعالى واذا رايت الغنم تنيك اذنابها فى
وتطيع فانك يمطر بعد ذلك بثلاثة ايام ان شاء الله تعالى واذا رايت البقر تحمل اطلاتها

وكثر منها فى تلك السنة غرانه يكون فيها قتال وقتل وقماس وقتال بعد قتال ورياح كثيرة
وزلازل ودلق فى الهواء وان كان التمر مع طلوع الكلب فى السنبلة تكثر تلك السنة الامطار
فيها الغنم وادا دهاد الناس وتدخص الدواب وان كان القمر مع طلوع الكلب بالميزان
يصيب الملك قرحة وتكثر وجع ويكون فى الطعام والدهن والعصير والثمار فله وان كان
القمر مع طلوع الكلب بالعقرب يقع تلك السنة فى الثمار تخليط وموت

واذن وضد فى العباد وانتهاء واذا كان القمر مع طلوع الكلب بالقر فى السنة صالحة
كثر الامطار وكثر سرد الناس وقرحهم ولكنه يكون بنقصان فى العصير والطعام واذا كان القمر
مع طلوع الكلب بالجدى فان تلك السنة يكثر فيها العصير والدهن والطعام ويكثر العطا
وان كان القمر مع طلوع الكلب بالدلو فان تلك السنة يكون فيها الجاد ويقع فى الطعام الضرر
وفيها المطر ويكثر الخوف فى الناس وهبوت الملك وان كان القمر مع طلوع الكلب بالحوت
فان تلك السنة يكثر مطرها ويقع الموت فى الطير ويكثر فيها الامراض ويكثر فيها العصير والطعام
باذن الله تعالى واذا كان القمر مع طلوع الكلب بالحمل فانه يكثر فى تلك السنة الامطار ويهلك
فيها المواشى ويكثر بعض الطعام ويكثر فيها الادهان وان كان القمر مع طلوع الكلب بالثور
فانه يكون فى تلك السنة امطار كثيرة ويكثر الجاد والدماء والدود فى الزرع ويقع فى الناس البلاء
واذا كان القمر مع طلوع الكلب بالجوزا فانه يكثر فى تلك السنة الخصب والطعام والعصير
والثمار ويهلك فيها ملك ويقع المرض فى الناس والخوف فى العطا واذا كان القمر مع طلوع الكلب
فى السرطان يقع فى الارض يبس ومشقة

وقال فى منازل القمر

اذا حلت الشمس الحدى
اول درجة فانظر اول هلال يهل اى يوم يهل فان اهل يوم السبت فان ذلك يدل على طول
الشتاء وشدة البرد ويبس الخوف ونقصان الثمار وكثرة الخصب وركاكة الصيف وصلاح
وفى الانسان من الرجال والنساء وكثرة وكثرة الذباب والحمى وارتفاع العين وان حل يوم
الاحد فان ذلك يدل على ان الشتاء يكون محمودا بالى وكثرة الثلوج فى الهواء ونقصان فى
الطعام وكثرة الدباغ فى الخريف وصلاح الغلات وكثرة الادهان والعسل ولعله ان يدخل
على شباب الناس الضرر وان كان يوم الاثنين كان ذلك يدل على ان الشتاء يكون قصيرا
ويكون الربيع والخريف مثل الشتاء ولعل الامطار وكثرة الذباب وما اشبهها وتفسد
الهواء ويصيب الغلات افة وكثرة العسل ولعله يصيب الناس موت عند ذلك وان اهل
يوم الثلاثا فان ذلك يدل على كثرة الثلج وخصب الربيع ويبس الخريف ودخول الضرر
على الغلات ولا سيما غلة الصيف وعسى ان يكون فى الناس مرض شديد وفى اصحاب السفن
والملاحين فان اجبت ان تدرك ذلك فاعمل وان اهل يوم الاربعا فان ذلك يدل
على نقصان الطعام وكثرة العصير والثمار وخصب العنب وعسى ان يصيب الرجال مرض
ويكون الشتاء رديا ولا يصلح امر الربيع والخريف وان اهل يوم الخميس فان ذلك يدل
على كثرة الطعام ونقصان الثمار وكثرة العسل ولين الشتاء وسوء الربيع وكثرة الدباغ
وخصب الخريف وطيبه وعسى ان يكون فى الناس فساد فى الثمر وان اهل يوم الجمعة فان

ذلك يدل على [illegible] في الشتاء وبياض القطن وشق الخوخ وزيادة الناس وفرح الرجال
ويكون موت ونقصان في الاولاد وذبح في السع والشاي **وقال في القول في كتاب الزرع**
في السبعة الاول من الهلال فانه موافق لكل عمل يعمل بالصدق والعدل وما استوى فيه فرض و
اعطى لله تممه الحق وان كان فيما بين السبعة الى الخمسة عشر فهو للتابع خيرته للمشتري والمن
طلب الحضرة خيرته للمطلوب وما اشتري حينئذ كان غالبا واذا كان فيما بين الخمسة عشر الى اثنين
وعشرين يوما من الهلال فانه خير للمتبع ولمن مدار بالحضرة واذا كان فيما بين اثنين وعشرين
الى اخر الشهر فانه للمشتري خيرته للتابع وكلما اشتري حينئذ كان رخيصا وهو للمبدي عليه
خيرته للبادي وهو للمطلوب منه خيرته للطالب **وقال في البنا** اذا اردت ان تبني بنيانا
فضع الاساس والقمر بالميزان او بالكفة او بالجبهة او بالحابان او بالاكليل او بالعقب
او بعد للاخيه او بعد قرب الاول العليا فان كل بناء يوضع الاساس والقمر لهذه المنازل
يكون ثابتا باذن الله تعالى ولكن ينبغي ان يكون القمر زايدا النور مجامعا للمشتري اذا اردت
ان تاطا اليه احدهما ولا يكن بناك والقمر بهذه المنازل فانه يخوف عليه الهدم بامر الله الموفق
للصواب والمرد لما هو حزم والاصول والاولى **ويستدل على جودة الارض** بنياتها اذا كان
غلظها طولا سمينا عض الورق والارض سمينة وان كان ذلك الثبت وسط ليس بالدقيق
ولا بالغليظ فالارض وسطه وان كان ذلك الثبت دقيق القصبان ودقاق الورق ضعيف
النبات فان الارض رديه رقيقه وان لم يسقى حتى يشتد الحر فهي صالحة وان سقيت على
الارض فلم يكن فيها زلي ولا يجلس فيها جيد ولكنها تشف المطر فتشا فيها جيد والاناخر خير
قد زعق زراع ثم خد من استغل تلك الخير تدابا فالقه بانا زجاج وصب عليه ماء مطر و
ما دام عذب طيب الريح وحوض فيه ذلك التراب حتى ثم ضعه حتى يصفو ثم ذق وكلما
رشمه فان كان منتن الريح فالارض رديه وان كان طيب الريح فالارض طيبه وان كان الماء
غلب ما الارض عذبه جيد وعلى قدر الذوق والطعم يعرف الارض والاناخر خير قد رشبه و
اخرج تدابها وفيه ثم رد ذلك التراب فالخير فان فضل التراب عن الخير فالارض جيد
وان اسلت الارض بترابها لم تزد ولم تنقص فهي وسط فان نقص التراب عن الخير لم تصلح
الارض بتدابها فالارض رقيقه رديه وان فاق الارض المنتنة كما ما المالحة بعد تطيب وهي تصلح
للاشاء وقد ذكرنا ما وانا استغل كتابنا هذا **اعلم** ان افضل الذبل خرء الحمام وكل سرقين
الطير جيد غير طير الماء والا البط فان سرقينها يحرق ما القي عليه وهو انه وافضل السرقين
سرقين الخيل والبغال ثم سرقين الحمير ثم سرقين الضان ثم سرقين البقر واما سرقين

الحمار فانه ينبغي ان كل شيء يدبر به الحمار اذا سرقت به [illegible] يليسه داود
خلط السرقين بعضه ببعض لهو جيد للدشون وان خلط به تراب حسن جعل على الواحد من
السرقين ثلاثة من التراب كان جيدا للزرع وينبغي ان يزرع عليه ما عذب ولا يزرع ما ملح
على الذبل ولكن ما الدشون وهو له جيد وقد يلقى على وقد من سرقين الحمام عشرين وقد ترابا
ثم سرك حولا فيصير كله ستين جيد يكفي منه الجريب خمسة اوقار الحمار لجودته يلقى للزرع
ان يكون له شبر وللكرم ثلثة اشبار وللساية غرس الشجر اربعة اشبار ويلقى الكذاب عند سواد
الليل والنهار وافضل الكذاب ان يلقى على الارض الذبل ثم يكذب وذلك ما نهاره وهو ما
بين ان الاخر وندرك الشمس الميزان قبل ذلك لعشرين يوما ويزرع ما الارض العشبة الحنطة
والحلبات والشعير ما ارض وسط وان زرعت بعد رفع الزرع العطاني يكمل الارض ليس
اصوله اقصر اصول الزرع والحمص هو اطول اطعاما والعدس ايضا يطيب الارض والرطبة
مثل ذلك **قال ومن علامات الموضع** الذي يكون فيه الماء ان فيه نبت العنصل والحلفا
والقلقاس يسمى بلوز وما قد راسه ينبت الاعلى الماء واذا اردت ان تطلب الموضع ترى ان فيه
ما خرج فاحفر في الارض ثلثة ازرع او اربعة اذرع ثم ناخذ قدر محاس او اجابه فيه هنها بالشمع
من داخلها دهنا مستويا ولكن القدر واسعه الفم واذا غابت الشمس فخذ صوفا ابيض منفوشا
مغسولا نقيا وضعه حجرا في وسطه ثلث ذلك الصوف عليه مثل الاكره ثم اطل حافي الاكره
لحومه صوار والصقها باسفل القدر الذي قد دهنته بدهن او بشمع ثم كبها بحوف الحفر التي
حفرت فان الصوف يصير معلقا والحومه تمسكه كما يقع فيصير بمكان الحجر معلقا ثم اعث على الاناء
التراب واكبس عليه قدر ذراع وزيادة شيء فتراب ردعه ليلتك كلها فاذا كان من الغد قبل طلوع
الشمس فاكبس التراب عنه وارفع الاناء فان رايت الماء ملتزقا بالاناء فرداخل قطرا كثيرا
قد بنا بعضه من بعض حمله ما فان كان ذلك فتي ذلك المكان ما وهو رديء وان كان القطر
متفرقا ليس بكل ذلك ولا متقاربا والصوفة ما وهو وسط فان الماء ليس بالبعيد ولا بالقريب
وان كان للقدر متباعدا بعضه من بعض والماء في الصوفة قليل فان الماء بعيد فان لم ير اعلى
الاناء قطرا ساداً لا الصوفة مثله فان ليس في ذلك الموضع ماء فلا تعن في حفر
تاخذ من مواره باشق وزنه جزء الماء وهو نصف درهم السمك
البحري فاسحق كل واحد وحده ثم اخلطهما ثم خذ من الماء الذي يكون على الزرع غدوة قبل طلوع
الشمس وهو الطل ما قدر وه قدح جديد ثم ليستعمل ويطف واغتسل والبس ثيابا جددا
ثم خذ سلاء من نخله رطبه ثم اخلط الماء من بذلك الطلع ثم اكتحل بتلك السلاء منها وكرر

King Abdulaziz Public Library

ذلك هو مورد [illegible] من اول يوم من شهر مسرى بحارا يوم من [illegible]
من موضع الماء بيده فان يصعد من الارض الى السماء فذلك علامة الماء فان رأيت ذلك الدخان
شبيه الدرجات يكون عمق الماء الى الارض وان كان الدخان غليظا فان الماء كثير وان لم يكن غليظا
والا وهو قليل الماء قله فان كان لون السحاب اسود فالماء مالح وان كان ابيض فالماء عذب
وان رأيته كانه سحابة وكانه قطاس فالماء على حجى وسكك وان كان مستديرا حول المنظر ليس بالكثير
الغليظ فانه الى ارض طيبة لينة وكذلك ايضا ان ناخذ مداة سنور اسود وهو هذا فتسحقهما ويصبح
بهما كما وصفت بالاول ترى ما وصفت ان شاء الله تعالى **وكذلك ايضا** ان ناخذ مرارة سنور
اسود ومرارت غراب اسود ومرارة دجاجة سود ومرارة للثعلب وعين ابازم تضع قطا بالسوية
فتسحقهم ثم يعجنهم بدموع نفس وكحل حتى تغمرهن الشحم فيدمع عيناه حينئذ ينبغي بعد ذلك
الدموع فما اردت ان تكتحل احدث لسد وضعت في عينه بابره فاذا سالت في الماء الذي
يسيل منه فاسحق به تلك المرارات المعجونة بدموع النفس ساعة موزورتري ما وصفت لك يا
الباب الاعلى او ماصد ابن عرس حتى تصاد وحشيا لم يالف وانزع مرارته واخلطها بدهن
سهم واكتحل به ترى الماء او يأخذ عنى نفس ومرارته وعين سنور اسود ومرارة وعين قنبرة
ومرارة هدهد ومرارة وحمحن اسود ويخلطان جميعا ثم يكتحل منه بدهن مسك انسا هدف ورد وليكن
عملك بهذه الاكحال هذه مذكورة وعليك بثياب جدد وانت مغتسل **اول ما ينبغي لك**
ان تاصل قرار الذرع ان تختار له بذرا صالحا فيه اجود هذا ليس بجيد وخير منه الوفاة
وتذرع كل واحد على حدته وتعلمه بعلامة وتنوع ذلك قبل طلوع الكلب وهو الشعري ثم ذرعه
حتى تطلع الكلب فما بقي منه لم ينبت فلا يذر من قرن البذر وما ينبت فهو جيد **واعلم** ان اسرعها
نباتا هو انضجها للبذر ان شاء الله تعالى وليكن وقت زرعك الذي سكر بذراعته النصف من بؤن
ماه وهو اب ارزجاد ماه وهو ايلول وهو مردر وهو اول يوم من شهر الشمس وليكن البذر
حبا صحيحا نقيا كان لونه الذهب المدهون طلوا لطعم وايا ك ان تبذر المهزول منها وانظر الشعر
وان نعت البذر سنبلا قبل ان تحصد سنبله فرصنف واحد وهو انصلك واجود جوهادليكن
هذا ابن سنه او ابن سنتين فما اكثر من ذلك لثلاث ولاربع فلا خير فيه الا ان يلبث ذلك بعصبيت الشمس
فانه يجود وهو يدفع الطير باذن الله تعالى والبذر وضع العاد منه ايضا نافع للحفظ والشعر
واعلم بانك ان زرعت بالشمال لم تقبل الارض الذرع كما ينبغي وان زرعت بالجنوب او
في يوم ذا قبلته الارض وكان اكثر للذرع وليكن ما يذرع من اربعة ايام محلوم اول الشهر
الى تمام اربعة عشر ليلة من الشهر وذلك عشرة ايام الذراعة فهو انضل **وينبغي** لك ان تعلم

استدم في الذراعة او تياض وذلك ان سقط فان رأيت مطرا قبل [illegible] ان يغيب الثريا
فان الشتاء يكون فرجا وسطا وان كان بعد ما يغيب الثريا فان الشتاء يكون متاخرا وديمتا
ذلك ايضا في اول الورده الثانية من الذرة [illegible]
صعارا وخلط مع كل عظم نصل وسقه في ماء ثم ضع ذلك الماء على الذرع ينفعه ما دام الماء قائما
وان بقيت ذلك على الذرع مرارا يسارع فيقع بقعه ورفع عنه الدواب كلها وينفع
ان نضحت على الذرع حمارا ولا يكثر فانه ينفي عنه السوس وان نضحت عليه ماء الرشوت ينفعه
وان دقت ورق الذرة وخلطه بالبذر حتى يذرع فان الله عز وجل يحفظ من الدواب كلها
ان احدت من السلق طرفه وقصبه ثم تدقه وتخلطه تنفع ذلك البذر وان اخذت علاقة داود
هاته وبطلة حرسا اسود وخلط بالخطة ثم تبذر تلك الخطة بعد ما يصيب البذر حول الفراخ
لم يأكل من ذلك الخطة شيء من الطير الامات ثم ناخذ ثمانيات فتصلبه على قصبة وسط الذرع فاذا حركه
الريح نفرت منه الطير فلم يقرب ذلك الذرع ان شاء الله تعالى وان اخذت سرطانا والغثيثة
كذلك وادرجه وسحقه في سبعة ايام ثم نضحت من ذلك الماء على الذرع لم يقربه الطير وتعالى
ان نضحت من ذلك الماء حول بستان وبيشي لم يقرب ذلك البستان ولا الكروم شيء وان
احدت اصل نبات الحسه وهو الحنظل الطويل وتعالى انه الكبير وسقه في ماء يوم وليلة ثم تبذرها
بعد ذلك لم يقرب تلك الذرع الطير وكبر ربعه وان حلقت لوزا ما ثم نضحت على البذر حتى
يبذر يكثر له الذرع ولا يضره شيء وان احدت ضفدعا يكون حوالي الفراخ بعد ما يفرخ فرزاته
وتذكه حتى تفوتنا ساعة ثم تحرقه وتروحي به خارجا من الذرع فانك ان لم تخرجه سريعا تصيب تلك الحفرة
من ماذا انت غطيت المكيال الذي يكيل به الذرع كحلد صبع حتى ناخذ فيه ريح الجلد ويكيل
به الذرع بعد ذلك فسدره لا يصيب ذلك البذر شيء من الطير وانت ان اخلطت بذر الحنظل والشعير
والعدس نفعه باذن الله لانه بارد موافق للكل ريح يجوز له الذرع باذن الله واذا ذرع الذرع
فلا يقع منه شيء على قرن الثور ما به كل شيء يصيب قرن الثور لا يثبت وقال الفردوس انه اذا اصاب
قرن الثور صار حريا [illegible] **باب شجر الاسد وتعالى انها الشعلبة**
اذا الق على الذرع الشعلبة
فانه اذا طحن مع الحنظل ثم اكل اسكر وهو انض الاشياء بالذرع اكثر ما يكون ابنا قلادا ما تطرد
وهو طيب الريح يرد عن الذرع الدياح واعلم انك ان قلعت منه خرمه ثم سددت تلك الخرمة
على قصب دفلى ووضعت القصب وسط الذرع لم ينبت فيه شيء اذا ما حفرت حفرات ثلاث
على كل حفرة الا كلاس كسيب حبة ما كبيرا وقد قلت لك ذا رأيته فراخ فخذه وضعه وسط
الفراخ فخرته لم ينبت فيه شيء الاسد اذا ما خذ دلكا فيه فنعه الى حارة عدا قدان لكاحها

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

حافته عاريه من [illegible] شئ تمسك الديك بيديها ثم تطوف به حوالى الفراخ يذهب بحر
الاسد فر داخل الفراخ ويقال انه الى وضع من يسى الاسد على قرن الثور مرض ولم يصلح لانها
للاوائق طبيعه الثور

زراعة العطاى والشعير والباقلى

يصلح للحفظ ان تزرع على
ارض قويه سمينه مستويه ثم يسقى وتزرع الشعير على ارض يابسه ثم يسقى وتزرع العطاى
الباقلى على ارض نديه فان الارض الفاسده يفسدها ان بقيت يكون رقبة القضبان ضعيفه

زرع الدسيع وعمل الزرع شيء اول شيء

يسقى اذا حصدت ان تضع ما يلى الشمال
كالمشرق وموضع قطع المجل وهو اسفل الدسيع كالمغرب فان الدسيع لا يفسد اذا وضع
هكذا ان شاء الله تعالى واذا وضع الاوحان اول ما زوجناهم بدرته فانه يدرك سريعا ويصح
اذا طبخ سريعا وان البنت على الحبوب اذا طبخت حبات خرزل تفتحت سريعا وان اكثرت
حواه وادابه انضاجا وان اردت ان تعلم اشبعت الارض بذرا ام لم تشبع فعليس الزرع
بالهامك وسباتك وذلك قبل وعد ماء ذلك البقر فرقله الزرع ومن بسع حبات الى ما بلغ
شبع رمن سبعه الى خمسه وسطا وان كان اقل من خمس طاقات وهو ردئ وكذلك الشعير و

باب زراعة العدس

الباقلى خمس طاقات مشبع واربع طاقات وسط وثلاث طاقات رديء
اذا اردت ان تزرعه باصناف البق اوسق يابس فانه اسرع لنباته و
اكثر لحبه ويقال انه من اكل فرزلك العدس اذا فعل به هذا لم يزل ذلك اليوم فرحا وان نصحت
عليه ماء زلد وتا نفع الحبه وليس ويسرع نضجه ويزرع في النصف من مرداد ماه وهو اول
في تسعين الاول والثانى

باب زراعة الحمص

اذا اردت ان تكثر لذلك نزله وديفه وحسن ما تنفع ذلك قبل ان تزرعه بيوم ولكن ارض
الحمص مالحه واذا زرعه في الماء القليل

باب زراعة الباقلى

لا تزرعه تحت الشجر فانه يضر بالشجر ولكن ازرعه في ارض حره ومكان رطب وان التقعته
بيوم وليله قبل ان تزرعه فما كان اسرع لادراكه وينبغى ان من اكثر من الباقلى اظلم
بصر وتدحى احلاما كاذبه لا تصدقه وارياه وان اكل الدجاج الباقلى انقطع بيضهن وقف
اكله على اثر الدم قطع عنه ريح الدم وان صبيت عليه ماء البحر وملح وجففه لم يتغير
على نبذ وكذلك ان صبت عليه ماء الحمص فانه السلق لم ينكد ولم ينفخ البطن ويغلظ
اللحم ويكثر المنى ويلين الصدر ويذهب بالقرنين فان الحمص قشر الباقلى عند السحى الحديث
اذا لم يمس اصل تلك الشجرة ورواعه اول زمانه وهو كانون الاخر

زراعة الدر

يزرع في ارض نديه رمله وكثر سقيه ولكن ندياكل ساعة من الليل وسقى في كل بيت يكون فيه

وزرع عند استواء الليل والنهار وضرح النهار وزول الشمس [illegible] ذلك الى
نهاية وهذا اذا زاد الشهر ولا تكثر بذره لانه متى فسد سقى ان تزرعه
زراعة العطاى والبقت متى ان يزرعا في ارض يابسه الا النزل فانه يزرع في ارض نديه
وزمان زراعتهما كانون الاخر

عمل بيوت الاشجار وما يصلح العطاى والشعير

متى ليست
الاشجار ان يحفر المرحاط والمخرج والمواضع المنتنه الريح ويخلط بالطين الذى يطين به
الاشجار فرياطه الشعره مكان التين والرماد ورماد الدسوس والرماد فلا سقبه الفار ولا يقع
فيه الدواب ويجعل كوا البيت من ناحيه خراسان وناحيه المغرب ليجلب فيه الشمال و
الجنوب ولا يجعل مركواه كوا القبله شئ فان احدث البورق وما وكسين وان ولسحه ويخلطه
بالرماد التراب ثم يخلط ذلك التراب بالطعام بعد ولا يفسد فان اردت لا يقرب به النمل فانثر
حوالى الحنطه والشعير بتراب طين اسفن فان النمل لا يخطاه الى الطعام وان احدث رماد
قضبان الكرم فبدده على الحنطه لم يضرها شئ او ماخذ بعر الضان والسنين يابس وينثر
بها على الطعام لحفظه وان اخذت نبى الحنطه مع ورقه وهو خير لكبد يسقع ذلك فاذا رشحت
على الحنطه لم يفسد وان نضحت حتى مرماد الدسوس على قدر ما يحس من طعام لم يفسد بعدها
كفنها واحدث بدودتها وهو الحق فسلقى منه كما يحرق فرماد ينضحه على قدر ما يحس من طعام
لم يفسد ولم يقربه دابه وان اخذت السنين وخلط بما ينضح عليها احبت من الطعام سقى
ولا يفسد وان احدث طين اسفن وخلطه وليقه على الطعام سقى ولا يفسد وان اخذت ورق
رمان فدقه وخلطه وشره على الاشجار سقى وان ماوت عليه رماد حطب البلوط سقى
وان فرشت ارض الاشجار بسمدها ثم ملئ الحنطه فوقه فان الحنطه لا يأتى ولا يسقص فرعها
ولا من ورقها شئ والشعير اذا نثرت عليه ورق الدمست مدة تا مع حمله فانه يسقى
ولا يفسد اذا نثر عليه رماد كوز اصلاخل ولكن الخل اذا عتق صار مرا واما الجدب والباقلى
اذا نضح عليه ماء البحر اورماد وملح ربما لم يكل زمانه لا ينفخ سريعا

باب ما ينفع

ما حبب لا يفسد ما صعود السمر والاسم الاحمر منه ينقطع ضعارا لكن اذا
دنس ثم ملقته نا الدبق سقى وان العنت فيه ملحا حيثما ورد ما يخرج منه بالمخل اذا دخل لم
يفسده ويقال اذا طبخت نا خاشهر لم تفسد وان احدث من حنطه قبل تهابعد ما ينقيها
يخلطها بعد ما يدبها وكبريتها من الجرفان خرج الجر وان الحنطه هي جيدة تكون امان الملح
بعد ما اخرجت فرانجاله مع ان الدبق اذا نضح وزه نزدن الطعام فكل عشرة واحد فهذا جيد
واما الجر فان نقص اذا نضح فكل عشرين واحد فهذا جيد

صفة الكبر الصغير

اذا اردت ان [illegible] للسنة كلها فخذ دستق حادش واعجنه بالزبد الذى يرتفع على العصير
المطبوخ او العصير [illegible] يفعل فخذ زبد عن راسه وبغى به الحادرش المطحون ثم اعجنه ثم
اجعله اقراصا وضفه الى الشمس دائمة ذكما عجن لك التى فيه مرة ذلك قدر ما يكون الخبز وان
عجن بالبورق نحو ركان هشا مرتا رطبا ولكن يابس خبز البورق ردى الطعم والبورق
اذا طبخ به اللحم هاج ايضا جاد يكتفى منه بالحطب اليسير وان اتبع كيف فرتب فى ما
لله فاذا اضيع عمر ذلك الزبد فاحد ماه وعجن به الدقيق وطاب الخبز وصار هشا ضخما
وان هست الخميرة والشعير حتى ينعش ثم سفه ثم اعجن فى حالته تنتفع اذا اضيع اليه ثنه
ايضا وطحنه ايضا لم يفسد لان نحالته تحفظه باب الكرم وكيف يحمل فى
فى الاوقات يكون افضل اذا كنت تعلق بالعصير وهو معالج الكرم [illegible] والغذا اول
ما يغرس الكرم ينبغى ان تختار له الارض الطيبة الدخ وقد نسبت علم ذلك فى موضعه جيد الارض
والرديه حتى امتك ان تحت الارض ريح فهما بالذوق والدخ فان كانت منه الدخ اد
صالحة او رديه الطعم فلا تغرس فيها الكرم والبخار ان صار الله ينبغى للكرم ان يغرس فى اخر دياه
وهو شباط والدخ شمال والقدم فى الزناد. فى الهلال فان غرست حتى لورد التى فلا باس به
افضل غرس الكرم حتى يقطف العنب وتتناثر الورق ولا سيما اذا كثرت عليه الامطار وان
غرست فى اشباط وذلك اول دياه فيكون ايضا جيدا وحتى ينصب الغرس فاغرسه قبل ان
يصيبه الدخ فينبذ وافضل القضبان للغرس ما قد غرس منذ سنين ثم تقلعه بعد ته
ويغرسه فى مكان اخر فى امثال التى ينبغى للقضبان ان يكون فى كرم لا عسف ولا حدث واصل
كل فى الحمل بعد ته واستقلها وفيها عنف فانها يدع الى اصولها وان كان الاصل قليل الحمل كان
ايضا قليل الحمل وليكن القضب املسا مدورا مستقارب العيدان فى كل قضب عشرون او
اثنى عشر وليكن مما قد اتى له فى الاصل منذ كسح سنين فان ابن سنة لا خير فيه ولا يكون اسفل
القضب ولا طرفه ولكن وسط جيد منه فاخره وان لم تجد له غرسه فاربطه حزما ثم ادفنه
فى ارض ندية لا يابسة ولا رطبة وغطه بالتراب كما لا يدخله الدخ فينبذ وان حبست بها فى
مكان بعيد وخشيت ان الدخ قد اصابته فانفعه فى ماء يوما ثم اغرسه وكان ينبغى ان تنصب فى
اخر الشهر وكذلك ينبغى ان يغرس الكرم فى اول الهلال اذا مضى منه اربعة ايام فاغرس الكرم
الى ان يمضى فى الهلال اربعة عشر يوما واطل ط فى القضيب حتى يغرسه باخشاء ابتق كما لا يصيبه
انه ويجعل ساقه واسمكه اربعة بلوطا ما حاه وجمعها فى مكان وشيد منه فى اصل القضب
حتى يغرسه وفى اصل كل شئ تغرسها ينفعها ذلك باذن الله تعالى لتجعل بناتها وتغلظ عودتها

وتستمسك ولا يكاد يختلط وليكن تحت تلك التى تريد ان [illegible] فى اصل الكرم حتى
تغرسها اذا اتى على ست سنين فانها قلما تحسن عليه التراب ولتغرسه بدنه فى اشباط
ويمنع منه الافات وان رددته لتغرسه فى الناس تنفعه يابسا مدودا مخلوطا بالتراب
كان افضل له باذن الله تعالى وان احدث حفرها فتغرسه غرسك ياخذ بالعنب الاسود على
حدة من العنب الابيض على حدة ويعلم عليه حتى لا يغلطه ثم ملتى فى اصل كل كرم من
العنب الاسود فرخصم العنب الاسود وفى اصل كرم العنب الابيض فرخصم الاسود
كذلك فى اصل كل شئ حورته ويطيب لذلك عنبه وعصيره وان وضعت حوالى كل اصل حجارة
تنفعه يسخن ذلك عوده ليونى يبرد فى الصيف لان برد الحجارة ينفعه ولا يغرس الكرم
فى اقل فرسخ وراعين فانه يكون ابقى له واحذر ان لا يصيبه الشمس فتى تعرقه وراعى ان يضمن
قضبين فى كل اصل كرم فانه ان اخلف احدهما استمسك الاخر وان استمكن اضعفهما
وحوله فى مكان اخر فانك اذا تركت القضب وحده كان اقوى واذا كانا يدا بيد النبت
عروقهما ولم يقو ما وضعنا ينتفعا فانه مما تفضل ما عولج به غرس الكرم وليكن ما يغرس
من العنب الوانا مخلوطا عنب ابيض واسود من كل جنس فان ذلك احسن للكرم وربما
ربما احلف جنس منها فلم يكن له فى تلك السنة حمل ويكون للتى بعده حمل وحتى عصر العصير من انواع
الاعناب كان اقوى للعصير واصلح ما تهن اذا لم يوجد من انواع العنب اعتدل العصير
ورد واسفل القضب فى الارض فرر قدر حين واستقبل بالغرس المشرق لكيما يصيبه الشمس
اذا طلعت فيكون ابقى له فانما اذا اردت كوره فلا تغيبه فى الارض الا قدما واحدا فان
الشمس تدخل سحوبها فيه فيصلح له عروقا ويكون اهون عليك اذا قلعته واردت تحويله وحتى
ان تسرق فى السنة الثالثة على كل اصل قدر حين مسرقين وذلك بعد ما يلتى عودها الظاهر
وتقضب باليد لا بمس بحديد حتى تغلظ وتشتد ويستحب ان يفرغ فى الكرم الكدسة
واياك ان تفرغ فى الكرم حصا ارا كلسا واما العفن فلا باس به وافضل ما يفرغ فى الكرم
ابا قلا العصا والقدح وازرع ما زاد فى السنة الثانية واما فى السنة الاولى فلا ترفيه
وابق على الكرم لا تزرع فيه البجل ولا الشلجم ولا الكلب خاصة لين الكلب يابس يطبعه
يذهب بدهنه الكرم وسمنه ونفعه ويضربه اضرارا قبيحا واعلم ان الكرم اذا اسهى قضبه
الى الكلب حاد عنه ولا يسعد وهو يصعد على جميع الشجر غير الكرنب وان تلت على الكلب
فى القدر حتى لم يصح ابدا ويغير لونه وان اكل وان الكرنب انسان على الدرق لم يسكره
ينفى لغرس الكرم ان سقى عنه عاب الشجر كله طوارد ذلك يدرج عنه ويصلح له ويبالى اذا

في الكرم كان افضل من حمله ان صعدت الكرمة على السجر بلب قدرت ما شئ يحمل اطرافها الا
واسافلها فرق ولا يظهر منه فوق الارض الا قدر ثلث اصابع كما يقطع فيه القطن فان ذلك كدر
تلك الكرمة ويكثر حملها فان زرعت وسط الكرم ابنا له والنابحا نفعه ولم يصب الكرم
انه وان اردت ان يكون ريح الكرم وريح العنب مثل ريح الاس فلف بقصب الكرم حتى
يغرس قضب اس فان عينه يصير مثل حب الاس ويصير ريحه مثل ريح الاس وهذا اطيب
ما يكون من العنب وان اردت ان لا يكون للعنب حصرم نشق القصب بدقيق واخرج الصوف
من وسطه ثم ضم القصب بدقيق ولفه سدى اذ قصب خلاف دار قصب بداغيسه فانه
اذا حمل لم يكن لعنبه حصرم وان اردت ان تحمل حمل الكرم فحذ بدرقا فاسحقه فحقا واخلطه بماء
واضربه مثل الحطمي حتى يغلظ فاذا قضب الكرم لطخت طول العضب موضع القطع بذلك
البودق فيجعل حمله وان خلطت البودق مع الحصرم المغلي ثم نشرت منه على اصل الكرم حين
يغرس يحمل حمله وينضج عنب ذلك الكرم سريعا وان اردت عنقودا من الكرم على اول ما يدرك
ويصير حبا ولكن ذلك اول عنقود يبدو في الكرم فيجعله في كوز خزف واسع الفم وغذان يقطعه
ثم شد ذلك الكوز بقضب ذلك العنقود وشدا وثيقا كما ان هبت الريح لم يقطع العنقود
ويفسد ثم ندعه كهيئته معلقا الى ان يدرك الكرم فان ذلك مما يكثر له حمل الكرم ولا يتساقط ما
حمل ويعجل ادراكه ان شاء الله تعالى وان احدث في فمك دهنا ثم نفخته مع العنا فتدلم
يقربه الزنابير واذا غطيت العنب بورق السدر جود ونفعه ان سالبه تعالى واذا اردت
ان لا يصيب الكرم الجاد ولا الدود فكثر حمله فحذ قضب القرد وشحمه فيطلى به قشر عود الكرم

باب قضب الكرم

يطلى على المخل الذي تقضب به الكرم شحم الدب ثم يقضب
به الكرم او دق الثوم وخلط بدهن وكدر به المخل ثم يقضب به او يأخذ دودا تكون في الكرم
احمر يشبه بدهن ويطلى به المخل الذي تقضب به الكرم او يأخذ سمك بقر او ذرق ضفدع فيطلى
به المخل او يحمل على المس الذي كدر به المخل رماد شبث ثم يقضب به او رجل قضب الكرم
يعجنه بالماء الذي سيل فر الكرم حين يقضب ويخلط بمثله خمر ويجعله في كوز خزف ثم ضع الكوز
وسط الكرم فلا يقربه الجاد ولا يضره البرد واذا طبخت المخل شحم كليه الدول دهد بالعارسة
الجرد يلطخ ذلك السحم على البناء وفرقه يده على ذراعه وكلما تقضب مسحه بالدهن ثم تقضب
فانه يزيد في حمل الكرم الضعيف واذا دخنت الكرم بالسرقين في موضع يمر به الريح ينضب
دخانه جميع الكرم لم يضره البرد ولا يذهب عليه البرد واذا اردت ان تعلق عنب الكرم كثير العصير

قليلا قليلا جه بابهامك وسبابتك فان سال منها قطر عكرة نقص ثم كثر فان لم يسل
منه شئ نقص قليل ويقال اذا مطرنا وجاء رهو شباط وبهن ماء سقط كثيرا ثم سقط على
العنب حين يقطعه لم تجد العصير ولم يتق العنب وينبغي ان تقطف ناقص العصان الشهد والتي
ناقص بالسرطان او بالاسد او بالميزان او بالعقرب او بالحمل او بالدلو فان ذلك افضل
العصير وافضل ثم واذا اردت ان لا يصيب الكرم حمله ولا دابة تضره فحذ فراد ريح التي
تكون في الورد ثم اجعلها في زيت واقدها حتى تعزم ادهن منها ما حلك اذا قصبت
فليس يضر الكرم شئ باذن الله تعالى واجود غرس الكرم ان ينقل الى الارض التي تريد ان يغرس
فيها الكرم فتحفر فيها في كوز حتى تبلغ الثرى وهو التراب الرطب فيا حد ذلك
ذلك فيكون عندك فاذا دخل اشباط فاحفر الحفر وذلك القياس ثم احفر جوف كل حفر صغيرة
قدر ما يدخل فيه ثلاث اصابع من فعل السدر ثم دس فيها اصول ثلاثة قضبان من غرس كرم
ثم اطرح في الحفر قدر حصى من رمل عسق مغربل ثم صب عليه قسطرا عذب فاعجنه بليفضل
بعضه في الحفر الصغير عند اصول القضبان واحد كوا المشرق وكذا المغرب والاوسط وسط
الحفر من فعل اعلاها الى القبلة ثم دارها بها فادنها حتى يدخل شهر واذا اردت ان يغرس
الغرس التي في الدرد فلا يغد الغرس قبل الارض بدماء الحمام ثم احرثها مرارا وتفقها
ثم اغرس الورد كما يغرس البصل لا يعفن في الارض الا قدر اربع اصابع واجعل رؤس الورد
ظاهرا واصله الذي يكون في السجر اسفل ويكون غرسك غرس يغرسه في الارض في اول ايلول
ثم غطه واتقه ولا تسقه الماء فان الامطار تكفيه فاذا كان الشتاء كله فانه ينبت عند الصيف
فاذا نبت فاسقه الماء وبيع ما دامت حوله فانزعه حتى تبور راضه نقيه فرالت حتى اذا دخل
اشباط فاقلعه بجميع عدته ثم حوله واغرسه هكذا شئت واسقه كل ثلاثة ايام سقيه واطرح في
حفر به التي حولته اليها كفاض رمل عسق ورماد الحمام يكون منهما مثل كف فذلك غرس الورد الجوز
والاخاص والمسمى واذا اردت ان تصب الكرم العربي فضع مع كل اصل انبوبة قصب
اردلس ولعب عقدتها ثم صير واحدا اسفل في الارض في الارض والطرف الاخر فوق الارض
قدر اربع اصابع مقدمه فاذا كان القطر فاولت ان تسقيه اقلب بتمر ووضع في طرف الانبوبة
الطاهر نصب فيه الماء فانك اذا صنعت به هذا وصل الماء الى اسفل الارض فيكون ناسع
لنباته وارزى له في الماء

باب الكروم يريدان لا يبغض الخمر

اذا اردت ان لا يسكر من الخمر فاذا ذبت انسانا مسكرا بالخمر فاردت ان يبغض الخمر

King Abdulaziz Public Library

وتصرف تقل ... تعال من كل من ورق الكلب لم يسكد ذلك اليوم وان شوى ريته ماعن
الكها على الريق لم يسكد وان اكل حتى سعد انات اربع على الريق لم يسكد يد قهن ويستقهن
بعام يسكد ذلك اليوم وان تكلم ان ان على تدع بهذا الكلام وهو هذا الكتاب الدومى م ب
بعد ذلك ما شاء لم يسكد وكتابه لم يتوحم لنا

باب الذي يريد ان يبغض الخمر

اذا قضب نبات وامرخ عنه خمارا سعة الرجل المشعوف بالخمر وهو لا يدرى ما هو حتى يشربه
فانه سبغض الخمر وينهى نفسه عنها

لكثرة لبن المرأة

او اردت ان تكثر لبن المحلة التى
توضع فى العصى الذى قدمه وورقه دوس رطب فالق منه كفتين على دورق خمر وطينه
دافعه اربعين يوما ثم اشربه تكثر لبنها وان احدت فلفلا مغسولا محنقا مخدلا ذن ملاءة
دراهم ودورق عسل فخلط بادبع دوارق او خمر طلى وتدفعه يصير سابا سبى الحديث
ومنهم من يصير مكان الطلى خمر عتيق

باب النخل اذا اردت ان يصير الخمر خلا

فخذ اصول السلق المغسول التى يطعمه صغارا ادقه فى الخزيلات ساعات من النهار و
اربع فانه يحول خلا وان القيت فى اصل الكلب وقصبانه متقطعا صغارا يصير خلا وان
احدت خرقا فالقيته فى اناضادى وتلقى عليه صعتر متلا احدعه فى اناء اياما حتى تعتق ويصب
عليه بعد ما لعتق الماء دى كه ثم تدعه يصفو فانه يصير خلا حامضا باسعله وان اردت خلا
يهضم الطعام فخذ سكبر اوهو بلسان اهل حماه حماه وزن سبعه دراهم دانقه على ثلاثين درقا
حل بعد ذلك فلفلا وقرنفل وسلخه معشرا فركل واحد جزء من دراهم الا اركسوس يلقى جميعا
فى الخل وترك اياما ثم يستعمل وان اردت ان تعجل حمضه الخل والاسفر فخذ باقلا مطبوخا
فانجنه بعصارة حوف الاترج والقه فى الخل وان اردت ان تجعل فركل دورخل قدر رطل ما
خرس حل عشله ماء الخل مطبوخا واخلطها فى اناء او خذ سشعزا فانقعه فى الماء واذا لان سوسته
ثم تاخذ منه خرا ومثله خل وشيا فى ملح معتدل فيجعل فى اناء ويترك عشرين يوما ثم يستعمل وقد
اضعف

وصفه جل العلف

ان تاخذ فلفلا صغارا فنصفه فى خرقه كتان نقيه وعلقه فى
الخل ثمانية ايام ثم استعمله واذا اردت ان لا يتغير فخذ ورق الكرم فعلقه فى الخابيه حيث لا
يصيب الخل فانه ركه يطيب او خذ حب الاس نضجا وشقا والدراق وضعه فى الخل حتى يصير
ويصير كانه الذهب ثم القه فى الخل

كيف تعمل اذا اخل

حد ملا كاس ملح فى قدر ثلاثة اكيال
خل فانه ان كان فيه دردمات وكنت تحرف الخل فيعلم انه فيه ما دام لا اذا اردت ان تجربه فاجعل

نه سار من ضرس فان علاد فانه فيه ما

علاج ذلك

يخلط دم ما بقطران ويجعل مكان السعتم من
الشى وان طلبت اصل الشى حتى يغرسها سدار ... ور تنفعها ذلك واذا السق الدمان
فاجعل فى اصل الدمان حجرا مرحجارا بنى داغرس فى اصل الدمان العنصل واعلم ان كل شى يوضع
معه يصل العنصل يستمسك ولا يخاف ان خلطت براسول الناس ثم يعرعه فى اصل الشى ينفعه
ولصحا الدمان خاصة وكثر حمله وعظم دمانه وان تصحب على نزوع اصل الدمان لم تق به الدواب
راغرس الشى فى دياه وهو اساط وان عرست فى سوداء ماه وهو ايلول وشهر ماء وهو نيسان
الاول فهو افضل وانما شى اردت ان تكثر حملها فانواع الثمار فاغرسه فى نقصان الشهر فى
الكدن واما ما تغرس نواه وبزره كالخوخ واللوز والبطم والبندق والجوز والمشمش والنبق
والسرو والصنوبر والارز والاترج فانه يصلح هذا كله واذا حال عليه حول وحول فى مكان اخر
فيكون افضل لحمله ولا يجعل فى اصول الشى السرقين واذا ادرته بشى فليس فى الحمام كان اكثر
لحمله وافضل ودنى ابا قلى اذا الفى فى اصول الشى لا تغرس شيا دون اسه تعالى واذا اردت
ان لا يسارق حمل الشى فخذ جرا منقوبا بالمحاكه منقبه بالم ثقبه احد سمعدا فعلق ذلك الجرا على
الشى لا يسارق حملها او تعلق عليها الاصاص وكذلك فى اصل الشى حفرة ويوضع فيه ما ياتى
ويوضع على راس الثلث حوصاء فريلاء حار للشى البكر وفرخ دنى للشى الوسط وفرخ
للشى الصغير واذا اردت ان لا يصر الدود بالشى فخذ سرقين وبول غلام لم يحتلم واسم يا كل الشعير
فاخلط وصب منه على كل شى شيا او خذ مرمارة البق فنصبه فى اصل الشى فلا يغرس شى
ولا يدم الشى ايضا سرعا اركض عن اصلها حتى تستبين بعض عروقها ويصير عليه سريعا ثم
فلا يغرس الدود

باب الخوخ والتفاح

اذا اردت ان يكون احمر نضجت
على اصولها بول الصبيان فانه يحمد حملها ويغرس الخوخ فى موضع ندى كلما اكثرت سقيه كان
اكثر لحمله واكثر طوخه

باب التين

يغرس التين فى دياه وهو
اساط ملكانا سحا لاحتاج التين الى كثر السقى لانه يفسد يعفن واذا انتصب قصبت
التين فى ماء وملح ساعة ثم يغرسه كود واذا دفنته فى سرقين البق يوما ثم يغرسه والعقد
يجود واذا وضعت فى اصل نصب التين بيضه دجاجه ويكون البيض محمى يكثر حمل تلك التنة
ويعظم واذا حصلت فى اصل التين رمادا بعد ذلك واذا اردت ان لا يطول سبى التين
فاقلب نقضبها حين يغرسها فانه يكون نقصا واذا علمت على التنه او على الشى سرطانا ثم
تينا تحمل واذا اخذت ورقه فاجمعت طرفه حتى يصير شبه الاكليل ثم تعلقه على الشى لم يسارق

حلها وان يكشف عن عود ذلك الشئ ثم قسمها بمقدار مقل الطين وضع في
ذلك الشئ بجام مسه وبطنه بالتراب كما كان لم ينشد ذلك حل السبي اذ يكتب هذا الكلام في
صحيفة وتعلقه على شئ لم ينشد حملها يكتب

ويقال اذا اخذت ناشئا ٧ ورماه دهر كانون الاخر واورد ثم يضرب بذلك الناس شيخ
شئ ويقول اياك ان تتوني حملك لا يتيا ثم حملها فان اردت ان لا يضر الشئ شيئا يزرعه عليها
لحن عشر سرطانات واجعلهن في اناء وصب عليه ماء ودعهن سبعة ايام لا تفطا عليهن
ثم عط عليهن بعد السبعة الايام وعلقهن اذا عطيتهن عشر ايام ٢ ودد في مسرقة وسمن و
اصبح ذلك الماء على السبي سبعة ايام كل يوم من فاتك سيجب مرحى السبي

ينزع التراب من اصل الشئ ثم تاخذ ماء الدستون
فتخلط ما طيبا مثله ثم اجعله منه على اصل الشئ ثلاث صبات ولا يضرها شئ وينفعها باذن الله
يصلح نبتها ٢ وتتين بعد الخمس ٢ نبتها ٢ وهو نسرين
الاخر ان ٢ الدبع في دياه وهو اسباط ٢ موضع يكون الماء فيه قليلا ونيسان ٢ مكان بارد
فان غرست حوالبها سكدا وهو حمى يحف عليه الدود وان صببت ٢ اصولها حضر ند فخلطه
بابوال الصبيان لم يضر الدود واذا خلطت دردي الخمر العتق وبعر الغنم وصببت تحت التفاح
يحلو ولا يقع فيه الدود واذا مرضت التفاحة فاعصر ٢ اصلها سبعة ايام ورث حمار يخلط
بالماء ثم يصب ويصب ذلك ٢ اصل الشجرة وليسقها يوم الرابع عند غروب الشمس كما لا
يوارة البق ينفعها ماء نعم ونسرين ودود ٢

٢ السنين الدود فاغرس قضب التين ٢ اصل الذي تغرسه سكدا وهو حمام اغرسه فان غرست
فاجعل ٢ اصل التلة رمادا واذا كتبت ٢ قضب التلة اسم انسان او ما اجبت ثم غرسه
فان ذلك الكتاب يكون على التلة مكتوبا واذا حملت وان كان التين حبانا غرس ٢ اصل التلة
سكدا وهو حما فان التين لا يحب واذا اردت ان تدرك التين ثم سريعا ملئ عليه البطن
فاجعل على عودها هلاله وهلب رسه وهو يهلون فانه يمشي التين اذا اكل منه البطن واذا
اردت ان يسطح التين سريعا فاخلط معه سرجين الحمام رشيا فليتل وقطرات دهن ثم اطل
به اصل السجر التين والتين اذا غرسه رجع الصنف استقام راستك كيف يغرس الرمان
اغرس تقضب الرمان ٢ مكان دني قليل الماء واغرس مع كل اصل سكدا فان عظم واغرس

مع كل رمانة اصل قرع حتى يعلو ويمنع عنها المطر واذا اردت ان تمرفا خلط راحة
الحمام بالخضة ٢ اصل شجر الرمان فان الرمانة يحمر واعلم ان الرمان والناس ينتهما مواخاة
فاذا غرستهما ٢ مكان كثير حملها وتتصل عودتها ٢ مكان واحد وان تطرا حدهما الى صاحبه
من بعد تنفعه ذلك ايضا واذا اردت ان لا يشق الرمان فانظر القضب الذي يخرج
فاجمع من طرفه ثم اغرسه فيكون قد غرست طرف القضب مع اسفله فانه لا يشق وان
ذلك الغرس واذا اردت ان لا يكون للرمان عجم ويكون ان ذلك ان شئ اسفل القضب
واذا اردت ان يغرسه قدر اربع اصابع ثم اخرج كصورة فرسطه ثم فمه بدقيق ولف عليه شيئا يرق
فانه يسلم ويغرسه ولا يكون تحت رمانة عجم ان سالله تعالى واعلم ان شئ الرمان تمنع الحيات
والعقارب ان ياذى ٢ ظلها واذا وضع الحصان الرمان على اسار من طعام ينفعه وكذلك
سقله الطير الى اعشاشها واذا اردت ان يكون سبي الرمان الحامض حلوا فاعمد الى جزء
قدته بارد صببته على اصله وعلى عودته الرمان وان صببت على عودتها ابوال الناس حلا وان صببت
على عودته ثم بلئ على عودته حصرم العنب ايام الشباط ٢ الربيع فانه يصير ارل سنة ابرسيم
سبي واذا القيته على السنة الثانية صار حلوا فان عدت فحملته البالة اشتدت حلاوته
وبلئ على كل رمانة قدر كفين او بلاثة وكذلك ايضا بقله حمقا وحلت ونبه وهو يحيلون
فدقهما وانقعهما ٢ ماء واصبح ذلك الماء على اعصان سبي الرمان وصب سباخه على اصل
الشئ ايضا فانه يكثر حمله وهلا ٢ كثير حمل الرمان عجب ولغرس الرمان على وجوه
ان اخذ القضب الذي ينبذ عن الشئ ليغرسه ولكن من الشئ وليكون قضب لوتة كثير حمل
فانه اسرع لحمله ويعمق ٢ الارض فانه اضعف التوت ان جعلت الدوت في كوز
قوارير حتى يلتطم ثم يغطى راسه لا يبدد ولا يحض رستي واذا اردت ان لا يسقط الدوت
ما دلت فيه مسمارا فرحديد غرس اللوز اذا غرسته ٢ اذان تطاف العنب وستط
الورق فهو افضل وتودعه لوزة لوزة قد لوسها بسرقتين وان محوتين ٢ ماء وعلى الدود
افضل وان اردت ان يكون نبات اللوز ٢ سنة مثل ما نبت ٢ سنتين ويسرع نباتة
ويكون زكا فاكثر اللوز واتى لا اشتهيه واجعله صحاحا لا يهشم ولا يخدش ثم لف على كل لوزة
قطن واظهر مطرفها من القطن ثم ضعها ٢ الارض فانك اذا صنعت بها هذا نبت في سنة
مثل ما نبت ما يصيب بقشر ٢ سنين حتى تحف فانه ينقص ويحسن واذا القطن لم ينفتح
عنه قشر الاعلى فصعه بقشر ٢ التين لو مين او بلاثة فانه ينفتح وستقر ثم يطينه و
اغسله بماء وملح غرس الجوز اغرس الجوز ٢ ارض يابسة وانقعه قبل ان تغرسه

لخمسة ايام ثم اخرجه الى ارض نيابة وانقعه قبل ان يوبسه فانه يروق
تشرع واصنع بالجوز مثل ذلك والق على اصله الدمان فانه ادسك لنسائه وان شئت للجوز
من غير ان تنكسر جوزها ثم يلقها في صوفة او منشورة ثم يغسلها فوق خط الماء وتحفظ
بها نبت رمسه القشد **حفظ الورس وابال الطباخ** الورس كله فرسلانه الوان ما يغرس
فرزواه وحبته وما نبت تنقطع ويحول رمنه ما يغرس القضبان التي ياضد من السنخ
وتنصب جميع الثمار بعد تطاف العنب بمحل يحلق الشعر فتنصب في ذلك الاوان فصول
الشتى ويوكل في كل اصل قضبان من قرابح السحي العتيقة والحديث وتغرس في دماء د
ربت دلي فان البرد لا يضرها لكن ارضه سمينة **في حفظ الفاكهة** اذا اردت
ان يبقى الفاكهة فاقطعه وقت صلابته في يوم صحو لاربع ساعات تمضي من النهار او خمس ثم اعمل
العنقود في ماء ممدوح والعطف بودق عجل حادم بين العنقود وكل حبة فاسلام يضيف
عنقودا عنقودا على تبن يرمس او بين بافلي او تبن شعير او تبن جاورس في مكان بارد معرض
عن له اربح مبني عن السوت لطيف ثم احرق ورق التين وحطبه ثم اعمد الى رماده
فناثره على العنب او يعمد الى رماد تبن ورماد كدم فيشعفان في ماء واحد هما سخولا
حتى يصير ذلك الماء مثل الخطمي ثم نغمس فيه عنقودا عنقودا ثم تحفنه ثم يضع على التبن كما وصفت
فوق ولو علق في اناء له الخطه واصابه غبار الخطه كان مانعا له في معامه او ناخذ ماء مطر
ويوضع في مكان كنين لا تصيبه شمس ولا دفء ولا دخان وان علقه بسكات فشد الخيط
وسط العنقود حتى يكون معرضا في تعليقه وعوده وخيط فيه يعود وان وضعت العناقيد
ساعة تعطف في اوعيه تحذر اجناسها البق ويجعل طرف العنقود حتى يبطه
في جبة عنب ويقطع بسكين محدود ثم يوضع بلك العناقيد لا سامح بعضها بعضا ثم اطبق
عليهن الاباطبق ثم طينه او حصصه واسدق منه لا ينشق ثم ضع ذلك الاناء مكانا
بارد الطباخ بدق سقي الى النيروز طريا ان شاء الله تعالى وان نمست في ماء الشب ثم تعلقه
بقي لسنة كلها وان نمست العناقيد في حمامي حتى ارتغل اطبا قامن طلي الزجر محزون
تعود وسابق ثم هيئه اطبا قا لها سعه اذا وضعت على الاخر لم يصب العناقيد التي
يوضع العناقيد فيه لا يصيب بعضها بعضا ويضع تحت العناقيد سلاء ثم يضع بعضها
في بعض حتى لا يدخله ريح ولا سي ما اردت ان ما كل منه شيا اخذه وفتحته وعطيت

الاخ بطينه فانك تخرج العنب ابداطريا **تفاح**
ناخذ من الطين الذي يحذ منه الفخار فنعجب انتفاح فيه بليسه ثم نوقفه بقي وان شئت فاجعل
ذلك الطين في ماء رغيب فيه تفاحة ملا الماء فانك لا سطح الساحة صاحبها ثم لينها واذبغ
اللينه حتى كف نكلما اردت كسب اللينه فاسحجت منها تفاحا غضا طريا واذا لفت التفاحة
في ورق الجوز ثم يجعلها في حامه وتصب عليه العصير بقي **حفظ الكمثرى** تاخذ
الحامض عصره اذا ماء حف عريض ثم انشه بالملح ثم يوضع عليه واصل واحلا بقي **حفظ**
السفرجل يجعل في طين الفخار ولين كما وصفنا من التفاح حتى تربع فانه بقي عرائك تلف
كل سفرجله في ورق التين ثم تضعها في الطين واعلم ان السفرجل معاد العنب فاذا وضعته
مع العنب او علقته قبل ان يفسد وان صيرت السفرجل في قدر وعلقت القدر في
هوا العصير فرغران نعمه في العصير يحفظ العصير السفرجل ويطيب ريحه من ريح السفرجل
وان خلطت في الطين الذي يجعل فيه السفرجل ثم لسه شعرا فهو ابقى له وان لففته في ورق
التين ثم طليته بالطين ويبسته في الشمس ثم علقته بقي وكذلك وصفنا للتفاح ايضا وان
احدت التفاح فجعلته في حق خزف بشي في البستان في ظل يحيل طريا وان نشرت الارض
بورق جوز يابس ثم يقطف بورقه فيه على دون الجوز بعاصة بعاصة بقي حسنا حسنا وان لففت
كل تفاحة في ورقة ورق الجوز ثم يغطه بطيب ريح التفاح وبقي حسنا **حفظ الاجاص**
ناخذ الاجاص فيطلي استه الاجاصة بدنت ثم اجعل ذلك الاجاص في حق فخار ملانا ثم
اذع عليه طلي او عصيرا رخم خالص حتى علئ الوعاء فانه يبقى **حفظ الرمان**
بلغط رمانة رمانة بدقيق ويطلي اسفلها او راسها بدنت ثم تعلق بدقيق وان وضعت الرمان
في القدور هي معلقه باغصانها غرائب يجعل كل رمانة في قدر جديد ويطين فمها ولا يثقب
القدر بعضها بعضا فتطين على القدور واذا تركتها معلقة باشي بحض ويديطها بالشي بين
وان خرجت خفايا ثم مددت القضب فيه الدمان حتى تدخل الرمانة في الخفرع ويلطف بدقيق
فيغطا الخفرع ولا يمس الدمان ارض الخفرع ويغطا حتى لا يدخلها الريح وان اخذت الرمان
فوضعته بين البرجين في الاناء الذي فيه البرجين يبقى **حفظ الخوخ** يجعل الخوخ في
اناء يصب عليه عسلا جيدا ثم غط عليه وطين فمه واجعل تحت ذلك الاناء حشيشا يابسا
اياما فانه يبقى ثم خذ الخوخ اذا اضمرنا جعله في اناء مزفت فانه يبقى زمانا طويلا **حفظ**
التين يعمد الى التين اذا نضج فتقطع قضيبه بالتين الذي فيه عودا عودا ويصف
في اناء مربع لا يصيب بعضه بعضا ويغط راسه ويضعه مكانا باردا ويصلح في اناء مربع ما

King Abdulaziz Public Library

اردت ان

فاقطر على التنبه اذا بلغت دسا فانه يسرع نضجه

حفظ الزبيب الياس

اذا اردت ان تحفظ الزبيب الياس فخذ ثلث لبنات ياباسات واطلهن بذرت ثم ضع منهن لبنة الذى يريد حفظ وسطهن واحدة وعلى رؤسهن واحدة فلا يضره شئ د ان ست فاجعل الزبيب الياس فى زنبيل ثم علقه فى سور بعد ما قد جرى فيه ذنوب وسايم وضعه سوريه ثم ضعه فى جو لم تزل اذا فى اناخف قد استقسته ما رايى اربار وملحا ثم ضع الاناء فى مكان بارد وان اردت ان لا يتغير حمل التين فخذ الدوت فاطل به قضبان شئ التين واذا اخذت ما الرسون فخلطه بماء عذب ثم صبيته على اصل شئ التين يكثر حملها وينبغى ان تغسل الاناء الذى توضع فيه التين اياس بماء الرسون او بماء الجى او بماء وملح وتجعل فيه زيتا ثم تجعل بعد الزيت التين يبقى فيه التين لا يفسد

صنعة الزبيب

فاحد العنب بعد ما يصير بعضا بعض فى عناقيد فى الكرم من شجر حتى يصير كالهرة فى كومه ثم فاخذ عنقودا عنقودا فيجعله فى الكيزان اذا دار الجاب ويضع اسفل الاناء تحت الزبيب ورق كرم يابس وضع ذلك دربيا لا تنكسر بعضه على بعض فاذا ملات الاناء فاجعل فوقه ايضا ورق الكرم ثم طين عليه واد فنه وضعه فى بيت بارد لا يدخله الدخان فان الزبيب يبقى هكذا حينا بطيب طعمه

السانى والتبول

دق دبرادقا ناعما وسفع فى ماء وسفح على السانى على الكراديح تحسن ما به او تدن حلبه وسقع فى ماء وسفح فى اناء بنى على الكراديح تحسن لها النبات او توضع وكان جاريى وسط السانى على عود وان اردت ان لا يضر بالبقل شئ والدود نجاصة فاخلط مع بزور البتول قليل بزر ناكوا ثم ابذره لا يصيبه التوى ولا سيما فى الشجر والنخل واذا بذرت على البتول حذر لم يضر بقل البقل الدود باذن الله تعالى وان ضعفت البزور كلها فى قدر ثم فاخذ من ذلك العون وبذرع نفعه وان طفت بزور البقول بقرع فازرعون ثم بذرعه يزيد ثم ينضح على البتول بحسن وان اردت ان تقل والبقل عن الكلب وقد وصفناه لك فى الجزء الاول ما ينفى ولكن اجبنا ان ندلك خذ رماد الكرم فدقه بالماء وانضحه على البقل ثلاثة ايام يهرب الكلب لا ذكره الله وان دخلت الشئ بكوفل والكبريت ذهب الدود عن المنقله وان دخلت المنقله بكبريت وكبريت فان الدود يهلكن وان خلطت البزر برماد البعر ثم بذرته لم يضر الكلب وان اخذت كلبا وطبخته بالشب ثم نضحت به على البتول يهرب الكلب والديدان وان انبت بامراة طامث منشورا البقل عليها وذرعها ومنطقتها ثم ماموها بذور وسط المنقله يهرب الكلب عنها وهو الدود الصحم الاسى والقطع ما ذرع فراليتول للبقول الجرجر وان وضعت وسط السانى على عود اسى جارى ينفعه واما فاخته البط اذا زبلت به منقله هلكت وبلست ولا سيما اذا خلطه بماء وملح ثم نضحته على البقل نضجا هلك.

انقل وازرع الجرجر مع جميع البقول ولكنه للكبيب انفع لانه اقل

الخس

ايام زراعه البقول فى الشهر اذا حلفر الهلال اربعه ايام الى النصف فزراعه فيه الوان من البقل اذا اردت ان تكون فى اصل كم الوان من البقل فخذ بزر فاغرها هى كزبرها ثم الق فيها من بزر الخس والجرجر والكبنس والخف حسنين ثم ضعها فى قدر شبارا الثرى والارض فاملاحت البقر وملا البئر واثر عليه ترابا مدقرا واسقه اذا نبت فزبله ايضا بالزبل وتعاهد بالسقى فانه يصير جميعا اصلا واحدا وينبت جميعا وان فركت بعرات بيدك ثلاثة اذرع واخلطت معهن البقر والى سمت وحرث ذلك فى خرقة كتان ثم زرعت البصر كما وصفت كان مثل ذلك فان جعلت بدل الخس سلقا كان ايضا فيه مثل ذلك

احسن البقول واضرها

ارطبها واطيبها ضررا واعلاها

وليس ينبغى ان يكون المناقل الى جانب صادر ولا اسفل منها فى المواضع لان الريح تسقى عليها دخان الصادر ودخن التين والسمار فيضر ذلك بها اضرارا شديدا ويحسن البقل اذا خلطته عند بذره بزبل البقر

البقل اذا نضحت بالبول

لم يعتر البقل على صاحب البساتين بل جمع ذلك الى حب الزبل الرماد وذلك ان الرماد لطيف الجوهر حار لا يعدو البقل بل يهلك الدود والبراغيث وسايد الدواب ما تحتوى فى الزبل واحمل الزبل زبل الحمام لانه يحد البقل ويهلك الدحاف بحارته واذا القى من زبل الحمام شئ ليس ينفع نفعا كما ثم من بعده زبل المعزى

الثوم وفضل الشعا

افضل ما يكون ان يبذر فى ارض مضارخ وقد احاروا فى مدرها فان اردت ان يكون حلوا طيبا فدصه قليلا ثم اغسله بالشراب وازرعه وان اردت ان لا يكون له ريح مثل ريح الثوم فازرعه فى محاق الهلال واقلوحت شعاع الشمس وان وضعت فى كل جبه قدر صعتها وغسلتها بالشراب جبه من حرم العنب كان اجلى للثوم وهو يخرج الدود والحيات من البطن وهو يذهب بعسر البول ويحمله وان اخذ ورق الحمى وحمله يجعل ثم وضع على عضه الكلب او لسعه الافعى برا باذن الله تعالى وهو سدى الجاز الذى يكون فى الاسنان لكنه يظهر وان امسكته فى فيك مع دهن ولبن حليب سكن وجع الاضراس وجع الاسنان وهو جيد لمن يظهر به القروح فى جسده ولمن يظهر به الماء فى بطنه وهو يذهب بالكلف والنمش من الوجه وهو مجرب بعمل وان اكل نيا عطا ذهب بالسعال وسكن برد العروق وهو يضر بالصرت ويجلب البحوصه ومن اكله على الريق لم يضره ذلك البتة ويذهب ولا جيه وان دقوه ووضعوه على موضع اللذعه برا باذن الله وهو يهضم الطعام ويجلب البول ومن غير عليه الماء ما قدره اخال يضره ذلك الماء وان اكلت بعد ما تاكله ابدا قلا ابدا عصعه غير مطبوخ ثم لوحه مع الثوم وان طبخ بعمل دسمن بقر ولبن حليب حتى يضر واحدا ثم نضحته على البقل نفع فرخل ولا يكون فى الجوف

ثم اكل من اللحم البرى وهو الذى يسمى لحم الحيات واللحم حار يزيد فى الجسم ويزيد فى الباه ويسهل
الاورام وهو جيد للسعال ويدفع الريح وهو جيد للقولنج يكون فى الربيع وهو سم

الفدنج وهو الخنيق

البهرى

ويقال انه لا يصلح بنى البانيان ولكنه لا يوضع على جرح الا نفعه واذا القى فى لبن حفظ
حتى لو انصب عليه فاذا اكل ابن لبانيان طعامه لم يتعقد وهو يقطع شهوة النساء فاذا اكل على اثر
الحصان من الخيل سكن نخسه ويخلط فى الادوية التى تسمى طعام الحب ويقال انه اذا اكل منه بعد الشبع ما شاء
اسهل طعامه واذا مضغه انسان ووضعه على عين رمد برأت باذن الله وهو انفع ما عولج به العين

البصل وما فيه من المنافع

من شيان وغيره وهو جار ينفع الريح والبلغ ويطيب عن النفس
اذا زرعت البصل فى تموز وزرعته وقبل ان تزرعها بعثر من يدك ما شئت فى
الكل وجه اليابس ويذاب بدانع دقه ولا يوضع فى تربة ندية فانه اعظم له وكلما عمقت وضعها
فى الارض فهو افضل واذا زرعت البصلة فى ارض بيضاء اخرج بصلها حتى تكون بلون الدم واذا
طرحت البصل حين تقلعه فى ماء سخن ثم يبيسه فى الشمس فانه يبيس بضعه باين الشعير متى كان
متوسطا لم يعفن ابدا ولن ذرعت البصلة ثم عجنتها بعسل ثم وضعتها على الجرح بدا باذن الله
واذا دقت البصل وخلطته بالخل وطليت به الوجه اذهب الكلف والنمش واذا نشف الراس
فرقئ الجراحات فاطل لذلك الشعر ثم طلى بصلا مدقوقا بخل مدة باذن الله واذا دقته ثم عصرت ماءه
وعجنته بالخل ثم تضعه على موضع الظفر فى العين والشعر النابت فى العين يذهب ويخلو عن النقض
باذن الله تعالى ومن اكله منتشيا ساكن سعاله ويقال انه لا يطفو القدر حتى يسهل طبخها الا
بالبصل واللحم لو وضعته على موضع صحيح صار حجارا البصل حار يثير الريح ولا يضر بالجسم

باب الخطى وهو الملوخيا وهو الخبازى ومنافعه

قال اذا طبخت الخبازى مع شربة ماء وذهب بالجوهر وسقى الحلق والصدر ويصفى الصدر
واذا اصطبغت ورق الخبازى بماء كافح الكلية بسمن ارمنى اسهل البطن واذا دقت مع
الزوفا ثم اكلته تقطع الدم من الامعاء وهو ينفع الورم اذا اكل منه واذا طبخ الخبازى مع بصل
فهو ينفع صاحب الدق والكبد لمن يجلع يده او رجله اذا اكل منه واذا خلط الخبازى مع بصل
وكراث ثم اكل نفع من الهوام واذا اخذ خبازى بذرى بعصارته ثم الكلية ثم يلسعك زنبور ابدا والسبع
والزنبور انسانا فطليته بذلك العصير يبرأ كذلك الخبازى الستانى ايضا ينفع مثل البرى واذا دقت
ورقته فوضعته على الجرب ينفعه وينفع البواسير واذا قطر عصارة فى الاذن سكن وجع الاذن واذا
خلط بعسل ثم شرب ماءه بالحمض وكحل البدل فاذا الكلية الجبلى هاج عليها الولادة وقرطل بعضا

باب الخس

لم يلدغه الثعبان ولا الزنابير فعلى ان يخلط به الزيت ثم ينضح به
الخس بارد يذهب شهوة النساء وكحل الدم وسكن الوجع والورم اذا وضع على الورم ويقطع
عن النساء واذا طبخ بدهن ورد ثم اكل ذهب بالبرقان وعضر ينفع من كل وجع فى الجوف واذا
خلط عصره بلبن امرأة ثم يضمخ به ذهب بوجع يقال له هراسا وورس ويذر ره واذا قوره ثم عصره
ثم شربه بالماء سكن وجع لدغة العقرب ويسكن وجع الصدر فاذا اكله انسان صحيح نومه واذا
تلع باصله ثم وضع تحت فراش المريض وهو لا يعلم يعجل ان يصح وجهنه بشئ من عصره واذا
احببت ان يكون ورقه عاضا واصله غليظا ويذر بسرعة ويبسط فى الارض فاقلعه وصره واسقه
فاذا كان قد ربش فاخض حواليه حتى يدنى عروقه ثم اكبسه كما بين رطب ثم غطه بالتراب واسقه
من ساعته فاذا اكثر ما شئت فضبه بكبن حادة رقيقة ثم خذ خرقة بيضاء وضع فى ذلك الشئ
فانه ناضج فى العرض واذا ادمنت اكله اصلح البصر واذهب بالظلمة عن العين حتى لحد البصر لا
سيما اذا كان طريا واذا اكثرت من اكله لين البطن واذا اكلت منه قليلا عقل البطن واذا
سال من الانف ما قطعه ومن كحل من مكان الى مكان ثم اكله على الريق لم يضره الماء الذى يحل
فيه ما دام فى الكرم شرب لم يسكر واذا وضع فى اصل جب الاترج طيب ريحه واذا دخل شرب
بذره بالماء يمنى ضمن ثم ينفع فرحكى منه الهارى وهو نائم سبب الاحتلام واذا وضع تحت فراش
المريض منه خمس ورقات اربع ورقات نومه ولكن ينبغى ان لا يضع ورق طرف القضيب عند
راسه وورق اسفل القضيب عند رجله ويقطع العطش واذا اكل مع الخل اطفى المرة وينفع
البرسان والحالبين

باب السلق

اذا اردت ان تعظم اصله وتلطفه فدى اصله
باحثاء البق الرطب وشق ما فى ظهر فرقصه وضع فيه خرقة صغيرة او حصاة عريضة فيصير قوسه فى
غلظ اسفله فاذا اكل مع السمك اربع المرى بالسمن او دهن حل ومعه شئ فربورق اسهل البطن
وعصر السلق اذا دلك به الراس واصول السلق تعمل القمل والصيبان ويذهب بالجاز واذا خلط
عصره بالمرو الحذاب ويجعله مرهما يطلى به على قرحة ريص على الورم سكنه واذا طلى به الكلف والنمش
ذهب به وينبه الريح فى الانف واذا عولج شق الراس حتى يصير سبه الاقرع ثم يطلى به فانه ينبت

باب الكلب وهو الكرنب

يذبح الكلب مكانا ما كان وهو الارض السبخة وان يكون
عليه بور قامد قيق فاجوده واسرع نضجه اذا طبخ واذا اخذت تراب ارض مالحة فخيل بخل
ثم يتربه على الكلب حتى يرا عليه شبه الملح وبياض ملوحة جودته واذا جعلت مكان البورق
رمادا فانه يقتل الادوية التى يسع عليه والقمل لان القمل الى الكلب اسرع والكلب ان ينضجته
الكلة اسهل البطن وهو نزل لحمض المواة التى يدفع حيضها واذا شربت الماء الذى طبخ الكلب مطبوخا

King Abdulaziz Public Library

يطول الحمل قد عالجه لم فان علمت ذلك بالطبخ صلح وكان باذن
تدرك سريعا فاعمد الى تراب ندي سخول فاجعله في سندان
في اول دماه في ذلك التراب ان شئت ورد ورع فاورع وان شئت ورد قارطا وقت الشمس
فاخرجه الى الشمس بالنهار وادخله بالليل في مكان دفي وكنه فزارع وكلما كان معلقا فاخرجه الى
المطر فاذا برد النهار فادخله ولا يزال يفعل به ذلك حتى يدخل وقت لا تخاف البرد وكلما طيب
انه يحتاج الى الماء فاسقه ترشه عليه رشا فاذا ذهب البرد فاصلح له موضعا في الارض كما
يصلح للخيار ثم ادفن تلك السدة اذ ذلك الاناء في ذلك المكان الذي اصلحت بافنهاد تجد
يقاعا دقيقا لطيفا فانه اسرع طلعا فاذا اردت ان يطول فضع قربانه اناء ملآن ماء
معلا بشيء من اذى فانه ناضح كراهة فكلما ذهب ماء حتى اصابع وليكن الاناء
عريضا طشتا او اجابه او ما اشبهها فان لم يكن في الاناء ما يرجع القثاء الى دراه ولم يطل
وهذا ح باطلا فاذا نظر اليه وياخذ كوذ ويهرب من البلبس والقرع ملين البطن وعصارة
جيد لوجع الاذن يقطر فيها منه ويدر القثاء كلب البزل ويسهله وان رضخت قثاء بالذي
في صبي محروم مستطلقا مع طول الصبي نام الصبي لرضيع ويدعه الحمار ان شاء الله تعالى
واما القثاء الدسي اذا ورقه وشربوه بحمار اربعة عسل تقطع التي واذا اردت ان تكثر حمل
العصار فاخرجه في الارض قبل ان يسقيه حفرة واسقه حيث يريد ان يزرع القثاء ثم اجعل فيه
الى نصف الحفرة بقبالا وحشيشا يابسا ثم املاه ترابا وازرع في ذلك التراب بزر القثاء او البطيخ
فاسقه واذا اردت ان تكثر حمل الخيار او القرع فازرع الحبة منصوبة فانه تكثر ويطيب حمله
باذن الله تعالى والبطيخ اذا رطبت حبه للورد ثم تركته في الورد اليابس حتى تزرعه ثم تزرعه
حتى تكون ريح بطيخ مثل ريح الورد رجب القرع والبطيخ والخيار اذا انتبع في لبن وعسل
ثم زرع كان احلى له وان انتقعه في عصير اصل السوس ثم يضر شيء وكان حلوا واذا دخلت
الحامض في البطيخ بعض حملها وصار مرارا البطيخ اذا ربي بالورد ثم على تقطع العطش

باب الفجل والشلجم

ان انقعت بزره في شراب وعسل او في عصير الذنب
ثم زرعته كان طوالا واذا ملئت المسالك حتى تزرعها ثم سمدوهن اذا زرعتها ملحا ثم سمدن
يطلعن ركلا لبن واذا اضرب وبدا على قثاء ما يريد ان يكون الفجل في العظم مثله ثم يحمل في ذلك
الموضع صار يحمل فرقة انا منحولا ثم سدر عليه حبا الفجل المنقع في شراب وعسل ثم يسقيه
يكون له الفجل على غلظ الوتد وطوله وكذلك الشلجم ايضا يكون طويلا واذا جعلت في الارض
قدرا يحمل فيها زبلا وترابا بعد ما يحمل فيها الى نصفها او اكثر ثلثا ثم يحمل الترب والزبل

باب الهليون وهو كما قال

الهليون قال يزرع في ثمانية اقدار اربع اصابع في الارض ويزرع في الحفر حتى اذا
ملأته ولكن ما بين الاصل الى الاصل شبرا ولا يسع فان اول ما يزرع ان عيس ولكن مع خشبة
وتطف ما حواليه فان اردت ان يكثر فحد قدن كبش حتى يقطعه صغارا والقه باكدوحه ثم اسقه
واذا اخذت قدن كبش جبلي صحيحا فنقبته ووضعته في الكدوحه نبت ايضا نباتا حسنا فاذا اردت
ان تدوم الاهر كله فاذا اخذت بذره فخذ قضيبه وورقه يقطعه مع وجه الارض نبت الثانية ولكن
لا تلح عليه بالماء فان قلة الماء ضر له وان حول في الجريف من مكان الى مكان كان احذر ان
ينبت واكثر له وارطب

باب القرع والقثاء والبطيخ

اذا اردت ان لا
يكون في القثاء والبطيخ والقرع حب باذن الله وبدا كل سريعا فانظر قضيبه اذا صار قدر شبر
فادفنه الى طرفه فاذا طال ايضا قدر شبر فادفنه في جوف الارض حتى لا يرى منه الا طرفه فاذا
بلغ الثالثة فافعل مثل ذلك مادام تقطعه مجاليا على اصلها الاول حتى دفنته فان طرفه الثالث

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

لوق الدين ولبن [illegible] مع وجه الارض ثم ازرعه فجلا او شلجما فانه ينبت ثم يطعم حتى يميل القدر

باب ما ذكر من منافع النحل

باكله ادبا بالسكنجبين واذا اكل النحل على المعدة
واول البطن وسقى الخام وارجاع الكائن ويسهل المرة السوداء ويخرج الدم فاكله مطبوخا ينقع
عنه الدم وجبه اذا شرب مدة مادة بالسم وهيج شهوة الجماع ومن اكله نصف المعدة ينفع
من وجع الحصاة لاسيما اذا طبخ فيه النحل ثم اكله على الدقن سكن وجع الحصاة واذا اكله مع
العسل ذهب بالسعال والدق واللهاة الموضع اذا اكلته زاد في لبنها وهو يذهب بالجماع
ويورث النحوة واكل من بزره على الدقن لم يحتج ذلك اليوم سحاة وعصر اذا شرب مع بزره
نافع من اوجاع الكلية واذا طلت يدك بعصير النحل ثم اخذت بها حية او عقرب لم تضرها واذا
لطخت عصير النحل على عقرب مات وصاحبها لم يضره الاصل اذا شرب عصير النحل مخلوطا بالماء ذهب
عنه ذلك باذن الله تعالى وسكن وجع الطحال ومزقه حتى يذهب به وصاحب البرقان اذا شرب
عصره بدا باذن الله ولاسيما اذا مزجه بخل قبل دخوله الحمام وشرب به ودخل الحمام بدا باذن الله
واذا مزجت عصره فانه ينفع المعسل ثم شربته وسكت فكلما تم يعمل نطف المعدة وغسلها بالنحل شديد
الطعام وركاكة به صاحبه ثم تقايأ به يوما بيوم بدا باذن الله وفرك عنه عقرب وكان قد اكل
فجلا بدا سريعا واذا طلى الوجه بماء النحل وهب بالنمش والكلف واذا قطر شيء الراس
قد اصبع ثم اكله مع الطعام زاد منه ايا ما ذهبت تلك القروح من اجلها سقط الشعر واذا طبخت
النحل الحديث ثم مرسته بخرقة موها ثم وضعت على القروح فملأت شبه الذي سقط به قريبا
او ملأتا بدا باذن الله تعالى وصاحب الحصاة اذا اكل ورق النحل الحديث سكن عنه وجع الحصاة
ومن اسف بورد النحل مدقوقا بدا من وجع الكبد ولكنه يكثر العمل في الجسد واذا دق ورق النحل
ووضع على موضع العقارب فانه يشفيها **الكرفس** اذا اردت ان تزرع الكرفس
فاحمل قرنيه بثلاث اصابع بابهامك واسبابه والوسطاء وضع في خرقة ثم ادخلها اللسان
معه الصبر فحلها ثم يزرعه في ارض مكدوبة مشرقة وقد انقع في دن مدرها ثم اسقها مائك
فانه ينبت كبارا واذا نبت حوالية بعد ثم انبت حوالة الناس ثم سقته عظم اصله والكرات ارهد
مثل الكرفس ومن منافع الكرفس انه يهيج الرجال والنساء للجماع ومن اجل ذلك سمي المرأة
التي يوضع على الكلة مع انه ينقص اللبن ويطيب ريح الفم ومن تغير ريح فمه فاذا من اكله
طيب نكهته واذا اردت ان تسارا حدا وقد اكله لم يحوف ان ساوى بدنك فاذا خلطت
الكرفس مع الخردل وضعته على قملة الشعر نفعه وصاحب الحصاة اذا اخذ الماء الذي يطبخ به
الكرفس فاشربه بجعله في ابزن ثم تقعد فيه يسهل الحصاة ويدوي الحصاة ومن كان حصر البول

باب السداب

سهله ذلك وانزل بوله وارض دفنه
سمينة ولا تسرقن السداب ولكن اجعل عليه مكان السرقتين رمادا فان جربت الرماد بخس
ولا تدع الرماد يفرقه وان زرعه فاناخف منتوف لاسفل فانه نمي ويخرج ملك المكان ولا
سفى للحائض ان يمسه ولا تدخل به موضع هو فيه سنورو فانه ذلك يضر من ساعته **وصانع**
الدراب اذا علقت طف السداب رطبا على اذن من به صداع سكن عنه باذن الله تعالى
وعصر السداب الدسي اذا خلط بلبن امرأة وطلي به الراس ذهب بطلعة العين واضاء البصر
واذا اخذت من عصر السداب خزن رطل من عسل عمر من ضن ثم اكتحلت به اضاء البصر وذهب
بالظلمة ولم تحتزن من يكتحل به ان يصبه الماء الاسود للناس والدواب جميعا وان اكلت
السداب الدسي نفع من ذلك كله واذا شرب عصره مع خمر اربعة نفع من لدغ الهوام والسم
ويسكن الصدر ايضا واذا خلط عصره بدهن ورد وقطر في الاذن ذهب بالصمم وبدت الاذن
باذن الله واذا شربت المرأة بورد البري خمسة عشر يوما انزل الجنين من البطن وريح الحبال لانه
في الجوهر بطيء للحبالى ثم هو نافع من الاوجاع والافات التي تكون في عضل النساء ولدغ
الافاعي اذا شرب مع الخل **الجرجير** بزر الجرجير اذا شرب مع سكنجبين خمر ذهب بوجع طحال
النسر وهو مع ذلك يقطع الدود وجب القرع من البطن ويسكن وجع الطحال وبزره اذا
سحقته ثم خلطته بمرارة البقر وطليت به السعفة سكنته وان دقت ورق الجرجير وخلطته
بعسل وطليت به الوجه ذهب بالكلف وان كون فان ان يذهب بالسياط ثم استفرغ
بزر الجرجير مسلوقا ثم شرب عليه للضرب ذلك اليوم وان لطخت بيسار كبار ورقه بثلاث
طابات فاكله فزيه البرقان بدا وان رزعته وسط البقول نفع ذلك البقول **الحرف**
واذا اخذت الحرف وخلطته بدهن بعجنته بسكا وهو لين ووضعته على الجمازين يذهبه ويكن
حارة بالباس شديد النار واذا ارعت الحرف على ورق الكلب وشربت فرح نسائي الكلة
وشربت عليه الطلاء السفند اخرج الدود من البطن ومن طبخ بلبن شاه لم يحساه سكن عنه
وجع الصدر واذا قلي شيئا ثم اكل زاد في الخط وشهي الطعام وقال انه اذا اكل عصا اصحاب
دكا الدهن وهيج شهوة الجماع وهو مع العسل شفاء للسعال وقد يوضع على القروح التي قد
طالت وعصارته تمنع نبات الشعر واذا خلط بشحم البط ابدا قروح الراس واذا طلي به وجب
بالابدة وانضج القروح التي ليس لها سنان او ما واذا خلطه مع الخردل ان عصارته
اذا صب في الاذن ابدا وجع الاسنان واذا دهن بالحرف طرد الرجاف باذن الله تعالى

البندباوية الشفاء

من اكل بالخل سكن عنه الدم وينفع المعدة وهو نافع لمن سبح الدم

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

وعصا الهند باذ[ن] على الفواد كت الذى الايس سكن وجع الفؤاد وعصر ايضا جيد لوجع الكبد ان اخذت منه ادل ما يدرك فيضعه ف الشمس يدقه ثم يعصر ويسقى عصر صاحب الكبد بدا باذن الله تعالى واذا كان ف الهلال انظر اول هذا باد براه نابتا تعالى اصله ثم كان ان لا ياكل هذا ولاح الذى لم يصبك وجع ضرسك ذلك الشهر كله ويقال اخر بعد مولد الهلال يصنع ذلك بالهند باد فلا يسكى ضرسك **الكراث ومافيه من الشفاء** اذا رزعت الكراث فبدره ف الكدوح قد سبق جلك ف جمع الكدوح ثم دعه مندورا ثلاثة ايام ثم اسقه يوم الرابع فانه افضل لنباته واغلظ لاصله واسرع لاستوائه ولا يحلف منه شئ بتة فان خلطته مع تراب الكدوح سهلاه فهو احسن لنبات الكراث وان حولت اصول الكراث من موضع الى موضع تحت الكراثة حتى تداخوت عن اصله فاخرج بكسن حاد واذا اردت ان يعظم اصل الكراثة فاجعل ف نقر خمس جات اوسع جات ثم تضعها ف الارض وتدفنها يعظم بصله الكراث وكذلك ان عملت سدر الشلجم يعظم الشلجم واذا اخذت بسلات اصابع بدر الكراث وضرزته ف خرقة كتان ثم رزعت تلك الصرة يعظم وكذلك اذا وضعت بالكرنس نفعه وعظم اصله وان زبلت الكراث بخرء بل يابس تلتة وقام تنشر عليه كدولة واذا اردت ان لا ياكل الكراث فليأكل قبل ان ياكل الكراث كمونا ويضغه ثم ياكل الكراث فلا يوجد ريح الكراث من فيه واذا اردت ان تزرعه فاجعل بزره ف خرقة واجعله على لسعة عقرب او زنبور او حية بدا باذن الله وهو افضل البقول للتم واذا طبخ واكل بعسل سكن وجع الورك وذهب بالاعياء شد اللحم الورك ومن عسر عليه البول لسن بزره مقشرا واجد لقرن غرا فمن اكل منه اضرع بيضة واستانه وهو رى للحصى نافع للبطن وعصر الكراث اذا شرب بالعسل نفع من السم ومن لدغ الهوام فان دقوه وضعوه على الاذن الوجعة مص وجعها وسكنه باذن الله وان خلط عصر الكراث بخل ولبن حليب وشرب ثم ربط ذلك على العين النشوة اذهب بالنشارة منها بدا منها وهو جيد لوجع الجنب باذن الله تعالى **باب ما يسكن قولها** من الكلة سكن عنه وجع الحصاة وهو كلب البول ومن شرب ماء هذا البقلة مع خمر ادمن عسل قبل ان يدخل الحمام ثم يدخل الحمام نفعه من الرمان وان ثريد مع سكنجبين ونقا بطن معدته وهو مذهب بحمأ الدبع ويكسن الدم **الشبث** لا خير فيه من الكلة بعلاج بين وهو مهيج اخلاط البصر الحديد **الكرفس هو** [illegible] ليس يصلح لشئ لانه يحدث لمن اكله النسيان وعلامة ساء ان الغنم ياكل البقل كله ما خلا الحول واذا وضع ف الشمس ولد العقارب **الكبر هو** اذا اكلته نشهى الطعام ويكسن البول وافضل اوان غرسه ف رياح ف الربيع وهو ياخذ من الطبيعة وينبع ممكانا لا يقع عليه الظل فان الظل يضره وان غيبته ف الارض نبت

وبقى ولكن تخرج بعد ثلاث سنين واذا طلع راسه ثم حول الى مكان اخر **باب** **الاير** بدر الايرسه اذا اسقوه بالسنف سكن الذرب وسكن الاسطقان وان علقته الجبل عليها فانها لا يلبد ما دام عليها وذكر ان به ايرقان فاكل الانيسون بدا باذن الله وهو مع ذلك يذهب بالماء من البطن واذا طلى به محل ثم طل الكلف ابرص بدا باذن الله تعالى **الورد** الورد اذا اردت ان تطيب ريحه وبيضه ف كل حين فاصل ف اصل الورد الثوم واذا جعلته شبه الاكليل اذا غرسته ثم غرسه طاب ريحه وزكا وان غرسته ف شدح اوانا خرف كان اسرع لحمله اذا عملت به كما وصفت لك ف النوع والنشا واذا ضربت حول الورد حبت فيه ما سحنا ف اليوم مرتين فان الطل والندا تنبع الى الورد فيأخذ ذلك الطل الحبى ثم يكحل به من كان به رمد ووجع العين يكتحل به سراء ووضع ذلك الطل يذهب نقطه ويكتحل به وان حبت ف اصله ما الدبسون سقى رطوبته لا يدبل واذا العطت كبرا ان الورد فصل ان ينضج ويجعله ف كوز غرض مدقت وقصعه وبعطه ف مكان يدسح وكلما تحبت الكوز فاخذت منه وروات فوضعتها ف مكان ينضج وان وضعت الورد على شئ رطب بنى لا يلبس ورد الطلق الى الورد قبل ان ينضج فاخذ كوز الورد قبل ان ينقطر منه فيمسحه على جبينه ثلاث وات لم يدخله ذلك السنة وان وضعت الورد قبل ان ينضج ف قصبه رطبه ماسه فينفها يرفق ثم يضع الورد وهى كبرا ف جوف القصبه ثم يلف على القصبه البردى او القصبان يعصبها بدلك عصبا لا يدخله الدبح يسقى فيه رطبا فكلما فتحه وجدته مورودا رطبا ما لم ينضج بعضه فليأخذ ما حتى يسقط وقال افودن اذا اردت ان يسقى الورد عصاه ما والدبسون حتى يطيب فوقه وقالوا يسقى ايضا اذا اصدت الشعر الاحص مع عرق وضع ف جرة لم يذنب وملى الورد الذى لم ينضج ثم يغطى الجرة ويخطط واحرين ينشرون الارض بالشعر الرطب ويكون عليه الورد احرين يقولون يسقى الورد ف وسط الصيف الماء مرتين ورد ف كانون **باب** **الزفير** اذا دقوه ووضعوه على اى مرا الى نفعه فان امسك منه بحت ان قطع منه العطش **باب الكبرس** قال هو لاهر مجدوب عند الاكره وهو نزرع من بزره ويؤسس من اصله ومن قصابه ويؤسس ف تراه ويصح عليه الماء حتى ينبت ويعد خمسة عشر يوما ياخذ النبات وان لم يسقها صبا كثير من خمسة عشر يوما واذا زرعته فراصوله لورقه ثم زرعت ف اصله الثوم او البصل كان اسرع لنباته وهو للدواب التى تعلف الحشيش بمنزلة الشعير ومن اكله واد ما دمه ظهر واذا زرعته الغنم سمنت عليه وتنفع سريعا بدوم ويكبس صوفها ويطول ولا يقع فيهن الحب والدبسون ملح عليه ويعجنه واذا داوتها الكدبوس لم يدخلها ارواح السن وداد

الكلب والسباع | جمع الشئ كله اثمن ولا يتم به الشباع وساد هو للسبع الدواب بعمل
ماخذ القنع وهو قضبان يقطعه وتعلمه بالماء ثم تضعه تحت
السماء الليل كله ثم تضعه في ماء وملح فانه يسقى زمانا طويلا | الدود والكلب
وقد كتبنا منه في الاول شيئا كثيرا جدا ويكتب هذه الدقة على رقعة وتعلقها على شئ قدمين
يكتب سون درخ اكست ارحوى لب كردهر كان واس بساهد
واذا دخت ثمن الكبر وهو بساد الحمد ويلت به البيذر لم يضر كلب ولا دود واذا اخذت كوفلا
وكربيا ودخت به تحت الشئ اهلك الدود والكلب وان طلبت المنجل الذي تقضب به الكدم و
الشئ سوم لم تنع من ذلك | الكدم الكلب والدود واذا دخت المتقلة لعود
كدم او صندل او دن ايل او دن ماش او طلف شاه او اصل سوس واي هذه دخت لم تضر الكلب
ولا الدود ولا الهوام وان طوت حول اصل الكدم رمادا التين لم يضر الكلب شئ وان اخذت حلبا
من لبسان او طبخته بماء حتى ينضج ونضحت بذلك الماء حشت وماش الهوام وان زرعت هذا البقل
سكدا وهو حالم يضر السلسي وان طلبت المنجل الذي تقضب به الكدم تنجذب او يطلى قضب
الكدم بذلك الشئ لا يقرب به الدود وان اخذت وضاع نخمه فرقل على الجار والبقة تجالم يقربه
الدبابير | باب طرد الجراد والدود والدبا | ماخذ من الثور الابيض تضعه
على النار وتدخن به في الريح يهرب الى اوطانها بعون الله ويهلك الدود وان البقة تضب
الدبس وسط الكدم لم يقربه الكدم وابه الادبق على ذلك القضب وتعلمت به ريح
الكدم واذا عزيل الحنظل والشعر حتى يبقى رطبا بقي بال خرطل قوكلا وهو المعطل ثم زرعت
ذلك الزرع لم يقربه الدود وان البقة الحنظل وعلى الحبة وهو مثل الكبر على الماء ثم يضحت
ذلك الماء على الزرع لم يضره الدود ولا الجراد باذن الله وقال بعضي لاهل الرقة اذا دادا
جرادا يقبل ان يحلوا بلدتهم وتعليقها على نفسهم الابواب حتى لا يدخل الى الرقة احدا منها
بعلى لا تبع في ارض قدهم واذا اقبل الدبا نحو الرقة فاسلق لوسا وصغار ما عار وملح فانضح
انا نهض على البقل والبقة الذي على طريقهن فانه لا يبقى فرا من ذلك شيء من الدبا الا مات وان
شملت البلد بطائفة فراجا وقد اوين الى بلد اوا صل شيء كرزه فاذا عسى ريح وخافهن
سايد الجراد وهو حالم يمت منها نفي لا تستطيع واحا بلقطن او ذي قرن في الشمس وكذلك
العقارب اذا احفت بعضها فدخت به فان العقارب اما يجتمعن لك فتصد هن واما هربن
فتذهبن وكذلك النمل اذا احفت بعضهن دخنت دوحهن غيرهن هربن البقة واذا وقعت
الكبريت فسعوطه على عشرين اقدحهن فان ذلك يهلكهن وريح الكبريت يهلك جميع الدواب

والدبابير خاصة اذا دخنتهن بالكبريت يهلكن ارعد تنا ولا تدخنا | موضع زنابير
الحل فيمن اذيهن فاذا اردت ان يخرج الدود والكلب فرا الذرع | الدباطات يكتب
على خمس درقات مستديرات وتدفن في اربع زوايا الارض قطعة قطعة ووسط الارض قطعة
يكتب سادسه سادطه ساطعا سادبد سادا ساسه
سارادم سماه ددهوف بكرف فوه بولعاهن لوما وس سعاد
سن برناد سوه ولاد رس حوما وس كل مدع واسلح لعلان بعاسا سر ساله
او يكتب على اربعة اعواد فركدم وتفن زوهن في اربع زوايا الكدم او الارض يكتب
اداسوس ال اد دلوس للراس سور احس سلك ساها دهر سعد فيه
دراها هر تسلسه برطلي واحسه طلان ابن فلان سوفا الدود
حاول اسا لبطرا ن

باب آخر

للكلب كدم من الشل | ماخذ اجار ايا بسا فتضعه في الماء حتى يلين ثم اخمش فيه
ما رانضح به النبات وانت تقول اسعوا فطا هردم سه سوى ابان سن
سموا دس سر حلسه فان فاد فلي بحساد ملس
او يكتب على اربع درقات وتدفنهن في اربع زوايا الارض منكسا مقلوبا يكتب مه ثوه
نبي فسر ٥ ومثل ذلك انصا يكتب وطائف اطاحا فيا ابا
وان انبت بكلب اقرمن مكان اخ فدخنه على نار وسط البقلة هرب ما كان منهن والبقلة
ويكتب للارض الذي مديدان يحسن بنا تها باذن الله على خمس خرقات جدد وتدفن في كل
زاوية خرقة ووسط الارض خرقة يكتب اس الارعه رهس وسعده
وسان لبحوسعه لمي طوس دوسطس رطس اسه
اسوس عدمي كمس ان سسي اي امس سالله

باب الرمان يكون في الزرع

جانب نهب منه الشمال على الزرع فان ذلك الدخان اذا مر بالزرع ذهب عنه البرقان | ماخذ من ثوم فسلقه على نار بقي غلي
ويكثر ريع الزرع مع ذلك وان اخذت ثلاثة سراطين فتي تهن باحسار ثم اسقى وجعله
ذلك في موضع يمر دخانه على الزرع فانه يذهب البرقان وان دقت اصول الكبر وورقه و
انتفعه في الماء ثم يصحه على ما بقي من البرقان نفعه وذهب بالبرقان وان جعلت مكان الكبر
رماد البلوط عمل عمله باذن الله | مال الحمر | مال عبد الرحمن في هلاك الاحمر ذكر
يهلك ان رماد حشب الاثل مهلكة وان كثر في البقلة يلتحط ابوال الحمير والبراذين والله

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

بالسوء ويقتل ... فضح على النمل فهلكا الاخضر واخرون يا خذون من مبقله اخرى الاسفل
فيطحنه بالماء مع الشب ماذا ابرد الماء وشربه على النمل يجمع المبقله فاهلكه الاخضر باذن الله

اذا اردت ان تهلك الجعلان اذا كثرت ... المنقله فرمان

يعفن الدخن ماخذ بطن كبش طري فيه بقايا الذبل غير مغسول فانه يجتمع فيه الجعلان واذا جعلت
ذلك سوية او ثلاثة اسبله كله لا حس بحث الذبل واكثر ما يجتمع له ذبل الخيل قال اذا اردت
ان لا ياكل البعوض البقل فاخلط بيد ورد البقل عسل مصر قبل ان تدرها وافعل ذلك
بالليف والعجل خاصه واصدق جوهره من هذا تحفظ الى جرء البقول او تسقيه بها البقول
فاذا اردت ان لا تكثر بالبقل شيء من الطير ولا الثمار وما اشبهه فالطخ البذور كلها والبقول تسلم من البق ان القيت
الشب الذي ليس في العالم فيه الحماد فان البذور كلها والبقول تسلم من البق ان القيت
الورد في نقع الشب الذي ليس فيه القشا البري ... الى الذي يزرع فيه

الشب يودع البقول في زيادة البق في اليوم الرابع الى الخامس عشر فان ما زرع منه
في نقصان الشهر وهي في التحويص ردي يمنع انه لا يستطيع تحمق زمان وراعه البقول لا صلاح
البلاد والمواضع لان منها لبلاد بلاد بارد وبارد حارة تنفعي بعد زراعه النمل على سائله
جوهر البلد ولكن الكرم ما ينفعي ان يزرع البقل في عروق واب فان ما زرع في هذين الشهرين
صلح وكثرت نبكا استغنى ان يخلط مع ما زرع من بزور البقول ذبل مدقوق واذا بذرع في
يوم لا هب له الريح لكن لا تترك البذر او تجمع في موضع وتسقي ستيا حتى يعطي ويغطي الارض
ثم تسقي في الايام بالليل فتدعه ويدر عليه الذبل فانه يصير عضا لدنا ... في الفار الكبار

الذي يهلك الناس والسوس والوزغ ... قال عبد الوهاب ابن عبد الصمد في الفار الكبار
الذي يهلك الناس تاخذ الفار اذا اردت ان يهرب من محذ واحد تقطع خصيته وذنبه ثم تخلي عنه
فانه يهرب جميع الفار تلك الناحيه واما الفار الاهلي ما فيه اسود وهو لون الاسود فتدقه
وتخلط زنجفه بدقيق شعير ويلقمه عند اجي تهن عيتن او ماخذ الكبرخ ودرخين اسود وحظل
وتدقه وتجنه بدقيق شعير ويلقمه لهن فاتهن اذا اكلته متن وان اخذت سوسرا وبندر كدنس
وتدخن ذلك البيت لهرين من ريحه وان اكلت اجي تهن رماد البلوط يا خذهن الفوحتى
يقتل بعضهن بعضا وان عجنت لهن بزاوة الحديد وهو حليب دسه فيخلطه بماء وعسل ويجعله
كسيارا تلقمه على فرهن فمنهن اذا اكله حتى ماخذهن بيدك وان اخرت فاره فسلخت فدرة
راسها ثم خلت عنها هربت البقه وان اخذت خرق البيض وقشر عقد الكلب فدقهما واخلطها
بلبن وبيض ودقيق شعير وجعل منه كسيا كبارا فاذا رصه عيتن اذا اكلت وان دخت اجي تهن

بتلعدس هرين ... ان ماخذ حنظه قدر ما تريد ... وقد لكل
حفنه من حنظه من ريح مجه ودقه وتاجيبا ثم القه على الحنظه ... سدقه ثم صب عليها ماء حتى
يغمر الحنظه ثم ضعها في مكان دفي فان نضجت من الماء فرد عليها وبللها كما قبل الحنظه الاولى فاذا
ابتلت واسخنت وشربت ذلك الماء حسا فاخرج الحنظه من ذلك الماء وقد شربت الحنظه الماء كله
ثم القه عند اجي تهن فاذا اكلته متن وخذها النسوان فاجعله في سفل نحاس واجعله في وسط
البيت فانك تجد فار ذلك البيت قد اكل السفل ... الجار الذي

اذا اردت ان لا يقرب البق بيتا فاجمع البق عند طلوع الكلب فان اخذت خربقا وقنا الحمه اربع دراهم
ولوز مع بزر الكلب ودقق الخلط بدقيق شعير اربع وعجن ويوضع عند اجي تهن عيتن فاذا
وضعت على اجي تهن ودق الدقلي وحرت به متن واما الجلد وغار الدبكاب فخذ كوز فانقبه في
اسفله جحرا واجعل فيه بقايا رشا من كبريت او مسلا ما بقطران ثم سد الجحر كله الا الجحر الاسفل
ثم اجعل في فم الكوز على الجحر ودخه من جبه فيه حتى يدخل في الجحر حسا فانهن اذا ان يصعدن
سحابا فيهربن واما ان يجعن ... السوس الذي

ماخذ سمسما ان حسا فيسحق اضخ الدجاج فلا يبين لهن ويوضع في الكوز الداخل والخارج والزوايا ومواضع كثيره من بيوت
الحمام عصون النمل وعلقت ايضا ان للنمل ايضا دوه معاده للحيوان السودا فانها

باب الحيات

اربع حوالي قد سك قسس فلا يأوي تلك القريه حيه ويقرب ما فهن وان
رعت الدخان سمل عمل الافسين وان اخذت اصل السوس ودق ايل جبلي او طلق شاه
فدخنه على نار هنت او دار تقرب الحيات كلهن من ذلك المكان وان اخذت افيون وقد
سوق دقه ودق ايل ورما تقال له ودقا ودق ذلك كله مع طلق شاه وجعل بخل ثم يجعل
منه كسيا ثم يدفن به الحيات تهرين دهن الدفه يطل وسايد الهدام باذن الله واذا مس
عضو شيء الرمان على الاماهن وان كسب ادم نار بع زوايا بيت الحمام لم يدخله ولم يدخله الحب
وان الفت ورق البلوط على صدا وخنه فيها ماتت والحيه اذا ضربتها بالعصبه هربت
وهشت نار دلها عساب ودبت وان دخلت جحرها قد دها بها تمسك تقطعت ولم تخرج
واذا خذ بها بالمسارك خرجت

باب الطير

يعني ان تعلم بقتل كل شيء الا هنا
الطرخش الوليد قد يمض ويفرخ وتري فداخه نار بعين يوما وعمله هذا دائما السنه كلها
ما خلى الشتاء حتى يستوي الليل والنهار بسنان قد يمض ولم يمس بدنه فداخه الاول لا يدع
الحصان والقرنح غرانه جنس يفرخ بالكرسنه والسلطيت والحلبه والعدس والرداد والذرة
والخاله وهن الجدب يعني ان يعودا ويمنع مع ذلك الطران لكيلا يعشش في مواضع اخرى

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

فيها او بعض من حصاتها وسقيها فان عدم اللقط فيك ان يطيرهنه ما كان له فراخ
صغار فان هذا السنف اذا سمع اسرع الكده جبا الى فراخه وربما ان ماتنه بالعدى فاذا
فعلت ذلك بهن لم يبرحن وكثر فراخهن واذا اردت ان لا يهرب الحمام من بيوتهن فاوقد تحت
البيت الذى يدخل منه الحمام وخذ زوايا البيت الاربع بدهن البلسان فانهن لا يبرحن ولا تخرجن
من ذلك البرج وان اخذت كمونا وعدسا فانقعهما بماء وعلم القيه لهن ويضع ذلك الماء
من الدهن لم يبرحن ذلك البرج وان اخذت عدسا فانقعه بماء خرجت ثم يطيخ به ويلقى لهن منه
لم يبرحن وكلين الصيد واذا طرف الحمام البيات فادهن مناخرها بدهن فعل ان يخرج من
طير من بحلين الصيد معهن وان الكلن الكمون فعل ان لا يخرجن جلين الصيد ويرجعن بهن سريعا
سترنا الى ريح الكمون وان احببت ان لا يقرب السنور الدستى بالحمام فعلق على فم السنور باب
بيت الحمام وكواه والموضع الذى يدى السنور يدخل منه وذر زوايا البيت سداب فان السنور لا
يقرب ذلك البرج وان كنت عمل اربع زوايا البيت اسم ادوم فان اردت ان لا يدخله حيه فاكتب
على زوايا البيت اسم ادوم فان كان البيت دوره فاكتب على الدور به اسم ادوم واذا دخلت
البيت يقرون ايل هربت الحيه عنهن واذا لقود الحمام دخول بيح فاسرق خف امراة واكتب
على الخف هذا الكتاب وضعه بالخارج بحذاها شبه الحمامة وضعه بالبرج فانهن لا يعدن ان يدخلن
بيح اخر والكتاب هو بالصبح الاخر وان اردت ان يكثر الحمام وعداحهن فنظف على ثراب زيت
مدموق سنه واربعين درهما وربعين درهما وضعه بالماء الذى يشدن وهذا الكتاب
الذى يكتب بالخف المسروق يكتب

[illegible]

واعمل بالبرج الحمام ما يحدلهن بيتا تونت بيت واحكم عمله لا يدخله سنور ولا سبع واجعل
بالبيوت محاصيا ولكن الحاصن ابواب موضوعه ولا ينبغى ان يدخل بيتهن ساعة وليكن
بعض الاحايين يدخله الرجل فيكنس سرقينهن وما مرض منهن ان كان بالبرج وليكن اول

ما يلقى بالبرج من الحمام العين المقصات فانهن اسرع بدواجا واسرع
واذا طرحت بالبيت حمامة مدحات وبيد كذى البرج وبيده ايا ما كان
لم تعص ذلك الدود ذبابا فاذا القيت الحمام بالبرج وضع الذبان بالحاصن الحمام لم يضع بعضهن
البيض ابدا واذا اردت ان يكثر فراخ الحمام فاعلفهن الحلبه وبذر الفاخره والعدس فانهن لا يبرحن
ويكثر افراخهن

الدجاج وتحسينه

يبنى للدجاج بيت دفى ويجعل لهن كواه الحائط بارض
اليها البيض لها واجعل بالمقدم كواهن رفوفا عراضا شبيها بالكراسى ودجاج خشب لكن يخرجن
من الكواهن عليها والا كسرهن البيض والكراسى ارطا لموقع البيض ولكن بالبيوتهن خشب يعمل
يبنى عليها واعلفهن شعيرا بكلوحا رطل وزنت غير مطبوخ او كاله الحنطه ولا تعلفهن الحرمل فانه
يسلخن عليه واما دجاجه اكلت قشر البيض فتجعل ذبحها من ساعتها لئلا يتعلمن البقيه الكل
العش فيا كلن بيضهن وكلما كان مكانهن مظلما كان اسمن لهن ولا سيما ان تكون لهن ولا سيما
ودس الشعير انا بحنته لهن يلفقهن ذلك وان خلطت بدقيق الشعير بذر الكرنس وبحنته
بحمر ثم علفهن تنعمهن

فاحر

ما يمسك منهن اعظمهن بيضا واما بوضها اذا كانت
الدجاجه ضخمه الداس طويله العرف سود الجناح فتلك كثيرة البيض ولا يكاد يستطيع بنصها
لا تحدها البرج اكثر من خمس دجاجات فانك اذا ازدت نسدت ولكن لخمس دجاجات ديك
وانفع البيضه تحته من تحت الدجاجه وضعها بالنهار ساعه بيض وان اردت ان تحضن
تضع تحت العارهه ملايه وعشرين بيضه على من بلى وليس فيه وراث واضرب بالارض اليك
جانبها مسمار حديد فان المسمار شبيه الحارس للانحاف لذلك على الدجاجه وضع تحت الوسط
منهن تسع عشر بيضه وتحت التى دونها بسبع عشر بيضه ولا تضع تحت الدجاجه الا فرادا
وضع البيض تحت الدجاجه وضع البيض تحت الدجاجه بازياده الشهر فان كل شئ تضعه بعد
ما يمضى من الهلال اربعه عشر يوما فسد واذا خرجن يكرن ذكورا وقد يجعلهن ضعافا وليكن ذلك
بازياده وهو ساط بالاول لتعرف ما هى واذا وليكن البيض الذى تحته الدجاجه بيض دجاجه
بلت سنه او سنتين ولا خير بالبيت ثلاث ولكن خمس دجاجه عشره واياك ان تحض على بيض الدجاج
الحاض قريبا من حيث تحسى ان ساعدت عن تحضنها ورد بيضها وان لم تحضن الدجاجه طائعه
تاكدها وضع على باب كوتها سمسما لا يخرج وكل ثلاثه ايام قلب بيضها حتى يصيب سخونه الدجاج
من كل نواحيها وبعد اربعه ايام تعرف ما فسد من البيض وما ليس بفاسد وذلك انك اذا
رفعته البيضه تجد عن الشمس لدانت عدتها حمرانها حين واذا لم تراها تلك الوقت فلا تعدها
تلك الدجاجه فانها فاسد وسنه البيض ان يلبثن ثمانيا ارتفع ولا خير فيه وما سقط فضار

اسفل الماء فانه

اردت ان تكون البيضه مصورة حتى تنشرها فخذ زاج الصاغين
فانقعه في خل حامض حتى يعلظ ولكن الذاج مدقوقا مسحوقا ثم اكتب على البيضه ماشئت
وضعها في الشمس حتى تجف ثم اطبخها بماء وملح حتى ينضج ثم حشرها كما ذكرناه فاعلما
وهو طريف واذا اردت ان يعظم بعض الدجاج فخذ منها ابيض دقه في الخله واخلط بالنخالة
والعجنه بالشاب واعلفه الدجاجه فانه يعظم بيضها ارفع ما يمكن في الصيف في النخالة وسقها
الماء مرتين وان غسلتها بماء وملح ثم دقها لم يفسد ابدا ولاسيما ان دققته في الماء والملح
ثلاث ساعات ثم بضعهن في الماء مرتين وان اردت ان لا تفرخ الدجاجه البرد فحد ما تدق البيض
فانه ارصون فاسقهن منه والا فاغسل عيدانهن بالبول والا فاعلك على اما فهن الدم
وان اخذت ما تدق البيض فحشه مع العسل حتى ينضج ثم بعجنه البطن بعض بيض
عليهن وان حلطت للحلبث بالعسل ثم البيض فيه للخلطه والقمه للدجاج ما خذ من العنبي
واذا اصاب الدجاج الحمات فخذ شيئا من بيض مشويه وزبيبا منزوع الحب فدقهما جميعا ثم
اعلفهن منه اول النهار قبل ان تعلفهن سائر من وان غسلت مناخر من بالبول و
لطختها بالثوم ثم سقيتها ما قد انقع فيه الدجاج سلمن من الحمار ولكن الديك الذي
يستحيله ملزز الحلق متعاليا وما كان في فيه صفرة او احمرة شديد الحمرة صعد المعار ومنظر الحمر
اسود العين رجليه مثل الورد والديكه الوان فخذ علنطا منها كيف الالوان الدبش
ناعم طويلا وليكن مجرد الخالب علنطا البيض والكف ضخما وليكن كانه ابدا غضبان وليكن
صياحا مقبالا للهيتم فان الدجاج يعشقن مثل هذا وان اصبت كدسوس رطب اربابس
ايهما كان فاعلمه فيما علمته الديك كان اقوى له ويكون غذا الدجاج اما كشد مطبوخ او
دحار نخالة الحنطة وافضل ما يغذى به الدجاج دقطسوس القض وان هذا الغذا ينفعه البيضه
وينفعه ويمنع الدجاج من اكل الذنب والحرم لانه يقطع البيض ويمنع من اكل الباقلى فانه يسمع
البيض ويمنع منه الدجاج وكثرة ان تعلف ما مراعي مطلقه ويلتف كما ريثه ويكون
علفه دقيق الشعير مخبوزا بالماء المختمر او دقيق مخلوطين بدر الكدس ودقيق الشعير بالجرم

يعلفونه وينفع ضرائر الجرانيعلف

اكل الاناث ما خرهن بعد ساحهن بشهرين حراضعنا فان ذلك يزيد في بيضها ويشد العلة
نعها فسعر السد ما خرهن ما امكن حتى به فيكون ارتفع لحوافر الاقلا والق ما يه ميادر دهن
بحت حوافرهن الجارة يعمن عليها فانه اشد لحوافرها واذا اخذت شحم خنزير اشحم تيس وذنبا
وكبت البي تدرن وخلط جميعا ثم عرك به ارساغهن يتروح به يمنع للعلة كخلط به يا

فحمه عشرة ايام ثم تخلى عنه ستة اشهر ثم تعلف شهرا سبعة ارخلط العلاف

بعد ان يتبين له

فان لبنها ان عفت بيض العلوكا نفرا لبان الف والحوامل اذا رضعت فان امحنت حافاظا
ثم لصحت على الحرف خلاما تضع صوافرها عليه واذا اردت ان يطول معارفها واذنابها فاغسله
بحمد ودهن ورنت وخلط شعر هن الحص والكرسنه واذا رات الرابه قد برضت فاخلط
لها من شعرهن خلط واغلفها وخذ جزء من حشيش خلط جزء من حسيشه شعر واخلطها
واعلفه ثلاثه ايام فان برا والا فاخلطه لحنظ بشعرهن وافضه اياه واذا جع فينبغي ان يدخله
الحمام في الشتا وقد جسمه ولا يرد ولا يعلف شيا ينيفا من كرسنه او دقيق خلط ويسقى ما
فاتقدم بدهن جسمه بدهن وحرمسخن ويقطع منه عرف الوريد واسفل فرالحلتدم اذا رضعوه
من حلبه ولبدهن موضع القطع كل سخن فون ما ينبغ وخذ لبني غض قدر دراجه وعصارة قبح
ورنت نصف مواجه واربع نصفات وبعله الحمام مدقوقا فاخلط ذلك جميعا واجزه ثلاثه ايام
حتى يبرا ويصح واذا اسكنت عينه وتورمت فخذ اصل البان وعصارة القبح وخذ من
كل واحد نصف اوقيه ووزن درهم وعران ودهن ورد وعود ورن درهم ونصف عشر نصفات فاخلط
ثم الحله منه برابا وزن اسد ان كان يعني الذي ساض فخذ ملحا اندرانيا وعسل الشهد
وسا من سمن البقر وعطابي اوحى ريا فدقه واسعطه منه والحله منه بدهن وقدم دايما
فرسي استلى عرده فانضح عليه ما بارد اوعلى راسه ما سخنا اوادهنه بشحم ثور وكبريت نضحها
ما قدرتم وضبه بماء وهو معطي الراس واخرط نبطنه واقطع منه عرق الدبب فان اضف السلاح
فاقطع منه عرق الراس واسقه ما فانه ابدا يشق شعرا فان لم ينقطع سلاحه فاسعطه بدبب
واعلم ان قشور الدمان والسماق اذا خلطتهما علم اوجربه ذلك سكن عنه السلاح وان كان
به عمال فاوجزه كفا فرخف وكفا من نور يصعصه بعض بهما بماء فانه يوجن وايا فرس
كان به رجع الطحال فخذ خلا حامضا فسخنه ثم اوجزه اوخذ سحق خنزير وزن عشرين درهما وخذ
من بول الناس ما دب الشحم واوجزه مع البول يبرا ان شاء الله تعالى وايا فرس كان به سعال
فاسعه اول ما يسعل دقيق شعر ودقيق كرسنه ودقيق الباقلا مخلوطا جميعا بماء وان
يبرا والا فخذ قدر سكوجه من عسل ورطبا بالسعد اسمنا اوتسعين ونصف فسخنه
جميعا واجعل فيه شيا من شحم خنزير ثم اوجزه اياه والا فخذ عصاره وعصارة اصل السلاب
وزسادا خلطه بخ بعض واوجزه يبرا باذن الله وايا ما به ابتلعت ريشا فاضعها على طعامها
على مواضع اللدغه حتى تمسحها واسعطه بما نصفي حقه كمان وان اقبلت دابه فرس فاغسل
الحوافر بماء بارد ثم تقطر عليها شحم خنزير ادسح تيس اوكبريت والماء البارد واسقهن ديدهب

باب البقر

بالنصب اذا ... هما اذا كان مثل الى منفع طائر الدابة ينبغي ان يمنع حين يبلغ ان يرعى عليها بشهرها العلف ولا يودى فراخا فانهن اذا هزلن علفن
سر يعاد السمنه كعلفن كشرا واذا لم يوافق للعجل ما ورا الحلب العنصل وهو بصل الفار الذي
يثب على سواحل البحر فاسحق منه بمدام ادهن منه حب البقر فانها تلقح للفحل وينبغي ان تشبع
قبل ان يرعاها بشهرين اما ع موعى شبع منه واما ع بيت يحشى اليه وتعلف الشعير المجسوس
مع التبن المقطع بشهرين اما ع موعى شبع منه واما ع بيت يحشى اليه وتعلف الشعير المجسوس
فاحرب دنب الطي وقال الخرنب ابل ثم اسحقه بخمر واعجنه ثم اطل به ذكر الفحل وخصيتيه فانه
يهيج للفساد وتشد سفاده جدا وهن الصفه سبع التحوله كلها والناس باذن الله تعالى
واذا اردت ان يلقح البقر باذن الله بلبني فاربط خصيه الفحل اليمنى فاذا اردت ان يلقح بذكوره
فاربط خصيه اليسرى ويفعل الله ما يشاء واعلم ان الفحل اذا نزل عن الانثى حتى يعلوها
من جانبها الايمن انها قد لقحت بذكر وان نزل عن جانبها الايسر فانها قد لقحت بانثى واذا
بدا النخل والدخ شمال يعلق بالذكور وان هب الدخ جنوبا الفح ما ورا وكذلك الدخ القبل
ولا ينبغي ان يحمل على الفحل حتى تم لها سنتين واذا انا لها عشر سنين هرمت وينبغي
ان يحمل على البقر من اول اسفندار مذ ماه الى تمام اربعين يوما والبقر قد تضع بالتسعة
اشهر واخرج المرضى ولا يسلم ربان من بني البقر اذا سرح فهن لا يستغل بهن الفحل
واذا اردت ان لا يعضهن الذباب فدق بمر الغار واطخ به دهن واطلى البقر يضر هن الذبا
والافاطلها بلبنها واعلم انك اذا دهنت انوفهن بدهن ورد بيد هشتن واذا علفت
البقر زهر الدمان والرطبه يكثر البانهن تسمين البقر اعلفهن حشيش البقر ثلاثة ارقات
اعلفه ذلك قليلا قليلا ولكن ذلك بالشتاء حتى يصح الديك بالمده الاولى وعنه صياحه
الثانيه ثم اسقه بعد ذلك الماء ماترا واجعل فيه البول لكن تحلب معه البقر واللعابه وبقي
السمنين ان كان فيه دوار يضع ثم ادلكه بملح وسوى مكانهن الذي يبيض فيه واذا اردت
ان لا عرض تعلق عليهن قدرون ابل واذا علقت على البقر ادعلى البقر ذنب الذئب الذكر
لم يبتلع عظاما واذا اردت البقر ادابقر فانما لا يأكل وسوى ادناه فاعلم ان به صداعا
وددناه ان يأخذ صغرا وقثاء وملحا فدقه ويخلط بخمر ويدلك به لسانه وان اطعمه كدسنه
مطبوخه بخمر نفعه والبقر والذئر اذا اصابه البطن والسلاح فحد نضف وطلى بزيت
مخلوط بدقيق الشعير جذرا جدرا ثم اخلطها بالماء واد جنها اياه واسعطهن بالابيت سنفهن
واذا كان بالذئر عقال وذلك انه لا يقوم ع سهام واحد والا يضرب الى العلف ولكنه يلتهب

ينفعه وان حشوه بملح وبصل من خرد به لم يكن لعود حتى يخرج بدا واه كان به سعال فخذ
حشيشا منقعا ملبا بسا منى بلا دليب مرحات كرشه ولكن مطويا فاخلط عمقاء اقمحه
سلاشه افرم اعلفه اياه جذ واخرواذا كان ع دبره فاجعل عليه ما بارواما ه الدردة
تموت

باب العرض على الوالد

اذا بلوخرا الطلا مد قوقاذر بل حمام مد قوق مخلوط بجر واياما فرس بال الدم فخذ دبس حمص
اسود مطبوخا دشيا منى سبح ابل فاخلطه واد جرع ثلاثة ايام ثرا باذن الله تعالى

الغنم والمعز والضان

الكباش افضلها البنها واكثرها سا باطو لا مستوى البيت
ولكن طويله الاعناق حسنه كثير صوف البطن ليننه مفروق الحد قتين كثير الحد قتين طوال
الاوراك حسنه الفروق فان هذا الضرب مما ينبغي ان يرتبى صحاحا حسنه المنظر حمد العيون كثير
صوف الوجه ع اوراكها مد در سلسه الاذان بالصوف عظيمه الحياة ضخمه الخصيتين
الاجاد من ثلاث سنين الكبش منها بخمس يضخم وينبغي ان يكون وعشرين كبشا شتا
جها راعي فاره سبع عون له علام فاره والنعجه يضع ع خمس اشهر وينبغي ان يعنى الذكور
قبل ارسالهن بشهرين ويعلفهن حتى يسمن فيجتمع المني قويهن ثم يرسلن بعد ذلك
ع الاناث وافضل الفحول ما كان ابن سبتين الى ان يصير ابن ثمان سنين واخلط ع علف
الفحل الفصيل فانه يهيج السفاد وان اردت ان يلتح ذكرانا فارسل الفحول حين يهب الشمال
او يوم ليس فيه سحاب واذا اردت ان يلتح اناثا فارسل الفحول حين يهب رياح البقله
وان عمدت خصيه الكبش اليمنى يلتح اناثا باذن الله تعالى وان عمدت خصيه اليسرى
يلتح ذكرانا باذن الله تعالى ثم انظ ما انحت فاعزلها اذا اردتهن لبنا فانهن ان تركن
مع الامهات نفسدن لشهرين فاذا اردت ان تعلم اي ولد ع بطن النعجه فافتح ع النعجة
فان كان لسانها اسود فهي تضع اسود وان كان ابيض فهي ابيض وان كان ابلق فهي تضع
ابلق وان اردت ان لا عرض الضان فاعلفها الكسبرة عشر ايام واذا اسكت الضانه
فاعلفها بالبول واطل جسدها بالكبريت وينبغي ان تحلب اذا درت لاخ ولا يود ذلك قبل الفحل
وان اردت بيع نبهن المرض ايضا فاعلفهن ع دياه اصول العنصل اليابس وينبغي ان
يفعل المرض حي لا يعدي مرضهن الصحيح والمعزى مثل الضان الا انهن اكثر طيرانا
اعلم ان الحما لا يفارق المعزى ابدا وتكتها الحما ماتت واذا اردت ان يكثر لبن المعزى فعلها
قبل ان تسبعها دواء يقال له موباد كوسوس اعلفهن خمسة ايام ثم اسقهن الحار عمل

انزه ان ربطه ... بهن ورد اجيبا يكن لبنها ايضا واعلم ان النيس اذا خرزت
طيبة لم يرح ولم يقرض **باب الراعي** للكلب الذي يختار للرعي ذكرا ضخما احمر العين
ولون انفه لون جلد له عيب مستحي جلدها اسفل اللحى اسود العجب محدد الانياب اسود
الراس عريض الصدر طويل الظهر غليظ الذراع قوي مستوي الادراك وكلما شب عرض مستوى
الاصابع معتف المخالب مستوى الظهر معتدل المنطق غليظ اصل الذنب دقيق الراس
جدا بعض اللون موافق لونه لون الغنم احمر العين تشبه عن الاسد بقيمي المرالان منها ان
يعظم جرا لسمن والعظم الذي فيها الخ فان ذلك يقوى ويكبر واذا وضعت الكلبة فانظر كل
من ولد من جراها صغيرا فادمره واما الكبار من سبعة جرا ثلاثة او اربعة ومن ثلاثة اسمن
ويدجى بالبقة واذا وضعت الكلبة فاوش طراها السمن لكيلا يضرها الارض بين يديها
الى عشرين يوما ثم تركن مع امهاتهن اربعة اشهر ثم يطعمن ويقطع سلسلهن ربيس امهاتهن
واذا ادبت لوزا مرا ودلكته باصول اذانهن لم يقربهن ذباب ولا يتحولن عن ذلك الدار
واذا اردت ان لا يهرب فحل قصبة فاطلها بالسمن يوما ثم اضرب الكلب بتلك القصبة ضربا
الى وبخه ضربا خفيفا ثم ضع القصبة دون الباب فانه لا يبرح وان جئت بالكلب من قريه اخرى
ضربه بالقصبة ثم اسمنت الكلب لم يبرح وان اردت ان يبعد والذباب عن الكلب فاغسله
بماء البحر او بماء وملح ثم ادهنه بكل صريح وطين فان اصل الكلب مدقون وما يدبغ فيه الرئيس
اذا علت به الكلب هرب عنه الذباب **باب الراعيث** تاخذ كون
فتدقه دقا ناعما وتخلط طين اباني ثم تطلي به قضيب سب او قضيب عنب وتضعه فاذا ابيست
وتكلم عليه بقول ماء كعبي واصل تكوت ثم رعوت ضعا كما سادت ثم
به واحد وعشرين مرة وتصفقين بيدك فانهن يجتمعن الى القضيب وتنام
فلا توديك الى الصباح او ماخذ شيح فتفتده تاخذ فخارة فتدقها وتدع فراسها ثلاثة طاق او طاقا
واحدا وتطلي ذلك الشيح داخل تلك الخارة طليا شديدا ثم ضعها دنيا في زاوية البيت
لسونها الارض وتكلم عليها احد وعشرين مرة وتصفقين بيدك كذا وكذا
بقا دوسا فتجتمعن اليه او تاخذ جلد تفتده وسوسا وتدقها وتخصها بما لم تضع به مرارا
فانهن عنك فان لم عنك فعل **حروشا حوشا** ماذا اردت ان تجمعهن
فاصنع ما امرتك من هذا وخذ قطعة فاطلها بالشيح تفتده زاد فيها فانهن تجتمعن فيها وان احدث
كبريتا او رمادا وذرت به البيت فانهن يجتمعن ولا يبقى منهن شيء ويكن خفيفا ويلقى فيها
يقطع الذنب صغارا وورده وقضيبه فانهن يأذن الى تلك الخرق فيقطعهن فيها وان احدث

انفسين وهو الكبريت والشاء الحية فتخلطها اذا بقيتهما بماء وتضح تلك ... البيت عنك وان
انفعت الذباب بماء وتضح تلك الماء في البيت عنك وكذا الذفلى وبزر الشيح يفعل ذلك
وتضح به البيت عنك وماء وملح وما البحر اذا نضح في البيت عنك وان احدث ما وصفته في
الجانبين وضعتها في وسط البيت واحدث سكينا كلها حديدا وتخط بها حوالي الاناء خطا
وتضح حوالي الخطة بمنوخ طلي اديما البحر المطبوخ بالدهست تجمعن الى تلك الاناء وان
نضحت بالسمع او رماد او دون في كل واديه من البيت منه نفي فيه لم يكن منها ذكر البتة
شيء وان دخلت قد رحف اذا ما خرف في الصنف الى غيرها وتطلبه من داخله بشيح البيت وزن
اليه وتخرج اليه ما كان في البيت ان شاء الله تعالى **باب النمل**
اذا احدث منهن طاينة فوقع ريح دخانهن على الاخرين وان احدث اذن السمك الطري بعض
وودعه مع اللبن وبره على جحر النمل يحولن من ذلك الجحر وان دخلت كشا ايابسا وهو الدوخ
فيرود على الجحر تفنى هربن وان احدث الترمس مدقوقا مخلوطا مع دهنك ارمع كشا ودهن
ثم طلبت به اغصان الشجر لم يصعد عليها غلة وان جعلت في عنق الحب الذي فيه العسل كليلا
من صوف منقوسا لم يدخله النمل وان اخذت طين ابيض فصورت على عنق الحب الذي فيه
بذلك الطين سقشه عليه باصبعك لم يحطا النمل اليك وان عمدت تضب كرم يكسرس
لم يقرب به النمل ولا الدود ولا غير ذلك وكذا ما دخل فراش الهوام كلها حتى الكسرس ميتا وان رششت
على النمل باصل الكبر غنى كلهن وان اخذت من اذاهمن حفنة بيدك اليسرى باصبعك
الكبرى والسبابة ثم شدها عليها حرا ادبشد الهواء بداسها لم يلد ابدا واذا طليتهن
بالزيت لم يصعد به واذا دعت الخلد ودبره على جحر تفنى هربن **باب الخطاف**
فاذا وضعت الكلب الذي يدخل منها ورق الدلب لم يدخل واذا دخنت موضعهن بالكسرس
متن واصل الشجر اذا طلي بزارة بقتم لم يصعدن عليه ابدا **باب البق والبراغيث**
ماخذ طاقة شيح من نرس تضعه على باب البيت او وسط البيت لم يدخله بق ولا براغيث
وان دخنت وطيس وشونيز هربن وان احدث ورق الى مل فادفنه داخل ثم وضعت
ذلك الخل الماء عند راسك او رجليك لم يقربك البق وان انفعت سدابا فخل ثم نضحت
به البيت هربن وان اخذت كندرا وكبريت دقتهما وامزجتهما وطليت به قضب فاذا غشت
وضعته عند راسك حيث شاء لم يقربك واذا اطليت الخيط باصل البق واخذت طاقات
حبل وخلطهن بالخيط اربن كلهن الى ذلك الحبل وان دخنت الكرهربن ايضا
باب الذباب ماخذ دهسا وخبثا اسود وبلقيتهما فانا وتضح بذلك الماء البيت يهربن

وان اخذت [illegible] فانه ادهن ثم ادهنت منه اذا نمت لم تتحرك منهن واحدة وان
دهنت العواطن والدوابه اذا طلبت بشيء اسد لم يقدر بها الذباب والحر والكندش
اذا التي اللبن ادهن اليه قدر وابتغ اذا طليتها بمارزون درست وحرارة بق لم يقع
عليها البق وان اردت ان لا تعمل الحمام ولا الدجاج فابدهن واذا اردت ان لا تحرب الذئب
والحلان فخذ سكر فصله فاخته حايض وغلقه فاعنق الذي عشي قدام الغنم فان الذئب
لا يقرب ذلك القطيع وان علمت ذلك على الغنم فهو افضل وان علمت على الغنم فصل الغار لم يقرب
الذئب **باب صيد الطير** اذا اردت ان تصيد الطير فخذ
اي طرشت فخذ حنظ قدقها بيول وقاما نعاع ثم اطعمها فاذا وردي الحق واجمعها به وضعه للطير
ياكل منه فسيع وانظر المكان الذي يالفه الطير فخذ حنظ وانقعها فاخرجوه من ثم اخرجها
فضعها على غربال فيجها بكبريت فعاع ثم انثرها حيث تقع الطير فانها اذا اكلن منه اخذ
بهن بيدك واذا اردت ان لا تصدي السكين فخذ اسفيداج فدقه مع الدهن واطل به الحديد
فلا يصدي **للعطش** اذا كنت في موضع تخاف فيه العطش فخذ بورقا من عسل منزوع
الرغوة وكونا مقليا بكونان معك فاذا خشيت العطش فخذ معك معلقتين من العسل
وعلقه من الكمون المقلي فاخلطها بالماء السخن واشربه على الريق فان ذلك يقطع عنك
العطش باذن الله تعالى **الزيت** يطيب الدبت المنسم ماخذ الموم الابيض
فسلقه فيه ثم ملقي الملح فسلقه سخنا ثم يغلي جميعا ثم يتركه حتى يبرد فيرفع الموم فوق الدهن
جامدا فاذا احد ريح النتن وطاب الدهن وان صببت على الدهن او الدبت شيا من ملح ثم
يغلي بنار لينه حتى يذهب الماء الاصفر ويصفو الدهن ويطيب وان القي في الدبت انيسون
قبل ان يبرد ماخذ رسوده ثم سحقه فسلقي لواحد ثم يرفع ويلقي في الدهن المنسم ويوضع في الشمس
يطيب وان لم يصب الانيسون فخذ اغصان شيح الانيسون فرفع القضب ثم دقه فاطرحه في الدهن
وان جعلتها جميعا وسيا من ملح ويقر ذلك في خرقة ودقه في الدهن يطيب ثم يخرج الخرقة
بعد ايام وتسقط فاذا خرج ماخول في الماء وان اخذت اغصانا حبيبة بنار لينه والقيته
سخنا في الدبت يطيب وان اخذت خرشيف قد يبس فدقه ثم نقره في خرقه وبيعه مع شيء
من ملح جريش يطيب الدهن وتنقه ثلاثة ايام ثم يجعل في خرقة اخرى حتى يطيب يفعل ذلك
مرتين او ثلاثة او تلقي في ماء شهد هو الكليل الملك يطيبه اول شيء يدهن ثم يلقه في الدهن
فتركه يوما وليله ثم يخرج وقد طاب الدهن **تصفية الدهن والزيت**
اذا كان كدرا في الماء رجب الفم ثم صبه في شمس سخنه فاذا غلا الدهن من الشمس فاسلب ملحا

جرشا بيدك ويلقي عليه فانه يصفو فحوله في قدر او اخذ
بصفاته وقعه وعلمه في اناء الدهن الكدر او الزيت تصفوا باذن الله تعالى

باب صيد السباع ماخذ سمكة من سمك اي نوع كان وضع من سمها الله
وبالفارسية دكدايد في هذه السمكة بالهاون ثم ماخذ حشيشا او خطبا فيجعله ويخذ منه حبل كالذراع
ويلف عليه السمكة المدقوقة وضع على النار ايضا لحم غنم وشحمات ناجية ولكن فيها لا يدسكه فانه
لا يستقي ذلك الناصديك ولا يسبع الا ذهب ذلك اللحم فاكل اللحم فتتمكن ويسترخي
ولا تقدر على الرواح حتى ماخذ من كنت ست او ظلت على اللحم حاد اسود وهو حريق
اسود لم يستطع سبع يدنو منه الا استطاع ان قتلت وبادا خذت عظامه وتضعها حد الى دين
الغنم لم يدنو ذئب ابدا وان اردت ان لا يحد البرد فخذ عصب الطيب وسه ناطه به من
وضع به فانك لا تجد البرد هو يسو يسلون **تدبير مرتع السم** فلما خذ عشر من
اوراق وعشر من ورق الدراب وما تور وملح جريش قليلا ريثما فيا كل ذلك كله
على الريق فلا يضره السم **لكثرة لبن الانان** اذا اردت ان تكثر لبن الانان فخذ اصل
كالكرن فنحاط سحن وتعلف منه حمسة ايام تسقها دالا تسد على بطنها فدر جان **الماء**
اذا اصعد به من حوته الى حر على النار عذب واذا اردت ان تحاسد الزمن
والصق به درق من من كل جانبه ثم طينه بطين الحر اذا كثر عليه وارفعه ما شئت فانك تجد
اذا اردته كما كان حين وضعته **باب تحويل الشجرة الكبيرة من مكان**
الى مكان تخن عن اصل الشجر حتى تستخرج عروقها بدقن وقد بدات فتقطع فروعها
عامة وقد خرجت لها خفر حيث تريد ان تحولها عمقه وسعها من تراب اصل الشجر فخلت
احفر لها شيا صالحا ثم تسرتن ذلك التراب فيها على ذلك الشجر بضا مستويا ثم يلقي حولها
التراب ويوسها بحكم نصبها ثم تعلوا اجانبها حوله قد هنت في اسفلها بقيا صغيرا يقطع منه
الماء على اصل الشجرة قليلا قليلا يستمسك باذن الله تعالى **زراعة الخط والشعير**
ينبغي ان تكون خفة الارض للزرع ان تكون خطوطه المغرب الى المشرق فانه اذا كان جريه
على هذا كانت الشمس اذا طلعت على اصول شجر الزرع حتى تهب وتدخلت الريح شقته وغربته
على اصوله ايضا فينجعه ان كثرت عليه الامطار وكثر طله وجليده فتدفيه الشمس وتحمه
الرياح مسلمه رجبة وحسن لونه واذا كان حقه عند زراعته من البقل الى دبر القبلة لم يدخل
الشمس على اصوله ولا يدخل الريح عليه فليس يشبه لونه شيء لما خرج من المشرق الى المغرب
وكذلك الكرم والشجر ان تحن حوله وينتقيك بالبوس المسرت فهو اجود فرغ باذن الله تعالى

اذا اردت ان تضع بيت الطعام للانبع ند فعل ولا يفسد جبنه

فلى ماء الزيتون فليصفه ثم يقدم على النضج ثم اخلط فيه ماء الكتان او دهن منه خيطان البيت وامكن الطعام ثم اكله حتى يلبس ثم القه منه ما شئت قليلا فلا يعمل ابدا ان شاء الله تعالى

هو نافع من داء ول للطعام يبني الحيات ما كبهت الاصل

ثم اجعل فيه الطعام فليس يفسد ولا يعمل فسد ما لم يكن محرق وزعم انه فعل ذلك مرارا واذا اردت ان لا يهرب النحل فخذ حنا بعرة ولدت بكرا فاطله على فم الكوارة واذا اردت ان لا يلسعك نحل ولا زنابير فخذ عصاره فلاصا وهو الحماث واد هن به جسدك واذا اردت ان لا يفر النحل صنع يصنع من جفنه امرأة ادبغ ولا يفر فخذ حاذ من رجله اليمنى فاذقه جبث الكوار صفعت

واذا نقاش فخرانه عروق وورقه كالسرو ويسمى يوضع عليه طشت نحاس مكتوبا ثم يلاعق حتى يذهب النقط كله ويعلق دجاجة بذلك الطشت ثم اجمع ذلك الدخان وادفق بجمعه فاذا اصبح الطشت وقد امرت بصنع لي فيدق دقا جيدا ثم بيدره على ما اجتمع من الدخان ثم يعجنه بماء ويدفق بجبنه قليلا قليلا فاذا اصبح واخذت مجبنة جعلته انفاسا وجففته ثم استعملته

تطعيم يطعم الفستق باللوز ويوضع معه في الفرشي فيخلط طاوانما يطعم الشيح بثلاثة اصناف ودسها وهو الذي يسمى التطعم والاخر الوضع في العشر والثالث الوضع في العيون في الشيح الرطب الغليظ العشر الذي يسرع قسوره وتكذب فروعه وطريقه كشط الكاسي وقد اسيا الدسون يسمى تطعيم فشوره ان تكدوا قاما من خشب صلب ما يطعم به ثم لوقد من لحاء الشيح وهي رقيقا برفق قدر ما لا يحرك الخشب فان الحد يحرقه لامر لازم ويسمى ايضا ان توخذ الورد بسكون وان يوضع ذلك العصر الذي يوضع مرساعته هذا هو النحل الذي يسمى القشري فاما الشيح الرطب فانه يابس اذا لا يكذب الرطوبة فتشوه بل يحرقه كنحو الاموح والكرم وسايرما هو كذلك فينبغي ان يحرث وسط العود وان يوضع فيها العصب ليكيل المقشر كذلك التطعيم والا الشيح المطعمة به ولكن الغرس من السيح البنات الكريم الحسن الكبير الثمار ويقطع بمنجل حاد جدا من جانب الشيح الحدي واما ما قطع فر العصبان فليكن قضبا لينا اجلس مقارب العيون له ثلاثة دوس او اثنان حسان من اسفل وعلظها كغلظ الخنصر وقد انت عليه سنة بلت سريعا غرانه لا يكون متمرا ينبغي للعصبان المقشر عند من احد جانبيها وبوابا لمنجل الحاد كما يراه فلم الكاتب مع التحيط ان لا يبس الصوف الذي في جوفه ينبغي الحام العصب الموضوع بالخشبة فاما ما كان مشيا فالى القش وليكن راس العصب المبرا كمقدار الحرف المحدث في الشيح الى الوضع فيها العصب ويكون بيد قليلا

اصبغني لا يوجد منه بعض وضعه حتى بل يترك هو ان يطين ا لكن ابيض لا يشقق فاما الاخضر الطين فانه يحرق العصبان وينبغي اخذ عصبان التطعيم في القمر قبل عشر ايام وقيل ذلك فان وضع في ظرف فجاز ليكون حاقدر ما لا يصيبها هبوب الريح وان يكون قراصها يراد به التطعيم كثيفا منضما وان يطعم في الزمن المقارب النبات فاما سبب ما خر العصبان ان يدرك التطعيم لها ساعة يوجد فانه ان يوضع العصب وهو جاد سيح في السي العامل له فلا بد من قبل يحذ الموضع والقابل ان يكون بعض الاستخار في الموضع الذي حوله بين الموضوع والعامل لا تدخل الريح بينهما فلا يدع ان يسخن فان وضعت قضبان التطعيم اياما معلومة قبل ان يوضع في العامل ذهب الاستخار الذي كان عنيدا ان يكون قبل وضعه ولا يستحي ولا بد حله الريح يفسده بل يسرع النجار وينبغي للعصبان ان لا توضع في العامل والريح الجنوب تهب بل اذا هبت الريح فليمسه لانه لا جناح المطر نافع لها طع فاما ما وضع في العشر فانه غير نافع له وينبغي ان يعلم ان التطعيم بعد انسراء النهار الى ثلثي حسن الى فصل الشتاء وايضا من هبوب رفق ودس اعني من سبيع في ساط الى فصل الهلالي والدبق ويقول اخرون ان التطعيم بعد طلوع الكلب فرساعة حسن جيدا وايضا في الصيف فرساعة حاره مطلع الكلب فاما العصبان الى في بعض الموضع ان جاء من بعد كشط فليجعل في ظرف معوز من الطين مبتل وليطين ايضا الظرف باحكام كيما لا يدخل فيهوب الريح

باب الوضع في العشر والتطعيم وان السيح يعمل

وضع العشر انه لاصل التطعيم يوضع العين في الموزن قسطا لون وفي سعد وفي التفاح وفي التطعيم في الكمثرى وبعض كلما وكدنا يوضع في بعض فاما الكمثرى فانه يطعم به الرمان والسفرجل والتوت واللوز والبطم وان طعم وان طعم الكمثرى بالتوت الاحمر الكمثرى واما التفاح اذا طعم الكمثرى والسفرجل جاد وصلح ويسمه اهل فرس تفاح العسل ويوضع الرمان في العنب ويوضع الخوخ في قشر الاجاص والكمثرى والسفرجل والتفاح يطعم الكمثرى ويطعم الاس موضوعا في العنب ينبغي احد العصب فرساعة من نبي حسنة اشمار من بعد الاسحار ينبغي ان سقي الشيح فرنعد احياء الشرة وقطافها وان يفعل ذلك شيخ الفواكه الكبار والصغار بالمناجل الحادة حتى ينبغي العود ت وسايرفضول الدوابب فاما الشيح الحدث فاما ينبغي ان يترك منه شيا واحدا فاما كلما بلت من كل ناحيه ينبغي ان يعلم ويوصد لكيما يكون الشيح مستحكما بسالها بلا به سحورا دار بعه نقط يصد بعضها فر بعض وينبغي ان يقوم السيح ما دامت حديثة غضه

غرس اشجار اعمالهم اذا كانت على الدشوت مالا يثبت

ناحية الما[illegible] هناية باثمار وتدل على نضل الضنف ورق الدسون اذا
اعلمت نضار لعصه ح لان الدسون محمل حلاكتنا لسعر صوابه نسغي ان يكون الذي يعمله ظا
يوصد عليهم الايمان ان لا تاخذ النساء بيادرهم الا بنكحوا الا تاسم فاذا اعتملوا من
كان كذلك وحنى تاهم عليه حمل فرحامل حلاكتنا وقد تقال انه ا بلغته سدر الدسوس من معاش ملقته
انما يعمله علمان اظهارا غنا للهوى لذلك ثمن كثيرا ك قرس غرس الزيتون وفي ارض

قرس غرس الدسون من مغرب الديدان الى التل المسوى وذلك خمسة عشر في اثنين
الاخرى خمسة عشر من كانون الاول ويغرس ايضا بستان فان هذين الزمانين يضاهي
احدهما الاخر منها وزمان غيرهما الحارة والرطوبة لانهما وسطان بين الشتاء والصيف والدسون
في الارض الرطبة افضل نباتا واكثر عثرا فلذلك ينبغي ان يختار له الارض التي هي هكذا والارض
التي تصلح البيضاء الثالثة التي تدانيها يابسة ما الارض الضنف فليس يحمد هاهنا الغرس والحمل
الا نهاري ق العود في حارتها واولى الارض ان يغرب منها الغرس التي تشعف فانها تديع الثمر
ويولد شاها منها ولا يصلح الدسون الارض الرطبة ايضا ينبغي لغارس الدسون ان يكون غرسه
من مواضع صالحة من شجر شاب يثمر في كل سنة واذا اردت ان يكثر حمل الدسون فاعلق في
الشجر يقتام ض قضبان من دسون كثير الحمل والثمر ثم توضع طرفي القضبان كلها من جانبي
الشعب ليكون سعدان الى الجانب وذلك الجانب ثم خذ لبنا فيها كليها بدل فاخذ بها بقوة واذا
الحيا ما يطع الغصل الذي من هذا الجانب وهذا الجانب ثم طين ذلك بالطين مع الجانبين كليهما
فان هذا لكثر حمل الدسون وهذا اصلاح الدسون الدسون ينبت نباتا حسنا اذا حدثت به
حلاوة التراب فانق حوالي الدسون بين الحين وذلك يكون ورقه ورقة وتقل عثر فان اردت ان تدني عثر
وتدمن الدسون الثري او وتامن بلوط حمل حلاكتنا وان تساقط قبل نضجه فايضع راس
القضيب الاعلى في الشجي الاكليل فطا فان هذا دواجوص وان اردت ان لا يتناثر الدسون فخذ
دهاه سمكة نسد بها بالشمع ثم خذ طلاءه من مدر من اصل العود فاجمعها مع تلك الحماة
ثم اطرحها في الماء الاصل واد فيها في الاصل ازبل المزبلون الذي يصلح له كل زبل ما خلا زبل
الناس عمانه لا ينبغي ان يطرح الزبل على العود انفسها ولكن تباعد منها تكلا وينبغي ان يزبل
سنتين او ثلاث سنين ولا بد لغارس الدسون من ان يطرح الزبل الى الحائط ويخلطه بالتراب
خوط الزيتون ان ناخذ خوط الدسون ولحاظ اما الدسون الحمال كل لعصر الذي عام
فهو اذا ذا لي الدسون منها للسوار الا انه ان يخط قبل سدة البرد فانه اكثر لدهنه ويخط ويلبط
في ايام الصحو لا في ايام المطر لكن لا يضعف القضيب قبر صعد مع انه لا ينبغي يحرك القضبان

اذا اصاب الشجر الامطار والثلج لكي لا يشرع الرطوبة معا يوجد فاذا اس ذلك
كله فينبغي غسل الدسون بالماء السخن حتى تنسغي فيكثر ريته ولذلك ينبغي ايضا غسل ما يلبط
بالطين كما يغسل غرس بالحار وقد يصنع قوم نا لحاظ وخلطه طبعا حسنا انهم يجوا الى البساتين
بايديهم جرة يسيرا قط منه بالعصى فيسقص ثم حمله نا كامل اذا عنف بضربه ربض ووضع
اذا وقع على جنب صلب وتلاع شديد فاصر الغوه في الارض وصار طعمه ترابا وينبغي ان يعمد
الشجي به سلم وثلاث زوايا وان يوضع مناكل لوح خشب عريض تقوم عليه الثلاثة ظهرن
ويلبطون الثمر للثلا اطاف القضبان بينتقص الثمر من حامل فلاحة الزعفران
ما مر بالارض فتضرب بالمر وتحرث بالعزان عملا جيدا وستى وتعلمها وراعا اذا كثر ذلك
فافعل ذلك نهارا من ويوضع كل وقت فيها من حصيش او جاورغ او الثلج فانه اشد ما يكون
في ارضه ولا يصلح الزعفران مع السل ايضا ابدا والخلفا مثل ذلك واجتث ثم اض لها مرتين
او ثلاثة كل ذلك ستى ما كان منها فاذا فعلت بها ذلك وهيتها واتب تدانيها فاسقها حتى
تدنيها من الهادم الذي لها حتى تخف وفيها الدرنة ثم اسقيها بالمسادة ان كانت قليلا وان كانت
الارض كثيرة فاسقها بمشفى ثم تاخذ مواجيما يكون شبرا وزيادة فاضرب به طي تلك بعضها
في ارض شبرا وزيادة قليل ثم اغرس بصل الزعفران واجعل بين كل بصلين ثلاثا صابع
غير مستقيم ثم اضرب وبالمدار بع اصابع منشورة وادفن الذي ندغست بالتراب
الذي ينثر بالمدر ومن ذلك الخط فافعل به ذلك ما سيت فاذا ذغت منه ليسوى الارض عليه
بالشاروقة ثم اجعلها مشايرعرض كل مشايرة اربعة اشبار وطولها اثنا عشر ذراعا
الى خمسة عشر ذراعا واجعل بين كل مشايرين مسايرة ثلاثة اذرع ليمكن ان يصل المار الى ما حول من
الجانبين كلا هما ولا يعلط المار بالحاب ولكن ادقها ما استطعت واخف المساير ولا يحدر فيها
المار فيفسد حبه ولا يستطيع المار فيها قدر اوراسته عشيه بعد العصر واد وه من الماء
واتركه ثلاثة ايام واربعة ارخم حتى يجف ذلك الارض واذا جفت الارض وهو ان
يضربها بالمرض بين فيها قدر ما يدخل نصف المدر الارض ولا يسلغ البصل فيغوره ولكن
ضربا رفيقا قدر ما لا تقلع ما قد نبت ولا يعفن منه شيء ثم اتركه سبعة ايام حتى
يكون قد يبس من وجه الارض ولا يستطيع ان يضربه بالمدر فاذا فعله يشاروقة من خشب مثل
سارو قة الذرع قدر ما ينبغي ثم الارض ولا يعفن منها شيا قد نبت من الزعفران حشيشة
ولا عشبة ثم سوى ذلك التراب بالشاروقة وضيرة ترابه مثل الكحل واضرب حول ما زرعت
خندقا عميقا او حصنة بالحايط لا يدخله دابة يشمه ولا فار ولا طبيعة ليس شيء اشد عليه

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

انفاس الدواب ... موضع ولا يدخل الى بعد ذلك الا ان يصيبه المطر ويسع
شيء فرماد الخبز او ... فاطوه واخرج عليه ولا تدعه يحس فيه ولا يسقيه حتى يكون العام
المقبل ... ذلك الحين وان كانت ارضك سهلة ولقلة الامطار وذلت ان تداخذ حشيشة حين
تصف وان سقيته ملك السقية فهو يصلح ولكن ان يسقيه ادانك فهو خير له ثم اتركه حتى يصف
ايلول او عشرين منه ثم اسقه وارفعه كما نعلت به اول ما وزعته ثم اتركه عشرين ليلة فاذا اردت
ان تسقيه الثانية فاطرح على وجه الارض زبلا عسنا عفنا اسود في كل مسافة بعيدين او ثلاثة
ثم اسقه واتركه حتى يخف ثم ارفعه واجعل وجهه مثل الكحل واحفظه من الارداب والطل والماء
فاذا اخرج اثماره فانه يخرج وروقه نكهة السوس والعطه وانزع زعوانه فاذا مكث سبع
سنين ماضيات وقد نضله وجره الى ارض اخرى فان نضله بكر ولا تسقه ابدا ما بقي العصر
الى نصف الليل فاذا اردت ان تعفن وحصرا ماءه فاسقه من الماء واتزعه حتى يخف قدر
ما يدخل المرء الارض فاردده ولا تسقين بالنضل شيء من الطين ثم اقلعه على بركة الله فاجعل
النضل في بيت لا يصيبه الريح ولا الشمس حتى تغوسه واتركه في البيت بعد ما تعفن عشرة ايام
قبل ان تغوسه ثم اغوسه كما غوسته اول مرة ثم اصنع به كما صنعت بالاول اذا ابدعت الزعفران
من الاقماع فاجعله في الشمس حتى يخف فانه اجود للونه واشد لحمته وهو يعفن في الظل ولكن
بدرنا واجعله في الظل وحصن عليه حائط واحفظه من الضفادع وان كانت ارضك
غرسينة صلدا ولا رقعة او ارض فيها عصد فهي اخرى له وكل ارض قد سبه الماء فانها بمنزله
من اسفله فلا خير له فيها وزبله على نحو ما وصفت لك في كل سنتين او ثلاث سنين مرة وليكن عمرك
في عشر ليال يكون من اول الى النصف منه فانه لا يصلح ويجود الا كذلك **علامات**
الوارم اذا اردت ان تعلم ما يصلح وما يفسد في تلك السنة من الزرع والحبوب والمعاني
فانظر قبل طلوع الشعرى بسبعة ايام وذلك لاربع عشرة ليلة مضت من صنوف كل
بذر تريد ان تعلم عليه فازرع منه على طوح او طبق قد ألقيت عوابثا وهيئت من ذلك الثراب
صايد لكل نوع من تلك الحبوب والزرع والمعاني ثم استقها الماء كل يوم حتى اذا كان يوم يطلع
الشعرى فضع ذلك الاناء الذي فيه ما زرعها فوق البيت لا يحول بينه وبين السماء شيء
من اول ملك الليلة حتى تصبح ثم انظر ما نبت من تلك السنة من صنوف الزرع واصح فقاصف وما
نبت من ذلك الذي يفسد في تلك السنة وما اصبح منها اخضر حسن فذلك مما يجود ويصلح في تلك السنة
قد تعال ان العلماء قد جربوه وعند الله العلم اذا اردت ان تعلم ما يكون من تلك السنة فراقب الاوراق
في كل شهر من نسيء الاول الى اوان منقلب الكوكب في طلوع الشعرى من تسعة عشر او عشرين

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

لو ما من يجوز فان رأيت سحابا اول الليل في نسيء الاول وان رأيت **لليلة التي تصف الشهر**
وان كانت عند الصباح في اخر الشهر وكذلك هو بالنهار في تلك النواحي التي يدري فيها السحاب يكون
ذلك وان كان السحاب غليظا كان برد الكبار وان كان كثيرا كان بردا صغارا وان كان ندي
كان البرد مطرا في هذه الموانيت وان لم تكن سحاب ولا بد الم يكن في ذلك الشهر برد ولا مطر
عدد ليالي الزرع ضع خرقة كتان طولها ذراع في مثلها واعرفها وربعها ضعها في موضع
من الارض مستوي مبسوط او مدها على اربع مسامير ولم يكنها من السماء حتى ثم اتركها في
اول الليل ساعة من الليل الى تمام اربع ساعات ثم حولها فيها تقابل ويمر بها
الخرقة فهو يوم مطر يكون في ذلك اليوم الشهر **لليلة الثانية تشرين الاخر**
فضع خرقة طولها ذراعين وعرضها ذراع وفي كتاب اخر قياس اخر قياسها اذرع افعل
بها كما فعلت بالاولى كل ذلك ويمر بها مطر فهو مطر من نسيء الاخر **ليلة كانون الاول**
ان رأيت السحاب في اول الليل يكون ثلج في اول الشهر وان كان نصف الليل كان في وسط
الشهر وان كان سحابا كان اخر الشهر ثلج وكذلك النهار وان كان ندي يكون بدل الثلج مطرا
وقياس هذا الشهر نفس ذلك في كتاب اخر مر في كل ليلة في طول كل خرقة ذراعا وعرضها ذراعين
لتسع وعشرين خلون كانون الاخير مثل كانون الاول
قياسه فانه يجعل سبعة اذرع مكسرة **لليلة ثلاثين في كانون الاول**
اجعله مثل كانون الاول قياسه وكل شيء منه الى اربعة وعشرين لا وان رأيت السحاب
اول الليل يكون ثلجا وان كان نصف الليل مطرا وان كان سحابا بردا صغارا في اول الشهر
وان كان ندي كان مطرا وقياس الذي ستة اذرع **ليلة احدى وثلاثين كانون**
الثاني قياسه ان رأيت السحاب يكون بردا وان كان ندي مطر وقياس الذي قبل هذا
خمسة اذرع مكسرة **لسبع وعشرين للاربعين من الاول**
الساكن واذا كانت ايام التواجيخ فخذ اول ليلة من التواجيخ اربعة عشر ورقة ثم اكتب
واكتب على كل ورقة منها اسم شهر وابدء بالنسيء الاول في ايلول وان احببت ان تعرف
على عيان ورقات لنسيء اشهر من نسيء الاول الى اذار فاذا كانت اول ليلة من التواجيخ
فاكتب على كل ورقة اسم شهر من نسيء الاول الى اذار ثم ابسط ذلك الورق على سطح صحن
في موضع لا يحول بين الورق وبين السماء شيء ولا يلزق الورق بعضه ببعض ثم كب على ذلك
الورق عيانا لا يطير به الريح فاذا اصبحت فانظر الى ذلك الورق فما بقي في كل ورقة فراد رطوبة
لم يحس وفي اي موضع يصيب الرطوبة في اعلاها او في اسفلها او في وسطها فاحصن

King Abdulaziz Public Library

رسالة تنبيه التشويق طبي في علم طب م

التشويق الطبي

بسم الله الرحمن الرحيم

تصنيف صاعد بن الحسين المتطبب لخزانة سيدنا الرئيس الاجل الكامل الى المكارم علي بن عبد الوهاب اطال الله بقاه وادام تمكينه وعلاه وسموه وكبت اعداه

تفصيل ذلك

في ثلثة عشر بابا **الاول** في صدر هذه المقالة والسبب الداعي الى وضعها

الثاني في التنبيه على جلالة قدر صناعة الطب واهلها **الثالث** في صفة الطبيب الماهر الذي يستحق التقدم على من ينتحل هذه الصناعة وينتمي اليها **الرابع** في الشرط والقوانين التي يجب ان يعلمها ويكون عليها الطبيب الابتدائي **الخامس** في الاداب والوصايا والقوانين التي ينبغي ان يلزمها الطبيب في منزله وبين العوام في الاسواق وعند المرضى في البيمارستانات **السادس** في احتجاج مدعي هذه الصناعة وانامه عذره في اهماله للنظر والقراءة والبحث والمذاكرة **السابع** في نوادر المتخلفين من الاطباء وبعض تصحيفات واغلاط عرضت لهم **الثامن** في امتحان الطبيب وسؤاله عن مسايل طبية يداخل بها **التاسع** فيما يفسد على الطبيب تدبيره وفيما عذره في المواضع التي يجب له فيها ذلك **العاشر** في اطال ظنون وقعت في نفوس العوام من الطب او قعها اليهم منتحلو هذه الصناعة **الحادي عشر** في وصايا مختصرة يفيد فرضها وعمل بها الصحة وتؤمنه من الوقوع في ايدي المتخلفين من الاطباء **الثاني عشر** في نوادر سمعتها وشاهدتها جدية وهزلية يتعلق بالمتطببين **الثالث عشر** في خاتمة

King Abdulaziz Public Library

من المقالة **الباب الاول في صدر هذه المقالة والسبب الداعي الى وضعها**

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله الحمد والتسبيح والتقديس والتذلل بالسجود والاذعان بالحضور للواحد الازل المحرك الاول المسبح بسايط الموجودات والمتخصص باشرف الصفات الذي لا يدركه حس ولا تحده نفس ولا تحيط به مقدار ولا يشمله مكان ذلك الله الذي لا اله الا هو الواحد القديم والمدبر الحكيم الذي خلق العالم بجملته وربته بلطيف صنعته من افلاك دايرة وكواكب سايرة ذوات انوار ساطعة واضواء لامعة مستمد نورها من النور الاعظم ومكتسبة قوتها من الازلي الاقدم وجعل بعضها العنصر الشريف والجوهر الشفيف حاويا لاربعة كلا وكان كون منها النبات والمعادن والحيوانات فبني وضع الافلاك وحركاتها ومقاديرها واختلافاتها وتحديد لها واجناسها وحركات الكواكب وجهاتها واستقاماتها ورجعاتها ومقارناتها ومقارفاتها واستقبالاتها وظهوراتها وكسوفاتها وانجلائها وبالاسطقسات وارضاعها وتركيبها واستحالاتها وكون ما يتكون منها وفساد ما يفسد اليها وما يشاهد من عجايب اختلاف الحيوان والنبات والمعادن وتولدها وتوالدها ووجودها وعدمها واختلاف جواهرها وعدم تشابهها في كمها وكيفها واضافتها ووضعها وهيئتها ومكانها وزمانها وفعلها وانفعالها اصدق دليل واوضح برهان ان ذلك من صنعة حكيم وتدبير قادر عليم لا يغفل عما يصلح حال خليقته ولا يشغله شان عما يريد كونه بجزيته فحمد وتسبيحه وتمجيده وتعظيمه دايم بدوامه متصل باديته وصلواته على خيرته من خلقه محمد نبيه وابن عترته الطاهرين وسلامه. اما بعد فمن لطف الباري ورفقه وعنايته انه ما ملا خلقه علما بما الناس اليوم عليه مع الاطباء من العذاب ومقاساة الالام والاوصاب يتيما ان انضاف الى ذلك قلة حال او قلة مال فالموت اهون عليهم مما هم فيه وليس عندهم مما يقيهم

خزانة كتب

اصنام سيدنا الرئيس الاجل الكامل اطال الله بقاه وادام تمكينه وعلاه وشرفه وكبت اعداه بنشر اعلام هذه الصناعة وتحديد ما انطمس منها واحيا ما عفا من رسومها احتسابا لله تعالى عليها ورحمة للناس بما يسقيهم به مما يصلح امراضهم ويشفي مواضعهم فقد قال بعض الحكماء ما مات من سنن افعالا من الخير مقتدى بها ولا افتقد من نشر حكمة بين كدورها وقال ايضا ما مات من احيا علما لا افتقر فلك فهما وعلامات وصح بالاجماع ابتداره لاقتناء الفضايل وتميزه بجميل هذه الخلايق وصفت هذه المقالة لتكون سميرة على الدرس نخدمته وسفيرة بيني وبين جليل حضرته ولعمري لقد طال الزمان بمدافعة مقتضيها وهلانا

بعون الله كا ا افعاقه منه يستمد رشى علة يستملى دليحى راما مساعدته بـ

اظهارها لتبقى على الزمان منفعة بكمال فضيلته دليلة على سداده رحسن نيته ودرايه الموفق

ذلك ان شاء الله

الباب الثاني في التنبيه على جلالة قدر صناعة الطب وافضلها

قد اجتمعت الامم واتفقت الشهادات بالنبيا

الصحيحة والنجاب المستمر بفضل صناعة الطب وجلالتها وحاجة الناس اليها وشهدت بذلك

الشرايع على اختلافها والملل على تباينها واستعملها الانبياء والاوصياء واقتدى بهم الاتقياء

والعلماء من ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان فبدا

بعلم الابدان اذ كانت الاديان لا يقوم الا بصحة الابدان وقال صلى الله عليه انسان لا يصح

الصحيح المحتمي والمريض المخلط وقال بعض السلف الصالح العلم علمان علم الطبيعة وعلم الشريعة

وقال النبي صلى الله عليه خير الناس من نفع الناس وقال النبي صلى الله عليه المعدة بيت

الداء والحمية راس الدواء فعودوا كل جسد ما اعتاد وقال عليه السلام المعدة حوض البدن

والعروق اليها واردة فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة واذا سقمت المعدة صدرت

العروق بالسقم وقال صلى الله عليه اعوذ بك رب من علم لا ينفع وقلب لا يخشع وقال الله

تعالى ويسلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس فذكر المنفعة بما فيه شيء

اثم ومعصية وقال الله تعالى والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وحاز ذلك التنبيه

الاهليلج وقال آخرون بل كل ما يحمل في السفن فما يكون دواء وغير وحكى ابن قتيبة ان شيئا

ان نبيا من الانبياء شكا الى الله الضعف فاوحى الله اليه ان اطبخ اللحم باللبن وكلها

فان القوة فيهما ومعلوم ان الله تعالى يقدر ان يقوي الانسان بغير لحم ولبن فحسبك هذا

من فضيلة صناعة امر الله تعالى خص بها انبياءه ومن صانع اقتدى بصناعته بالله

واذا كانت هذه الصناعة قد وضعها الله تعالى واستعملها الانبياء والاتقياء وامروا بها

ولم يخل هاشيء قد لاحرتها ملة فقد بان فضلها وجل قدرها فلنذكر الان من اضطر الناس

اليها يجلونها ويبجلونها ويحتفظون بما يقع لهم من كتبها ونسخها ويرغبون في تقدم من يعلمها و

يلجون اليه ويستعدونه للمهمات وكونه في المدن فرالامور الاضطارية اذ كانت كل بلدة فاضلة

يحتاج الى سلطان عادل وطبيب عالم وغير جار وسوق قايمة فطوبى لبلد كملت فيه هذه الصفات

واحد الصناعة موكوزة في طبايع العقلاء ومطبوعة في غرايز الفضلاء الذين كدرون منها اصلا

ويشرعون من منابعها فصولا استحبها بالقياس اصحاب العقول الصافية وصححها بالتجارب

قوي القرايح الذكية ونحن نذكر من ذلك جملا يدل على حقيقة ما قلناه وصحته من ذلك قول بعض

المقدمين الدواء الذي لا داء فيه ان تجلس على الطعام وانت تشتهيه وقال اخر اذا الم المرض فالمعالجة بالمعالجة وقال المامون رحمه الله عنه وانت

طبقات فطبقة كالغذاء لا يستغنى عنه وطبقة كالدواء يحتاج اليه احيانا وطبقة كالسقم لا يحتاج

بل ينبغي ان يجتنب وحكى عنه انه كان مدلها باكل الطين فقال اما اصد يدني على ان يذهب عني

بشهوته وله حكمة فقال له رجل انا يا مامون فقال له المامون عاد انقال بعضهم من عزمات

العقلاء ترك الاكل بقية عمره وقال بعض البلغاء ليس للحمى كالاحتماء وقال اخر اذا اشتهى المرض

فقد شام بارقة الاقبال وشم رايحة الاستقلال وقال عبد الملك ابن مروان لابي الزعرعة

هل احتجمت قط قال لا قال وكيف ذاك قال لانا اذا طبخنا انضجنا واذا اكلنا اجدنا الهضم

ويعطى المعدة الكفاف ولا تحليها وهذا من بعض ما وجدنا من يطيب البلغاء وحكم الفصحاء

وليس الواجب بان نات من هذا المعنى الكثير ما اتينا به اذ كان القصد ان نبين مما وجدناه بالاستقراء

وسمعناه ان صناعة الطب مطبوعة في فطر العقلاء بالقوة وان لم يوصل اطباء بالفعل وذلك قال

فلاطن ان النفس تعرف جميع الاشياء قبل ان تتعلمها فانما التعليم فانما هو تذكره لها والانسان

يستعمل هذه الصناعة طبعا وتعلما وما سوى الانسان من الحيوان يستعملها طبعا والها فقط

من الخالق تعالى فرذلك ان الحيات في الشتاء تسكن في بطون الارض وبقيت في مجاريها كالجبة

لاحاك بها الحارة حينئذ كامنة في باطن الارض فاذا انتشرت الحارة في تلك الارض وظهرت

من باطنها الى ظاهرها خرجت كما يخرج غيرها من الحيوانات الكامنة في بطن الارض طلبا للغذاء

الذي به يتحفظ الشخصية والتوليد الذي به يتحفظ النوعية وهي حينئذ لا تشرب شيئا الى ان تاتي

اكمنها خالقها الى نبات الرازيانج فيتمرغ فيه وتقلب اعينها عليه الى ان يعود بصرها عليها

ومن هذا وجد الاطباء المنتفعة بهذا الرازيانج فاستعملوه في الموضع الذي يصلح استعماله فيه

ومن ذلك ما يعرض لبعض الغربان اذا اكل ما يمسك طبيعته فتبعثه الطبيعة التي وكلها الله

تعالى بحفظ الابدان ذوات الطبايع وتدبيرها وشفا امراضها على ان ياتي الى ساحل البحر وهو

في صغاره فرالماء المالح ويحتقن به فيسهله ويذيل ما يجده من الالم وكذلك السنانير فانها في اوقات

الربيع تاكل الحشيش ومعلوم ان ذلك ليس مما كانت يقتدي به اولا وانما دعاها الى ذلك الالهام

بفعل ما جعله الله سببا لصحة ابدانها فاذا اكلت ذلك الحشيش تقيأت اخلاطا مختلفة فتصحت

في ابدانها ولا يزال كذلك الى ان تحس بالصحة المانوس اليها بالطبع فيكف عن اكله وكذلك ما يكلم

الدواب في وقت الربيع من نبات الارض وما يذق به الطايد لنواضه من شوريج الحيطان ليذيغ

به حواصلها لعله يضعفها ثم يذيقها الحب وهذا القول واشباهه ظاهر غير خاف عن اكثر الناس بل كله

King Abdulaziz Public Library

ملیس یجهل الا من جهله لان فضیله العلم لا تعلم الا بالعلم فمن عدم الجهال العلم
الذین یتوصلون به الی مضیلته جهلوا فضله واستر ذلوا اهله وانصرفوا عنه زاهدین
فیه ومقتوه معاندین له ومالت نفوسهم الی کسب الاموال والتعبد للشهوات ولذلک قیل
ان العالم نوف الجاهل لانه کان جاهلا والجاهل لا یوف العالم لانه لم یکن عالما وهذه الطایفه تنفر
من العقلاء بالحقیقه وتطرح العلماء بالوصله وتعتقد ان العاقل مخارف محروم وان الاحمق موفق
محفوظ ویظنون ان سبب الحرمان العقل وان سبب الحظ للجهال لا یکون طریقا الی ذم العلم الا بعدم
کسبها للمال وبعدها من ذوی الاحوال ولا یعلمون ان الحرص علی اقتناء العلوم یفید الذی خاید الباقیه
والاجتهاد فی کسب الاموال یکسب القنایا الفانیه فان اجهد بعضهم نفسه وتوی همته علی ان
یتوصل بشی فی العلم تراه کالملتفت عنه وکالنافر منه فاذا رای صعوبته وطوله عطف عنه ذایلا
واطرح منهجنا لاهله ومعتذرا بضیق الزمان الذی یثنیه فی الجهل والحرمان ویطلب لترکه اضحا
وللتقصیر عنه عذرا ویسوف نفسه بالمواعید الکاذبه ویمنیها بانقطاع الاشغال المتعلقه
فلذلک تری الضجور خایبا والمحروم من العلم عارا ولیس لمن هذه حاله فی العقل نفع ولا فی
الاستصلاح مطمع ولذلک لما قیل لبزرجمهر مالکم لا تعاشرون الجهال قال لانا لا نطمع فی العمیا
ان یبصروا وقد کتبت فی هذه المقاله جوامع من الحکم ودررا من الکلم ینتفع من قراها منصفا
وتعجب من تاملها متوقعا وتبین معرفه فضل هذه الصناعه واهلها وتمیزه المتحققین بها
لیطلبوا والمدعین لها لیتجنبوا والخوض بکتبها اکتساب الخیر والذکر الجمیل فرذوی العقل و
التحصیل وارجوا ان یکون ذلک مرضیا لمن رجوت به رضاه نافعا لمن یتدبر ویقراه مع بسط
العذر لی فی اختصار الالفاظ والاقتصار علی بعض المعانی التی تدل علی الغرض الذی نحن لکوه
مع الاشغال والقواطع التی تکدر الخواطر الصافیه وتعیب القرایح الذکیه ونحن نستمد الصواب
من ملهمه لاولی الالباب ونسئله ان لا یجعل زمانا زمانا یبتدع فیه العلوم ویکون طالبها هدف
الی رمی فیحکی عن شنبلیقیوس انه قال وضعت فی ایام فلاطن نحن منتصلا بسبب اهمال الناس
بالحکمه وما اراد شنبلیقیوس ان ذلک کان عقابا لهم لترکها واهمالها لکن اذا جرت الامور علی
غیر الصواب من رفع الحقایق والمیل مع الاباطیل وهجرت العلوم وفشا الجهل فی الناس فسدت
السیاسات وتلک الخیرات وکان ذلک مسخطا لله تعالی ونعوذ بجلاله ان نظلنا سحاب الجهل
او یلحقنا سنه الغفله فتتورط فی اوحال الهوی ویکون ذلک سببا لادرک الشقاء

الباب الثالث فی صفه الطبیب الماهر الذی یستحق التقدم علی غیره بتحلیه هذه الصناعه ومن یشتهی الیها ومن صفات الطبیب

نرف بارکش عقل اطلان سالی ۱۲
حراح

تعجبین زشت وباعیب کردن ۱۲
حراح

نجیر اعضا وباوا خراجم ۱۲
بانگ کردن وطپیدن ۱۲
حراح

ان یکون معتدلا فی مزاجه ظاهرا فی نفسه مستمسکا بدینه لازما للشر
العقل قوی الذکا حسن التصور سهل التصدق اللبیب واداء الامانه مهتما بما یعنیه مجیبا لاصطناع الخیر
یسارع ظاهر باطنه فی افعال الجمیل حسن الخلق غیر شره الی المکسب ولا حاسد علی ما
شاد بالسبب والاخبار المتقدمه صحیح الخط والعباره مواظبا علی درسه وقراته ونظره
فی علوم الاوایل شفیقا رفیق اللسان رحیما للضعفاء والفقراء سابقا الی معالجتهم قبل
مجاله الاغنیاء شدید العنایه بجمع کتب البقراط وجالینوس ومن قوی رایهما والاجتهاد فی
فهمها والبحث عن غوامضها ومن اکبر اهلها مشهورا بالحذق والبراعه فی صناعه عند ذوی
العلم معروف الاستادین والشیوخ ظاهرا علیه مع ذلک علمهم وفضلهم لیصح نسبه الیهم
مجیبا عما یسأل عنه اذا عرف ومتوقفا عما لا یعرف حتی یتفکر ویبحث لا یستحی من الاذعان
ولا یمل من الحرص والاجتهاد غیر منجب ولا متکبر متدلا بما کان مجربا بما هو کاین فیما یکون
من احوال من یعالجه من المرضی فمارسا رصاصا خفیف الطف والبطن والفرج کثیر الاسهار
قلیل المزاج والهزل غیر مغری بشرب الخمور ولا مولع بالفسق والفجور ویکون کثیر الفکر
والعنایه بمزاوله المرضی رصدهم والدخول الی البیمارستانات والنظر الی الدواب الطبیه
والارتیاض بالصناعه المنطقیه ومطالعه العلوم الریاضیه متادیا علی ذلک مجتهدا ولیا
علی القراءه والتصنیف طویل الروح غیر ملول ولا ضجر ولا مشتغل القلب بغیر هذا ولا یلتبس
سواه ولا یقوم عندیسی من المغنیات بالجمله مقامه ولا یقضی زمانا من عمره اذا امکنه الا
فیه ویحتاج مع ذلک الی رفیق من العلوا الالهی رصیق عن کانت هذه صفته ان یعلم الله ما لعوه
ربعضه بالتوفیق ورسمه ان یعتمد بالجلاله والوقار وان یقصر علی السود فسطا بین اشعث
المغالطین فاذا وجد الطبیب کذلک هذا الذی ینبغی ان یکون الیه ویعول فی علاج المرضی علیه
ویجب علیه بعد ذلک ان یلزم الشروط والقوانین التی سنذکرها فی هذه

الباب الرابع فی الشروط والقوانین التی یجب ان یتعلمها ویکون علیها الطبیب الی تواضی

اول ذلک ان یکون الصنات التی قدمناها فی الباب الذی قبل هذا کاملا فیه او بعضها وهو حریص علی ان یکمل فیه ویجتهد فی فهم اصول
من صناعه المنطق لیستخرج الدواء من طبیعه المرض فیستخرج من کیفیته من کیفیه المرض وکمیته
من نبات الاسطقسات ویستخرج سبب المرض بالقسمه ویستنبط قوی الادویه بالتجربه
الماخوذه من تاثیراتها فی الاعراض اللازمه ویجب تمهره فی صناعه التشریح وقوته فی صناعه
المنطق یصح له الاستدلال علی الامراض بالقیاس من الظاهر الی المرض علی الخفی وهو الدواء

King Abdulaziz Public Library

ويجمع بين القو[illegible] هذا السبيل ولم يتشبه بجهال الاطباء كان هو المستحق ان يسمى طبيبا
هذه القوانين و[illegible]
ويحتاج بعد ذلك ان يكون عارفا من الحساب بوجه الضرب والقسمة والنسبة من غير تدقيق
يا ذلك واستعمال الاذهان منه بما لا يحتاج اليه ومنفعته بالحساب ليقدر كمية الاغذية والاشربة
والادوية للمرضى بعد علم مقادير الموازين والمكاييل المختلفة بين الامم ونسبة بعضها الى بعض
وليعلم كمية ازمان نوب الامراض وازمان تدكها بمعرفة عدد الساعات والايام التي يقدر
منها ادوات الامراض في الابتداء والتزيد والمنتهي والانحطاط وايام البحارين وغير ذلك مما لا
بد في معرفته الى علم الحساب ويعلم من النجوم ما لا بد منه مثل علمه بشكل الارض ووضعها في وسط
الفلك وتسميتها بالاقاليم والمدن واطوال البلدان وعرضها اعني بعدها من جهة المغرب وبعدها
من خط الاستواء ويعرف تركيب الاسطقسات عليها وترتيب الافلاك وحركاتها واحوال
الكواكب ومسيراتها في السنين والشهور والايام والساعات وطولها في البروج وقدر اتها
واتصالاتها وبعدها من الشمس وقربها واوايل الشهور الشمسية والقمرية وتغيير الزمان
في الحر والبرد بحلول الشمس في البروج وتعرف طلوع النيرين وغروبهما وتوسطهما السماء
والفصل الحاصل من السنة بطبيعته واختلاف مقادير الساعات النهار والليل في كل يوم
وكمية مقاديرها وموضع القمر من البروج وما فيه من النور وسيما في ابتداء الامراض الحادة
في وقت وقت منها ليصح حكمه على الجارين التام منها والناقص والمحمود منها والمذموم واذا
تمهر في ذلك واخذ منه المقدار الذي يحتاج اليه وصح حكمه على المرضى بالعلامات التي نذكرها
للحاضر والمنذرة وقعت الطمأنينة اليه وطابت الانفس بقبول قوله وصحت معالجته لمن
يعالجه وعذر في هربه متى هرب منه فقد قال الفاضل ابقراط ان علم النجوم ليس بجزء صغير
من علم الطب ويحتاج ان يعلم من الهندسة معنى النقطة والخط والسطح والجسم ويعرف انواع
الخطوط والزوايا واختلاف اوضاعها وانواع السطوح والاجسام وصورها والاشكال الواقعة
عليها ويسر من خواصها ما فيه غناء في النظر فيها لاجل قصر العمر وطول صناعة الطب ويعرف
منها ايضا ان القوة المتدينة بطبيعة الانسان والحيوان النجم فيها وما كان له زوايا فاحدها
ما كانت له زوايا حادة ونبات اللحم فيها اسرع من نباتها في المنفرجة ويحتاج ان يعلم ان الشعاعات
الشمسية والبصرية يكون على خطوط مستقيمة ليعلم كيف ليسخن الشعاعات الشمسية للهواء
وهي صادرة عن جسم نيّر غير حار وهو الشمس ويعلم ان الشعاع البصري يدرك عند ادراكه
المبصر بشكل مخروط راسه مركز الرطوبة الجليدية وقاعدته نهاية الجسم المبصر من حيث تمام الشعاعات

البصر

البصرية ويحيط به وعلى قدر الزاوية الحادثة من هذا المخروط يعلم بقدر
صغر ما يرى صغيرا وان عظمت وراي عظيما وهذه الزاوية هي المسماة
ويعرف من الموسيقي الحركات والنغمات ومناسبات ازمان الحركات والسكون بعضها الى بعض
وانتظامها واختلاف نظامها وما شاكل ذلك ويعرف اختلاف اللحون والنغم وتغير الصوت
العريض والثقيل والحاد والدقيق والوسط ويدرض انا مدة يحتاج الاوتار فانه ينتفع بذلك
في علم النفس جدا ونستشهد على صحة ذلك بفصل من كلام قاله جالينوس في كتاب ذكر فيه
مراتب قراءة كتبه لما ذكر الفلسفة وصناعة الطب قال هذا القول الا انه ينبغي ان نعلم
ان الذي بعد الاحكام هاتين الصناعتين جميعا ينبغي ان يكون فيهما وهذا جيد الخط
الحص محتملا للتعب محبا له وان يتفق له من السعادة ما اتفق لي من بادي سني صغيري
مع ابي بعلم الهندسة والحساب فانه لم يزل يؤدبني بسايد الآداب والرياضات التي يؤدب
بها الاحرار حتى انتهيت من السن الى خمسة عشر سنة ثم انه اسلمني الى تعليم المنطق وصدري
حينيذ لتعليم الفلسفة وحدها فاداي ذلك دعته الى تعليمي الطب فاسلمني في تعلم الطب
وقد اتت علي من السن سبعة عشر سنة وامرني ان اقوم مع تعليمي للطب على ما كنت
اخذت فيه من تعليم الفلسفة ولولا اني شغلت نفسي عمري كله في معاني الطب والفلسفة
كنت اعلم منهما شيئا له قدر على ما اتفق لي في السعادة فيما ذكرت من امداد ابي وعلى انه لم
يكن احد ممن يتعلم معي الا وقد كنت اسبقه الى تعلم ما كنت اتعلمه فهذا دليل واضح من
قول هذا الحكيم على ان الحاجة داعية لمن اراد ان يتعلم صناعة الطب الى تعلم المنطق وجملة من
العلوم الرياضية ويحتاج الطبيب بعد علم ذلك فرورة الى معرفة القوانين التي لا بد منها
من ذلك ان يعرف مبلغ فرق الطب واعتقاد كل فرقة منها ويعلم ما الذي تصح به الفرقة التي
اعتقادها وما ذا يتوجه لها الطعن على غيرها وتعلم ترتيب الاسطقسات واستعمالها في
تركيب الاجسام الطبيعية منها واختلاف امزجتها ويكون بصيرا بامور الاعضاء وطبقاتها وعددها
ومقاديرها ووضعها ومنافعها ويعرف الاخلاط ومزاجاتها وما ذا يتولد عن
وتي وما المنفعة بتولدها واصنافها وما الطبيعي منها وما العرضي والقوى الحالة فيها والارواح
الموكلة بتدبيرها والافعال الصادرة عنها ويعلم الامور التي ليست بطبيعية اعني الضرورية
وطبايعها وما يحدث كل واحد منها اذا استعمل على ما ينبغي او على غير ما ينبغي وكيف تحفظ او
تحدث هذه الامور الصحة والمرض ويكون بصيرا بعلم الامراض واسبابها واختلاف انواعها
واسبابها والعلامات الدالة عليها والمنجية منها والمهلكة وما يمكن منها ان يبرى وما لا يمكن

والبحا[ر] [ها] ويكون ماهرا بما يتقدمه المعرفة فيما يعلم البدن والبول

وما ينبغ ذلك جيد ماسته بصيرا بطريق الاستدلال على نوع المرض حسن المسايلة عما يجب مطمحا للسؤال عما لا يحتاج اليه حسن التأني والتلطف لحفظ الصحة وعلاج الامراض عارفا بطريق القياس الى استخراج قوى الاغذية والادوية ومنافعها ومضارها وجميع افعالها وما يتعلق بها وبتركيبها وما يحدث لها بعد التركيب من امزاج والقوى والتاثير فيها بدن الانسان ويكون كثير الاسفار والتنقل في الديار باحثا عن العلوم طالبا لملاقاة ذوي الفضل كثير السؤال والاستقصاء عن كتب الاوايل فرط الحكماء مما يحتاج اليه شديد الحرص على جمعها واقتنائها واذا املكها كان شديد حرصه على قراءتها وفهمها والمواظبة عليها وملازمتها اشد فرحه على طلبها وملكها فانما الفرض في ملكه الكتب لنفعهم وفي ادخار العلوم لتعلم والا كان مالكها حمارا يحمل اسفارا ولا تستثقل حمل التعب والنصب والحرص والاجتهاد والسهر للمطالعة والقراءة وتكرار ما تعلمه ولا يثق بذكره ويظن انه لا ينسى ما قد قراه وفهمه فان النسيان يعرض لكل انسان ويعرف همته في اسفاره الى ان يعرف امزجة البلدان والاهوية التي بالطبع والتي بالعرض ويعرف ما يختص بكل موضع من حيوان ونبات وبحار وجبال وانهار وكيف امزجة اهل كل موضع بحسب اخلاقهم وعاداتهم واهويتهم واعدتهم ومشاربهم وصناعاتهم وما يجري من امراضهم في فصل فصل وبمايادون مرضايهم ويمتحن ذلك بعلمهم بصيرون فيه ام مخطيون وان اخطاوا فليتفطن هل خطاوهم منهم او من اطبايهم وليتيقن ويبحث عن اسباب هذه الامور كلها ويثبتها ويعمل بحسبها ولا يقنع بذلك حتى يستشهد عليه باقاويل المتقدمين من الاطباء فان خالف ذلك فليتفطن من المخطي ولا تغفل مع هذا الاستقصاء عن الادوية المفردة ومعرفة صورها واسمايها وقواها وتمتحن جيدها من رديها وسليمها من مغشوشها فانه ربما وصف ادوية ودلسها الصيادلة على من يشتريها منهم رغبة في اخذ ثمنها ولا يبالون انفعت المريض ادضرته او قتلته واذا وصف الطبيب دواء ما فينبغي ان يامر مشتريه ان يعرضه عليه ليسلم من طول الخطار بالمريض ونسبته ذلك اليه واعتذاره عند ذلك لا يقيم له عذرا وهذا باب كبير لو وصفت ما رايت في الاغلاط والتجارب لطال القول بذكره وفي جميع هذه الاحوال فليجتهد الطبيب في التباعد عن السفسطائيين ويهرب منهم ولا يكلمهم بشيء من العلم ليسلم من محنتهم واغاليطهم وتمويههم بما يضيق صدره ويضيع زمانه ويدرس مناظرته لمن ليس هو بنظيره كما انه لا يجلوا ان يستفيد وامته علما ويتخذوه عدوا كذلك ربما اكتسب منهم خلقا رديا او ورثه كلامهم مما زهاد لاي هم المغلطون المخوفون

المتجوزون بالاكسنون المبطلون بحقايق الامور والله نصير الخ

يعد ان

وناصره الباب الخامس في الآداب والوصايا وقوانين

الي ينبغي ان يلزمها الطبيب في منزله وبين العوام في الاخلاق وعند المرضى وفي سياساتهم

من الآداب والقوانين التي ينبغي ان يلزمها الطبيب في هذه المواضع ليعتادها ويسهل عليه ويحتاج له فحري بالخلق الطبيع ان يكون في بنيته مكبا على النظر في العلوم التي ذكرنا انه محتاج اليها موثرا لها على اللذيذ من المطعم والمشرب والمنكح مواظبا لما يحتاج ان يراعيه من اعداد الادوية واختيارها واصلاحها كثير التفكر في الاحوال من بين يديه فرط المرض ناظرا فيما يحتاج ان يبدبهم به قبل ان يدخل اليهم يحاسب نفسه كل يوم فيما فعله معهم ووصفه لهم فان علم انه مصيب مضى على ما هو عليه وان اخطا او قصر في بعضها تلافا ذلك واعده له ما يوافقه ولا ينبغي ان يجعل ما شهوة المجوز لا فيضع التي في غير موضعه ولا جبانا عاجزا عن فعل ما يجب ان يفعله فيفوته ما يحتاج ان يتعب في استدراكه ما فرط فيه ويكون قليل التهم والشره على الاكل والشرب واتباع الشهوات غير فحاط في تدبيره وليس ان اهمل امرا او خلط في مطعم او مشربة لضرورة داعية او شهوة مفرطة يجب ان يذهب فيه لاحد ان يعاب لفعلها معنا انا بهذا القول لا نطلق اجازة فقد قال بعض الحكماء قبيح بالملك ان يكون فاسقا وذلك داع الى فساد ملكه ورعيته وقبيح بالواحد ان يكون فاسقا وذلك مفسد لدينه وآخرته وقبيح بالطبيب ان يكون فحاطا وذلك مفسد لصحته ولصناعته واذا عدم الطبيب الصحة كان ذلك مما يطلق فيه الالسن بالوقيعة الذم واورثه منها خصالا منها حياه وخجله اذا سئيل عن سبب ذلك ومنها ان القلوب تنفر منه اذ كان الطبيب لم يكنه حفظ صحته ودفع مرضه بهواجي ان لا يمكنه حفظ ذلك في غيره ومنها ان معيشته تفسد فلعن الله تخليطا يوجب تنويطا وشهوة يحدث هتنا ولا ينبغي ان تبلغ به التخمة المفرطة الى ان تضعف قوته ويدق جلده ويهزل بدنه ويقل شهوته ويضعف لونه وتكون ذلك سببا لحدوث امراض مزمنة او مهلكة بعد ان يقيم باسوا حال اكثر عمره ويكون مشيته بين السريع والبطي قليل التلفت كثير التودد والسلم على من يستحقه طويل الروح بشاشا بالخير ضاحك السن ولا يبلغ به الانبساط والبشاشة الى ان يدق الابواب ويطفل على المرضى فيتهاون به ويستطيل بمسيته ولا يطاع امره ولا يكون من الفظاظة والتكبر الى الحد الذي يخاف منه وتمقت لكن يكون بين الخلقين فلا يمضي الى المرضى حتى يستدعى فانه اجل له وارفع لمنزلته فان ظهر فراغ المريض او من اهله زهد فيه فلا يعاود اليهم واذا دخل على المريض فليقعد قريبا منه بحيث يدرك

King Abdulaziz Public Library

وبهمته ويقاربه ويسئله عما يجب ان يسئل عنه وينصت له ولا يقطع بقوله حتى يستشهد
عليه بقول من يجربه ويثق به ويستقصي عنه في مواضع متفرقة فانه ربما استحيا او فزع من
خبر حال المريض ان يكذب قوله ان كان قد اخفا شيئا من امره او اكتم شيئا مما قد استحله او
نسيه وربما كان العليل لا يحسن ان يعبر عما يجد اما لسوء تصرفه في العبارة او لغموض العلة
فان ظهر للطبيب من المريض او ممن يليه تلجلج او بهت في القول او اضمن بمخالطة او مخالفة
لما يأمره فليهرب منهم فان الخطأ يتسبب اليه لا اليهم وليحترس ممن دخل اليه من الاطباء ذما
اشار به وليتيقظ مع من الصواب ولا يحملنه حب الغلبة ان لا يدخل تحت الحق فان المنصف من
كان الحق صديقه في اي جهة كان ولا يصف للمريض شيئا حتى يحيد البحث والسؤال والاستقصاء
يستدل بالعلامات والدلايل على المرض وبهم السبب الخفي فيه بعد تفحص واجتهاد فيما يعلم
انه في الغاية من المداواة فان قصرت حال المريض عن ذلك فليلتمس ما يقرب ماخذه ويسهل عنه
ولا يتخلف في المنفعة عما يحتاج اليه وليبشر المريض بالعافية ويقوي نفسه ما قدر عليه ويعلق ذلك
بشرط وهو قبوله لامره ولا يطيل الجلوس عند المريض ولا يتحدث عنده بما لا يحتاج اليه ولا ينفعه
وان سأله القعود عنده والمهلة عليه فلا يقعد الا لما يعلم ان فيه صلاحا للمريض وبالجملة فليطب
التخفيف فانه اصل موضوع في قلوب الناس واذا فارق المريض فليكثر تفكره في حاله وما يجب
ان يدبر به في المستانف ولا يلذه عيب ان هرب من ظهور علامات مهلكة فان ذلك مما يدل
على براعته في تقديم المعرفة وليواظب على الدخول الى البيمارستانات والحكمة فيها والتصفح لغرائب
الامراض التي يجدها فلعله ما يشاهد في مثل هذه المواضع امورا لم يسمع بها ولا قطعها في
المسطور بل ربما كان يظن امتناع وجودها مع ان الامراض وان تفننت واستغربت من
تركيب الاسباب فانواعها واجناسها محصورة في القوانين محفوظة في الاصول واذا راى شيئا
من هذه الغرايب فليثبته في دستوره ويحفظ ليتنفع به هو وغيره واذا دخل الى البيمارستانات
فليقعد في الموضع الذي يستحقه ويتحمل به وليتودد بالتيكين والوقار ويحسن انصاته واستماعه
لما يشتكي اليه المرضى ومن يهمه امرهم مع رفق بهم وتوقف عليهم في افهام ما يصفه لهم واذا امكنه
ان يعالج بالغذاء فلا يقربه الدواء او يعالج بالدواء فلا يقرب الحديد الا فيما لا بد منه ويصف
لكل مريض على قدر حاله والمكانة وليسهل ما قدر عليه ولا يصف له دواء معدوما ولا يذكر له اسما
مجهولا او غريبا ولا يكون ضنينا عليهم بالمكافيا لهم بقبيح وبما ظهر منهم اليه او بتقصير في مجازاته
لجميل فان افراط يقول في الوصايا ان كثيرا من المرضى هم اهل ان يتوانا عنهم وخاصة
من لم يفعل ما يومر به الا لانه لا ينبغي ان يواخذهم بسوء ضنيعهم البتة ولا نصرف وجوهنا عنهم

فاقة

وخاصة من كان منهم سيء الحال وقال بعد ذلك وليس ينبغي لنا ان نعاقب هذا الرجل
له غيرها يا افقه فان هذا جهل في صناعة الطب غير ملايم لها بل ينبغي ما وحق ان نحكم علاجهم
واني ابرا اي اعطاه الله على ان يشفي به المرضى وحياه بذلك يبلغ من قساوة قلبه الى ان لا
ينصحهم ولا يشفق عليهم انه لبعيد من كل خير بعيد من الطب والشبه باهله وقال ايضا واما
انا فاني اتوسم اذا اراد من اراد هذه الصناعة والتقرب منها ان يعالج المرضى بديانة وحرية وشفقة
ونصيحة ولا يتوانا عنهم عند الشدايد ولا يخذلهم يا دقت حاجتهم اليه ويكون بجميع المرضى
رحيما وعليهم شفيقا ولهم ناصحا ويحسن التيام عليهم ويصحح الصفات لهم ويحبهم فيما ينفعهم وان
كان ذا فقر فانه بذلك شرف الدنيا والاخرة ويكون محمودا وان انفق له مريض فقير شيئا
له ان يعالجه ويقوم بتدبيره وينفق عليه من ماله ان امكن لان ذلك واجب عليه وله فيه زين
وفضيلة لان من كان من الناس رحيما بهم شفيقا عليهم فهو من اهل صناعة الطب متصل بها محب
لها وقال بعد هذا ومن كان في يديه حرمه قد العلم لا يعرف شيئا من هذا ولا يحسنه فلا ينبغي
ان يسمى طبيبا وانما يوافق اهل هذه الطبقة بجدودهم وهم يظنون انهم لا يعاقبون بذلك المعاد
واعلم ان هاذا الذين وصفتهم منفعة للطبيب الماهر وذلك انهم اذا ساؤا في افعالهم وخالفتهم
الحق في صناعة الطب مدح حينيذ الطبيب الماهر الناقد البصير اذا قيس بالجاهل الذي هو
طبيب بالاسم فقط فهذا فصل من كلام الفاضل ابقراط نقلناه ليشهد بصحة ما قدمناه
ذكره ومن اللازم الواجب على الطبيب ان لا يصف شيئا من الادوية القتالة ولا يذكرها
البتة ولا يصف دواء يسقط الاجنة ولا يتكلم الابما فيه جلب منفعة او دفع مضرة فان فعل
شيئا من ذلك فما لسلطان ادلى به والله محاسبه في الدارين ويجب ان يتباعد من كل فساد
ودنس وبالجملة فلا يفعل ولا يتكلم الا بما لا يستحي ان يظهر للناس ويكتم اسرار المرضى فان
كثيرا من الامراض لا يجب ان يذكرها الطبيب لغير اصحابها كالوسواس وامراض الارحام
وغير ذلك

الباب السادس في احتجاج مدعي بدع الصناعة واقامة عذره في اهمال النظر والقراءة والبحث والمذاكرة

ونجد القدم الذين هم اطباء بالاسم يعيبون
العلوم ويذلونها ويقتدون من تضيع زمانه في قراءتها والاشتغال بها ويلومون على التدقيق
في العلوم ويعدلون على الحرص والاجتهاد على النظر فيها ويتكلون على البحث ويحتجون بفوت زمان
العلم فهم ابدا على الجهل مقبلون وفي اللذات منغمسون ياكلون بشهوة الخنازير ويشربون
بعطش البقر ينامون كالموتى ويصبحون اطباء يتحكمون في ارواح المرضى فالمحتسب عليهم
معدوم والمريض معهم مرحوم ولو علموا ما اللذة الثنائية لاشتغلوا عن اللذات الجسمانية

تدبرهم وهو من الباب السابع في نوادر الناس

واغلاط عرضت لهم وكثيرا ممن وصفنا حالة من هؤلاء المتطببين عرض لهم شكوك عجيبة واغلاط غريبة وتصحيفات قبيحة واهوال فضيحة وهاؤلى الذين عدموا الصفات والآداب والقوانين المتقدم ذكرها وانا اتيتك به هاهنا من مستطرف اخبارهم وعجايب اغاليطهم وتصحيفاتهم فنبيه بما جنب ما حفظناه وعفنا عنه من ذلك بعد ان اطرحنا من باردا مرهم وشنيع خطاهم ما لا فايدة في ذكره من ذلك رايت يا بعض المدن طبيبين يتذاكران ويختار ان بجمع الكتب وقد رتنا سبالهما فسمعت احدهما يقول لصاحبه عند كتاب بان وشيا عن والدي وكان شغيفا عليها ضنينا بها احدهما كتاب البصد لبقاط والآخر كتاب البول لجاجي فقال صاحبه انا عندي كتاب ابيذيميا استاد ابقاط ومسايل ابقاط وجواباته عنها وما عرفت قدر هذا الكتاب حتى جاني بالامس رجل سمين بورق اوق من الشعر ومعه قارورة فيها بول غليظ اصفر فنظر فيها ولم ادر ما احكم عليها فيما ذكرت فصلا حفظته فرهذا الكتاب وهو ان هذا المايدل على ان بصاحبه صفاء قد استحالت دما وكانت هذه الصفراء التي بهذا المريض اولا خلطا سوداويا فلما تلطفت صارت صفراء والدليل على ذلك انه كان معه قبل ذلك طحال الانني وصفت له دواء ينفع مرضه ومضى فلم يمكنني الضحك ان اقف استمع تمام ما يجري بينهما وعجبت من طبيبين شيخين يزعمان ان ابقراط وضع كتابا في النبض او ان جالينوس وضع كتابا في البول ولا يعلمان ان ابيذيميا اسم يقع على الامراض العامة لا على الآنات وانعجب من هذا كيف يصدقان بانه ممكن ان يكون في البول او في السوق كيف يمكن ان يوجد بول اصفر غليظ وكيف يستحيل الصفراء بلغما وكيف استحالت السوداء صفراء وكيف قال ان مع المريض طحالا فكانه هو ليس معه طحال والدواء الذي ينفع المرض لا يزيل العرض وانما يجب ان يقال ينفع المريض فدهشت وانصرفت وانا لا ادري من اي شيء اعجب منهما

ورايت ايضا طبيبين قد جرت بينهما عجايب يطول شرحها فكان من اعجبها جرى بينهما ان قال احدهما لصاحبه اين محل القوى الطبيعية والحيوانية والنفسانية قال وهذا شيء يخفى انا تعلم ان القوى الطبيعية محلها الكبد والاعصاب والعوام يعلمون ان الطبيعة هاهنا وقربها فلا يجب ان يفارقها والقوى الحيوانية في العينين وذلك معروف لان من عدم الحياة يوجد عيناه مغمضتين والقوى النفسانية في الدم والدليل على ذلك ان من ضرج دمه فارقت نفسه بدنه وبلغني انه دخل طبيب على بعض ظرفاء الكتاب فسلم عليه وتعمد ان يسأله عن حاله وقال له ما يجد قال الما قال وانا هنا

قوله اذ يقول الى قوله قصيرة وان الصناعة طويلة اراد ان العمر بالقياس الى الصنعة قصير وان العمر بالقياس الى التطويل قليل يكفيها الان ذا عمر واطباء زماننا فالغوه وظنوا ان الصناعة تقصير والتطويل فلذلك شغلوا اوقاتهم بالاكل والشرب واللهو والطرب والافعال الدنية فاذا حضرت مع احدهم وجدته مفتخرا بانه قد عالج فايدا وانذر فصح انذاره وكسب بصناعته ما لا ارضى بالاسم من غير درس ولا قراءة فان جملة النجم فانه يدعي انه قد قرأ ودرس وربما انتسب الى طبيب بعيد منه اما كان في اهله او في جيرانه او يستخدمه او بينهما وصلة ما وليس يعرفه بالجملة فان سئل عن شيء من العلم بدر شيابه واظهر اوعيته واشار بجماعة ونفض لحيته وسعل وتنخع وتقلع وتنحنح وقال اما اديت وعالجت وقطعت وبططت وجبرت وكحلت وفصدت وحقنت وشرطت وقدحت ولقطت من غير حاجة مني الى شيء من هذا ولا يعلم المتحلف انه عند دوايه يحتاج الى الادواء وعند لقعه يقطع بالمريض وعند بطبيطه الحق وعند جبره يكيد وعند كحله يعمى وعند فصده يخاط بالعضد وعند تشريطه ليشوة الجفن وعند لقطه يلقط اموال الناس وعند قدحه يهلك العين وعند حقنه المسهل يحقن الطبيعة واذا حضر عند مريض او بني جماعة قال انا داويت فلانا فلانا وقلت ان فلانا يموت ومات وانذرت بسلامة فلان فسلم ولا يعلم الجاهل ان الشافي للمرض هو الطبيعة التي وكلها الله بتدبير الاجسام المنتفسة واصلاح اطوارها وشفاء استاجهارا انما الطبيب خادم للطبيعة وربما كان يجهله قد عدق الطبيعة ولغات كثيرة عن شفاء المريض حتى انه لو تدكها لشفته ولا فكر فذلك الزمان الذي يدعي ان فيه شفاء هو فلذلك قال ابقراط وليس يكفي المرض المساكين فاجهم من شدة امراضهم حتى يتاصف عليهم اساءة الطبيب وربما اتفق لهم مداواة المريض من غير علم منه بالسبب ولا بالمرض ولا بالدواء والدليل على ذلك ان من من حالة لا يعلم بالسبب ولا بالمرض ولا بالعلاج الدالة على المرض ولا شيء مما ذكرنا ان الطبيب يحتاج فرورة الى علمه فيا عجبا كيف يدعي من كان على هذه الصفة ان يشفي الامراض ام كيف تطيب الانفس بدفع مهج المرضى اليه بل كيف يكون ذلك عجبا وهم يسلمون ارواحهم الى الجهاذ الحذاق فليس من اخذ عرض الا واكثر اهل بليته اطبا اما امواتا واما الاتة او خاكة او بعض اهله او جيرانه ويقبل من عائلة ما تأمن به ويتناول من شفاء ما صنعته له ويسمع قولها ويطيع امرها اكثر مما يطيع الطبيب ويعتقد ان تلك المراة مع قلة عقلها اعقل منه واشد رايا وليس يليق هذا القول بهذا الباب لكن هذا خاطر ازعجني بتذكر قبيح افعال العوام بانفسهم الذين يقبلون قول خيانات الجهاء ويركنون الى قول اراذل الاطباء الذين هم من العلم محرومون والمرضى بسببهم

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

قال من عق لحنث قال ولم عقرك قال لبسته وكان ضيقا
[illegible] قال ولم لم يصب ناجاة قال واين كانت الحاجة قال يا الدردان قال لمن هي
قال للسلطان قال وماهي قال لا اقول لك قال ولم لا يقول لي قال لانك صنعاني وبو التقا
ثم عني الي لعنة الله فما اشد نصوفك ك وشكا بعض المتقدمين الى طبيب غشيانا فقال لاخذ
مقدار راس فارة جلجبينا والق عليه ملا مجمة ماء وحركه حتى يعيب مثل المخاط واشربه فما استتم
الصفة حتى يقيا الرجل على المكان وما سمعت من تصحيفاتهم ما انا ذاكره ل لقيني يوما
من الايام انان حديث السن يتطبب بالاسم فقال لي ياسيدي لم منع جالينوس في
تدبير الاصحاء من فصد النجمين فقلت والله ما منع جالينوس من فصدهم وما الذي كان ينبغي
ان يقال في النجمين فقال انا اوقفك على ذلك من كلام الرجل واخرج لي من كمه كتابا وصفح منه اوراقا
الى ان وجد الموضع فنظر فيه واذا هو لا يفصد متخما فاعلمه انه قد صحف واطلعت للنجمين
الفصد وبدات جالينوس من التهمة واتاني ذات يوم صديق لي يعز علي وكان في طبقة
الاول فقال لي ياسيدي ان صديقا طلب مني صفة سمنة تربية الماخذ اولا ذم تدبير يجب
بدنه فلما نظرت في الكتب والكناشيش التي عندي وجدت الغالب على ادوية السمنة كلها
الحارة والرجل الذي التمس مني هذا حار المزاج واخاف عليه من ذلك فهربت من هذا الادوية
وطلبت منه من الزمان الى ان وجدت له دواء موافقا لمزاجه فقلت وما هو فقال خل الدردشاب
فطلبت منه الكتاب الذي وجد فيه ذلك فرايته قد صحفه لانه كان مكتوبا دخل الدردشاب
بخصب اللحم ز وسمعت ان بعضهم قال عندي كتاب فيه نبض الدرك اراد نبض الدبر
ح وسمعت بعضهم يقرا في بعض شروح الفلسفة لابي الفرج عبد الله بن الطيب ويقول
لقد كان الحسن البصري فيما جميع العلوم فقلت كيف قلت هذا فقال اما ترى الشيخ ابا الفرج
مع جلالة قدره يقول والحسن البصري يشهد بذلك فنظرته وقلت له يا هذا انما قال هذا
الرجل والحسن البصري يشهد بذلك ط وامر علي واحد منهم بيدي فنفضه بموضع جليل في موضع
من الكتاب الحادي وعشرين له انا اليوم الثالث عشر البول وكان ذلك عسر البول يا وخطبني
بعض حاسدي وقد راني بخطي في نسخة ولا يا كلن الا الفراريج وما شاكل ذلك فقال لي ويلك
تامر الناس باكل السمانى لانه صحفها بالفراريج وصحف بعضهم ولا بد من الاكل فقال
ما اعجب قول هذا الرجل ولا بد من الاكل كانا ما علمنا بهذا يب وقايلني بعضهم بالمقالة
الثانية من الحيات يقال لجالينوس فقال في موضع منها ان العسل ينقص من حرارة الصبر
فضحك وقال انما يعني جالينوس من هذا كيف ينقص العسل من حرارة الصبر العسل

فارقلت يا هذا لو قلت وانظر جيدا انما قال جالينوس ان العسل من حارة الصبر اي
اذا غسل الصبر فافهم ولا تصحف قول جالينوس وتغلطه ي ولقيت بعضهم وقد حمل
في كمه جرذ كلب وهو يصيح فقلت له ما تعمل بهذا فقال اريد اعمل لصديق لي دواء فقلت
وما يصنع بالكلب فقال يتبع يا الدرداء فقلت وما هذا الدرداء فناولني نسخة قد كتبها وصححها
واذا فيها مكتوب خذ كلب فقلت ايها الانسان صحفت وما حاجتك الى هذا الكلب انما هو
خذ كلب فقط فدعى بالكلب من كمه ولعنه ورماه بحجر وقال والله اني منذ اخذته تشكر كيف
اعمل به يد وصحف بعضهم وما كان سببه يا سيدي كان ذلك وما كان سببه قي من يد و
حضر لي صديق لي منهم وسمعني اذكر ان العلوم الرياضية يحتاج اليها في صناعة الطب فلما بلغت
الى ذكر المنفعة بعلم النجوم قال ياسيدي ان عندي كتابا لجالينوس يذكر فيه ان الطبيب الفاضل
ينبغي ان يكون فيلسوفا ومنجما وجدته فيه يقول ان صناعة النجوم مخالفة لصناعة الطب فقلت يا هذا ما قال
مخالفة وانما قال مخالفة وهذا التصحيف منك فاسكت وذهبت الذي كتبه يد ونسخ واحد من هاولي
الكناش المنصوري فوجدته قد كتب يا منضع منه وتقطه وبيته وكل يوم بذيت يا الهارون وكان ذلك
وكل يوم يذبب يا الهارون يز ووجد بعضهم في نسخة انيسون وزهبين وكان الخط معلقا فظنه ابن
فوضع في النسخة زهبين ابيون وسقا المريض فقتله يح وقرا بعضهم في كناش عتيق ولكن
غذاؤه فذخارقطا فقال والله ان هذا لعجب كيف يا مولاي الناس يا كلون السنانير يط وحضر يا
من بيع كتب فوقع في ايدي احدهم كتاب فقال لعن الله كاتب هذا الكتاب فقلت له ولم تلعنه فقال
انظر ما عليه مكتوبا فنظرته فلم اجد كاتبه يستحق اللعنة فقلت يا هذا لم تلعنه فقال اما تراه
يقول نكت ثابت يا الذرايا فقلت يا رجل استحي هذا كتاب نكت ثابت يا الذرايا لا تلعن
الرجل ك وكتب منهم يصحف الادوية المفتحة وهي المنضجة بالادوية المفتحة وهي التي تلطف وتنقي
وينفع المثانة كا وصحف بعضهم شيخ ارمني بشيخ ارمني كب وراى صحف يستاذ يرخ
مع تصحيفه ويستي بذريخ مع سكر نسقا المريض زريخا فقتله كد ومن تصحيفهم وسخ الكرز
والمتعقل منهم بصحفه وسخ اللوز وليس بعود واحدا من هذين وانما هو وسخ الكرز اعني كوايد
النخل وهذا يتصحف على ثلث معان كد ومثل هذا ما صحفه بعض تلامذة هارولي فقال
ويجد الحسن فقال له معلمه صحفت ويلك انما هو ويجد الحنين وكانت في الاصل ويخد الحسن تصحفها
جميعا كه ومما يصحف من هذا على اربع معان شيح مرتي يصحف بشيخ مرتي وهو شيح محرث
سمعت بعضهم يقول من اين لنا شيخ مرتي كو واحتاج بعض هاولي الى السنة العصافير
فاشترى عصافير واستخرج السنتها من دودها كز وسمعت ان بعضهم ظن ان عرق النساء

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

الوجه الثاني توجه

بقي شيء يحتاج الطبيب ان يتأدب به لان كثيرا منهم يصف صفات يخرج فيها عن حسن الادب ولطافة الكلام سيما عند الرؤساء من ذلك انه ربما وصف لمن به خوانيق زبل الكلاب او نحو الاطفال او وصف لمن به قروح ان يسعط بدود الخل او امره ان يطلي كلفة الوجه بخرء العصافير او وصف لمن به قروح ان يشرب خرء الدب او الدجاج او الديوك وربما وصف لاصحاب الرئة السود الصلبة سليم او وصف لاصحاب الاخلاط الغليظة اللزجة حب المشتى او وصف لمن به عسر البول او حصاة ان يشرب شيئا من الخاطف او امره ان يطعم الاطفال الذين يسيل لعابهم فارة مشويا وهذا كله لا يصلح ان يوصف لمتقدم ولا لرئيس لان احوال هاذين لا تقصر عن استعمال ادوية اخط قدرا واحسن موقعا من هذه وان عز وجودها وكثر ثمنها مع ان جميع ما وصفناه هاهنا يمنع علة لم تمت بذكرها على الاستقصاء. ولكن الطبيب الحاذق الماهر له متسع في اختيار سواد الادوية وتغيير اسمائها بالحيلة فيما لا بد من استعماله منها ورأيت بعض هاذين المتخلفين قد وصف لرئيس وقال في بعض صفاته ويحتاج ان يؤخذ لك قدر حبة تشوين يختصر اسمها وتشبه به وسئل ذلك ما وصفه بعضهم لرئيس به صداع فقال ويضمد الراس بجاوة القرع وعصارة عصاء الراعي وماء بقلة الحمقاء ومن البيطرة ان يوصف لمواة نتار الحمار او حمى النعلبة او زبل رباح او قضيب الابيل واشباه ذلك ومن قبيح من ياتي به من لا عقل له ولا ادب من هاذا ان يصف المحقنة وكيف يعمل بها او يذكر ما شاهد عند المرضى مما تقصر الطبيعة كانواع البول او البراز او نفث الدم او المني او ما يتعلق بالحاجات والقروح وما شاكل ذلك وما كتبته في هذا الباب فقليل من كثير وانما اضطررت منه على ما ذكرته فما استطل فقده وبعد ذلك فانني لا استحسن ان افصح باسماء هاذيك الذين تقدم ذكرهم لان منهم من قد مات ومنهم من قد تداول استعماء منهم قوم لا ينتفعون

الباب الثاني في اعتلال الطبيب وسؤاله عن علل طبيعية يتاخر بها

فاذ قد انتهينا على ما كنا عزمنا ان ناتي به فنحن بذكر هاهنا مسائل منثورة في معان مختلفة من الطب يمتحن الاطباء بها ويتاخر بها منهم العلماء وهذا اول ما ابتدأ به من ذلك

ا قال جالينوس الاشباه حافظة للاشباه وان الاضداد تصلح باضدادها فكيف من امرنا ان يعتدي المحرور بالاغذية الحارة والمبرود بالاغذية الباردة وقال ان هذا التدبير يحفظ الصحة ولا يكون التدبير بالضد الا في المرض اعني حيث يكون الحار بالبارد والبارد بالحار وقال ابقراط في كتاب طبيعة الانسان هذا القول ينبغي لمن كان طبيبا فاضلا محكما ان يكون طعامه في السنة كلها يابسا لان طبيعة هذا الصنف رطبة فلذا من كان جاف الجسد قليل اللحم محمرا او مسودا فينبغي ان يكون طعامه السنة كلها رطبا لان

هذه الاجساد يابسة وينبغي للشباب استعمال الطعام الرطب

ب يابسة واجسادهم صلبة بعد فاما الشيوخ فينبغي لهم استعمال كل شيء يابس لان اجسادهم رطبة ليبة بارد وينبغي ان يكون الله بر على قدر السن والمزاج ويكون الطعام مخالفا للوقت الحاضر من الصيف او الشتاء فانه على ذلك يصح فليت شعري ادانيق جالينوس يا هذا كلام ابتاط او قد خالفه وان كان موافقا له فكيف ربما ياتي شيء يزول الشك

ب او اكان كل عضو يا البدن انما نغتذي بما شاكله وشابهه فكيف صار يغتذي العظم ونواجه بارد يابس بالغ ونواجه حار رطب

ج لم صار الانسان يشيب من دون سائر الحيوان

د هل التنفس فعل طبيعي او ارادي

ه ما السبب الذي صار الاجلة لا يقدر الانسان ان يحرك احدى عينيه الى جهة ما والاخرى ساكنة او يحركها الى جهة اخرى دون ان يحرك معها الى الجهة التي هي نحو تلك التي كان بينهما اتصال ما وليس العصب الذي يحركهما واحدا لكنه زوج وسائر الاعضاء التي هذه حالها يقدر الانسان ان يحرك الواحد منها دون الاخر وهي كل الاثنين الى جهتين مختلفتين

و كيف صار التثاوب يعرض كثيرا لمن يسهر وكلما طال زمان سهره تواتر تثاوبه الى ان ينام ثم لا يعرض له ذلك

ز كيف لا يعرض التثاوب ولا العطاس للنائم

ح ما العلة في مواراة وجه الاذن وملوحة الدموع وحموضة المخاط وحلاوة البصاق على ان كل هذه الفضول كلها فرائد الدماغ تخرج

ط لم صار الفم يتسع عند الضحك ويضيق عند البكاء

ي لم اذا سمع بعض الناس صوتا حادثا من احتكاك جسمين صلبين املسين كالحجر والحديد شاكله عرض له اقشعرار

يا لم اذا راى بعض الناس من ياكل شيئا حامضا يسيل لعابه وربما فعل

يب لم اذا اراد بعض الناس ان يعض او يكسر او يقطع شيئا تصطك اسنانه ويعوج فكه واعجب من ذلك انه ربما راى انسان آخر فعرض له من اصطكاك الاسنان وتعويج الفك مثل ما عرض له

يج كيف يعرض الضحك من الدغدغة وما الموجب له

يد الشيء معلوم انه انما يحدث على الاعضاء العصبية لبردها كالاغشية وما شاكلها فكيف حدث على القلب وهو اقوى الاعضاء كلها حرارة

يه كيف صار الذكر لا يمكن ان يحرك حركة ارادية الا في وقت الانعاظ فقط والحركة الارادية تتم في كل حال من احوال الصحة

يو كيف يقال في الحمى يوم انها ابدا تحدث عن سبب من الاسباب البادية ونحن نجد الحمى الحادثة بسبب الدوم الحادث في اللحم الرضخ الذي في الحالب انما تحدث بسبب من داخل

يز هل الحمى يوم من الامراض الحادة ام من الامراض المزمنة

يح متى يعد ابتداء المرض من اليوم الاول ومتى يعد من الثاني او من الثالث ولم ذلك

يط اذا كانت النوابت ياتي في الامراض الحادة في الاذن في الثالث او في الرابع او في الرابع عشر او في العشرين

ك قد بين جالينوس في اللازمة

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

المقدمة الى كلمة

بيه شديدة المرارة في الغاية من البرودة كالافيون وشوكران
الخشخاش والآس وزبد حتى وعين ذلك وهذا النوع آخر المسايل كا ما الذي بين الغليظ
وجمع الكلي وبين اعراض جمع الغدتين كب ما الفرق بين ذات الجنب وبين ذرع الكبد وعلاجها
كج ما الفرق بين الاختلاف الكبدي والاختلاف المعائي كد ما الفرق بين اعراض القديح
وبين اعراض الحصاة المتولدة في الكلي والمثانة كه ما الفرق بين ضعف الماسكة وفق التوة الدافعة
في كل واحد من الاعضاء وهذا نوع آخر المسايل غريب كو هل الكمد المفرط يحدث المرة
السوداء او المرة السوداء يحدث الكمد كز ما الدواء الذي تفعل في الميت ضد ما تفعل في الحي
اعني انه يعفن بدن الحي ويحفظ جثة الميت كح ما الدواء الذي يؤثر خارج البدن ضد ما يؤثر
داخله اعني انه ينتن الجوف ويطيب رائحة النجو كط ما الدواء الذي بعضه سم قاتل وبعضه
يدفع مضرة ذلك السم ل ما الدواء الذي يجذب الذهب ويذيب الجامد لا ما الدواء الذي
جرمه يمسك البطن وقاره يسهلها لب ما المرض الذي يعالج ببعض اعراضه فهذه مسايل
كتبتها بحسب النحلة تليق بالطبيب ويلزمه الجواب عنها اما عند ما يسال عنها او بعد نظر
وتفكر فيها وليس ذلك بعيب وانما العيب والشناعة ان يأتي بغير الجواب بعد المهلة واما
ان يمتحن الطبيب ويعنت بان يفرق بين ماء الرجل وبين ماء المراة وان يعرف ما دار الحامل في كل
وقت او ان يصنع له ماء ورد او ترجل اليه بدل بعض الحيوان ولا يعرفه بذلك مما لا ينتقص
من قدره وان حدس عليه رمى نفه فذلك حسن غير انه لا يلزمه وكذلك من يمتحن الطبيب وهو صحيح الجسم
فيدفع اليه بولا ويطلب منه ان يخبر من بضعه بما هو عليه او بما قد فعله من غير ان يذكر له شيأ يتطرق
منه مع البعض الى الاستدلال على ما يحتاج اليه فاما يطلب منه ما ليس في الممكن وقفا واشباهه وان كان
قد ذكر منه شيأ فالكتب فليس هو مما ينتفع به بل هو مما لا يصح فيه الا لثقات

الباب التاسع

في ما يعسر على الطبيب تدبيره وفي ما تعم عروه في المواضع التي تجب فيها ذلك

اذ يعرض للطبيب كثيرا مما يفسد عليه تدبيره وذلك اما لخطاء يعرض منه او من المريض او ممن يدبر
او من امور تعرض له من خارج فاما ما كان من الطبيب فكاستعمال الغذاء والدواء على غير ما ينبغي وذلك
اما في الكمية فاذا كان ما ينبغي له من ذلك للمريض اكثر او اقل من المقدار الذي يجب واما في الكيفية كاستعماله
اللسخين في موضع التبريد والبارد والترطيب في موضع التجفيف وبالضد واما في الوقت فاذا
استعمل الشيء قبل الوقت الذي يحتاج اليه او بعده واما في جهة استعماله فاذا استعمل شيأ من ذلك على
غير الجهة التي يجب مثاله ان يقيء من كانت امعاؤه ممتلئة من الفضول او يحقن من كانت الاخلاط طافية
في معدته او يستعمل دواء مجهولا غير الدواء الذي يحتاج اليه او دواء قد فسد وبطلت قوته او يضيف اليه

ما يفسد

ما يفسد طبيعته ويغير فعله ودواء عرض له غلط يا كتب نسخ ارتم
من ذلك غايب فضلا والواجب على الطبيب ان يحسن تقدير الاوزان الكمية والكيفية والوقت
وجهة الاستعمال واختيار المواد ومن حاضا يدخل عليه الغلط فاعرض له من ذلك وكان عن تعمد
منه او الجهل به فهو ملعون به وبعقبه لاجله من اهل هذه الصناعة بل يجب ان يؤدب ويعزر
واما كان عن سهو منه فمعذور فيه اذ كان الانسان غير معصوم من الغلط وهو اولى من حاسب نفسه
على ذلك وعاد الى الحق لان سايد الصناع سوى الطبيب اذا افسد واخطأ مما يعلمونه تلافوا امره
وامكن ان يصلحوه والغلط هاهنا بالانفس والخطا بالمهج ونحن نستعيذ بالله ونسترشده
الى سلوك سبيل الحق ونسأله العصمة مما لا يرضاه واما ما يعرض من الخطاء من جهة المريض
فاذا خالف الطبيب واتبع شهواته ولم يمتثل ما يامر به بل اطاع قول من لا يعلم او تقبل نفسه
بجهل كما يفعل من اختلط عقله او بعيد كالعاشق او من دعته الى ذلك ضرورة حملته على قتل
نفسه او قصر من عجز عن قبول امر الطبيب او عن بعضه او لم يفهم ما عرضه له فحمل به خطأ حسب
الى الطبيب وهو بريء منه واما ما يعرض من الخطا فمن يدبر المريض فهذا اما بعمد او بغير عمد فاما كان
بعمد فهذا اما باضاعة منه لهلاك المريض لغرض ما او بتفريط يا من وما كان بغير عمد فهو لسوء
تدبير ونسيان وقلة فهم فيغير ما يامر به الطبيب او يقتصر على يسير من الدواء واما الشيء يلقى له
او يغير عليه وهو مما يدبر به المريض وهو لا يدري وهنا ايضا فلا ملام عليه الطبيب واما ما
يعرض للمريض من الخطاء من خارج فهو اما بسبب صحيح تعلقه او حدث شيء يدهمه لو توقع حدوثه
او غضب او حركة عنيفة او ما شاكل ذلك فجميع هذه الامور تتطرق بالموت او تودي الى الهلاك
وكثيرا ما يؤتى الطبيب ويدم اذا يتلى بما داواه الامراض العسر البرء كالخوانيق
والسكتة والصرع والفالج والاسترخاء ونتث الدم والمدة من الرية والاستسقاء
سيما الكائن مع الامراض الحادة والسعال وقروح الامعاء والقروح السرطانية والحصاة في الكلى
والمثانة والفتوق والنواصير والادرام الصلبة الجاسية الحادثة في المفاصل وجميع الدق الذي
واشباه ذلك وكثيرا ما يغلط الطبيب في عدد ايام البحران اذا لم يصح له ابتداء المرض فلا يصح
حكمه على المريض ولا يدري بما يجب ربما كان الغلط منه لان معرفة ابتداء البحران صعبة جدا وربما كان
الغلط ممن يخبره عن ابتداء المرض وكثير من اهل زماننا هذا يجهلون اللوم في تطاول الامراض
وهلاك المرضى على الطبيب ويحملون جميع ما يتوجه عليه من الخطاء مما لا يلزمه لانهم لا يوفونه
هنا لمقتهم للاطباء وتطيرهم بهم ومن فعل ذلك فالله يجوصه الى اراذل

الباب العاشر في الطالع ونظر في نوبات العوام ممن الطبيب او من غيرهم

هاؤلا الاطباء قد ادعوا ايا نفوس كثير من الناس اوهاما و
ظنونا كاذبة كيف وانضاف الى ذلك ظنون العوام وخيالات النساء وليس يستفز
بدن قط الا المرض الماكن فمن ذلك اعتقادهم في امراض اسبابها حارة انها باردة وامراض
اسبابها باردة انها حارة وكذلك في الرطبة واليابسة وقد يوجد بلاد يعتقد اهلها انه لا يحدث
بهم مرض الا عن سبب بارد كبلاد الروم وتوجد بلاد يعتقد اهلها ان اكثر اسباب امراضهم
حارة كالعراق وهذا امر يقارب الصواب ومثل ذلك ايضا اعتقاد كثير من الناس فمن يعرض
له مرض ما ان سبب مرضه من هواء لحقه وهذا سبب واحد من الاسباب البادية ولا ينبغي الى
قول من قال ان سبب مرض كل مزاج غيرها يتوهمه او من احد الاخلاط الاربعة لانه لا يعلم
ان هذه الاخلاط اذا خرجت من حد الاعتدال في كميتها وكيفيتها احدثت انواعا مختلفة من الامراض
واذا تدكيت تفننت الامراض الحادثة عنها لان الدم كما قال جالينوس مثله مثل الكلب
العقور الذي يجب اذا دخل عليك ان تقتله او تحتال في اخراجه وان الصفراء كالمرة الصالحة
السليطة فهي تؤذي بطول لسانها الا ان ترجع عنها سريعا وبلاهيذ البلغم مثله كمثل الملك الذي
اذا دخل عليك فيجب ان تتلطف به في امره وتداريه وتحتال في اخراجه من غير اخبار بهيئة
والسوداء كالانسان الحقود المضمر شرا فهو لا يزال يحقد على صاحبه حتى يتمكن منه ويثب عليه
وربما سلم بها بجهوده وخطاها هؤلاء اكثر من ان يحصى وربما يلتزم مولى المريض ويكابره
على تناول الغذاء ولا يعلمون ان الغذاء كما يزيد في قوى الصحيح كذلك يزيد في مرض المريض وما
وقع في نفوسهم ايضا رهم الى الان يناظرون فيه ويقيسون عليه ويحكمون عليهم الاطباء
ولا يقبلون منهم ما يقولون لتمكنه في نفوسهم فيهم بون من الكاذ اذ يظنونه باردا ويخافون
من البارد لانهم يعدونه حارا اعتقادهم في الخيار والبازيانج والعسل والدبس والجوارش
انها باردة واعتقادهم في الثلج والبطيخ الهندي والخل انها حارة ويقيم المتعقلون منهم على ذلك
ادلة وبراهين غير صحيحة فيقولون الدليل على ان الخيار بارد اجتذابه الحرارة الى ظاهر الجسم ويقولون
ان صبغ الخيار للجلد هو حرارة ظهوره من الجسم ويقولون الدليل على برودة الدبس اضراره بالصفراء
وجالينوس يوجب الدبس في الدرجة الرابعة من الحرارة اعني مع الادوية المحرقة الاكالة كالنورة
والزرنيخ والزاج والكبريت ويقولون العسل يحفظ جميع ما يوضع فيه من الاغذية والادوية ويمنعها
ان يعفن وربما كان هذا صحيحا كان بارد اريقون من شرب الجوارشنات في الشتاء ولا يعلمون
الطباخ من شربه ويعتقدون انه من التبريد في طبقة الكانون ولا يعلمون انه من الحرارة
والمبيتي في الدرجة الثانية ويحتجون على حرارة الثلج بانه يتعفن ويتولد فيه دود ودمن جهلهم

على الخل وهذا هو الجهل المركب الذي جهلا بين هذان وهو الذي لو طا ليس وراءه
اهله ومن احب ان يعرف خاصيات هذه الاشياء فليطلبها من مواضعها من كلام من اختبر
هذا وامتحنها وليس يلزمني ان اذكر اغلاط هؤلاء بين فساد قياساتهم اذ كان الحق عند
اهله في موضعه المختص به ظاهرا واضحا وايضا فان العوام يعتقدون في ادوية معدومة
بجلوبة من مواضع بعيدة انها في غاية الشفاء للامراض وانها اجل من الادوية الموجودة
عندنا كما يعتقدون في الراوند ويعظمون من شانه ويفزعون منه وليس للراوند فضيلة
القدر ولا القوة ولا عظم المنفعة ما يجب ان يفضل على غيره من الادوية الجليلة والمنافع التي
توجد فيه قد توجد في غيره بل ربما وقع عليه نهاهنا اذا سلم من الغش والفساد ويعظمون
شان الاهليلج والعناب والتوتيا وغير ذلك وقد توجد ادوية حقيرة فيها من المنافع اكثر
مما في هذه وقد طال القول بهذا الفصل فلنأخذ في ذكر وصايا مختصرة عامية لا يستغني عن
النظر فيها

الباب الحادي عشر في وصايا مختصرة عامية لا يستغني عن حفظها وعمل بها الصحيح ورسم الوقوع في اذى المتعلقين من الاطباء

وهاهنا من الجمل المختصرة من قانون حفظ الصحة ان نستون من تدابيرها متقبلها الى النظر في
الصناعة الطبية وتؤمنه من ان يسلم نفسه الى واحد من هؤلاء الاطباء المتحكمين في ارواح الناس
اذا تدبر بها ولزم قوانينها ولم يطع نفسه بما تهواه ولا اطلق عنانها في مباشرة شهواتها فاما سعيد
من وعظ فانتفع والموفق من نصح فقبل والله يرشد الى سبيل النجاح ويوفق الى فعل الخير
والصلاح وهذه الوصايا انما كتبناها لمن كان يمكنه استعمالها فاما من لم يمكنه ان
يستعملها كلها فما تيسر منها والله المعين فاقول ان الابدان الصحيحة على الاطلاق تحفظ صحتها
بالاشياء المشاكلة للحال التي هي عليها وهو ان يتصرف صاحب ذلك بما فواده معتدل لين بالحار
فيكد به ربعة ولا بارد فيقشعر منه جلده بل يكون هواء طيبا صافيا لذيذ المستنشق فان
كان الهواء في ذلك الوقت حارا عدله بالتبريد وان كان باردا عدله بالتسخين وليحذر بالهواء
الوبائي والذي يخالط بخارات رديئة وروائح مكروهة ولتكن رياضته بعد انهضام الغذاء
المتقدم بالاحس الانهضام المحكم وبعد نقص البدن من نضول الغذاء وانتقاده وليحذر الرياضة
مع الجوع وليكن الرياضة معتدلة لتتحلل فضول اعضائه ويقوى حرارته الغريزية
وليكن ذلك اما بالمشي المعتدل او بالركوب الذي يحس منه بالاعياء والتعب المفرط او بما
شاكل ذلك وليتبع الرياضة بالاستحمام وليحذر بعد الغذاء وليكن استحمامه في حمام معتدل
الحرارة ولا يطل مكثه فيه وليكن ماؤه عذبا نقيا فاذا نظف جسمه فرالوقت الذي يطيب له

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

ماء بارداً لكن يستريح قليلا ويشرب شيأ من السكنجبين

باب ٢ في الاغذية

السانج او اكله بي او مص شيأ من الرمان المزاويولع بشيء من الاجاص او التمر هندي و اشباه ذلك ولا تفعله حتى تسكن عنه فورة الحمام فاذا سكنت فليكن غذاؤه معتدلا يا كمينة اعني لا كيثا متخمة ويثقل عليه ولا قليلا يحس بعد بالجوع وسطا تا كيفيته اعني انه ليس بحضرة يابسة ولا يابسة البرودة ولا يابسة الرطوبة ولا يابسة البيوسة ولا يابسة اللطافة ويكون مع ذلك ما يابس الصيف نباردا با بالفعل وما يابس النشاء فحارا با بالفعل واحمد ما كان يابس ابدا اوقات النهار وليحفظ مواقيت الغذاء يا اسهاله الطبيعة واسماكه لها بحسب ما هو عليه قبل استعماله للغذاء ولسنت اقدر على تحديد ذلك ايضاحه كما يجب ويشكل هذا الاختصار واذا لم يتفق له اغذية معتدلة ودعت الضرورة الى استعمال غذاء حار فليعتدله بغذاء بارد وبالضد وكذلك يابس الرطب واليابس والمستلذ ويستعمله الانسان الصحيح وهو معتاد له فهو انفع مما كان بضد ذلك ربما لجملة فلا يا كلن غذاء الا بعد الجوع الصادق والاهضام المستحكم ويقدم الاغذية السريعة الاهضام على البطيئة كتقديم المشوي والبطيخ على الجزر واللحم ويقدم الغذاء الملين للبطن على الحابس له كاستعمال البقول المسوهة الطيبة بالرتب والحلوى قبل السفرجل والكمثرى ويقدم الغذاء الغليظ على اللطيف البرودة والمعدة وسخونة تقوها كتقديم لحم الغنم على لحوم الطير ولحوم البقر على لحم الغنم اذا كان يا كلن فلا يشرب الا مرضى يتبع الطعام يا معدة الا عند افراط العطش ولا يشرب الماء على الريق ولا بالليل بعد النوم ولا بعقب الجماع وليحذر بعد الاكل كل حركة مفرطة للبدن او النفس كالتعب والاستحمام والجماع والغضب وفرز حكم الهند انهم قالوا الاكثار من الاغذية الغليظة يذهب القوة واللون ويخبث البطن والاكثار من الدسم يورث الكسل ويذهب الشهوة والاكثار من الملح يضر بالبصر والاكثار من الحريف والحامض يسرع بالهرم وتهوا ايضا ان يدكل شيء ما يكون يا الماء مع العسل او يدكل اللبن مع شيء من الحمضات فانه يورث الجذام او يدكل الماست مع الخيل او يدكل لحم من كان يا انا، ضده كالكبد على جرحب الخروع ولا يشرب ماء بارد على ماء نهر ولا ماء نهر على ماء بئر ولا يشرب ماء بارد على الريق فانه يهزل البدن ويقطع نار المعدة واما الشاب بالموضع يضيق عن ذكر منافعه وكيفية استعماله لكن احمد ما نا له في الساعة الثالثة او الرابعة منه تناول الغذاء واجود ما يشرب منه الحرضي والمورد الذي ليس بعتيق ولا حديث المعتدل القوام والمزاج ولكن ما يشرب منه بقدر ما تطيب به النفس ويجتنب الكمد والاحزان على الشراب ويتنقل بالمضمضة بالماء الفاتر والكمثرى والخوخ والرمان الا مليسي وما شاكل ذلك ولكن ندمنه في

الوقت الذي يحس فيه بالحاجة الى القيء فاذا قاء فليتمضمض بماء الشعير ولا يتقيأ ثم ثم ليتوضأ على اثره بماء بارد وليحذر اذا نام ان يتعب من جنب الى جنب فانه يولد التخم ولا يفرط في النوم ولا في اليقظة ولا يبادر باستفراغ فضلة قد احتقن باهمام الطبيعة لدفعها بل يجب ان يتعهد ذلك فان وجد في شيء من ذلك تقصيرا او زيادة فليعن به ولا يكثر من الجماع ولا يتركه الى الحد الذي يحدث كدورة الحابسين ووجع الظهر والكلى بل ما كان من عادته بالاكثار منه احمد ما كان استعماله اذا وجد بعقبه راحة وخفة ونشاطا وسهولة الى كد رياضة ما احمد صاحبه بعد استراحة وكسلا وصداعا ودوارا ولا يستعمله الا والبدن متوسط بين جميع الاحوال اعني انه لا يكون مفرطا في الحرارة او البرودة او الرطوبة او اليبوسة او يعقب استعماله بعقب التعب او بعقب الجوع الشديد او الشبع المفرط فان دعت الضرورة الى استعماله فلان يكون البدن قد سخن احمد من ان يكون قد برد ولان يكون قد رطب احمد من ان يكون قد جف ولان يكون بعقب الراحة او الشبع احمد من ان يكون على ضد ذلك وينبغي ان يستعمل في الاعراض الثلاثة الذي صح فيه مايوس والتميمون والناعارها هاسنطر الحاشية والتميز وامتحان الحافظ بالحكم المعتدل في الاعمال اللطيفة ولا يسرف في الغضب والغم والهم ولا يلزم على ذلك وللعادة في جميع ما ذكرناه قوة عظمى فليجعل الحافظ في التدبير فان كانت عادة جيدة فليلزمها وان كانت رديئة فليستعمل عنها بتدريج قليلا قليلا الى ان يعود الى حال الاعتدال وهذا التدبير فلا يقوم به الا الطبيب ولا لاطف الاطالة لا رسمنا الخطب واوضحنا اسباب هذه الامور وعللها واستقصينا ذكر ما بقي علينا ولكن من اتى ذلك فليتعلم صناعة الطب

الباب الثاني عشر في نوادر سمعتها وشاهدتها مما يتعلق بالمتطببين

حكى عن بعض الاطباء انه قال لصديق له ان قد اتخذت لك يا فلان دواء يشتهي اليك الطعام ويجب اليك الجماع ويسرع اليك الهرم فقال والله لو لا قديم صحبتك وما سبق من خدمتك لامرت بضرب عنقك يا رديء اما ما ذكرت انه يشتهي الى الطعام فيكفيني ان ادخل الخلاء النهار والليل مرة واحدة واما ما ذكرت انه يجب الى الجماع فالجماع يكفيني ان اجيء الشهر مرة واما ما ذكرت انه يسرع الي الهرم فيكفيني ان اموت الليلة فاعتذر اليه الطبيب وسأله الصفح عنه

وكتبت ام الاسكندر الى اطرطيس فانه يوجد لي يستمك فلم يلتفت الى ذلك ودعا بطبيب واسمه ابن ياتيه بعض الاشربة الدوائية فاتاه الطبيب بالشراب فشربها ودفع اليه الكتاب فقال اقراها لتعلم حسن ظني بك فقرأها وكان بدمشق رجل طبيب نحوي اديب وكان يعتقد كلامه لذوم القافية واعراب الالفاظ فحكى بعض الاصدقاء قال لقيته يوما فشكوت اليه وجعا

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

اقسم بحق القيوم ومدبر النجوم العالم بخفي سرائر الاجسام ان

ثاوذسيوس وصف هذا لبطليوس لما اهدى الى علمها ولا علم

قال شكا الي رجل علة في احشائه فاعطيته معجونا وقلت له تناول

فجاني غلامه بدقعة من عنده فقلت اذا فيها ياسيدي تناولت الدواء

عشر مجالس احمر مثل الدبق في اللزوجة واخضر مثل السلق في البقلية

يا راسي وهو سيا في سنتي فرايك في انكار ذلك على الطبيعة بما تراه ان شا الله قال فتعجبت

منه وقلت ليس للاحمق الا جواب يليق به فكتبت اليه فهمت رقعتك وانا اقدم الى الطبيعة

بما يجب والعهد اليك الجواب اذا التقينا والسلام ز وعلى بعض الاصدقاء عن طبيب

ان به ابنة مانكوت وكل عليه وزجرته عنه فقال يا سيدي هذا طبيب ماعندنا مريضا قط

الا بالقرع ولا اسهل طبعا الا بعصارة قثا الحمار ولا عقل بطنا الا بنزبت رياح ولا اخذ حماوا

الامن عصا الراعي ومرهم ابدا مرهم الدباغين وترياقه قضيب الايل واكثر ريقه بديتيح

الهارون وهو من اسرع الناس الى التبويل باقعا طي وحقن الذكر بالزراقة والتمتع بما

يلامسه وتطويل الزمان مع ذلك واكثر طبه بالحقن والفتايل وما سمعته قط يحي على الاباء

تشريح الذكر والانثيين فان بلغ منه الامر عشي عليه وان تشجع ثم تدبته يا كيفته الحماء ديدع

مع ذاك لا يتدح من سفله وكنيته ابو صابر واغذيته القثاء الحيار وطبيخ القصبان ورشابه

الذبيلي وفقله الخ ورمن كانت هذه خصاله فغير خاف حاله ح وكتب مغفل الى طبيب دبلك

يا يوحنا اتم نعمة عليك قد شربت خمسين مثقالا المغض والتقطيع ودمعي يسعفان والدمع

فلا تسئل بعصابه منذ بتل غدنا يا ك ان توضح اجناسك عني فسوف اعلم اني اموت وتشفى

انت بلا انا فعلت مونقا ان شا الله ط وجاء رجل الى طبيب فقال له ايها الحكيم اجد مغصا

في اطراف شعري وظلمة في بطني واذا اكلت الطعام تغير في معدتي فقال له الطبيب اما المغص

الذي يجده في اطراف شعرك فيجب ان تحلق راسك وتحتك وقد زال غمك واما ظلمة بطنك فيجب

ان تغلق على باب سرمك فتذيلا واما تغير الطعام في معدتك فكل خاك رايح النفقة

ي وشكا بعضهم الى طبيب اريا يعوض له في معدته فقال له يتناول يسيرا من نوشادر قليلا

من حار فقال يا غلام هات الدواة ودرقة وقال املي علي ايها الحكيم فقال اكتب مكوك شعير فقال يا

قلت لي ارلا شعير فقال دللعلت انك حمار الى الساعة يا د ودفع طبيب الى رجل شربة وقال له في

خرك عناء فلما اليه عدوه فقال له يا سيدي شربت الدواء طلوع الفجر فاول مجلس قعدت يا بني

مثل الجوز الذي تكسر باضراسك ثم جاء بعده شيء مثل الماء الذي تشربه ب ودخل طبيب اعمى

زبت بالضم الزيت
رباح بالفتح كساق
١٢ ظ

والله

ركل اسحق ابن حنين

طبيب

امرك ابلاغ ا

غذاك واهجر عشاك واعتنق جرو وكلب عند النوم وعرفني خبرك بعد اليوم فقلت ولم لا استعمل

مارسمته واضم الى صدري صبيا خصب البدن والتدبغانة دارشه وانتفع بحرارته معدته واذكه

واستريح من النوم مع كلب فقال لان تبيت لكلب معانقا الله عندي من ان تعد فاسقا فلا

تعقونيك الشيطان فيحكم فيك السلطان د ويحكى عن هذا انه كتب نسخة لمريض ناقه وكان

في آخرها ويكن الغذاء ماشا فظن المريض انه قد اباحه ان يعتدي بما شاء ولم يعلم انه اراد

ان يغذيه بماش فاكل ذلك اليوم من الغذاء الى العشي فرتكل ماشاء فاعان على نفسه وهلك ه

دخلنا عند مريض مهندس ومعنا طبيب منجم فشكا المريض اليه حاله وقال ايها الحكيم اعلم اني

رجل منحرف المزاج مع ان تدبيري مازال حاويا بحا استقامة وكنت كثيرا ما اضع المحي رطبا في

الدواين فلما كان بالامس حسست الآلام وكانها تدسم في كلوة وما غير قطارا دلم يبق عظم في عظام

فخذي الا توهمته منشورا ثم استقد الالم في المدكذا ستقاد الارض في وسط الكل واقام ذلك مدة ما

ثم مشى على خط مستقيم كمرة الكوه على البسيط الى ان استقر في متوضعه تعدي فاحسست به داخل

الاضلاع على موازاة من محدب اعلى البطن فتصعدت من شدة ما نالني في زاويته واتا مع ذلك

لا احس باجسمي بانتهم فيه نقطة الا مسا ما دلم ازل اشكل اعضائي باشكال مختلفة الى ان طلع

عمود الصبح فقال له الطبيب يجب ان نوضع على اسم الله بدرن ان الحمل وبدرن ان الثور وجوزا

وناب سرطان بحري وظفر الاسد وسنبل الطبيب اخذ سواياليران وتضاف اليه نصف جزء

عقارب محرقة ونصف البني واذن الجدي وتعلب عليه دلوما بعد الجميه على حوت مشوي ويطبخ

حتى يبقا منه الربع واستعمله منه اوقيتين مع قدص من ادراص الكوكب وقت طلوع الثريا واصبر

عليه الى وقت زوال الشمس عن دايرة نصف النهار وقوى النبج والسعادت ان شا الله ورايت

رقعة هذا المريض قد رصلت الى الطبيب بهذا نسخته هي قد امتثلت ما رسمه سيدنا الحكيم

حرسه الله من اعداد الحوايج واتخاذ قدص الكوكب واخذت لكل واحد من الادوية بالوزن

المعين وابتدات بالدق الى ان وصلت الى الطلق فعلمت انه يغيلني ويتبعني ويؤذيني

فاخذت هذا كوز يا رصلاية مسطحة وذات قاعدة مستوية مستديرة نقية رسحقته حتى كادت

اضاؤه لا يتخ اللهم اغفر ليس ذلك الا اخاصة للنقطة ونقعت الصموغ بالمثلث ودقصتها

يا صحن مربع وجعلتها صحيحة الوزن مستديرة الشكل معتدلة المقدار ورضعتها على بسيط

مستوٍ نظيف وانا مقول على استوا لها من غدٍ ان شا الله فنظر هذه النسخة صديق لي حاسب فقال

King Abdulaziz Public Library - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

من يعيـ ـيف رائيك نفسك ابا رحمة فقال بشر فقال الحمد لله وسن جاك اليوم
من اصحاب بنا ـ ـي الكلب فقال ان ان والله خير صديق راحي وسعي كان يقا فارس
لك فقال سم الموت فقال جيد مبارك وبهذا اردت اشير عليك ـ ـ وليس يليق بنا ان نأتي من
هذا المعنى باكثر مما اتينا به فلنقطع هاهنا **الباب الثالث عشر في خاتمة**
بدء المقالة قد اتينا بما كنا عزمنا على ان نأتي به في هذه المقالة وبذلنا الجهد في تسهيل اهل
الذكاء والفهم مع وجود الاسباب الممكنة الى تعلم صناعة الطب فليس نرى ان ذلك يوجب على جميع
الناس تعلم هذه الصناعة ولكنه قبيح بمن كان متخصصا بشيء من الآداب والعلوم ان يخلي عنه ساعة
ينتفعه ليتدبر به ما يضره ليتجنبه وكيف لا يقبح به ان يجهل صناعة وصفها الله تعالى لانبيائه
وامرهم بها فاستعملوها وامروا بها وحثوا على تعلمها واستعمالها والحيوان العجم الناطق فلما
لم يمكنه التصرف في هذا العلم واستعماله بقياس صناعي وصدر عن عقلي الحمد لله تعالى ان يستعمل
ما يحتاج اليه فيجتذب النافع الموافق وينفر الضار المؤذي وذلك بتوسط الحواس ولم يتعد
القوة الطبيعية التي وكلها الله تعالى بتدبير واصلاح حاله وشفاء الآلام العارضة له وهذه حاله
صدرت عن ملك مشغول بحور الزمان وخاطر متهم بالقوة عن الاوطان وليست تخلو ان النسخ
في استيفاء المعاني والغفلة عن تصحيح الالفاظ فالعاقل المنصف يعذر لهذا الاعتداء
في تسهيل ما يتضمنه هذا الاختصار لان من كتب العلماء اخذنا وعلى صدورهم بنينا والكامل
الجواد يرى الحسنات مساويا ويتبع العثرات تقدما ولو اتبع الحق واطرح الهوى لعلم ان قصدنا
اجتناب القبائح البطالة الى تعلم العلوم النافعة وتلطيف الجراح الكثيرة بهم المعاني الخفية
واحياء العلوم التي دثرتها تقليد وشخصها صقيل وانصارها معدومون واهلها مجهولون
والله يعضدها وينصرها ويحيي رسومها وينشر اعلامها ببقاء سيدنا الرئيس الاصل الكامل
اعلى الله كلمته وكبت اعداءه وحسدته تم التشويق النطبي وكان الفراغ من تصنيفه في شهر
رجب من سنة ٤٦٤ اربع وستين واربع مائة وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين وكتب في صفر ٩٧٨

تم

مكتبة الملك عبد العزيز العامة
بالرياض
قسم المخطوطات